

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2557 Tuesday 29 July 1997 — يومية سياسية مستقلة — العدد 2557 الثلاثاء 29 تموز (يوليو) 1997 ـ 25 ربيع اول 1418 هـ

مطالبة بريطانية بحظر رياضي ضد بغداد

صدام: الجنسية العراقية من حق كل عربي يطلبها ما عدا الفلسطينيين

■ بغداد ـ ا ف ب: اعلنت الصحف العراقية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين قرر منح الجنسية العراقية لكل عربي يطلبها بعد ثلاثة شهور من تقديم طلبه باستثناء الفلسطينيين الذين لا يريد العراق تشجيعهم على الاستيطان في الدول العربية.

وقد اصدر الرئيس صدام حسين قرارا حدد فيه ثلاثة شروط لمنح الجنسية اولها ان يكون مقدم الطلب بالغا سن الرشد اي 18 عاما والثاني ان يكون مولودا من ابوين عربيين بالولادة وثالثها ان يكون مستقرا في العيش في بلد عربي.

واوضح مجلس قيادة الثورة وهو اعلى هيئة قيادية في العراق ان هذا القرار يأتي «تطبيقا لمبادئ البعث العظيم ولغرض تمكين العربي المولود من ابوين عربيين بالولادة من طلب الجنسية العراقية».

وجاء في القرار انه سيجري منح الجنسية العراقية لمن يطلبها وتتوفر فيه الشروط «خلال مدة ثلاثة اشهر من تاريخ تقديم الطلب»، مضيفا انه اذا رأى وزير الداخلية ما يمنع ذلك «يرفع الطلب الى رئاسة الجمهورية مع بيان للاسباب».

من جهة اخرى طلب سبعة نواب من حزب المحافظين البريطاني من رئيس الحكومة توني بلير بالضغط على الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لابعاد العراق عن جميع النشاطات الدولية على اثر الاتهامات التي نشرتها صحيفتان بريطانيتان قالتا ان عدي صدام حسين نجل الرئيس العراقي صدام حسين اعطى اوامر بضرب لاعبي المنتخب العراقي على باطن اقدامهم بعد خروجهم من تصفيات مونديال فرنسا 98 للقارة الاسيوية.

وناشد النواب السبعة، الحكومة العمالية «بالتأكد من ابعاد العراق مباشرة من جميع السابقات الدولية ما لم تتوقف انتهاكات حقوق الانسان وما لم يعاقب المسؤولون عنها».

واشار النواب الى ان لاعبي المنتخب العراقي تعرضوا «للضرب على ابطان اقدامهم وعلى ظهورهم وهددوا بالسجن مدى الحياة».

وكان الاتحاد الدولي فتح تحقيقا في هذه القضية وقال متحدث رسمي باسمه «عادة لا نعطي اهمية لمقالات تنشرها الصحف، انما الاتهامات خطيرة ونادرة الحدوث، لذا قررنا فتح تحقيق بالتعاون مع الاتحاد الاسيوي لكرة القدم والاتحاد العراقي». واضاف «علينا معرفة الحقيقة قبل اتخاذ عقوبات محتملة».

وكان العراق حل ثانيا في المجموعة التاسعة وراء كازاخستان وفشل في بلوغ الادوار النهائية من التصفيات الاسيوية التي تضم 10 منتخبات وزعت على مجموعتين.

وخسر العراق مباراة الذهاب ضمن هذه التصفيات على ارضه امام كازاخستان 1-2 في 6 حزيران (يونيو) الماضي، فاستبعد الجهاز الاداري سبعة لاعبين ابرزهم المهاجم احمد راضي الوحيد الباقي من المنتخب الذي خاض نهائيات كأس العالم في مكسيكو 1986 وافضل لاعب عربي عام 1989، قبل ان يخسر ايابا خارج ارضه امام كازاخستان ايضا في 26 منه.

ليفي يعلن عن اجتماعات مشتركة لـ9 لجان بعد لقائه مع شعث

استئناف جزئي لمفاوضات الحكم الذاتي
شروط امريكية لعرفات لضمان المساعدات



سيدات فلسطينيات يتظاهرن في غزة لمطالبة اسرائيل باطلاق سراح ابنائهن (رويتر)

القدس ـ من لي كيث:

قرر الفلسطينيون والاسرائيليون امس الاثنين ان يستأنفوا خلال الاسبوع الجاري جزءا من المفاوضات المتعلقة بالحكم الذاتي مما يدل على بعض الانفراج في عملية السلام المجمدة منذ حوالي اربعة اشهر.

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان تسع لجان مشتركة ستبدأ عقد اجتماعات للتفاوض حول تطبيق بعض البنود العالقة من اتفاقات الحكم الذاتي.

وكان ليفي يتحدث للصحافيين في ختام لقاء مع وزير التعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث في احد فنادق القدس الكبيرة. واضاف ليفي ان اللجان التي شكلت في كانون الثاني (يناير) وعلقت اعمالها في آذار (مارس) ستجتمع خلال الايام المقبلة. وقال «علينا ان نعيد عملية السلام بيننا على اساس الثقة المتبادلة الضرورية». لوقال شعث ان اللجان ستجتمع اليوم الثلاثاء او يوم غد الاربعاء «وستنتهي عملها بسرعة».

ويفترض ان تناقش اللجان خصوصا بناء مطار ومرفأ في قطاع غزة والافراج عن معتقلين فلسطينيين في السجون الاسرائيلية وامكانية انتقال الفلسطينيين بين الضفة الغربية وقطاع غزة. يذكر ان هذه اللجان تشكل احد ثلاث ملفات في عملية السلام التي جمدت عندما بدأت اسرائيل في منتصف آذار (مارس) بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية. وقال شعث ان «القضايا التي تسببت في الازمة وفي جمود عملية السلام لا زالت قائمة خصوصا الاستيطان والقضايا المتعلقة بالقدس». وعبر شعث عن ارتياحه للوعد الذي قطعته الحكومة الاسرائيلية بأن تمنع حاليا تنفيذ مشروع بناء مستوطنة في رأس العمود الفلسطيني في القدس الشرقية.

ومن جهة اخرى اكد المتحدث باسم الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز امس الاثنين في كوالالمبور ان الحكومة الامريكية «ترغب في الاستمرار بتقديم المساعدة (الامريكية) الى الفلسطينيين بما يعود ذلك من فائدة على السلام». وسئل بيرنز عن الانباء الصحافية التي تحدثت عن احتمال امتناع واشنطن عن تمديد القانون الامريكي حول المساعدات الى الفلسطينيين الذي يعيد الكونغرس النظر فيه بانتظام.

واوضح بيرنز ان واشنطن «قطعت تعهدات لخمس سنوات» لتمويل السلطة الفلسطينية «وانها ما زالت في منتصف الطريق». واضاف ان السلطة الفلسطينية «لا تستفيد مباشرة من هذه المساعدات بل ان المستفيد هو الشعب الفلسطيني». واكد ان السلطة الفلسطينية اعتقلت عناصر من الشرطة الفلسطينية اشتبه بانهم كانوا يخططون اخيرا لاعتداءات مناهضة لاسرائيل. وتابع «انه مؤشر ايجابي ونأمل في ان يستمر (الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات) في اعطاء مثل هذه المؤشرات». الا انه رفض التأكيد ما اذا كانت الحكومة الامريكية طلبت رسميا من الكونغرس تمديد المساعدة. وكانت صحيفة (جيروزاليم بوست) الاسرائيلية نقلت عن مصادر في الكونغرس قولها ان الخارجية الامريكية ابلغت مجلسي الشيوخ والنواب انها لن تطلب تمديد القانون حول تسهيل ارساء السلام في الشرق الاوسط الذي لن ينتهي العمل به في 13 اب (اغسطس) المقبل.

وفي حال لم يتم تمديد هذا القانون سيغلق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن ولن تقدم اي مساعدة امريكية الى السلطة الفلسطينية كما سيتعين على الولايات المتحدة التصويت ضد منح الامم المتحدة او البنك الدولي اي اموال للسلطة الفلسطينية.

المعارضة: اعتقالات جديدة بين الشيعة

استقالة رئيس اركان سلاح الجو الامريكي بسبب انفجار السعودية

واشنطن ـ «القدس العربي»:

قال مسؤول عسكري امس ان رئيس اركان سلاح الجو الامريكي قرر ان يتقاعد مبكرا في خطوة يبدو انها مرتبطة بالجدل القائم حول انفجار الظهران الذي اودى بحياة 19 امريكيا في العام الماضي.

ويأتي اعلان تقاعد الجنرال رونالد فوغلمان قبيل قرار سيتخذه وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين يوم الى تحديد للمسؤولية المحتملة لاحد ضباط سلاح الجو في الاعتداء.

وقال المسؤول ان نبأ تقاعد الجنرال فوغلمان سيصدر رسميا مساء امس.

وذكر ان فوغلمان (55 عاما) ابلغ معاونيه انه سيتنحى اذا عوقب جنرالات سلاح الجو على الفشل في منع وقوع تفجير مجمع الخبر السكني في 25 حزيران (يونيو) 1996 الذي قتل فيه 19 جنديا. وقال مسؤولون بسلاح الجو ان فوغلمان قدم استقالته في مذكرة مكتوبة الى شيلا ويدنول وزيرة القوات الجوية. واضافوا انهم لم يتأكدوا على الفور ما اذا كانت قبلتها.

وخدم فوغلمان ثلاث سنوات من مدته البالغة اربع سنوات. وسيكون اول رئيس لهيئة اركان لسلاح الجو يتنحى طوعا قبل انتهاء المدة. وقال سلاح الجو انه سيصدر بيانا رسميا.

ويتوقع ان يصدر وزير الدفاع وليام كوهين هذا الاسبوع قرارا بشأن ما اذا كان سيحمل ضابطا او اكثر من ضباط سلاح الجو المسؤولية عن ضعف اجراءات الامن في مجمع الخبر السكني.

وكان تحقيق لسلاح الجو خلص الى ان اي ضابط امريكي لا يحمل مسؤولية هذا الاعتداء. وكان الجنرال فوغلمان اكد انه مستعد لتقديم استقالته في حال لم يحترم هذا القرار.

وكان تحقيق اخر مستقل امرت وزارة الدفاع باجرائه حمل الجنرال تيريل شفاليير في سلاح الجو مسؤولية الاعتداء بعد ان اخذ عليه عدم اتخاذ اجراءات كان من شأنها الحد من الخسائر التي تسبب بها الانفجار.

وعلقت ترقية شفاليير بسبب خلاف بين سلاح الجو والبنتاغون حول احتمال معاقبة الجنرال.

وقد يتخذ كوهين الذي وضع هذا الملف في عهدته لدى توليه مهامه، قرارا في هذا الصدد في الاسبوع الجاري.

من جهة اخرى ذكرت المعارضة الشيعية السعودية امس ان السلطات السعودية قامت بحملة اعتقالات جديدة في اوساط الشيعة.

وقالت «لجنة الدفاع عن حقوق الانسان في الجزيرة العربية» في بيان وصلت نسخة منه الى مكتب وكالة فرانس برس في نيقوسيا، ان اجهزة الامن قامت في نهاية الاسبوع الماضي «باعتقال عدد من المواطنين عرف من بينهم كل من: محمد حسن الهجهوج (31 عاما) ورضا الضامن (32 عاما) وشكري محمد الحرز (35 عاما)».

وتابع البيان ان «منطقة شرق الجزيرة، وكغيرها من مناطق بلادنا تشهد بشكل يومي (...) اعتقال العشرات من المواطنين، فيما «يقبع المئات من علماء الدين وابناء الوطن داخل سجون وزنزانات السلطة السعودية لسنوات وشهور عديدة تحت رحمة سياط الجلادين ولاساليب التعذيب الوحشية».

واضافت هذه المنظمة (مقرها في لندن) ان السلطات منعت زوجة المواطن هاني عبد الرحيم الصايغ المعتقل حاليا في احد السجون الامريكية من السفر «وهددتها ان هي طالبت بالسماح لها بالسفر بانها ستتعرض للاستدعاء القسري والاهانة كما قامت السلطة بتهديد ولي امر زوجة الصايغ بالاعتقال ان هو طالب بحقها في السفر». يشار الى ان الصايغ المتهم بالمشاركة في الاعتداء الذي استهدف قاعدة امريكية في الظهران شرق السعودية في حزيران (يونيو) 1996 (19 قتيلا) اوقف في كندا ثم جرى تسليمه الى الولايات المتحدة.

الكويت: الغاء نظام الخدمات الطبية المجانية للعمال الاجانب

■ الكويت ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «عرب تايمز» الكويتية الصادرة بالانكليزية امس الاثنين ان الحكومة الكويتية اقرت مشروع قانون لاستبدال الخدمات الطبية المجانية المقدمة حتى الان للعمال الوافدين بتأمين صحي.

واضافت الصحيفة ان هذا المشروع «يهدف الى تقديم خدمات طبية الى الوافدين عبر نظام تأمين صحي» موضحة ان الحكومة لم تعلن اي تفاصيل حول كلفة هذه العملية.

وكان النائب الكويتي احمد باقر صرح قبل اقرار المشروع ان هذا التأمين الصحي سيكون عبارة عن رسم سنوي بقيمة مئة دينار كويتي (330 دولارا) لكل وافد يدفعها من يستخدمه.

واوضح باقر الذي يشغل عضوية لجنة نيابية كلفت صياغة مشروع القانون «لدينا 1,35 مليونا من غير الكويتيين في بلادنا. ولا نستطيع ان نوفر لهم جميعا العناية الطبية المجانية».

واضافت الصحيفة ان الحكومة اقرت المشروع مع بعض التعديلات، مشيرة الى ان قيمة المساهمة قد تختلف باختلاف مستوى التغطية المطلوبة والمدة التي يقضيها الوافد في الكويت.

ويفترض ان يوافق مجلس الامة الكويتي على المشروع وان يصادق عليه امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح قبل ان يصبح نافذا. ويبلغ عدد سكان الكويت 2,1 مليون نسمة بينهم نحو 738 الفا من التابعية الكويتية، يضاف اليهم بضعة عشرات الالاف من غير محددي الجنسية (بدون).

60 مليون دولار لصندوق اعمار القدس من ممولين عرب وفلسطينيين

■ عمان ـ اف ب: اعلن رئيس لجنة مؤسسي «شركة القدس للاعمار والاستثمار» عبد المجيد شومان في عمان ان هذا المشروع جمع حتى الان 60 مليون دولار لتطوير القسم العربي المحتل من المدينة المقدسة، لكنه اعرب عن أمله في اجتذاب زهاء 500 مليون دولار لانقاذ القدس من التهويد.

وفي تصريحات صحافية على هامش اجتماع عقد امس الاثنين لاشهار الشركة رسميا، قال شومان ان الصندوق الذي اعلن عن تأسيسه مبدئيا في الخامس من نيسان (ابريل) الماضي، سيوفد فريقا في جولة خليجية لحض رجال الاعمال هناك على تقديم التبرعات.

واظهرت قائمة باسماء المساهمين ان عددهم بلغ حتى الآن 239 شخصا من بينهم رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال.

وذكر مصدر مسؤول في الشركة ان مساهمة الامير السعودي تبلغ مليوني دولار. وأعرب القيادي الفلسطيني المكلف بملف القدس في منظمة التحرير فيصل الحسيني عن أمله في ان يترجم المشروع الاستثماري الى «خطوات عملية على الارض» لتطوير الخدمات الصحية والتجارية والسياحية في المدينة المقدسة.

كذلك أعرب الحسيني في تصريحات صحافية عن امله في ان تصل مساهمات المتبرعين الى مئة مليون دولار، وهو رأسمال الشركة المستهدف. وكان نحو 200 من رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين قرروا في عمان قبل اربعة اشهر تشكيل صندوق القدس برأسمال موزع على اسهم قيمة كل منها عشرة دولارات. وقد تم تسجيل الشركة في الجزر العذراء البريطانية في أيار (مايو) الماضي.

ميليشيات متحالفة معها استعادت مدينة استراتيجية

الخرطوم توسط معارضا جنوبيا لاقناع قرنق بالحوار

الخرطوم ـ «القدس العربي»

ـ من كمال حسن بخيت:

قالت مصادر مقربة من المعارض السوداني ابيل الير نائب الرئيس السابق ان الحكومة السودانية قد اعطته الضوء الأخضر لبدء وساطة جديدة لاقناع زعيم متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان جون قرنق بالحوار مع الحكومة والمضي بجدية نحو التفاوض السلمي لايجاد حل لأزمات البلاد.

وقالت المصادر لـ«القدس العربي» ان المعارض الجنوبي ابيل الير، والذي تولى من قبل منصب نائب رئيس الجمهورية قد زار القاهرة ولندن سرا وفي طريقه الى كل من كمبالا ونيروبي للتحدث الى المعارضين السودانيين بضرورة الجلوس مع الحكومة ضمن مبادرة الايقاد واعلان المبادئ التي وافقت عليه الخرطوم، وأجرى الير اتصالات بكل من الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق والعقيد جون قرنق ونقل الير الى الأخير ضرورة اغتنام فرصة استعداد الحكومة للحوار بغرض الوصول لحلول سلمية لمشكلات البلاد.

وكان ابيل قد التقى الرئيس السوداني الفريق البشير قبل شهر وعقد اجتماع مغلق بينهما بمقر الضيافة حضره اللواء عبد الرحيم محمد حسين ووزير الخارجية علي عثمان محمد طه. وتقول المصادر ان الير قد حصل على موافقة البشير لاجراء الاتصالات التي قام بها اخيرا.

ويعتقد على نطاق واسع في الخرطوم ان للحامي ابيل الير الذي رفض تأييد اتفاقية الخرطوم الاخيرة من السياسيين الذين يضع قرنق اعتبار خاص لاطروحاتهم السياسية.

الى ذلك بات من المؤكد تسمية اعضاء مجلس التنسيق الجنوبي في غضون الاسبوع المقبل بعد اجتماعات عديدة عقدت في الخرطوم بين قيادات جبهة الانقاذ الديمقراطي وأغلبية جنوبيي الداخل واتفق حتى الآن على تولي عبد الله دينق ينال منصب نائب رئيس مجلس التنسيق فيما يجري التشاور بين رياك مشار والاغلبية الصامتة بين الجنوبيين لمناصفة منصبين وزاريين في الحقائب السيادية التي اتفق على ان يتولاها جنوبيان والحقائب الوزارية السيادية في السودان تشمل الخارجية، الدفاع، الداخلية، المالية، الثقافية والاعلام، ورئاسة مجلس الوزراء، وديوان الحكم الاتحادي، ومستشاري القصر الجمهوري.

ورجحت المصادر ان يتولى لحد قيادات جبهة الانقاذ الديمقراطية (كاربينو، اروك طون اروك، ديفيد اوشان) منصبا وزاريا سياديا ويترك لجنوبي الداخل المنصب الآخر.

من جهة اخرى استولت قوات الحركة الشعبية لتحرير السودان (قطاع بحر الغزال) (قوات كاربينو كوانين) على مدينة (اكن) الاستراتيجية التي تقع في محافظة اويل بولاية شمال بحر الغزال على بعد 37 ميلا من مدينة قوقريال.

انفجارات ضخمة تهز مدينة عدن

صنعاء ـ «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

افادت انباء مؤكدة امس عن وقوع عدة انفجارات ضخمة هزت مدينة عدن في الصباح الباكر من يوم امس وذلك في اماكن متفرقة من المدينة.

واوضحت مصادر «القدس العربي» ان ثلاث عبوات ناسفة من مادة الديناميت (تي ان تي) انفجرت في تمام الساعة السادسة صباحا بثلاثة اماكن متفرقة في العاصمة الاقتصادية عدن وابطل مفعول بعض الالغام الارضية قبل انفجارها بالقرب من المخزن الضخم للاسلحة الثقيلة في جبل حديد بعدن.

وذكرت هذه المصادر ان الثلاثة انفجارات استهدفت محطتي بنزين في منطقتي المعلا والتواهي وكذا جولة معسكر بدر بجوار المعهد الصحي، واوضحت ان بعض هذه العبوات اخفيت داخل حقائب صغيرة.

وفيما لم تشر الاجهزة الامنية الى وقوع اي خسائر مادية او بشرية اكدت مصادر غير رسمية لـ«القدس العربي» ان ما لا يقل عن ثلاثة اشخاص لقوا حتفهم في هذه الانفجارات واصيب خمسة اشخاص اخرين. وما تزال التحقيقات الامنية جارية حتى وقت متأخر من مساء الاثنين وتوصلت اجهزة الامن في عدن بعد التحقيقات الاولية مع بعض المشتبه فيهم الى التأكد من ابعاد تخريبية وراء هذه التفجيرات.

20 قتيلا بانفجار جديد في الجزائر

■ الجزائر ـ اف ب: ذكر شهود عيان في مدينة الاربعاء (35 كيلومترا جنوب العاصمة الجزائرية) ان عشرين شخصا على الاقل قتلوا ليل الاحد الاثنين في هجوم شنته مجموعة مسلحة يرجح انها اسلامية على هذه المدينة.

وشنت المجموعة هجوما على حي في ضواحي مدينة الاربعاء عند منتصف الليل ثم فجرت المنازل او احرقتها.

وقتل عدد من السكان ذبحا او بالرصاص عندما حاولوا الفرار او قضوا تحت انقاض منازلهم.

وكانت فرق الاغاثة لا تزال ترفع الانقاض بعد ظهر امس. وتحدثت معلومات عن مقتل اربعين شخصا مشيرة الى ان عدد الضحايا قد يرتفع. ولم تؤكد المصادر الرسمية مساء نبأ الهجوم.

نشرة «ميس» الاقتصادية الدولية:

مشروع عقوبات الكونغرس ضد سورية سيحرم واشنطن من صفقة هامة

■ نيقوسيا ـ اف ب: اعتبرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سرفيه» (ميس) النفطية المتخصصة امس الاثنين ان العقوبات الاقتصادية على سورية التي اوصت بها واشنطن قد تحرم شركة «كونوكو» الامريكية من فرص ابرام عقد نفطي مع سورية بقيمة 350 مليون دولار.

واضافت النشرة الصادرة في قبرص انه «بالرغم من خطاب النوايا الذي تلقته كونوكو بشأن مشروع الغاز في دير الزور (شرق) فان دمشق قد تختار شركة اخرى غير امريكية، بسبب الضغوط التي يمارسها الكونغرس لحمل الرئيس بيل كلينتون على اقرار عقوبات على سورية».

وكان مجلسا النواب والشيوخ الامريكيين اقرا كلا على حدة مشروعي قانون يدعوان الى منع اي تحويل مالي بين الشركات الامريكية وسورية. ويتعين ان يصادق كلينتون على المشروعين لكنه لا يزال يرفض ذلك.

ورأت «ميس» انه «حتى لو صادق الرئيس الامريكي على المشروعين فان تطبيق العقوبات لن يبدأ قبل نهاية العام ولن تتأثر بهما اي صفقة تعقد قبل هذا التاريخ بين سورية وكونوكو».

واضافت ان المجموعة الفرنسية «الف ـ اكيتين» مهتمة بالانضمام الى كونوكو التي قدمت عرضا للانتاج المشترك لحوالى 11,32 مليون متر مكعب من الغاز يوميا، وكذلك المجموعة البريطانية الهولندية «شل» والامريكية «كوستال».

وكان كلينتون اعلن في الثامن من تموز (يوليو) معارضته لاقتراح منع اي تحويل مالي مع الحكومات (وبينها حكومة دمشق) التي ادرجتها وزارة الخارجية في لائحة الدول الداعمة للارهاب. وهناك حاليا ثلاث شركات اميركية تعمل في التنقيب عن النفط في سورية.

توجيهات رسمية بالتسامح مع «مشاكلهم المرورية».. والملاهي الليلية «مزدحمة»

عمان تفتح ذراعيها لكرم الخليجيين العائدين بعد أن عرفت «السياحة اليهودية»

عمان ـ «القدس العربي»:

تعليمات واضحة وجهتها ادارة الشرطة الاردنية هذا العام لمراقبي السير في الشوارع، وتقتضي تجنب ايقاف أو مخالفة أو ازعاج أي سيارة تتجول في الاردن وتحمل لوحة أرقام كويتية وسعودية، وذلك بهدف تعزيز السياحة الخليجية الصيفية الى الاردن. وترافقت التعليمات مع مهرجان جرش الثقافي الفني الذي اتخذ طابعا سياحيا هذه المرة.

السيارات الكويتية والسعودية، وبعدها الاماراتية أصبحت ظاهرة مألوفة وبشكل ملاحظ في عمان هذا العام، ومشاهدها تذكر الاردنيين بالسياحة الخليجية النشطة في الفترة البيضاء مع زوجاتهم اللواتي يطغي اللون الاسود على ملابسهن من المشاهد التي تفرح وزير السياحة عقل بلتاجي الذي قال ان عام 1997 شهد فعلا عودة استقطاب السائح الخليجي الى الاردن.

وبالمواصفات السياحية تعتبر السياحة الخليجية أكثر انتاجا ودخلا من السياحة الاسرائيلية التي تم الرهان عليها بعد توقيع اتفاقية وادي عربة، ولكن سرعان ما أدرك الأردنيون بخل وتقتير اليهود الى جانب الكرم الخليجي المشهور.

ويتجول في عمان الان عشرات الالاف من مواطني الخليج، واغلبهم سعوديون، في حين ان عدد الزائرين من الكويت في تزايد واضح مقارنة بالاعوام السبعة الماضية، وينفق هؤلاء الاف الدولارات داخل الاردن.

وأعلنت العديد من الفنادق في العاصمة ان نسبة الاشغال فيها مكتملة تماما، وأغلبية النزلاء من الخليج، مئات الشباب والمراهقين الخليجيين في الاردن الا ان الطابع العام للسياحة الخليجية يحتفظ بشكله العائلي.

ويخرج زوار الاردن الخليجيون عن مألوفهم في عمان، فيرتادون المقاهي والاندية الليلية والبارات بكثافة، ويشغلون المطاعم الشعبية والراقية، وينفقون بسخاء في سهراتهم بحفلات «الفنانات» اللبنانيات والروسيات، وغالبا ما يتركون زوجاتهم واطفالهم في فترات المساء في البيوت بعد ان يخصصوا النهار للعائلة. وبذلك يمكن ان تشاهد عدة نساء متشحات بالسواد الكامل مع أطفالهن دون رجال في أروقة الفنادق الراقية في عمان.

وتمارس بعض النساء والفتيات قدرا من الحرية غير المتاحة في بلادهن فيلبسن على الموضة.

وترتكب السيارات السعودية والكويتية، خصوصا تلك التي يقودها شبان صغار ما يمكن اعتباره «حماقات» متعددة في شوارع عمان، وتسير احيانا بسرعة كبيرة، ما قد تؤديه من حوادث أو تعطيل حركة السير، لكن رجال السير يبتسمون لاصحاب هذه السيارات في أغلب الأوقات، ويقومون بمعالجة الاشكال دون احتكاك مفترض بركابها، ويقول سياسيون ان العلاقات السياسية المتأزمة بين الاردن وبعض الدول الخليجية وتحديدا الكويت لا يعكس حقيقة الواقع الان، في ظل تجول عشرات الالاف من الخليجيين في شوارع الاردن يحصلون على مؤشرات «دلال» مضاعفة من السلطات المحلية.

واستعدت المطاعم من جهتها جيدا للموسم السياحي الخليجي فتوسعت في بناء خيام الطعام التي تعجب أهل الخليج، اما اسعار الشقق للمفروشة فتضاعفت عدة مرات، علما بأن الحصول على شقة مفروشة هذه الأيام في عمان مهمة في غاية الصعوبة، وشهد مهرجان جرش غزوا كويتيا وسعوديا حقيقا في العام الحالي، ويقبل هؤلاء بشكل رئيسي على شراء تذاكر حفلات العراقي كاظم الساهر التي لم تقم بعد، ويقول منظمو المهرجان ان الاقبال الخليجي على حفلات الساهر أدى لنفاد بطاقاته قبل تسعة أيام من العرض، والى بيع تذاكره بالسوق السوداء بأسعار كبيرة جدا.

الهراوي يطمئن على صحة مبارك ويدعوه لزيارة لبنان

■ بيروت ـ ا ف ب: اعلن مصدر رسمي ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي دعا امس الاثنين نظيره المصري حسني مبارك الى زيارة لبنان وان مبارك وعد بتلبية الدعوة «في اقرب وقت ممكن».

واوضح المصدر ان الهراوي وجه هذه الدعوة الى نظيره المصري اثناء اتصاله هاتفيا بمبارك للاطمئنان الى صحته بعد الفحوصات الطبية التي اجراها في سويسرا يوم الجمعة الماضي. واشار المصدر الى ان المحادثات بين الرئيسين تناولت ايضا الوضع الاقليمي.

ISSN 1358-3379
29
9 771358 337070

PRICE LIST — سعر النسخة: الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بيزة 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3.5DM Greece 240Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

البرلمان الكمبودي يدعم الاطاحة بالامير راناريده

هون سين يرحب بوساطة رابطة «آسيان» ويتهم بول بوت بمواصلة قيادة «الخمير الحمر»

■ بنوم بنه - وكالات: افتتح رئيس الدولة الكمبودي بالوكالة شيا سيم امس الاثنين الدورة الاولى للبرلمان منذ الاطاحة برئيس الوزراء الاول الامير نورودوم راناريده مطلع هذا الشهر من قبل انصار رئيس الوزراء الثاني هون سين.

وقال سيم الذي يمثل الملك نورودوم سيهانوك الموجود حاليا في بكين حيث يتلقى علاجا طبيا ان المعارك التي هزت البلاد اعتبارا من الخامس من تموز (يوليو) كانت ضرورية ومبررة معتبرا ان الوضع لا يمكن تشبيهه بانقلاب.

وطلب رئيس الدولة بالوكالة من النواب الـ97 الحاضرين (من اصل 120 نائبا) برئاسة بالترشيح لرئيس وزراء اول جديد بدلا من راناريده، علما بان المرشح الذي يرغب هون سين بان يحل مكان الامير راناريده هو وزير الخارجية اونغ هيوت العضو في حزب فونسينبيك الذي يتزعمه راناريده.

لكن التصويت على هذا الترشيح الذي كان مقررا اصلا امس الاثنين قد ارجيء.

ووصف سيم الامير راناريده وانصاره بالمتطرفين واتهمهم بانهم استخدموا القوة العسكرية بالخارجين عن القانون من الخمير الحمر لاثارة نزاع داخلي بهدف قلب الحكومة الملكية وخلق اجواء ملائمة قبل الانتخابات العامة المرتقبة في العام المقبل.

وينعقد البرلمان للمرة الاولى منذ بدء المعارك بين انصار هون سين والامير راناريده. وقال احد النواب ان 18 نائبا تغيبوا عن الاجتماع ويمكن على الارجح ان يكونوا قد غادروا البلاد وان اربعة لم يلبوا الدعوة بسبب السفر او الاعمال.

وبين النواب الحاضرين كان هناك 51 نائبا من حزب الشعب الكمبودي بزعامة هون سين و40 نائبا من حزب فونسينبيك.

واكد سيم من جهة اخرى عودة السلام والاستقرار الى البلاد وشكر المجتمع الدولي والمنظمات الانسانية للمساعدات التي قدموها الى كمبوديا. كما قدم اعتذاره لليابان اثر مقتل احد رعاياها في معارك جرت في بنوم بنه وللاضرار التي لحقت بالسفارتين اليابانية والالمانية.

ورحب هون سين رئيس وزراء كمبوديا الثاني امس الاثنين بمجيء مبعوثي رابطة دول جنوب شرقي اسيا (اسيان) الى العاصمة بنوم بنه لكنه لم يحدد الدور الذي سيقومون به لانهاء الازمة الكمبودية.

وقال هون سين حين طلب منه توضيح موقفه من تدخل الرابطة في الازمة الكمبودية «نحن مستعدون الان للترحيب باي مبعوث خاص جديد من رابطة دول جنوب شرق اسيا في القريب العاجل».

ولم يحدد هون سين طبيعة الدور التي سيلعبه وسطاء الرابطة لكنه قال في بيان الاسبوع الماضي ان دور الرابطة يتمثل في منع التدخل الاجنبي في شؤون بلاده.

وارسلت الرابطة في وقت سابق من الشهر الحالي ثلاثة من وزراء خارجية الدول الاعضاء في محاولة لحسم الازمة السياسية في كمبوديا لكن هون سين رفض وساطتهم.

ودعا رئيس البرلمان الكمبودي امس الاثنين الى المصادقة على تعيين وزير الخارجية اونغ هيوت خلفا للامير نورودوم راناريده رئيس وزراء كمبوديا الاول المخلوع.

وجاءت هذه الدعوة على الرغم من اعلان راناريده الاحد طرد وزير الخارجية مؤقتا من حزبه.

وطالب تشي سيم رئيس الجمعية الوطنية من النواب التصديق على تعيين اونغ هيوت كرئيس وزراء اول لكمبوديا.

وعين اعضاء حزب راناريده الذين مكثوا في كمبوديا بعد الاطاحة برئيس وزراء كمبوديا الاول في السادس من تموز (يوليو) اونغ هيوت خلفا له. وحضر جلسة امس الاثنين 97 نائبا من بين 120 نائبا في الجمعية الوطنية.

كما حضر جلسة الجمعية الوطنية هون سين الذي طرد راناريده وايد تعيين اونغ هيوت خلفا له.

من جهة اخرى اعلن هون سين امس الاثنين ان بول بوت لا يزال يقود ثوار الخمير الحمر وانه يناور سياسيا.

وقال ابيو الخمير الحمر يوم السبت ان بول بوت حوكم وادين عن الجرائم التي ارتكبها بحق الشعب الكمبودي وبحق البلاد.

وقال هون سين للصحافيين «انها لعبة سياسية من جانب الخمير الحمر. بول بوت موجود في انلونغ فينغ. انه قائد قوات الخمير الحمر».

وقال ناتي ثاير وهو صحافي امريكي يعمل مع مجلة فار ايسترن ايكونوميك ريفيو امس الاول الاحد انه شاهد بول بوت في انلونغ فينغ قاعدة ثوار الخمير الحمر الرئيسية في شمال كمبوديا يوم الجمعة.

واعلن ثوار الخمير الحمر تأييدهم للامير نورودوم راناريده وانتقدوا مرارا رئيس وزراء كمبوديا الثاني لطرده راناريده من العاصمة بنوم بنه في السادس من يوليو تموز بعد قتال دام يومين.

وقاد بول بوت مذابح جماعية ضد الكمبوديين في الفترة من عام 1975 وحتى عام 1979 قتل فيها اكثر من مليون كمبودي.

صحافي أمريكي يطالب بمئة ألف دولار عن كل صورة يزعم التقاطها لبول بوت

■ هونغ كونغ - ا ف ب: طالب صحافي امريكي ادعى انه رأى الزعيم التاريخي للخمير الحمر بول بوت في شمال كمبوديا، بمئة الف دولار على الأقل عن كل صورة التقطها لهذا الزعيم الذي وردت معلومات متناقضة عن مصيره.

ومن بانكوك صرح نات ثايير مراسل مجلة «فار ايسترن ايكونوميك ريفيو» امس الاثنين هاتفيا لوكالة فرانس برس انه لن يعير أي اهتمام للعروض التي «تقل عن ستة أرقام». واذا تأكدت صحة ما يقوله ثايير الذي يغطي منذ سنوات قتال المتمردين الماويين في كمبوديا، سيكون أول شاهد أجنبي رأى بول بوت منذ 18 عاما.

وكان مراسل المجلة (مقرها هونغ كونغ) أكد الاحد انه حضر في آنلونغ فينغ، معقل الخمير الحمر في شمال كمبوديا، محاكمة بول بوت الذي أعلنت اذاعة المتمردين السرية ادانته بالسجن المؤبد. وستنفرد مجلته بنشر تحقيقه للصور الخميس المقبل.

من جهة أخرى تحدثت صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست» امس عن «اندلاع حرب حقيقية للمزادات العلنية» لصور وتسجيلات فيديو نقلها نات ثايير ويظهر فيها بول بوت ضعيفا وقد غطى الشيب رأسه.

وتفيد بعض المعلومات غير المؤكدة ان مجموعة منشقة من الخمير الحمر أسرت بول بوت، المسؤول عن ابادة نحو مليوني شخص في ظل حكم الخمير الحمر (1975 - 1979)، فيما تشير معلومات أخرى الى وفاته.

ونات ثايير هو أول صحافي تمكن من زيارة انلونغ فينغ منذ عام 1994 عندما احتلت القوات الحكومية لفترة وجيزة قاعدة المتمردين هذه.

دنكطاش يستبعد حل النزاع القبرصي بدون تركيا

■ انقرة - ا ف ب: صرح زعيم المجموعة القبرصية التركية رؤوف دنكطاش امس الاثنين انه لا يمكن تسوية القضية القبرصية بدون مساهمة تركيا.

ونقلت وكالة انباء الاناضول عن دنكطاش قوله ان «لتركيا حقوقا تاريخية وجيوسياسية وتعاقدية مع قبرص»، مضيفا ان الأمر يتعلق «بتوازن تركي يوناني (...) ولا يمكن حل القضية القبرصية من دون مساهمة تركيا».

واتهم دنكطاش، الذي التقى في نيقوسيا مساء امس الرئيس القبرصي اليوناني غلافكوس كليريديس، السلطات القبرصية اليونانية واليونان «بالسعي الى اضعاف دور الضامن الذي تلعبه تركيا في أي اتفاق مقبل».

واعتبر قرار المفوضية الاوروبية بدء مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي في العام المقبل بانها «فخ يهدف الى فصلنا عن تركيا وانهاء المشكلة القبرصية بانتصار للهيلينية، على اتراك الجزيرة».

وكان ممثل الامم المتحدة في قبرص غوستاف فيسيل جمع امس بين دنكطاش وكليريديس للمرة الاولى في نيقوسيا منذ تشرين الاول (اكتوبر) 1994. ويأتي هذا اللقاء بعد محادثات أجراها الرجلان بين التاسع والثاني عشر من تموز (يوليو) في الولايات المتحدة ويفترض ان يستأنفاها في مونترو (سويسرا) في 11 اب (اغسطس) المقبل برعاية الممثل الخاص للامم المتحدة دييغو كوردوفيز.

وشددت السلطات القبرصية على ان المناقشات تناولت «مسائل انسانية» كما أعلن في 12 تموز (يوليو) في ختام لقاء بين الزعيمين في تراوتبك (الولايات المتحدة).

وكان فيسيل صرح لوكالة فرانس برس الجمعة ان «الجانبين متفقان على مناقشة مسائل انسانية، لكن متى اجتمعا فبامكانهما التحدث عن كل شيء».

وأبلغ مصدر قبرصي ان كليريديس ودنكطاش كانا اتفقا سابقا على بحث «وسائل تحسين الاوضاع المعيشية لنحو 450 قبرصيا يونانيا يعيشون في القسم الشمالي» من الجزيرة الذي تحتله تركيا منذ 1974.

مسؤول أمريكي يهدد بقطع المعونات الدولية عن صرب البوسنة

■ موستار (البوسنة والهرسك) - ا ف ب: اكد مساعد وزير الخارجية الامريكي المكلف حقوق الانسان، جون شاتوك، امس الاحد، ان سلطات الجمهورية الصربية «لن تتلقى سنتا واحدا» من المساعدات الدولية اذا استمرت في انتهاك اتفاق دايتون للسلام.

وخلال زيارة الى موستار (جنوب البوسنة والهرسك) امس، اتهم شاتوك سلطات الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة)، بانها «تنتهك بشكل منتظم احكام اتفاق دايتون للسلام بتوفير المأوى لمجرمي الحرب ويمنع حرية التحرك».

واضاف المسؤول الامريكي للصحافيين «يجب ارسال جميع المسؤولين عن جرائم الحرب الى لاهاي، حيث مقر المحكمة الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة».

وقال شاتوك «لا خيار للذين يريدون تولي الحكم في هذه المنطقة الا ان يسيروا في طريق انشاء مجتمع متعدد الاثنيات يسمح بحرية التنقل وحق العودة. وكل سلطة وكل شخص يضع حواجز امام هذه العملية لن يحصل على شيء من مساعداتنا».

وبعد زيارته الى سراييفو السبت، التقى شاتوك الاحد المسؤولين المسلمين في موستار التي لا تزال مقسمة الى شطرين، كرواتي في الغرب ومسلم في الشرق. وقد اعرب عن اسفه لعدم حضور النواب الكرواتيين هذا الاجتماع.

وتعكس عدم امكانية التنقل بين هذين الشطرين والصعوبات التي تقف امام عودة اللاجئين المسلمين الى مدينة ستولاك المجاورة الواقعة تحت سيطرة الكرواتيين، ضعف التحالف الكرواتي المسلم.

وكان الكرواتيون والمسلمون توصلوا في 21 تموز (يوليو) الى تسيير دوريات امنية مشتركة في موستار ولكن بعد اسابيع من التأخير، بسبب الخلافات حول التركيب الاثني لهذه الدوريات.

الصين تعدم 9 مسلمين في اقليم شينغيانغ

■ بكين - رويتر: قالت سلطات محلية امس الاثنين ان الصين اعدمت تسعة مسلمين انفصاليين اخرين من اليوغور لاشتراكهم في أعمال عنف مناهضة للصين في اقليم شينغيانغ النائي في شمال غربي البلاد.

وقال مسؤول في محكمة محلية خلال اتصال هاتفي ان «الارهابيين» التسعة اعدموا في بلدة يينينغ فور صدور الحكم عليهم يوم 22 تموز (يوليو).

وقال تقرير في صحيفة «شينغيانغ» ان اسماء المتهمين التسعة الذين نفذت فيهم احكام الاعدام تكشف انهم من مسلمي اليوغور الذين يشكلون اغلبية في اقليم شينغيانغ.

وذكر المسؤول في محكمة يينينغ ان جميع المحكوم عليهم بالاعدام او صدرت عليهم احكام أخرى ادينوا بجرائم ذات صلة باضطرابات دموية وقعت في الخامس من شباط (فبراير) الماضي قتل خلالها ما لا يقل عن تسعة اشخاص وجرح فيها 198 شخصا.

وذكر المسؤول ان الجرائم المنسوبة اليهم تتراوح ما بين القتل والتفجير والمشاركة في اضطرابات شباط (فبراير).

واضاف قوله ان المحكمة قضت بالاعدام على ثلاثة اخرين مع وقف التنفيذ كما قضت بالسجن مدى الحياة على سبعة اخرين والسجن 18 عاما على أحد المتهمين والسجن لمدد تتراوح ما بين 15 عاما وأقل على تسعة أشخاص.

واعدمت السلطات المحلية في شينغيانغ حتى الان ثلاثة اشخاص كما أصدرت احكاما بالسجن تتراوح ما بين سبعة اعوام والسجن مدى الحياة على 27 شخصا لدورهم في الاضطرابات.

بكين تكشف شراء غواصتين روسيتين

■ بكين - رويتر: قالت صحيفة أمكن الاطلاع عليها في بكين امس الاثنين ان الصين اشترت غواصتين من طراز بروجكت 636 تعملان بوقود الديزل من روسيا بمبلغ 200 مليون دولار.

وقالت صحيفة «يانغشينغ» المسائية في عددها الصادر في 23 تموز (يوليو) والذي وصل بكين امس ان تجميع الغواصتين اكتمل وانهما تجريان حاليا اختبارات في خليج فنلندا. ولم تذكر الصحيفة تاريخ التسليم.

وأضافت ان الغواصتين هما أول غواصتين من طراز بروجكت 636 تبيعهما روسيا للخارج ويمكن نشرهما في المياه المحيطة بهونغ كونغ.

وجهزت كل غواصة بمعدات للاطلاق الالي للطوربيدات وأجهزة متطورة كاتمة للصوت.

وقال محللون ان البحرية الصينية تملك ما يقرب من 100 غواصة تعمل بوقود الديزل ومجهزة بتكنولوجيا ترجع الى الخمسينات وغواصتين من طرازين أقدم. وخمس غواصات نووية.

وزاد الجيش الصيني الانفاق على التسلح منذ الصدمة التي اصابت بكين عندما اتضحت قدرات الطائرات الغربية وصواريخ كروز على احداث الدمار واطلاق النار من مدى بعيد في حرب الخليج عام 1991.

تبادل القصف المدفعي بين طالبان ومعارضيها شمال كابول

■ كابول - ا ف ب: افاد سكان في كابول ان دوي تبادل عنيف للقصف المدفعي بين ميليشيا الطالبان الاصولية والقوات المعارضة في شمال كابول كان مسموعا صباح امس الاثنين في العاصمة الافغانية ولكنهم لم يشيروا الى حصول اي تقدم.

وذكرت المصادر نفسها ان المصدر الرئيسي لتبادل القصف المدفعي هذا هو الطريق القديمة الموصلة الى العاصمة.

وتواجه قوات طالبان قوات المعارضة بقيادة احمد شاه مسعود التي شنت هجوما مباغتا قبل عشرة أيام هزمت فيه الطالبان وارغمتهم على التراجع حوالي 25 كيلومترا على الطريق القديمة.

وقد استولت قوات المعارضة على مدينة شاريكار، عاصمة اقليم باروان وعلى المطار القريب من باغرام وعلى حواضر استاليف وقره باخ وغلداره وشكرداره.

وبحسب مصادر محايدة فان الطالبان ما زالوا يسيطرون على حسين كوت وهي قرية تبعد 25 كيلومترا الى الشمال من كابول.

وتتواصل المعارك بين طالبان وحزب الوحدة الشيعي في اقليم وارداك، جنوب غربي العاصمة الافغانية، الا انه لم يشر الى حصول اي تبدل مهم في مواقع اي من الطرفين.

واعتبر مراقبون ان الفرص محدودة أمام قوات مسعود لطرد الطالبان من العاصمة التي يحتلونها منذ ايلول (سبتمبر) 1996، ما لم تفتح هذه القوات جبهات جديدة حول كابول.

اولبرايت تتهم المجلس الحاكم في بورما بتهريب المخدرات

■ كوالالمبور - ا ف ب: كررت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت انتقاداتها الشديدة للمجلس العسكري البورمي الحاكم امس الاثنين امام شركاء بورما في رابطة دول جنوب شرقي آسيا، مندذة بدوره في تهريب المخدرات.

واشارت اولبرايت في خطاب القته في كوالالمبور امام وزراء خارجية الدول التسع الاعضاء في الرابطة وشريكاتها العشر الرئيسية، الى موصول الهيروين الرخيص والحبوب المنبهة أخيرا الى آسيا، مؤكدة ان «المصدر الرئيسي لهذه المخدرات هو بورما» وان «السلطات تشجع» تهريب المخدرات في هذا البلد.

وقالت ان «انتشار اموال المخدرات بلغ حدا في بورما بات يطاول الاستثمارات المشروعة ويهدد المنطقة برمتها» واوضحت ان المهربين يقومون في الواقع بتبييض هذه الاموال مع مستثمرين اجانب. وقالت «علينا أن نتصدى معا لهذا التحدي».

واشارت الى ارتفاع انتاج المخدرات المستمر في بورما مؤكدة ان «مهربي المخدرات الذين كانوا في السابق يقودون قوافل البغال في الادغال اصبحوا الان شخصيات (سياسية واقتصادية) من الصاف الاول» في بورما.

من جهة اخرى نوهت الوزيرة الامريكية بجهود تايلند ولاوس، التي انضمت لتوها الى الرابطة مع بورما، لتدمير الزراعات المتعلقة بالمخدرات.

وكانت الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي طلبا الاحد من رابطة دول جنوب شرقي آسيا الضغط على بورما من اجل الشروع في اصلاحات ديمقراطية واحترام حقوق الانسان.

رئيس الوزراء الهندي ينفي استعداده لاجراء مفاوضات غير مشروطة مع انفصاليي كشمير

■ نيودلهي - رويتر: قال رئيس الوزراء الهندي كومار غوجرال امس الاثنين ان سياسة بلاده تجاه كشمير لم تتغير ونفى انه طرح عرضا لاجراء محادثات غير مشروطة مع الانفصاليين ثم سحبه.

وقال غوجرال أمام البرلمان ردا على اتهامات وجهتها اليه المعارضة بعد تقارير تحدثت عن عرضه اجراء محادثات غير مشروطة مع الانفصاليين «لم نعلن بيانا يتضمن سياسة جديدة».

وأضاف «كنت أود دائما التحدث الى الشبان الذين نعتبرهم ابناءنا وكأننا أسرة واحدة».

وأذهل غوجرال الجميع يوم السبت الماضي عندما أعلن في زيارة لولاية جامو وكشمير وهي الولاية الهندية الوحيدة التي يغلب المسلمون على سكانها «أود التحدث اليهم دون أي شروط».

لكنه عاد نفس الاول الاحد ليقول انه لن يجري محادثات ما لم يلق المتشددون الذين يشنون حربا منذ سبع سنوات على [illegible] اخر في المساء». واضاف انه كان يقصد بعرضه الشبان الذين ضللتهم حملة الانفصاليين الدعائية.

وتابع «قلت خلال الكلمة انني مستعد للتحدث الى جميع الشبان الذين تعرضوا لحملة التضليل». وأكد ان عرض المحادثات لم يكن يستهدف المتشددين الذين يتدربون عبر الحدود مع باكستان.

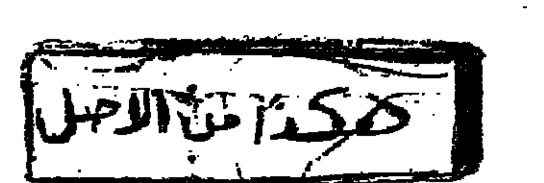
ومن ناحية أخرى انتقد محللون باكستانيون أمس الاثنين ما بدا من تحول في سياسة رئيس وزراء الهند ازاء كشمير قائلين ان الخطوة محاولة فيما يبدو من جانب نيودلهي لكسب الوقت.

وقال أغا مرتضى بويا الرئيس السابق لمعهد الدراسات الاستراتيجية الذي يقع مقره في اسلام اباد لرويتر «هذا التحول في الرأي ليس جديدا لان زعماء الهند لم يترجموا أبدا أقوالهم الى أفعال جادة».

أما غاني جعفر المحلل بالمعهد الاقليمي للدراسات الاستراتيجية في اسلام اباد فقال «لا يبدو الأمر جيدا عندما يتناقض (غوجرال) مع نفسه».

[illegible]

بروكسل تتوقع ان يكشف التحقيق في سقوط الطائرة الأردنية عن «خطأ مهني»



■ اوستاند (بلجيكا) - ا ف ب: تم تشكيل لجنة تحقيق في بلجيكا للعمل على تحديد أسباب حادث سقوط طائرة الاكروبات الاردنية الذي وقع السبت وأسفر عن مصرع تسعة اشخاص واصابة 56 خلال الاستعراض الجوي الدولي المقام في اوستاند ببلجيكا.

وتضم اللجنة مندوبين عن السلطات البلجيكية ومهندسين من شركة تصنيع الطائرات ذات المحرك الواحد اكس تي - 300 (اكستر ا - 300) الالمانية الصنع ومندوبين عن الاجهزة التقنية في القوات الجوية الاردنية.

وصرح الطيار [illegible] قبيل الطائرة مباشرة لوكالة فرانس برس انه كان «في افضل هيئة».

وقال القائد العام للقوات المسلحة الاردنية محمد جيز عن الطيار الاردني المتزوج وليس له أطفال انه «على مستوى عال من الكفاءة» وقال قائده انه نفذ عشرات المرات، نفس الاكروبات التي نفذت عليه آخر مرة.

وقال شاهد آخر وهو طيار انتر (مارس) العمل في الاستعراضات الجوية لوكالة فرانس برس ان الخروج من حلقة عمودية على ارتفاع اقل من عشرين مترا ليس سهلا بلاشك مع عدم وجود أي هامش للمناورة اذا حدثت أي احتمالات. وكان الجو صحوا وقت وقوع الحادث في حوالي الساعة 17 (15 تغ) ولكن كانت هناك هبات رياح غير منتظمة.

وستفحص لجنة التحقيق ايضا الطائرة التي سقطت لتحديد ما اذا كان أي خلل قد حدث قبل الاصطدام بالارض.

ويعتبر الخبراء ان الطائرة اكس تي - 300 طائرة [illegible] ومرنة [illegible] العالية المستوى. كما انها من صنع حديث منذ اقل من عشر سنوات ولها محرك واحد ومقعد واحد وتبلغ قوتها 300 حصان ومزودة بعجلات هبوط ثابتة.

ولدى المحققين ايضا فيلم لصور فيديو يظهر اللحظات الأخيرة من تحليق الطائرة حتى اصطدامها بالارض.

وبالاضافة الى الطيار الاردني مات ستة بلجيكيين من ضمنهم فتى في السابعة عشرة من العمر وشاب متطوع في الصليب الاحمر في التاسعة عشرة من العمر وفرنسيان احدهما طفلة عمرها سنتان وقد لقوا مصرعهم من جراء اصطدام قطع الطائرة التي تفككت أو القطع التي احترقت بسبب اشتعال الوقود. ولم يزل 37 جريحا في المستشفيات.

وقال وزير الداخلية البلجيكي جوهان فاند لانوت ان تعليمات الأمن التي تحاط بمثل هذا النوع من الاستعراضات تم الالتزام بها على ما يبدو. اما عن تنظيم الاغاثة، فالدلائل تشير الى انه كان مثاليا بما ان جميع المصابين نقلوا الى عدة مستشفيات بعد وقوع الكارثة.

وقطع ملك بلجيكا البير الثاني والملكة باولا اجازتهما في ايطاليا لالقاء النظرة الاخيرة على الضحايا الذين تم تجميعهم في مستشفى اوستاند وكان بصحبتهما رئيس الوزراء جان لوك دوهاين. وتوجه الى المستشفى ايضا عدد من الطيارين الاردنيين وقرروا حدادا على زميلهم الغاء مشاركتهم في استعراضات جوية اخرى في بلجيكا.

وقال وزير الداخلية البلجيكي جوهان فاند لانوت ان الطائرة الاردنية لم تحترم خطة الطيران الموضوعة لها وان التحقيق يفترض ان يحقق الأسباب.

واوضح ان الطائرة حلقت فوق الجمهور خلافا لقواعد السلامة المتعارف عليها في هذا النوع من الاستعراضات. وذكر شاهد عيان للتليفزيون البلجيكي ان دورية أخرى حلقت بالطريقة [illegible] نفسه.

واوضح فاند لانوت في مؤتمر صحافي عقده في اوستاند ان التحقيق سيحدد ما اذا كان الحادث يعود الى اعطال تقنية سواء كانت تتعلق بالاحوال الجوية او بحالة الطيار الاردني الذي شرحت جثته. وتم يستبعد [illegible] التحقيق الذي يفترض ان ينجز بعد خمسة عشر يوما ان يكون الحادث نجم عن خطأ مهني من جانب الطيار.

طيارون أردنيون يحملون نعش زميلهم الراحل عمرو هاني بلال اثناء تشييع جنازته امس في عمان (رويتر)

فرنسا تطلع زعماء «منطقة الفرنك» على مبررات تقليص وجودها العسكري في افريقيا

باريس - من عدنان زكي:

يزور اثنان من اعضاء الحكومة الفرنسية افريقيا في نهاية الشهر الحالي في محاولة لشرح السياسة الجديدة لفرنسا في هذه القارة حيث تراجع النفوذ الاستعماري الفرنسي القديم.

وستركز هذه السياسة على خفض الوجود العسكري الفرنسي في افريقيا بعد اربع سنوات من خفض قيمة الفرنك الافريقي الى النصف في اجراء اعتبرته الدول الافريقية في المنطقة المسماة «منطقة الفرنك» نوعا من تخلي الفرنسي عنها.

وسيزور وزير الدفاع الان ريشار بين 29 و 31 تموز (يوليو) الحالي الغابون وتشاد وافريقيا الوسطى. ويفترض ان يعلن في افريقيا الوسطى اغلاق قاعدة بوار العسكرية والانسحاب التدريجي للوحدات العسكرية الفرنسية من العاصمة بانغي التي تشهد منذ عام ونصف العام اعمال تمرد متكررة تجد الجيش الفرنسي نفسه متورطا فيها رغما عنه.

وقد توترت العلاقات بين باريس وبين الرئيس انج فيليكس باتاسي بعد سلسلة اعمال التمرد هذه.

ولم يصدر عن الدول الست التي تحتفظ فرنسا بقواعد عسكرية فيها (افريقيا الوسطى والغابون وتشاد وساحل العاج وجيبوتي والسنغال) اي رد فعل على قرار فرنسا خفض عديد قواتها هناك من ثمانية الاف الى خمسة الاف رجل، على الرغم من ان هذه الدول لا تخفي [illegible] الوجود العسكري الفرنسي الذي يعتبر ضمانة للاستقرار [illegible].

ويعتبر رئيس ساحل العاج ان بلاده حققت تقدما [illegible] الاسلحة».

وبخلاف البعد الامني، ستكون لتخفيف الحضور العسكري الفرنسي نتائج اقتصادية.

فهو سيحرم افريقيا الوسطى على سبيل المثال من عائدات سنوية تبلغ مئة وعشرين مليون فرنك فرنسي (21,6 مليون دولار).

وقد اعلن وزير الدفاع الفرنسي في القاهرة امس الاول ان باريس لن تتخذ أي قرار من دون التشاور مع الدول المعنية. وتفادى الرد على سؤال عن اغلاق قاعدة بوار، معتبرا ان الأنباء التي تحدثت عن هذه المسألة استقيت من مصادر غير مأذون لها.

وستكون المحطة الابرز في جولة ريشار الافريقية الغابون التي تستخرج شركة الف - الغابون الفرنسية 40 في المئة من نفطها. ويذكر أن الانتاج النفطي الاجمالي لهذه الدولة تجاوز العام الماضي 18 مليون طن.

وسيستقبل الرئيس عمر بونغو في ليبرفيل الاربعاء المقبل ريشار ووزير الدولة الفرنسي لشؤون التعاون شارل جوسلان معا. وقالت صحيفة «ليبراسيون» ان ريشار سيعلن للرئيس بونغو النبأ السعيد الخاص بالابقاء على معسكر ديغول الملاصق لمطار ليبرفيل والمقر الرئاسي.

وتدعم باريس جهود الرئيس بونغو الرامية الى ايجاد حل للنزاع في الكونغو. وكانت العلاقات بين بونغو وبين باريس تأثرت بالمعلومات التي تحدثت في نيسان (ابريل) الماضي عن تورط رئيس الغابون في عمليات مالية غير مشروعة قامت بها مجموعة الف النفطية الفرنسية.

وكان وزير التعاون السابق جاك جوسلان حذر [illegible]

الرئيس البرتغالي يبحث قضية تيمور الشرقية مع مانديلا

لشبونة - ا ف ب: ذكر التلفزيون الرسمي الجنوب افريقي (اس اي بي سي) امس الاول الاحد ان الرئيس البرتغالي جورجي سامبايو سيتوجه هذا الاسبوع الى جنوب افريقيا للاجتماع الى الرئيس نلسون مانديلا والبحث معه في مسألة تيمور الشرقية.

ونقل التلفزيون عن الزعيم القومي في تيمور الشرقية والحائز جائزة نوبل للسلام في 1996 خوسي راموس - هورتا ان مانديلا سيواصل ايضا محادثاته في هذا الخصوص مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو.

وكان متحدث باسم الرئاسة البرتغالية اعلن الجمعة في لشبونة استعداد الرئيس البرتغالي للذهاب الى جنوب افريقيا للقاء مانديلا ومناقشة مسألة تيمور الشرقية معه.

وقد التقى مانديلا الجمعة في بريتوريا خوسيه راموس - هورتا بناء على طلب الامين العام للامم المتحدة كوفي انان. وزار مانديلا في الخامس عشر من تموز (يوليو) الجاري، خلال زيارة رسمية الى اندونيسيا، كزانانا غوسماو زعيم المتمردين في تيمور الشرقية الذي يمضي عقوبة بالسجن لعشرين عاما في جاكرتا.

واعرب مانديلا ايضا عن رغبته في لقاء الفائز الاخر بجائزة نوبل للسلام في 1996 المونسنيور كارلوس كزيمنس بيلو اسقف ديلي عاصمة تيمور الشرقية. يذكر ان اندونيسيا احتلت تيمور الشرقية عسكريا في كانون الاول (ديسمبر) 1975 واعلنت ضمها من جانب واحد العام التالي من دون موافقة الامم المتحدة ومعظم الدول الاخرى التي ما زالت تعتبر البرتغال القوة الادارية.

جورجيا تحمل ابخازيا وروسيا مسؤولية فشل مباحثات السلام

■ تبليسي - رويتر: القى مسؤولون من جورجيا باللوم على روسيا والانفصاليين في ابخازيا الاحد في فشل مباحثات سلام رعتها الامم المتحدة وجرت في جنيف الاسبوع الماضي.

وقال وزير الخارجية ايراكلي ميناجرشفيلي للصحافيين ان ثلاثة ايام من المفاوضات لم تتمخض الا عن تقدم ضئيل في مشكلة تسوية وضع ابخازيا وعودة ما لا يقل عن 150 الف لاجيء من العرق الجورجي الى المنطقة الانفصالية.

والقى اعضاء في وفد المفاوضات الجورجي باللوم على مسؤولي ابخازيا والوسطاء الروس لمحاولتهم [illegible] الاسود والذي يتمتع باستقلال فعلي منذ ان طردت قواته غير النظامية جيش جورجيا عام 1993.

وقال ليفان اليكسيدزي مستشار الرئيس الجورجي ادوارد شيفاردنادزه للشؤون الخارجية «الروس والابخاز يعارضون المباحثات منذ بدايتها. الروس يخططون لجميع تحركات الجانب الابخازي».

وقال ريفاز اداميا رئيس لجنة الامن في برلمان جورجيا «الروس يقولون صراحة انه ليس من صالحهم اجراء مباحثات تحت رعاية الامم المتحدة».

وقال اليكسيدزي واداميا ان روسيا تشعر [illegible]

يضم تيارات متعددة داخل «اطار شمولي» بينها المؤتمرات الشعبية والجبهة الاسلامية

البشير يدرس تطبيق نظام سياسي «على الطريقة الايرانية» وتوقعات بعودة السفير الامريكي الى الاقامة في الخرطوم

الخرطوم ـ من كمال حسن بخيت ويوسف عبد المنان:

علمت «القدس العربي» من مصادر مطلعة ان الحكومة السودانية تدرس صيغة جديدة لادارة شؤون البلاد في الفترة القادمة وكذلك تعديلا جوهريا في النظام السياسي الحاكم، فيما تسلم الفريق البشير امس المرسوم الجمهوري الخاص بجنوب السودان.

وقالت مصادر «القدس العربي» ان اجتماعات عديدة عقدت لقيادات النظام السياسي وكبار المسؤولين في الدولة واقترحت هذه الاجتماعات ان تتبنى لجنة الدستور القومية ضمن خياراتها المطروحة نظام التيارات السياسية داخل اطار شمولي على غرار التجربة الايرانية، على ان يصبح النظام السياسي الحالي المعروف بنظام المؤتمرات الشعبية القريب من النظام الليبي كتيارا يعبر عن الانقاذ التي تتألف من الجبهة الاسلامية وشركائها من العسكريين وجبهة الانقاذ الديمقراطية المؤلفة من الفصائل الجنوبية الموقعة على اتفاقية الخرطوم للسلام وجنوبي الداخل.

وقالت المصادر ان الفترة الاولى من هذه التجربة ستبدأ غداة اجراء الانتخابات الولائية للمجالس التشريعية في اذار (مارس) العام القادم على ان تصبح تلك بمثابة تجريب لفكرة التيارات ثم تتطور الى تجربة جبهات عديدة بعد ان اقرت اجتماعات قيادات النظام السياسي ثوابت وطنية محددة شملت الشريعة الاسلامية وحرية السوق واحترام حقوق الانسان وقومية القوات المسلحة وهي تختلف كثيرا عن الثوابت التي ظلت تنادي بها الحكومة طوال الفترة الماضية.

الى ذلك قال امين بناني نيو رئيس الهيئة النيابية لولايات دارفور الثلاث في تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» ان نواب دارفور قد رفعوا مذكرة الى رئيس الجمهورية الاسبوع الماضي طالبوه من خلالها بتطبيق المرسوم الدستوري 13 الفقرة الخاصة بتعيين الوزارة. وقالت المذكرة ان الوضع الراهن يتطلب ان يصدر قرار من الرئيس لانفاذ ما جاء في المرسوم ويتم اعفاء ولاة الولايات الحاليين وترشيح آخرين بناء على المرسوم لتختار المجالس التشريعية من بينهم الوالي حسبما جرى في ولايات اعالي النيل والخرطوم.

على صعيد آخر يسلم الفريق عمر البشير رئيس الجمهورية المرسوم الدستوري 14 من الدكتور حسن الترابي رئيس البرلمان بعد اجراء التعديلات الجوهرية عليه من قبل النواب ويتوقع ان يوقع البشير على المرسوم ليصبح ساري المفعول.

على صعيد اخر جددت الولايات المتحدة الامريكية اتهاماتها للحكومة السودانية بخرق حقوق الانسان وغض الطرف عن احداث وقعت تحت بصرها في مناطق نائية في السودان. وقالت الادارة الامريكية ان هناك حالات اختفاء قسري وعمليات بيع وشراء للرقيق تتم بين بعض القبائل العربية في منطقة يتام ليل.

وقال مساعد وزير الخارجية الامريكي جيري سميث في ندوة بمركز الدراسات الاستراتيجية بالخرطوم قبيل مغادرته لها اول امس ان الحكومة السودانية مطالبة بتحسين صورتها في مجال حقوق الانسان وان تبحث بجدية عن بعض المفقودين الذين اختفوا، ولم يعرف الى اين ذهبوا مما يعزز صدق التقارير التي وردت بشأن سجل السودان والتي اضطلعت بها البارونة كوكس من خلال فيلم تلفزيوني عرض على نطاق واسع في الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية.

وقال سميث ان عددا من الرقيق السود تم بيعهم في منطقة يتام ليل الواقعة في اقليم بحر الغزال بوساطة تجار من عرب الرزيقات «البقارة» وان البارونة كوكس قد قدمت فدية مالية نظير تحرير بعض الارقاء وان الفيلم يوضح ذلك وهناك حالات اختفاء لبعض الاطفال في مناطق عديدة من البلاد.

وعاد الدبلوماسي الامريكي الذي يعتبر ارفع مسؤول امريكي يزور السودان منذ عام 1993 عندما زارت مادلين اولبرايت البلاد قال ان اللجنة القضائية التي تم تكوينها للتحري حول احداث جوبا عام 1992 لم تتوصل الى بينات محددة واستغرب ان لا يقدم اي فرد الى محاكمة. واعتبر الدبلوماسي الامريكي ان الحكومة السودانية مانعت في تقديم المعلومات التي طلبت منها عن طريق المستر كسبار بيرو المحقق الخاص لحقوق الانسان بالسودان بل ان الحكومة قد طردت بيرو في آخر زيارة له.

الى ذلك قال د. احمد المفتي مقرر لجنة حقوق الانسان ان الحكومة السودانية غير مسؤولة عن الاحداث التي تقع في مناطق ليست حكومية وان منطقة يتام ليل التي وردت في حديث المسؤول الامريكي تقع تحت سيطرة متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان.

الى ذلك ادار المسؤول الامريكي حوارا مع الحكومة السودانية عن العلاقات السياسية بين البلدين حول معضلة السلام في الجنوب. وتعهد المسؤول الامريكي تقديم مساعدات الى المفاوضات القادمة.

ورجحت مصادر «القدس العربي» عودة التمثيل الدبلوماسي على مستوى السفير الى الخرطوم بعد ان علقت واشنطن وجودها الدبلوماسي قبل اكثر من عام.

سودانيات يحملن الاسلحة ضمن قوات الدفاع الشعبي التي تشرف عليها الجبهة الاسلامية (رويتر)

آل صباح «غاضبون» من تصريحات بيرنز
وفد كويتي يبحث في الصين صفقة الاسلحة التي اغضبت امريكا

الكويت ـ من أشرف فؤاد:

تناقش الكويت والصين صفقة اسلحة حجمها 200 مليون دولار لقيت انتقادات قوية من الولايات المتحدة الحليف الرئيسي للكويت.

وقالت مصادر عسكرية ودبلوماسية غربية امس الاثنين ان وفدا عسكريا كويتيا توجه الى الصين لمتابعة محادثات بشأن الصفقة المقترحة لشراء مدافع هاوتزر 155 مليمترا للقوات البرية الكويتية.

وقال مصدر عسكري غربي قريب الصلة بصفقة المدافع الذاتية الدفع «كنا نظن ان الوفد سيسافر في اب (اغسطس) الا اننا ابلغنا الان بانه غادر الى الصين بالفعل».

وتقدم نائب برلماني بطلب الى وزارة الدفاع تقديم تفاصيل بشأن الصفقة وايفاد وفد الى بكين بعد ان وضعت لجنة عسكرية كويتية توصيات بشراء المدافع الصينية.

ومن المعتقد ان هذه الصفقة وصفقة صواريخ بحرية بريطانية اخرى قد تناقشان في البرلمان اليوم الثلاثاء قبل العطلة البرلمانية الصيفية.

ولم يصدر اي اعلان رسمي بشأن المدافع الصينية. الا ان المصدر قال ان لجنة عسكرية كويتية اوصت في ايار (مايو) الماضي بان يقوم الصينيون بتجهيز كتيبة بعدد 18 مدفعا مع احتمال تسليح كتيبة اخرى.

وقال مسؤولون عرب وغربيون لرويتر ان هذا القرار سياسي في المقام الاول بعد ان اشارت الصين وهي احد الاعضاء الدائمي العضوية بمجلس الامن الدولي الى انها قد تستخدم حق النقض (الفيتو) بشأن تجديد عقوبات تفرضها الامم المتحدة على العراق منذ عام 1990 بعد غزوه الكويت.

ودفعت الانباء الخاصة بهذه الصفقة نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية الى حث الكويت على شراء الاسلحة الامريكية. وقال للصحافيين «خضنا حربا (عام 1990) لتحرير الكويت.. لقد انقذنا الكويت. وانقذنا العائلة الحاكمة. وانقذنا الاقتصاد.. ونتصور ان الكويت لم تنس ذلك».

وعلى الرغم من ان الكويت لم ترد رسميا الا ان دبلوماسيين غربيين قالوا ان الكويت والاسرة الحاكمة تشعر باستياء لما قاله بيرنز.

وقال مسؤول خليجي عربي «خير السبل لاقناع صديق هو اقناعه على انفراد.. وليس علنا مثلما حدث. لا يتحمل ذلك احد وقد يسفر عن التحول الى الاتجاه (الصيني)». وفي الاسابيع القليلة الماضية نصح وزراء بريطانيون وامريكيون الكويت في جلسات غير رسمية برفض الخيار الصيني قائلين بانه دون ما هو معروض على الكويت ولا يتسق اساسا مع الاسلحة الغربية.

ولا تزال واشنطن تامل بأن تشتري الكويت مدافع م 109 اي 6 بالادين الموجودة بالفعل لدى القوات الامريكية في الكويت. ويروج البريطانيون لمدافعهم ديزرت اي اس 90 فيما عرضت جنوب افريقيا مدافعها ال اي ديليو جي 6 وهو النظام الوحيد ذو العجلات في هذا السباق.

ويقول دبلوماسيون ان تصريحات بيرنز لا تعبر عن السياسة الرسمية لواشنطن ولكنها اراء شخصية.

محامو غيلفورد ينفون طلبهم باعدام البريطانيتين في السعودية

■ دبي ـ ا ف ب: نفى المحامون الذين يمثلون عائلة ايفون غيلفورد، الممرضة الاسترالية التي قتلت في المملكة العربية السعودية، الاثنين ان يكونوا طالبوا بانزال عقوبة الاعدام والصلب بعد الموت بالممرضتين البريطانيتين المتهمتين بقتلها.

واكد المحامون الذين يعملون في الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية التي تمثل عائلة الضحية في اتصال هاتفي مع مكتب وكالة فرانس برس في دبي انهم لم يتقدموا بهذا الطلب. وقال احدهم ان «هذا مستحيل قانونيا».

وكان محام في الشركة الدولية للمحاماة والاستشارات القانونية قد اشار الاحد طالبا عدم الكشف عن اسمه الى ان طلبا بهذا المعنى قدم اثناء جلسة المحكمة الشرعية التي تحاكم امامها الممرضتان البريطانيتان ديبورا باري ولوسيل ماكلوكلان بتهمة قتل غيلفورد. واوضح ان الطلب يستند الى كون القتل ترافق مع سرقة.

وتعاقب القوانين السعودية المستندة الى تفسير متشدد للشريعة الاسلامية بالاعدام ثم بالصلب بعد الموت لمن يدان بارتكاب جريمة بشعة.

وقد ارجأت محكمة الخبر (شرق السعودية) امس الاحد النظر في قضية البريطانيتين الى العاشر من اب (اغسطس) المقبل. وكانت المحاكمة قد بدأت في 19 ايار (مايو) الماضي.

وكانت ديبورا باري (41 عاما) ولوسيل ماكلوكلان (31 عاما) قد اعترفتا باقدامهما على قتل زميلتهما لكنهما تراجعتا لاحقا عن هذا الاعتراف واكدتا انهما ادلتا باعترافاتهما تحت الضغط.

الايطاليان المحرران في اليمن يواصلان جولتهما السياحية

■ صنعاء ـ ا ف ب: علم من مصدر في السفارة الايطالية في صنعاء امس ان الايطاليين اللذين جرى اطلاق سراحهما مساء امس الاول بعد خطفهما سيواصلان جولتهما السياحية ويغادران اليمن الاربعاء المقبل كما كان مقررا من قبل.

وقال الملحق في السفارة روبيرتو فيزيريني لوكالة فرانس برس ان «السائحين بصحة جيدة وقد عوملوا بشكل جيد من قبل شيخ القبيلة والسكان وسيغادران الاربعاء كما كان مقررا من قبل».

وكان الايطاليان لويجي ارشيتي وهو مهندس وماريا باولا موريكوني وهي متخصصة في علم النفس ويبلغان الاربعين من العمر قد خطفا السبت الماضي على بعد اربعين كيلومترا الى جنوب شرق صنعاء من قبل عناصر قبلية لم تعرف مطالبها.

وقال فيزيريني ان محافظ منطقة البيضاء وهو نفسه من شيوخ القبائل انتقل شخصيا الى مكان وجود الخاطفين وتمكن من اطلاق سراحهما.

واكد ان السائحين «عوملا بشكل جيد من قبل الخاطفين ومن قبل السكان» وان الغذاء والماء كانا متوفرين لهما.

وقد اختطف الايطاليان مع سائقهما اليمني ودليلهما الاثيوبي اللذين اطلق سراحهما ايضا.

ويشار الى ان القبائل اليمنية تلجأ غالبا الى خطف الاجانب لممارسة الضغط على الحكومة بهدف الحصول على بعض المطالب.

وترقى آخر عملية خطف حصلت في اليمن الى 27 اذار (مارس) الماضي وقد جرى فيها خطف اربعة من السياح الالمان في شرق اليمن من قبل عناصر من قبيلة كانت تطالب بتعويضات عن الخسائر التي اصابتها نتيجة السيول المدمرة التي اصابت منطقة مارب في ربيع 1996. وقد اطلق سراحهم في السادس من نيسان (ابريل).

اولبرايت «تغني» مقترحة ضم صدام وكاسترو لرابطة شرق اسيا

■ كوالالمبور ـ من اندريه فيولاز:

ارتدت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مساء الاثنين فستانا اسود طويلا في كوالالمبور مع احمر شفاه فاقع على غرار ما كانت تفعل ايفيتا بيرون وانشدت اغنية من تأليف الوفد الامريكي على موسيقى اغنية ايفيتا الشهيرة «دونت كراي فور مي ارجنتينا».

يذكر ان اولبرايت تشارك في ماليزيا في اجتماع لرابطة دول جنوب شرق آسيا مع شركاء لهذه الدول مثل الولايات المتحدة.

وجرى التقليد ان يقدم كل وفد في ختام اجتماعات هذه الدول الـ 19 اغنية ساخرة او اسكتشا من تأليفه بعيدا عن انظار الصحافيين في اجواء من التكتم الشديد.

وتتطرق اغنية اولبرايت الى مسألة قبول عضوية بورما في رابطة دول جنوب شرق آسيا والازمة الكمبودية وهجمات السلطات الماليزية على الملياردير الامريكي جورج سوروس.

وجاء في اغنية اولبرايت التي رددها معها اعضاء الوفد الامريكي «حدثت اخطاء قاتلة الا انهم توجهوا جميعا لنعب الغولف (...) لذلك اتصلت بجورج سوروس لمناقشة وضع الاسواق والاعداد لمؤامرة».

واضافت الاغنية التي حصلت عليها وكالة فرانس برس «واليوم بعدما بدأنا بتوسيع المجموعة ماذا يمنع ان نقبل صديقي فيديل كاسترو ولم لا صدام...».

وانهت الوزيرة الامريكية اغنيتها بمقارنة رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد بنجمة السينما الاسيوية جاكي شان والاعلان جهارا ان «رجال رابطة دول جنوب شرق آسيا هم الاكثر اغراء في آسيا».

وحاول الوفد الامريكي ان يكون اكثر تجلدا مما كان عليه في السنوات الماضية.

فقد كان موضوع اغنية العام الماضي عن الالعاب الاولمبية وقبلها حل في المؤخرة بعد ان قدم رقصة من جزر هاواي.

وزير الدفاع الفرنسي التقى الأمير سلطان: «ارتياح سعودي» للتجارب على الدبابة «لوكليرك»

■ جدة ـ ا ف ب: اجرى وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار محادثات مع نظيره السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز مساء الاحد في جدة استمرت اكثر من ساعة وتمحورت حسب ما اعلن مصدر في الوفد الفرنسي على «علاقات الصداقة المتينة» بين البلدين.

واوضح ريشار الذي اجرى في السعودية اول لقاء له مع الامير سلطان بن عبد العزيز منذ تسلمه مهامه، انه «ثمن كثيرا هذا اللقاء».

وقال «اعلم انه كان نشطا جدا في انجاح الصداقة الفرنسية ـ السعودية» واشار الى ان «الثقة بين البلدين كبيرة وسوف نقطع مرحلة جديدة في هذه الصداقة».

واضاف المصدر ان الجانبين بحثا بالاضافة الى عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في العراق وايران والامن في الخليج، قضايا لاحظ الوزيران وجود «تطابق في وجهات النظر حولها» ومشاريع التعاون الثنائي المتداولة حاليا وخصوصا عقد دبابات لوكلير وتنفيذ عقود في المجال البحري.

واوضح المصدر الفرنسي ان «الجانب السعودي اعرب عن ارتياحه للتجارب الجارية على دبابة لوكليرك وكذلك لتنفيذ العقود في المجال البحري».

يشار الى ان فرنسا تتنافس مع بريطانيا (فيكرس تشالينجر 2) والولايات المتحدة (ام 1 اي 2 ابرامس) لتوقيع عقد لبيع حوالي 300 دبابة تقدر قيمتها بما بين مليارين وثلاثة مليارات دولار.

يذكر ان القوات المسلحة السعودية تجري منذ عدة ايام تجارب في صحراء الربع الخالي (جنوب) على دبابة لوكليرك التي ادخلت عليها شركة جيات الفرنسية تعديلات بناء على طلب السعودية.

وسبق المحادثات الفرنسية ـ السعودية عشاء اقامه الامير سلطان على شرف الوزير الفرنسي.

واشار الوفدان الى ضرورة «تعزيز الشراكة الاستراتيجية» بين البلدين والتعاون على مستوى الضباط والاختصاصيين.

ونقل المصدر الفرنسي عن وزير الدفاع الفرنسي قوله ان بلاده شهدت تغيير عدد من الحكومات خلال السنوات الماضية ولكن سياستها تجاه المملكة العربية السعودية «لم تشهد اي تغيير».

اما الامير سلطان فقد اعتبر في تصريح بثه التلفزيون السعودي ان «العلاقات بين فرنسا والسعودية على احسن ما يرام» مشيرا الى ان سياسة فرنسا الخارجية وعلاقاتها الدولية لم تتغير ابدا منذ الرئيس شارل ديغول».

وردا على سؤال حول تطور المفاوضات بالنسبة لتوقيع عقد دبابات لوكليرك، اوضح الوزير السعودي ان «الخبراء لم يعطونا حتى الان نتائجهم» مضيفا ان «الزيارة مكنتني من التعرف على صديقي العظيم» وزير الدفاع الفرنسي الان ريشار.

وقد غادر ريشار المملكة العربية السعودية التي كان وصلها قادما من مصر، ليل الاحد الاثنين عائدا الى باريس.

قوات الأمن الجزائرية شنت عمليات على الجماعات الاسلامية المسلحة

■ الجزائر ـ ا ف ب: ذكرت الصحف الجزائرية امس الاثنين ان قوات الأمن شنت عمليات عدة على مراكز الجماعات الاسلامية بعدما نفذت حملة واسعة في حطاطبة (50 كيلومترا جنوب غرب الجزائر).

وأشارت صحيفة «لا تريبيون» الى أن ثلاثة اسلاميين مسلحين قتلوا وأوقف رابع في الأيام الأخيرة بالقرب من تاجموت في منطقة القبائل. واضافت الصحيفة أن قوات الأمن اكتشفت مخابئ عدة في داخل أحدها مشغل لصناعة القنابل.

وأوضحت الصحيفة أن «وطنيا» (عضوا في احدى مجموعات الدفاع الذاتي) قتل خلال هذه العملية.

وأفادت صحيفتا «الخبر» و«لوماتان» ان قوات الأمن بدأت الأحد عملية في غابة سيدي بوزيد بالقرب من مقطع خيرة، على بعد بضعة كيلومترات من حطاطبة. وأوضحا «الخبر» أن قوات الأمن تحاصر نحو خمسين من الاسلاميين المسلحين، وأنها قتلت منهم خمسة.

كذلك ذكرت الصحيفة أن قوات الأمن تنفذ عمليات تمشيط عدة في مناطق أخرى من البلاد وخصوصا في شريعة وبوقرة بالقرب من البليدة (50 كيلومترا الى الجنوب من الجزائر العاصمة) وفي جبال زقار بالقرب من عين دفلة (جنوب غرب) وجبل القرن المشرف على مدينة برواقية بالقرب من المدية (جنوب غرب).

ولم تدل السلطات بأي معلومات عن هذه العمليات، والتزمت الكتمان في شأن عملية حطاطبة التي قدرت الصحف انها ادت الى مقتل 100 شخص على الأقل في صفوف الاسلاميين، ابرزهم زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة عنتر زوابري.

البيت الابيض ينفي تغيير سياسته ازاء ايران

■ واشنطن ـ رويتر: قال البيت الابيض مساء الاحد انه لم يطرأ اي تغيير على جهوده الرامية الى عزل ايران على الرغم من قرار واشنطن بعدم معارضة مشروع ضخم لخط لانابيب الغاز الطبيعي.

وقالت ان لوتساتو المتحدثة باسم الرئيس بيل كلينتون «لم يحدث تغيير في السياسة. ولا توجد أي اشارة فيما يتصل بسياستنا ازاء ايران». وكانت الولايات المتحدة قد قررت انه لا يوجد اساس قانوني لمعارضة مشروع خط الانابيب.

ويمثل مشروع خط الانابيب الذي يمتد 3219 كيلومترا اول مساهمة ايرانية في مشروع دولي كبير للطاقة منذ قيام الثورة الاسلامية عام 1979.

وسيحمل خط الانابيب الغاز من تركمانستان على الجانب الشرقي لبحر قزوين لمسافة 1268 كيلومترا الى شرق ايران ثم الى تركيا والى اوروبا في نهاية الامر. وستحصل ايران على رسوم عبور لسماحها بتدفق الغاز عبر اراضيها.

وقالت لوتساتو ان الحكومة الامريكية خلصت الى ان قانون العقوبات على ليبيا وايران الصادر عام 1996 «لا ينطبق على هذا الترتيب تحديدا». واضافت ان واشنطن ستواصل تطبيق هذا القانون الذي يحظر على الشركات الامريكية والاوروبية استثمار اكثر من 40 مليون دولار في تنمية قطاع الطاقة في ايران.

مقربون من رفسنجاني يؤكدون عزمه اداء العمرة ولقاء مسؤولين سعوديين

■ طهران ـ رويتر: قال مصدر قريب من الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني الذي يستعد للتنحي عن منصبه في اب (اغسطس) القادم ان رفسنجاني سيؤدي العمرة خلال زيارته للمملكة العربية السعودية في وقت لاحق من العام الحالي.

وقال المصدر لصحيفة (ايران نيوز) «لدي معلومات ان زيارة السيد هاشمي (رفسنجاني) للمملكة العربية السعودية مقررة منذ فترة من الزمن».

وذكر ان رفسنجاني سيعتمر ويلتقي مع الزعماء السعوديين في آن واحد.

وتوترت العلاقات بين السعودية وايران منذ قيام الثورة الاسلامية في ايران والاطاحة بحكم الشاه عام 1979.

وقطعت العلاقات الدبلوماسية بينهما عام 1988 وحتى عام 1991 بعد ان قتل اكثر من 400 حاج معظمهم ايرانيون خلال اضطرابات وقعت في موسم الحج.

واعيدت العلاقات الدبلوماسية بين الرياض وطهران عام 1991 بعد حرب الخليج التي طردت فيها قوات التحالف القوات العراقية التي غزت الكويت عام 1990 بعد ان وقفت ايران على الحياد. وتحسنت العلاقات اكثر بعد انتخاب محمد خاتمي المعتدل رئيسا لايران ليخلف رفسنجاني في اب (اغسطس).

وقالت مصادر خليجية ان الدور المتنامي للامير عبد الله ولي عهد السعودية في السياسة الخارجية قرب الرياض من طهران.

والتقى الامير عبد الله ورفسنجاني على هامش اجتماع قمة اسلامي عقد في باكستان في اذار (مارس) ودعا ولي عهد السعودية رفسنجاني لزيارة المملكة.

وقام مبعوث من الملك فهد عاهل السعودية بزيارة نادرة لايران في وقت سابق من الشهر الحالي.

وقال المصدر للصحيفة انه من شبه المؤكد ان تتم زيارة رفسنجاني للسعودية قبل القمة التي تعقدها منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في كانون الثاني (ديسمبر) وهي منظمة تتخذ من السعودية مقرا لها وتضم 52 دولة اسلامية لكن لم يتضح ما اذا كانت هذه الزيارة ستتم قبل ان يتنحى رفسنجاني عن مقعد الرئاسة الشهر القادم.

وشكك علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني الاحد في احتمال قيام رفسنجاني بزيارة السعودية وعكست تصريحاته حالة الارتباك القائمة في الفترة التي تسبق تسلم خاتمي الرئاسة الايرانية.

وقال مسؤول في البعثة الدبلوماسية الايرانية في العاصمة السعودية الرياض ان رفسنجاني سيزور السعودية في وقت لاحق من العام الحالي وان لم يتضح موعد الزيارة بعد.

خاتمي يؤكد للعاهل الاردني رغبته في تطوير العلاقات بين البلدين

■ عمان ـ ا ف ب: تلقى العاهل الاردني الملك حسين امس برقية من الرئيس الايراني محمد خاتمي تتضمن رغبته في تعزيز العلاقات بين البلدين.

وذكر مصدر رسمي اردني ان خاتمي اعرب عن امله «في ظل المساعي المشتركة ان تتقدم العلاقات الشاملة بين البلدين اكثر مما مضى نحو تأمين المصالح المتبادلة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية».

وجاءت هذه البرقية ردا على برقية كان الملك حسين بعثها لخاتمي لتهنئته بمناسبة انتخابه رئيسا لايران.

واستقبلت عمان قبل اسبوع وزير الصناعة الايراني محمد رضا نعمت زاده الذي نقل رسالة الى الملك حسين رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني تتضمن رغبة بلاده في «تعزيز العلاقات مع الاردن». واسفرت زيارة نعمت زاده، وهو اول مسؤول ايراني بهذا المستوى يزور المملكة منذ سنوات، عن اتفاق ثنائي من حيث المبدأ على اقامة مشروع مشترك لانتاج حامض الفوسفوريك» في الاردن.

يذكر ان العلاقات بين عمان وطهران تميزت بالفتور منذ قيام الثورة الاسلامية في العام 1979 خصوصا بسبب دعم المملكة للعراق في حربه مع ايران (1980ـ1988) ودور الاردن في عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية. وكان البلدان قطعا علاقاتهما في العام 1981 لكنهما اعاداها في 1991.

رئيس البرلمان الاردني يزور قبرص

■ نيقوسيا ـ ا ف ب: وصل رئيس مجلس النواب الاردني سعد هايل سرور امس الاثنين الى قبرص في زيارة تستغرق اربعة ايام تلبية لدعوة من نظيره القبرصي سبيروس كبريانو.

واوضحت وكالة الانباء القبرصية ان سرور الذي سيستقبله الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس اليوم الثلاثاء سيجري اضافة الى محادثاته مع كبريانو محادثات مع وزير الخارجية يانيكيس كاسوليديس ومع زعماء الاحزاب السياسية القبرصية اليونانية.

واشارت الوكالة الى ان سرور قام فور وصوله الى مطار لارنكا (جنوب الجزيرة) بزيارة لمسجد هاله سلطان القريب من المطار حيث ادى الصلاة. ويشكل هذا المسجد التاريخي مقصدا للقبارصة الاتراك الذين تجمعوا منذ 1974 في شمال الجزيرة الذي تحتله قوات انقرة.

مصر: 16 قتيلا حصيلة المواجهات بسبب القانون الزراعي الجديد

■ القاهرة ـ ا ف ب: ارتفع عدد ضحايا المواجهات بين ملاك ومستأجري الاراضي الزراعية الى 16 قتيلا و91 جريحا في مصر منذ بداية العام الحالي وفق حصيلة اعدها مركز «الارض لحقوق الانسان» ونقلتها وكالة فرانس برس امس الاول.

واكد المركز، وهو منظمة غير حكومية تدافع عن حقوق الفلاحين، ان ثلاثة اشخاص، لقوا مصرعهم بين 13 و22 تموز (يوليو) الجاري في مواجهات ناجمة عن اجواء التوتر السائدة في الريف المصري بسبب القانون الزراعي الذي ينهي عقود ايجارات الاراضي الزراعية ويجعلها خاضعة للسوق، ويصبح نافذا في الاول من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

واوضح المركز الذي انشىء في كانون الاول (ديسمبر) 1996، ان الفلاح عبد الفتاح النجار (70 عاما) وزوجته نفيسة عوض (61 عاما) قتلا في 15 تموز (يوليو) في قرية قمرونة في منطقة منيا القمح في محافظة الشرقية شمال شرق القاهرة لتعرضهما للضرب على يد مالك الفدان الذي يزرعانه لرفضهما رفع قيمة الايجار.

اما في قرية سقارة في الجيزة جنوب القاهرة فلقي المالك محمد احمد (45 سنة) حتفه برصاص اطلقه مستأجر لديه في 21 تموز (يوليو) لانه طالبه بهدم كوخ من القش في الفدان الذي يزرعه.

وافاد المركز ان 30 شخصا اصيبوا بجروح مختلفة، بعضها خطيرة، في مواجهات استخدمت خلالها العصي والسلاح الابيض في الدقهلية والشرقية في الدلتا، وفي الجيزة جنوب القاهرة وفي الفيوم وقنا في صعيد مصر.

وكان المركز اكد في 13 تموز (يوليو) ان 13 شخصا لقوا حتفهم واصيب 61 اخرون بجروح واعتقل 759 شخصا في مناطق مختلفة بين بداية العام الحالي وحتى ذلك التاريخ. وبذلك يرتفع عدد الضحايا الى 16 قتيلا و91 جريحا اما الموقوفين فاصبح عددهم 796 شخصا.

ومن جهة ثانية اتهم المركز قوى الامن المصرية بالتدخل بناء على طلب بعض الملاك «لتهديد المواطنين وترويعهم والضغط عليهم» لتسليم الارض التي يستأجرونها لاسيما في محافظة الدقهلية.

كما اعلن المركز انه رفع دعوى جديدة ضد وزير الزراعة يوسف والي لاصداره قرارا بتاريخ 22 حزيران (يونيو) الماضي بنقل الحيازات الزراعية من المستأجرين الى الملاك مما يشكل في راي المركز مخالفة لقانون العلاقة بين المالك والمستأجر والذي يشترط الحصول على امر قضائي في حال وجود خلاف حول حيازة الارض. وحيازة الارض هي التي تعطي لمن يحملها الحق في استغلال الأرض.

واعتبر المركز هذا القرار سببا من اسباب ازدياد التوتر في الريف المصري حيث قام المستأجرون في مناطق عدة بالاعتداء على مكاتب الجمعيات الزراعية التابعة لوزارة الزراعة وتمزيق او احراق الوثائق الموجودة فيها احتجاجا على هذا القرار.

وكان المركز رفع 35 دعوى ضد الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الزراعة باسم 400 مستأجر للمطالبة بتعويضات عن الارض التي سيخسرونها. ويقدر المركز عدد مستأجري الاراضي بـ 904 الاف فلاح، يشكلون ثلث المزارعين في مصر.

ويعتاش المزارعون واسرهم من الحيازات الصغيرة التي يزرعونها بموجب عقود تعود الى عشرات السنين كانت الدولة حتى الآن تحدد قيمتها الايجارية السنوية بموجب قانون الاصلاح الزراعي الذي طبقته ثورة 1952.

الحكم بالسجن 31 عاما على طبيب ادين بالانتماء الى «الجهاد»

■ القاهرة ـ ا ف ب: حكمت المحكمة العسكرية العليا امس على الطبيب المصري رمزي محمود الموافي بالسجن 31 عاما بينها 30 مع الاشغال الشاقة لادانته بشكل خاص بالانتماء الى تنظيم «الجهاد» المحظور الذي كان وراء اغتيال انور السادات في 1981.

واكد مصدر قضائي ان المحكمة حكمت على الموافي بالسجن 25 عاما مع الاشغال الشاقة لادانته بالانضمام الى «جماعة اسست على خلاف احكام القانون بهدف تغيير نظام الحكم بالقوة وباساليب ارهابية والالتحاق بقوات اجنبية في افغانستان وامداد الجماعات الارهابية بمعلومات حول معادلات السموم».

كما حكم على المتهم بالسجن خمس سنوات لحيازته «اختاما مزورة تخص مناطق التجنيد ومصلحة الجوازات والهجرة»، وبعام واحد لادانته «بتزويد بطاقة شخصية لاحد الاسلاميين المتطرفين».

وكان القي القبض على الموافي اثناء عودته من افغانستان قبل بضعة اشهر، واعلنت قوى الامن المصرية حينها انها عثرت في حوزته على اختام مزورة وعشرين الف دولار.



اكد ان الخارجية الامريكية لم توقف العمل بقانون يتعلق بمساعداتها للفلسطينيين

شعث التقى ليفي واجريا محادثات جديدة في القدس
وزير خارجية اسرائيل يجتمع مع الملك حسين في عمان اليوم

■ القدس - غزة - أ ف ب: بدأ وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس الاثنين محادثات جديدة مع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي للبحث في سبل استئناف المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية المتوقفة منذ اشهر.

وقال ليفي للصحافيين «يجب علينا استئناف عملية السلام على اساس الثقة المتبادلة الضرورية» مشيرا الى تلقي ضمانات بشأن الامن من الجانب الفلسطيني.

واكد ليفي ان لجان المحادثات المتخصصة ستستأنف اعمالها في الايام المقبلة، وقال «قررنا ان تعود كل لجنة لمتابعة قضاياها المتعلقة بها».

من جانبه قال شعث «نأمل ان نتمكن من دفع عملية السلام الى مسارها الصحيح من خلال اجراءات بناء الثقة».

واللجان التي يتحدث عنها ليفي هي تلك التي يتعلق عملها بشكل خاص بقضايا المطار والميناء والممر الآمن بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال شعث قبل بدء اللقاء «المطلوب ان يعلن ليفي انهم (الاسرائيليون) قرروا البدء وبسرعة في التفاوض حول قضايا المعتقلين والممر الآمن بين غزة والضفة الغربية وفتح الميناء والمطار الفلسطينيين».

واتهم شعث الحكومة الاسرائيلية باعاقة تقدم المحادثات مع الفلسطينيين الذين كانوا علقوها احتجاجا على قرار رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الشروع في بناء مستوطنة يهودية في القدس العربية في آذار (مارس) الماضي.

وقال شعث «الاسرائيليون يماطلون ويؤخرون (...) لكن لا بد ان يكون هناك حدود لهذه المماطلة حتى تنتهي هذه الاجراءات وننفذ الى القضايا الاساسية وهي قضية وقف الاستيطان وقفا كاملا».

ويقول الفلسطينيون انه يتوجب اولا انهاء المسائل العالقة من الاتفاق المرحلي مثل المطار والميناء قبل العودة رسميا الى طاولة المفاوضات التي تستوجب وقف الاستيطان اولا.

وقال شعث «لا اتصور ان هناك سهولة في التعامل مع الجانب الاسرائيلي حول قضايا الاستيطان لكنها قضايا لا يمكن التخلي عنها، اذ لا يمكن مجرد تصور الدخول في مفاوضات حول الوضع النهائي مع استمرار الاستيطان».

والتقى شعث قبل اجتماعه مع ليفي في القدس المبعوث الاوروبي الخاص ميغيل انخيل موراتينوس وقال ان موراتينوس والاوروبيين كانوا وراء اللقاء مع ليفي كجزء من المبادرة الاوروبية المتحالفة مع المبادرة المصرية.

ويقوم الاوروبيون بجهود مصرية مماثلة وبدعم امريكي، بمحاولات لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات التقى ليفي في بروكسل في الاسبوع الماضي دون تحقيق نتائج تذكر، وعقد شعث وليفي لقاء مماثلا في القدس الاسبوع الماضي.

وعلى صعيد آخر اكد وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية نبيل شعث امس الاثنين ان الولايات المتحدة لم تتخذ قرارا بعدم تمديد قانون ينظم علاقاتها مع منظمة التحرير الفلسطينية ويمكن في حال اتخاذه التأثير على وساطة واشنطن بين الفلسطينيين واسرائيل.

وقال شعث في تصريح لوكالة فرانس برس «لقد اتصلنا مباشرة بوزارة الخارجية الامريكية امس الاول وابلغونا بان هذا ليس صحيحا».

واضاف «لا زالت هناك محاولة من وزارة الخارجية ولجان الكونغرس المختصة للتوصل الى صيغة لاستمرار العمل بالقانون قبل فترة الاجازة الصيفية للكونغرس حتى يصبح بالامكان اصدار قانون جديد في اول ايلول (سبتمبر) المقبل». وكانت صحيفة (جيروزالم بوست) الاسرائيلية ذكرت امس الاول نقلا عن مصادر في الكونغرس الامريكي ان وزارة الخارجية الامريكية ابلغت مجلسي الكونغرس انها لن تطلب تمديد القانون المتعلق بتسهيلات السلام في الشرق الاوسط الذي ينتهي العمل به في 13 آب (اغسطس) المقبل.

ويذكر ان الكونغرس سيبدأ عطلته الصيفية الجمعة، ما يعني انه لن يكون قادرا على اعتماد قانون جديد حول العلاقات مع منظمة التحرير قبل ايلول (سبتمبر).

واضاف شعث «لو حدث هذا لكان بمثابة ضربة كبيرة للعلاقة الفلسطينية الامريكية ولمصداقية الولايات المتحدة الامريكية كوسيط وضامن لعملية السلام لذلك نحن ننظر الى هذا الامر بترقب».

وقال «ان تأكيدات الخارجية الامريكية تقول ان ذلك لن يحدث».

ويعني عدم تجديد العمل بهذا القانون، اغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن ووقف دفع اي مساعدة امريكية للسلطة الفلسطينية، حسب الصحيفة الاسرائيلية.

ومن جهة اخرى قال متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاثنين ان ليفي سيسافر للاردن اليوم لاجراء محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين تتعلق بعملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال المتحدث انه لن شير اون يضم جدول الاعمال اطلاع الملك على عملية السلام وعلى اجتماعات ليفي مع (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات و(المفاوض الفلسطيني) نبيل شعث وعلى الموقف في الشرق الاوسط بشكل عام».

وتمر عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية بأزمة منذ أعطى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اشارة البدء في اقامة مستوطنة يهودية جديدة بالقدس الشرقية.

وقال شير اون هناك ايضا قضايا تجارية ثنائية ومسألة المطار المشترك في العقبة.

ومن المقرر ان يغادر ليفي اسرائيل متوجها الى عمان الساعة العاشرة صباحا (0700 بتوقيت غرينتش) وسيجتمع اولا مع وزير خارجية الاردن فايز الطراونة قبل ان يجري محادثات مع ولي العهد الامير حسن والملك حسين.



كبير المفاوضين الفلسطينيين نبيل شعث يصافح وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس لدى اجتماعهما في القدس (رويتر)

المعارضة الأردنية تضع تسعة شروط قاسية للتراجع عن مقاطعة الانتخابات

عمان - «القدس العربي»:

كثفت ستة من أحزاب المعارضة الأردنية امس على قرارها السابق بمقاطعة الانتخابات البرلمانية، ووضعت تسعة شروط قاسية للتراجع عن قرارها، فيما توقع قيادي بارز في جماعة الاخوان فشل جولة مفترضة من الحوار بين الحكومة والجماعة التي كانت أول من قرر مقاطعة الانتخابات.

وطالبت الأحزاب الستة في اجتماع عقدته امس عبر مذكرة وجهت للحكومة باجراء حوار وطني شامل لانتاج قانون عصري للانتخابات يعرض على البرلمان المقبل، وبتجميد العمل بقانون المطبوعات والنشر، وتشكيل لجنة حزبية تشرف مع السلطة على مجريات العملية الانتخابية، واشترطت الاحزاب وهي الشيوعي والبعث وحشد والقومي العربي والارض والوحدة الشعبية ضمان حياد الحكومة تجاه العملية الانتخابية، والتعامل بمعيار واحد مع جميع القوى السياسية، واشراف القضاء على الانتخابات، ووقف جميع مظاهر التطبيع مع اسرائيل، وضمان حق احزاب المعارضة باستخدام متساو لجميع اجهزة الاعلام الرسمية، وتمكين المواطنين من المشاركة بكل سهولة، ووقف التعدي على الحريات العامة، واكدت الأحزاب ان هذه الشروط تعتبرها المدخل المناسب للحوار مع الحكومة.

ومن جهته قال القيادي المستقيل من جبهة العمل الاسلامي بسام العموش لـ«القدس العربي» ان الحوار المنتظر والمفترض بين الحكومة والكتلة الاسلامية سيفشل بسبب وضع الشروط التعجيزية مسبقا، وعدم وضع آلية واضحة للحوار، وقال: الطرفان لم يضعا حتى الان آلية واضحة للحوار، والجميع يتحدث بتعبيرات عامة عن لقاءات قريبة فقط، ولا ارى ان الحكومة لا يمكن ان تتراجع عن قانون الصوت الواحد الذي يطالب الاخوان بالغائه، ولا ارى اي نقاط التقاء، وبالتالي فالحوار لن يؤدي للنتائج ملموسة، والسيناريو معروف سلفا، وهو عقد الانتخابات دون مشاركة التيار الاسلامي.

واعترض امس زعيم الحزب الدستوري الوسطي عبد الهادي المجالي على موافقة الحكومة على طلب الاسلاميين المتعلق باستحضار مراقبين اجانب للانتخابات، وقال ان هذا الأمر مخالف لمبدأ السيادة، ولا اجد ما يبرر دعوة اجانب لمراقبة انتخابات، وقال: أنا استغرب في موافقة الحكومة على ذلك بعد ان كانت قد اكدت انها رفضت الفكرة عدة مرات، وقال المجالي مامكان اي اجنبي ان يحضر ويراقب الانتخابات ويكتب عنها، فنحن بلد مفتوح، أما ان نطالب رسميا بذلك فمعنى ذلك اننا نقر بوجود نوايا سيئة للحكومة مسبقا، واعتبر المجالي انه لا داعي لارضاء بعض الأطراف ذات الصوت العالي على حساب الاردن وانجازاته وتقاليده.

وعلمت «القدس العربي» ان احد احزاب المعارضة وهو حزب الجبهة الدستورية رفع امس دعوى قضائية لدى محكمة العدل العليا يطعن فيها بقرار وزارة الداخلية ترخيص الحزب الدستوري بزعامة المجالي، وطلب الحزب صاحب الدعوى الغاء الترخيص باعتباره يمس حقه في اسم «الدستوري»، وباعتبار هذا الاسم صار حقا للجبهة دون غيرها من الأحزاب حسب مقتضيات قانون التعددية الحزبية.

اسرائيل تفرج عن صيادين لبنانيين.. ولجنة المراقبة تجتمع الاربعاء

الطيران الاسرائيلي يغير على منطقة بجنوب لبنان بعد اصابة عنصر من «الجنوبي» بهجوم لحزب الله

■ القدس - مرجعيون (لبنان) - رويتر - أ ف ب: أغار الطيران الحربي الاسرائيلي بعد ظهر امس الاثنين على منطقة اقليم التفاح في جنوب لبنان.

وقال مصدر أمني ان الغارة استهدفت منطقة عين قانا في اقليم التفاح حيث القت الطائرات المغيرة اربعة صواريخ على مواقع يشتبه انها تابعة لحزب الله الاصولي.

واتت الغارة بعد ساعات من قيام حزب الله الذي يشن هجمات شبه يومية على الاسرائيليين والميليشيا المتحالفة معهم في جنوب لبنان بمهاجمة موقع لميليشيا جيش لبنان الجنوبي في صيدون شرقي مدينة صيدا الساحلية الجنوبية.

وقالت مصادر الميليشيا انه لم تقع اصابات بين افراد الموقع.

وكانت اخر غارة طيران اسرائيلية على جنوب لبنان وقعت في 14 تموز (يوليو) الحالي.

وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان احد افراد جيش لبنان الجنوبي الموالي لاسرائيل اصيب بجراح خطيرة بسبب صاروخ اطلق على موقعه في المنطقة المحتلة في جنوب لبنان.

واضافت المصادر ان القصف استهدف موقعا في القطاع الغربي من المنطقة التي تحتلها اسرائيل.

وفي بيروت اعلنت جماعة حزب الله اللبنانية مسؤوليتها عن الهجوم على موقع لميليشيا جيش لبنان الجنوبي في برعشيت.

وقالت مصادر بالميليشيا ان فتاة لبنانية عمرها 15 عاما أصيبت عندما قصف حزب الله في وقت سابق من امس موقع ريحان داخل المنطقة المحتلة. واضاف احد المصادر «ضربت قذيفة قرية ريحان واصيبت زهرة الزين».

واوضحت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة باسم هذه الميليشيا ان زهرة الزين، 50 عاما، اصيبت بجروح من جراء شظايا القذائف التي سقطت على بلدة الريحان في القطاع الاوسط وادت كذلك الى تضرر عدد من المنازل.

وكانت امرأة لبنانية قد اصيبت بجروح السبت في القصف الاسرائيلي لقرية سحمر في البقاع الغربي على بعد 15 كلم من اطراف المنطقة المحتلة.

وفي المقابل ذكرت الشرطة اللبنانية ان مدفعية الجيش الاسرائيلي وميليشيا الجنوبي قصفتا امس الاول مناطق انتشار حزب الله في مرتفعات اقليم التفاح المواجهة للقطاع الاوسط ومناطق البقاع الغربي المواجهة للقطاع الشرقي بأكثر من 60 قذيفة، بدون ان تفيد عن وقوع اصابات.

كما قامت، بحسب المصدر نفسه، اربع طائرات حربية اسرائيلية بالتحليق فوق جنوب لبنان ومنطقة البقاع وخرقت جدار الصوت فوق مدينتي صور وبعلبك.

ويعتزم لبنان التقدم بشكوى ضد القصف الاسرائيلي الى اللجنة المكونة من خمس دول والتي تراقب تفاهم نيسان (ابريل) 1996 لوقف اطلاق النار والذي يحظر على اسرائيل والمقاتلين اللبنانيين قصف اهداف مدنية.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر امنية ان البحرية الاسرائيلية افرجت امس الاثنين عن اثنين من صيادي السمك في جنوب لبنان كانت قد اعتقلتهما فجر امس قبالة شاطىء صور (83 كلم جنوب بيروت).

واكد الصيادان حسين غانم وهاني برناوي لوكالة فرانس برس ان الزورق الحربي الاسرائيلي فتح النار باتجاههما ثم اوقف مركبهما وقطره الى عرض البحر حيث اجبرهما عناصره على البقاء في الماء لمدة اربع ساعات واستجوبهما عن نشاطات مرفأ صور والوجوه الجديدة التي تتردد عليه.

وكان نقيب الصيادين في صور محمد البواب قد اعلن صباح امس ان زورقا حربيا اسرائيليا اختطف عند الساعة 4,00 بالتوقيت المحلي (1,00 تغ) مركب صيد وعلى متنه اثنين من الصيادين.

واوضح ان الزورق الاسرائيلي فتح نيرانه على ستة مراكب صيد كانت على بعد كلم ونصف من شاطىء صور واوقف اثنين منها، في حين تمكن الاربعة الاخرون من العودة الى ميناء المدينة.

وبعد ساعة افرجت البحرية الاسرائيلية عن احد المراكب فيما اقتادت الاخر الى عرض البحر.

يذكر ان البحرية الاسرائيلية قامت في ايار (مايو) الماضي بمحاصرة مرفأ صور لمدة عشرة ايام ومنعت الصيادين من النزول الى البحر عبر اطلاق نيرانها على مراكبهم وذلك بعد قيام احد عناصر حركة امل الشيعية الموالية لسورية بعملية انتحارية فاشلة ضد زورق حربي اسرائيلي في هذه المنطقة. ويشكل صيد السمك مورد الرزق الوحيد لنحو الفي عائلة في صور.

وعلم امس الاثنين من مصدر عسكري اسرائيلي ان اللجنة الدولية لمراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان ستعقد اجتماعا لها الاربعاء للنظر في ثلاث شكاوى تقدمت بها اسرائيل اثر المواجهات العسكرية التي حصلت خلال الايام الاخيرة في جنوب لبنان.

وتتعلق الشكوى الاولى بقصف قام به حزب الله الاحد تسبب بجرح لبنانية في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان حسب ما نقلت ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل.

اما الشكوى الثانية فتتهم فيها اسرائيل حزب الله بقصف بلدة كوكبا داخل الشريط الحدودي المحتل بصواريخ كاتيوشا. والشكوى الثالثة تتعلق بقصف استهدف الاحد موقعا لميليشيا جيش لبنان الجنوبي داخل المنطقة المحتلة.

وقال مصدر دبلوماسي في نيقوسيا ان السفير جوزف رابان عين رئيسا للوفد الفرنسي في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان.

واوضح المصدر ان رابان موجود منذ الاحد في نيقوسيا حيث يقع المقر الاداري لهذه اللجنة.

ويخلف رابان في هذا المنصب جان ميشال غاسو الذي عين في حزيران (يونيو) الماضي سفيرا لفرنسا في تشيلي والذي كان يرئس منذ تموز (يوليو) 1996 الجانب الفرنسي في لجنة مراقبة وقف اطلاق النار التي انشئت في نيسان (ابريل) من العام الماضي وتضم فرنسا والولايات المتحدة واسرائيل وسورية ولبنان.

وسبق ان تولى رابان مناصب دبلوماسية عدة في الامم المتحدة وفي وزارة الخارجية الفرنسية قبل ان يعين سفيرا في ماناغوا ثم في كيتو.

تتناول أسس الحل الدائم للقضية الفلسطينية

محادثات سرية فلسطينية اسرائيلية برئاسة الحسن وقمحي

■ القدس - ق ب: كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن محادثات سرية قالت انها تجري بين وفد اسرائيلي وآخر فلسطيني في نطاق التحضير لبدء المفاوضات الرسمية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية حول التسوية الدائمة.

وقالت صحيفة (معاريف) في عددها الصادر امس ان هذه المحادثات السرية التي عقدت بعض اللقاءات في نطاقها في احد الفنادق الاسرائيلية بالقدس الغربية (هوليداي ان) تجري بين مجموعة اسرائيلية برئاسة عضو الكنيست جدعون عيزرا من الاعضاء البارزين في حزب تكتل الليكود الحاكم وديفيد قمحي مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية الاسبق، ومجموعة فلسطينية يترأسها هاني الحسن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وهو مستشار سياسي بارز للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واضافت الصحيفة ان المجموعة الاسرائيلية برئاسة عيزرا وقمحي عرضت خلال آخر لقاء في هذه المحادثات التي وصفت سابقا من جانب الاطراف بانها «محادثات اكاديمية» وثيقة مؤلفة من ست صفحات تضمنت اسس الموقف الاسرائيلي تجاه الحل الدائم، وطبقا لما نقلته الصحيفة فان النقاط الرئيسية في هذا الاقتراح نصت على التالي:

- اقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح على غرار نموذج كوستاريكا او النمسا.

- تقوم قوات دولية تحت اشراف الامم المتحدة او قوات خاصة (متعددة الجنسيات) من نوع القوات المرابطة في سيناء بالانتشار في الاراضي الفلسطينية (في الضفة الغربية وقطاع غزة) وذلك لضمان تنفيذ اتفاق الفرز.

- تكون هذه القوات مخولة بالتنقل والتحرك في كل المناطق الفلسطينية وليس فقط على طول الحدود مع اسرائيل. وتقوم (نفس القوات) برفع تقارير شاملة لاسرائيل او لهيئة دولية اخرى تمثلها الدولة الفلسطينية التي لا تستطيع طرد هذه القوات من مناطقها.

- حيث ان الحديث يدور عن دولة منزوعة السلاح، لن تكون للدولة الفلسطينية قوة جوية عسكرية، كما ان اسطولها المدني سيعمل بالتنسيق وتحت اشراف مشترك مع اسرائيل.

- الدولة الفلسطينية ليست مخولة بالارتباط بأحلاف عسكرية او اتفاقات استراتيجية مع طرف ثالث.

- توافق اسرائيل على اقامة شرطة فلسطينية قوية والتي يتعين عليها ان تثبت ايضا نجاعتها في محاربتها الدؤوبة للارهاب (قوى المعارضة الفلسطينية المسلحة).

- المراقبة الاسرائيلية على حدود الدولة الفلسطينية تستهدف فيما تستهدف منع عودة غير مقيدة للاجئين، دخول ارهابيين، ادخال معدات قد تسمح باقامة صناعة اسلحة، وتهريب المخدرات.

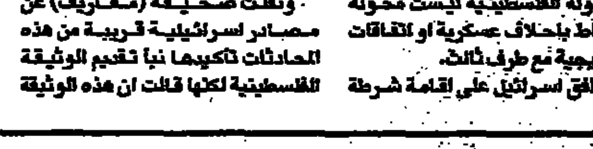
- الدولة الفلسطينية المنزوعة لا تكون مخولة بالتوقيع على اتفاقيات ومعاهدات تجارية مع دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل (يشمل ذلك دولا عربية واسلامية).

ونقلت صحيفة (معاريف) عن مصادر اسرائيلية قريبة من هذه المحادثات تأكيدها نبأ تقديم الوثيقة الفلسطينية لكنها قالت ان هذه الوثيقة ليست رسمية، وحسب تقدير غرشون باسكين مدير المركز الاسرائيلي - الفلسطيني للسلام الذي شارك في صياغة الوثيقة فانها تعكس موقف الحكومة الاسرائيلية فيما يتعلق بالتسوية الدائمة.

وكانت الصحيفة نشرت اواخر الاسبوع الماضي وثيقة عمل، قالت ان طاقما خاصا في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قام باعدادها سرا في الاونة الاخيرة في نطاق التحضير لمفاوضات الحل النهائي.

ويتضح مما نشرته الصحيفة ان هذه الوثيقة لا تتضمن موافقة اسرائيلية على اقامة دولة فلسطينية، وانما ورد فيها استخدام تعبير كيان فلسطيني مستقل، تكون عاصمته بضواحي القدس الشرقية.

«عين عريك» بيوتها تستقبل 60 قناة تلفزيونية ولكن القرية لا تزال عطشى



الماء: خلاف يستعصي على اسرائيل ومنظمة التحرير حله

عين عريك (الضفة الغربية) - من سينثيا جونستون:

كان اهل هذه القرية الصغيرة بالضفة الغربية يأملون ان يحقق السلام مع اسرائيل حلمهم بتوصيل المياه الجارية الى بيوتهم ولكن خاب املهم.

تستقبل ايمان ابو صفا 60 قناة تلفزيونية في بيتها ولكن قريتها لا تزال عطشى. وتستخدم احدى يديها دلوا من مياه الآبار تحمله فوق رأسها بينما تمسك بالاخرى طفلتها بازان ذات العامين وتقول «نأمل توصيل الماء الى بيوتنا يوما ما. حدثنا ما وعدونا (السلطة الفلسطينية) به ولكننا لم نر شيئا».

وبينما يحتدم الخلاف بين السياسيين حول وضع القدس وقيام دولة فلسطينية في المستقبل يقول خبراء فلسطينيون واسرائيليون ان السلام لن يتحقق بدون حل مشكلة المياه.

واكثر من نصف المدن الفلسطينية بالضفة الغربية ليست بها شبكات مياه كما يقول مسؤولون فلسطينيون.

ويشرب اهالي القرى من الآبار ويخزنون مياه الامطار في صهاريج على اسطح البيوت المسطحة وفي فصل الصيف الجاف يشترون الماء من ناقلات وغالبا ما يكون ملوثا وغاليا.

ويعيش نحو 130 الف مستوطن يهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة بين نحو مليوني فلسطيني يشكلون اكثر من 10 في المئة من مجموع السكان ولكنهم يستهلكون 80 في المئة من الماء طبقا لتقديرات فلسطينية ومستقلة.

وقال تسفي عميت وهو مزارع في مستوطنة بيزاعيل بوادي الاردن احد اكثر مناطق الضفة الغربية جفافا «نحتاج الى مزيد من الماء، لنني مزارع وهذا ما اريده» مضيفا انه يحصل على ماء لا يكفي سوى نصف محصوله.

وبدأت المستوطنة في استخدام الري بالتنقيط لتوفير الماء ولكن عميت يقول انها على شفا كارثة اقتصادية بسبب قلة محصول العنب وشح الماء.

والفلسطينيون لا يتعاطفون مع اليهود. فبينما توصل شبكة انابيب مياه الشرب والري الى بيزاعيل يشرب سكان عين عريك ويروون حقولهم بمياه يستخرجونها من بئر القرية يدويا.

كما يجمع مزارعون الماء من حوض حجري اخضر لونه بالطحالب تتجمع فيه مياه الصرف ويستحم فيه الاطفال.

ولا توجد مستوطنة اسرائيلية واحدة بدون شبكة للمياه، لديهم مياه نقية والانابيب جيدة» كما يقول عبد الرحمن التميمي مدير المجموعة الهيدرولوجية الفلسطينية وهي منظمة غير حكومية تراقب امدادات الماء في الضفة الغربية وغزة، واضاف «هذا يزيد التوترات بين البلدين».

وتنبع المشكلة من خلاف حول السيطرة على موارد اسرائيل من الماء التي يقع اغلبيتها في باطن الارض الفلسطينية.

يقول الفلسطينيون ان الارض لا تنفصل عن الماء الذي في باطنها وان الماء ملكهم. بينما يقول الاسرائيليون ان لهم حقا تاريخيا في الماء الذي يستخرجونه منذ عشرات السنين.

ويرى يوري شامير وهو خبير امضى خمس سنوات مع الوفد الاسرائيلي الذي يتفاوض مع الفلسطينيين حول المشكلة «انها قضية صعبة. موارد المياه لا تتطابق دائما مع الحدود السياسية» مضيفا انه يتعين على الجانبين الاتفاق على اقتسام موارد المياه.

ويقول التميمي ان احدى الصعوبات في تسوية النزاع تكمن في اقناع السياسيين بتفهم المشكلة.

«بينما توجد ازمة في الماء ويتزايد الطلب عليه يتحدث وزير فلسطيني عن جلب 50 مليون سائح الى بيت لحم.

«اذا ذهب كل واحد منهم الى الحمام مرة واحدة في اليوم فانهم يحتاجون الى ثلاثة ملايين متر مكعب من الماء لمجرد شد السيفون. انها كارثة».

ولكن الجانبين يقولان انه عندما تستأنف المحادثات حول تسوية سلمية دائمة سيكون حل قضية الماء أسهل من انهاء النزاع حول وضع القدس وقيام دولة فلسطينية.

وتوصل الجانبان الى اتفاق مؤقت بمنح الفلسطينيين كمية اضافية من الماء لحين التوصل الى اتفاق نهائي، ولكن التميمي يقول انها ليست كافية ولا يستطيع القرويون الفلسطينيون الانتظار.

وخلق شح الماء ازمة اقتصادية في قرى غزة والضفة الغربية حيث لا يزرع سوى ثلاثة في المئة فقط من الاراضي الزراعية بالمقارنة مع اكثر من 25 في المئة قبل 30 عاما كما تقول المجموعة الهيدرولوجية الفلسطينية.

وتفيض مياه بئر عين عريك تدريجيا ويعتمد الفلسطينيون على لجنة مشتركة جديدة للحصول على تصريح لحفر آبار جديدة. ولكن اللجنة لم تجتمع منذ شباط (فبراير) الماضي ولم تحفر ابارا جديدة.

قال التميمي «لم يعد الماء هو الحلم الان بل الموافقة على البحث عن الماء. انهم (الاسرائيليون) قللوا من فرص تحقيق الاكتفاء الذاتي في الغذاء». ويأتي نقص المساحة المزروعة في وقت قفز فيه معدل البطالة بين الفلسطينيين بسبب قيود فرضتها اسرائيل على سفرهم اليها الى 40 في المئة في الضفة الغربية و60 في المئة في غزة كما تقول مؤسسة النقد الفلسطينية.

واغلبية الفلسطينيين الذي لا يزيد متوسط دخل الفرد منهم عن 652 دولارا سنويا لا تستطيع شراء كمية ماء تكفي اسبوعين ثمنها 13 دولارا.

وقال التميمي ان غزة منطقة كارثة، لان ماء الشرب غير صالح للاستهلاك الآدمي بل انه في مناطق مثل خان يونس يشرب الناس ماء لا يصلح حتى للزراعة لانه ملوث بالكيماويات والمبيدات الحشرية.

وكانت السلطة الفلسطينية وعدت بتوصيل الماء الى القرى التي تسلمتها ولكن تعثر عملية السلام حال دون ذلك.

واضاف التميمي ان المياه الجارية لن تصل قريبا. وتابع «هناك مياه كافية لكن لا توجد نوايا حسنة».

عرفات يزور المدينة لبحث الاوضاع السائدة فيها

اسرائيل تغلق متاجر الخليل بعد القاء قنابل حارقة وجرافاتها تقتلع مزارع فلسطينية

■ الخليل ـ القدس ـ ا ف ب ـ رويترز: افادت مصادر فلسطينية ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وصل ظهر امس الاثنين الى مدينة الخليل في جنوب الضفة الغربية.

وتأتي هذه الزيارة، التي تعتبر الاولى منذ قرابة ثلاثة شهور، في ظل الاوضاع المتوترة التي تعيشها المدينة بفعل المواجهات التي شهدتها على مدار الاسابيع الماضية والاجراءات الرادعة التي اتخذها الجيش الاسرائيلي في وسطها الذي ما زال خاضعا لسيطرته.

واسفرت المواجهات التي اندلعت في البداية احتجاجا على سياسة الحكومة الاسرائيلية الاستيطانية واججها فيما بعد قيام متطرفين يهود بتوزيع ملصقات مسيئة للرسول محمد عن اصابة ما يقارب 270 فلسطينيا و20 جنديا اسرائيليا بجروح.

ولم تفصح المصادر الفلسطينية عن الفترة التي سيمضيها عرفات في المدينة ولكنها قالت انه سيلتقي بفعالياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويبحث معهم في الاوضاع التي تسودها.

وقال الجيش الاسرائيلي امس الاثنين انه سيحظر النشاط التجاري في مناطق من مدينة الخليل شهدت القاء قنابل حارقة على جنود اسرائيليين.

وقال فلسطينيون ان الجيش الاسرائيلي منع نحو 150 متجرا من فتح ابوابها وتقع قرب الخط الفاصل بين المنطقة المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني والمنطقة التي لا تزال خاضعة للاحتلال الاسرائيلي.

وقال فلسطينيون ان الجيش الاسرائيلي اعتقل الليلة قبل الماضية نحو 20 فلسطينيا في الخليل بعد احتجاجات القى خلالها متظاهرون قنابل حارقة منزلية الصنع على جنود اسرائيليين.

وقال متحدث باسم الجيش ان الجيش حظر صباح امس فتح المتاجر والنشاط التجاري في مناطق من الخليل القيت فيها قنابل الليلة قبل الماضية.

وقال مصور في رويترز ان جنديين اسرائيليين تحرشا به بينما كان يصورهما وهما يحتجزان مواطنا فلسطينيا في الخليل. وذكر ان الجنديين دفعاه بقوة وهدداه بكسر آلة التصوير.

وبالقرب من مدينة الخليل قال شهود عيان ان الجرافات الاسرائيلية اقتحمت مزارع كرم فلسطينية. وذكروا ان الجنود الاسرائيليين ابلغوا المزارعين الفلسطينيين بان الارض القريبة من مستوطنة (جيفات هارسينا) ملك للحكومة الاسرائيلية.

وقال الجيش الاسرائيلي انه يتحقق من صحة التقرير.

وشهدت الخليل اشتباكات عنيفة بين الفلسطينيين والقوات الاسرائيلية بعد ان علقت اسرائيلية ملصقات تسيء للنبي محمد على عدد من متاجر الخليل الشهر الماضي.

وخفت حدة الاشتباكات بعد تدخل الشرطة الفلسطينية قبل اسبوعين لكنها تتجدد من حين لاخر.

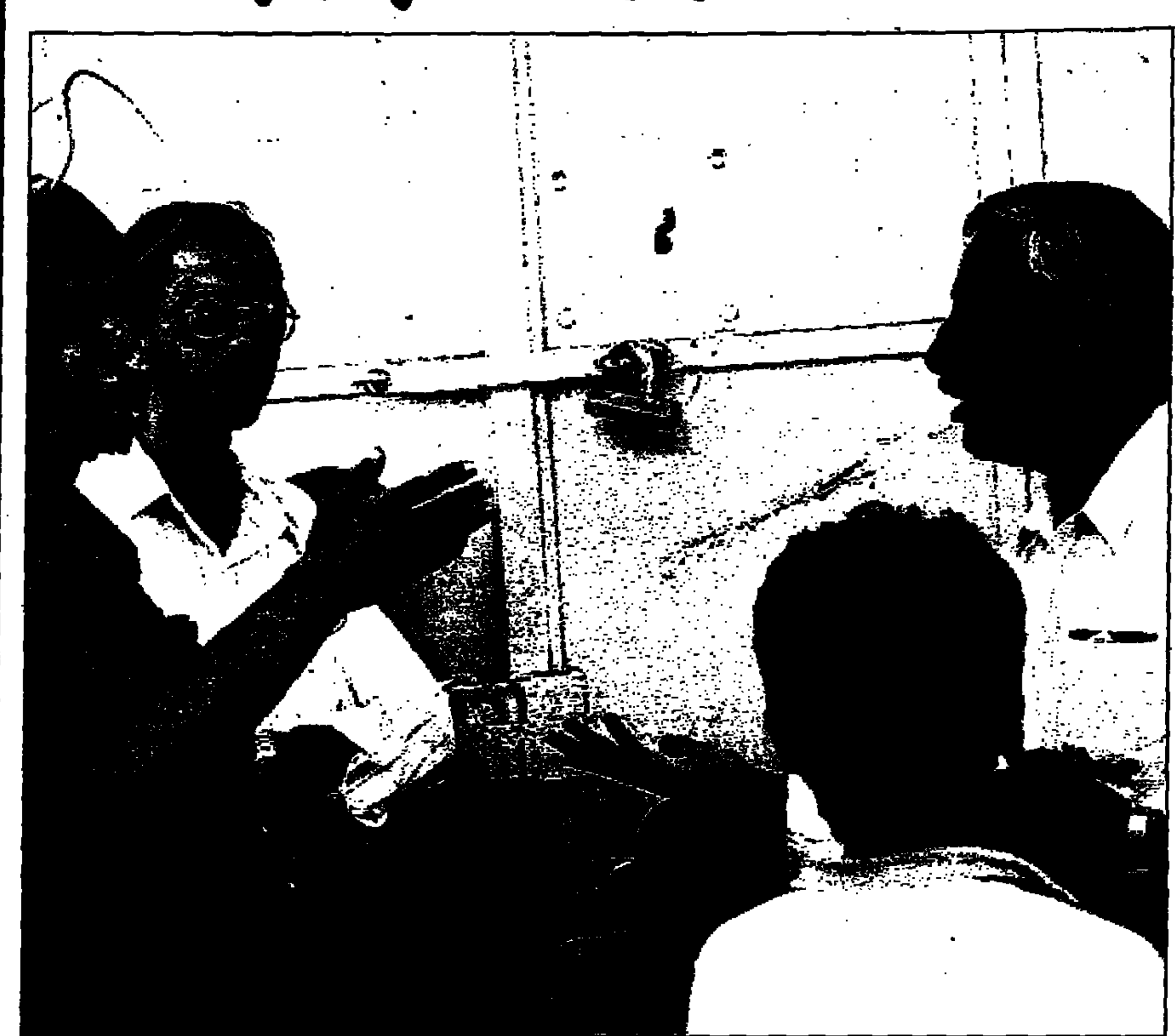
وسلمت اسرائيل 80 في المئة من مدينة الخليل لمنظمة التحرير الفلسطينية طبقا لاتفاق سلام ابرم في كانون الثاني (يناير) وتحتفظ بسيطرتها على باقي اجزاء المدينة لحماية 400 مستوطن يهودي يعيشون في الخليل وسط مئة الف فلسطيني.

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر عسكرية امس الاثنين ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الاحد الاثنين فلسطينيين من منطقة الخليل جنوب الضفة الغربية قال انهما ينتميان الى حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وقالت المصادر ان الفلسطينيين وهما من قريتي يطا والسموع الى الجنوب من الخليل كانا يخططان لتنفيذ هجمات مسلحة ضد اسرائيليين.

وفي غضون ذلك منع الجيش الاسرائيلي صباح امس عددا من التجار الفلسطينيين في وسط البلدة المحتل في الخليل من فتح ابواب متاجرهم اثر انفجار ثلاث عبوات مصنوعة محليا بالقرب من المستوطنة اليهودية في البلدة الليلة قبل الماضية.

وكان الجيش اعتقل عشرين شخصا في اعقاب الحادث الذي لم يسفر عن اصابات.



جندي اسرائيلي يجبر فلسطينيا في مدينة الخليل على اغلاق محله امس (رويتر)

مفتي فلسطين: حرم المسجد الاقصى خط احمر ونحذر اليهود من تجاوزه

■ دبي ـ اف ب: حذر مفتي فلسطين الشيخ عكرمة صبري الحكومة الاسرائيلية من مغبة السماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى ودخول الحرم القدسي مؤكدا ان هذا الامر سيشعل النار في المنطقة بأسرها.

وقال الشيخ عكرمة في تصريح نشرته صحيفة (الاتحاد) الاماراتية امس الاثنين ان القرار الذي اصدرته محكمة اسرائيلية بالسماح لمتطرف يهودي بالصلاة في المسجد الاقصى «غير مسؤول وتحد خطير وبرنامج اقرته جهة غير مسؤولة».

وكانت محكمة اسرائيلية قد سمحت الخميس الماضي ليهودا عتصيون من حركة «امناء جبل الهيكل» المتطرفة بالصلاة في حرم المسجد الاقصى شرط ان يدخله بمفرده وان لا يزعج المصلين المسلمين.

لكن الشرطة الاسرائيلية قررت منع عتصيون واثنين من انصاره من دخول حرم المسجد الاقصى «لتفادي احداث اضطراب في الامن».

واضاف الشيخ عكرمة ان هذا القرار «عمل استفزازي سنتصدى له ولن نسمح بتنفيذه حتى لو رافق عتصيون الاف الجنود وافراد الشرطة».

وتابع الشيخ عكرمة محذرا «ان صلاة اليهود داخل المسجد الاقصى المبارك امر سيشعل النار في البلاد والمنطقة بأسرها وسيفجر الوضع لذلك نحذر اسرائيل من محاولة اختبار مدى استعدادنا للتضحية من اجل الاقصى».

ومضى قائلا «ان الحرم القدسي خط احمر فحذار من محاولة اجتيازه».

وتمنع الشرطة الاسرائيلية منذ احتلال اسرائيل القسم الشرقي من القدس عام 1967 اليهود من الصلاة في المسجد الاقصى الذي يطلق اليهود عليه اسم «جبل الهيكل». وقد قامت الشرطة في السنوات الاخيرة باعتقال عدد من المتطرفين اليهود حاولوا الذهاب الى حرم الاقصى للصلاة فيه.

ويزعم الاسرائيليون ان حرم المسجد الاقصى ومسجد قبة الصخرة بنيا على انقاض هيكل سليمان الذي دمره الرومان عام 70.

وتريد حركة امناء جبل الهيكل وغيرها من المجموعات اليهودية المتطرفة هدم المسجد الاقصى لاعادة بناء هيكل يهودي جديد مكانه ويعتقدون بأنهم بذلك يسرعون في مجيء المسيح.

ويعتبر يهودا عتصيون احد افراد شبكة يهودية متطرفة وسرية ارتكبت اعتداءات مميتة ضد الفلسطينيين وكانت تخطط لتدمير المسجد الاقصى بالمتفجرات في الثمانينات. وقد اعتقل عام 1984 قبل ان ينفذ مخططه وامضى خمس سنوات في السجن.

الشين بيت حذر من خطر حدوث اراقة الدماء.. ودائرة الآثار الاسرائيلية تريد التنقيب فيه

اسرائيل تعلق اذن بناء مساكن في رأس العامود في القدس الشرقية

القدس ـ من بول هولز:

علقت اسرائيل امس الاثنين اذن بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية العربية لتوقف مشروعا يقول الفلسطينيون انه سينسف عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت وزارة الداخلية ان لجنة استئناف قررت عدم امكان منح اذن البناء في رأس العامود على منحدرات جبل الزيتون الى ان يتم البت في الاستئناف المقدم لقرار منح الاذن.

وجاء في القرار ان لجنة الاستئناف ستعقد جلسة اولية في الخامس من آب (اغسطس) المقبل لبحث الاستئناف الذي قدمه امس الاول عضوان يساريان في مجلس مدينة القدس.

وقالت المتحدثة باسم الوزارة توفا الينسون «لا يمكن اعطاء الاذن الى ان يتم البت في الاستئناف».

ويتيح القرار وان كان فنيا لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وقتا لمحاولة نزع فتيل احدث ازمة في العلاقات مع السلطة الفلسطينية. واكد نتنياهو الاسبوع الماضي عزمه على وقف المشروع «في الوقت الحالي» بعد القرار المفاجىء الذي اصدرته بلدية القدس بالسماح للامريكي اليهودي ارفينغ موسكوفيتش ببناء 70 مسكنا للمستوطنين على اراض يملكها في رأس العامود.

وهاجم الفلسطينيون القرار واعتبروه «اعلانا للحرب» وقالوا ان البناء سينسف عملية السلام.

وجاء الانتقاد للقرار ايضا من المعارضين اليساريين للحكومة ورئيس مجلس مدينة القدس ايهود اولمرت وهو عضو في كتلة الليكود اليمينية التي يتزعمها نتنياهو.

وقال اورنان يكوتيلي وهو احد عضوي المجلس اللذين قدما الاستئناف «يشعر عدد كبير من سكان القدس بأن البناء في رأس العامود يهدف الى اشعال النار في المدينة وتعزيز للمصالح الشخصية لرئيس مجلسها».

واضاف للاذاعة الاسرائيلية «في نهاية الامر سيدفع سكان القدس الثمن».

ونقلت صحيفة (هارتس) امس الاثنين عن مسؤول في وزارة العدل ان روبنشتاين «سيفحص جميع التراخيص الممنوحة لموسكوفيتش. وفي حال تبين ان ليس من ثغرة قانونية في التراخيص فانه سيوصي الحكومة بمصادرة الموقع الذي تبلغ مساحته 1,4 هكتارا من اجل اقامة مشروع لمصلحة عامة».

واتهم صائب عريقات كبير مفاوضي منظمة التحرير نتنياهو باستغلال مشروع رأس العامود لكي يظهر امام العالم بصورة الزعيم المعتدل ويحول الانتباه عن مستوطنة جبل ابو غنيم الاكبر.

وقال عريقات لرويتر ان النشاطات الاستيطانية لو استمرت فلن تكون هناك عملية سلام وان اي مبادرة سلام يجب ان تشمل وقف النشاط الاستيطاني.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان نتنياهو تلقى امس الاول رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك اعرب فيها عن قلقه ازاء تأثير مشروع رأس العامود على جهود السلام.

ومن جهة اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية مساء امس الاول ان رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي (الشين بيت) حذر نتنياهو من خطر حدوث اراقة الدماء اذا تم بناء مساكن لمستوطنين يهود في رأس العامود في القدس الشرقية.

وحذر الاميرال عامي ايالون رئيس الحكومة الاسرائيلية من خطر انفجار غاضب في الاراضي الفلسطينية ان تم تنفيذ هذا المشروع.

وعلى صعيد آخر طلبت دائرة الآثار الاسرائيلية امس الاثنين القيام بتنقيبات عن الآثار في موقع رأس العامود.

واعلن ناطق باسم هذه الدائرة لوكالة فرانس برس «انه، وفقا للقانون وقبل البدء بأي اعمال بناء، نطلب بدء تنقيبات في هذا الموقع ولقد تقدمنا بطلب في هذا الخصوص». وقال ان رفات يهود تعود الى القرن الاول قبل الميلاد موجودة من دون شك في موقع رأس العامود في اسفل جبل الزيتون.

واعلن عالم الآثار جون زيليغمان، من قضاء القدس، لوكالة فرانس برس ان رأس العامود يقع «في امتداد مقبرة يهودية قديمة والظنون قوية بانه يحتوي على مغاور وآثار يهودية، وعلينا القيام بتنقيبات في هذا الموقع ستأخذ وقتا طويلا لان المساحة التي يجب التحقق منها واسعة».

وتحظر التقاليد الدينية اليهودية اي انتهاك لحرمة المدافن وبالتالي اي عملية بناء في موقع يمكن ان تكون فيه مقبرة من دون اتخاذ احتياطات كبيرة.

ينافس نتنياهو في السباق على السلطة العام 2000

ايهود اولمرت: واحد من اعتى غلاة اليمين

القدس ـ من تشارلي فيغمان:

يعتبر رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الذي شجع مؤخرا مشروع بناء المستوطنة اليهودية في حي باب العمود وسط القدس الشرقية العربية من اعتى غلاة اليمين الاسرائيلي.

فمنذ انتخابه في تشرين الثاني (نوفمبر) 1993 لرئاسة البلدية يشن اولمرت النائب عن حزب الليكود بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حملة قوية لتهويد القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها قبل ثلاثين عاما.

وقالت عنه صحيفة (هآرتس) المستقلة امس الاثنين «في الحادية والخمسين من العمر بات اولمرت يبدو المنافس المرجح لنتنياهو في السباق على السلطة العام 2000 بفضل دعمه التيارات القومية والدينية».

ورغم علمانيته، لم يتوان هذا المحامي المشتغل بالاعمال عن التحالف مع اليهود المتشددين للفوز برئاسة بلدية القدس التي ظلت لمدة 28 عاما حكرا على العمالي تيدي كوليك.

واعلن اولمرت رغبته في بناء مستوطنة يهودية في قلب حي رأس العمود الفلسطيني الواقع عند سفح جبل الزيتون. وهو الذي اعطى امس جميع التصاريح اللازمة لذلك الى ايرفينغ موسكوفيتش الثري اليهودي الامريكي الذي يشجع على الاستيطان في القدس الشرقية.

ومن الواضح ان اولمرت اراد بذلك لي ذراع نتنياهو الذي اعلن انه سيعمل على منع تنفيذ هذا المشروع «في الوقت الراهن».

وهي المرة الاولى التي يبدي فيها نتنياهو مثل هذه المقاومة. فقد سبق ان دفعه اولمرت الى فتح نفق اثري بالقرب من المسجد الاقصى في القدس الشرقية في ايلول (سبتمبر) 1996، الامر الذي اثار مواجهات بين الفلسطينيين والاسرائيليين اسفرت عن سقوط 85 قتيلا.

ومن جهة اخرى وضع اولمرت عملية السلام في مأزق بتحريضه الحكومة في آذار (مارس) الماضي على الشروع في بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية تتألف من 6500 وحدة سكنية.

ولم يقف اولمرت عند هذا الحد فقد اعلن انه سيبدأ في ايلول (سبتمبر) المقبل حملة لهدم 150 منزلا اقامها فلسطينيون بدون ترخيص مع كل ما يحمله ذلك من مخاطر انفجار الوضع مجددا في الضفة الغربية.

وفي مقال نشرته صحيفة (معاريف) قال داعية السلام الاسرائيلي اوري افنيري ان «ايهود اولمرت يملك ما يكفي من مواهب لتحويل الشرق الاوسط كله الى مقبرة».

ويدفع اولمرت عن نفسه الرغبة في منافسة نتنياهو على ترشيح الليكود للانتخابات العامة المقبلة المقررة سنة 2000. ويؤكد ان «علينا تكتيكي». وهو يبدي ولاءه لرئيس الحكومة متظاهرا بانه نسي ان هذا الاخير لوح له في الماضي بحقيبة الدفاع.

الا ان اولمرت يدرك جيدا ان مسألة وحدة القدس موضوع شعبي مفضل في اسرائيل يستطيع استخدامه لتحسين صورته.

ومع ذلك فان تاريخ اولمرت تشوبه بعض النقاط التي قد تضر به يوما.

فاضافة الى اسلوب حياته الذي كثيرا ما يشكل مادة للصحف، يلاحق اولمرت امام القضاء على ادارته اثناء توليه منصب امين صندوق الليكود في مطلع التسعينات.

وقد طرأ على شخصيته تطور كبير منذ الفضيحة التي اثارها وهو بعد مناضل شاب سنة 1966 عندما دعا الزعيم التاريخي لليمين الاسرائيلي مناحيم بيغن الى التخلي عن مفهوم ارض اسرائيل (اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات). لكن اولمرت ما زال يحتفظ من هذه المرحلة بصورة يمكن ان تساعده يوما في الحصول على تأييد البرغماتيين في الليكود.

واولمرت متزوج وله اربعة ابناء. وهو سليل عائلة يمينية عريقة معادية على السلطة اذ كان والده نائبا في الخمسينات كما انه هو نفسه دخل الكنيست سنة 1973 ولم يكن قد تجاوز الثامنة والعشرين من العمر، ليعاد منذ ذلك الحين انتخابه بانتظام في البرلمان ويتولى سنة 1988 وزارة الاقليات وبعدها وزارة الصحة من سنة 1990 الى 1992.

في استطلاع فلسطيني لرأي المستوطنين: الثلث يعتقد بقيام دولة فلسطينية وفشل عملية السلام

رام الله ـ من ماجد عبد الهادي:

اظهر استطلاع للرأي العام اجراه معهد البحوث والدراسات الفلسطينية في 92 مستوطنة اسرائيلية ان المستوطنين ازدادوا تطرفا خلال عهد بنيامين نتنياهو، بالمقارنة مع نتائج استطلاع مماثل كان اجراه المركز في كانون الاول (ديسمبر) 1995.

وبين الاستطلاع الى ان قرابة ثلث المستوطنين يعتقدون أن دولة فلسطينية ستقوم قريبا، فيما اشار آخرون الى ان عملية السلام ستخفق، وان الجيش الاسرائيلي سيعود لاحتلال الضفة الغربية.

واشار الاستطلاع الى ان 30 في المئة من المستوطنين يعتقدون ان دولة فلسطينية ستقوم قريبا فيما اعتقد 32 في المئة ان عملية السلام ستفشل. بينما بين الاستطلاع الاخر الذي جرى في كانون اول (ديسمبر) 1995 اظهر ان 39 في المئة من المستوطنين يعتقدون ان دولة فلسطينية ستقوم، فيما اعتقد 26 في المئة فقط ان الجيش الاسرائيلي سيعود لاحتلال الضفة الغربية.

واشار المركز الى ان هذه النتائج تعبر عن تراجع سلبي مهم في نسبة توقعات المستوطنين تجاه مستقبل الوضع السياسي في الضفة، مقارنة بالوضع قبل عام ونصف. ونوه المركز الفلسطيني الى ظهور تحول في معنويات هؤلاء ايضا تجاه مستقبل المستوطنات، حيث اعربت نسبة 7 في المئة عن اعتقادها انه ستتم ازالة معظم المستوطنات من الضفة بعد بين 5-10 سنوات من الان، وذلك مقابل نسبة 22 في المئة في الاستطلاع السابق.

كما ارتفعت نسبة الذين يعتقدون انه سيتم ضم المستوطنات لاسرائيل من 21 في المئة الى 31 في المئة الان، وانخفضت نسبة المستعدين لمغادرة مستوطناتهم مقابل تعويض من الحكومة الاسرائيلية من 30 في المئة الى 23 في المئة، فيما ارتفعت نسبة الرافضين لقبول التعويضات من 58 في المئة الى 67 في المئة.

واشرفت على الاستطلاع دائرة التحليل الاستراتيجية في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية، وذلك ضمن مشروع مفاوضات الحل الدائم وشمل عينة عشوائية ضمت 510 مستوطنين في 92 مستوطنة، وقام باجرائه لحساب المركز مؤسسة موديعين ازراحي في مقابلات تلفونية تم اجراؤها في حزيران (يونيو) 1997، وبالتعاون مع مركز هيلساء للدراسات الاستراتيجية في جامعة بار ايلان في تل ابيب.

ووفقا لنتائج الاستطلاع فقد انخفضت نسبة المستعدين لبيع املاكهم في المستوطنات لمشتر فلسطيني من 15 في المئة الى 13 في المئة فيما ارتفعت نسبة الرافضين لذلك من 72 في المئة الى 79 في المئة، كما ارتفعت بشكل بارز نسبة اولئك الذين يرفضون كليا اخلاء المستوطنات تحت اي ظروف من 31 في المئة الى 44 في المئة، فيما انخفضت نسبة المستعدين للاخلاء تحت ظروف معينة من 58 في المئة الى 49 في المئة.

وبالرغم من التحول باتجاه التشدد لدى المستوطنين اليهود، فان نسبة اكبر منهم اظهرها هذا الاستطلاع مقارنة بالاستطلاع السابق اعلنت ان دوافعها للاستيطان في الضفة الغربية كانت دوافع اقتصادية وليست دينية وايديولوجية، حيث بلغت نسبة اصحاب الدوافع الاقتصادية 42 في المئة، مقارنة بـ 38 في المئة بالاستطلاع السابق، وبلغت نسبة الدوافع الدينية الايديولوجية 27 في المئة، مقارنة بـ 34 في المئة سابقا.

واكد الاستطلاع ان 55 في المئة من المستوطنين يحملون شهادات جامعية، و2 في المئة فقط يحملون شهادات ابتدائية او اقل، كما انهم من ذوي الدخل المرتفع. وتبلغ نسبة المتزمتين 44 في المئة، بينما بلغت نسبة التقليديين 23 في المئة، والعلمانيين 33 في المئة، اما بالنسبة للتوزيع العرقي، فان 29 في المئة هم من اصول سفاردية «شرقية»، و41 في المئة من اصول اشكنازية «غربية»، و30 في المئة من مواليد اسرائيل.

سبع سنوات لاسترداد فلسطينية بيتها الذي استولى عليه المستوطنون في القدس

القدس ـ «القدس العربي»:

«بعد صراع استمر لأكثر من سبع سنوات، واتخذ مختلف الاشكال القانونية وغيرها، تمكنت من استعادة حقي في بيتي الذي كان المستوطنون قد استولوا عليه خلسة في وقت كنت اقوم فيه بزيارة الى والدتي في الأردن».

بهذه الكلمات القليلة تلخص الفلسطينية المقدسية نائلة الزرو قصة الكفاح التي خاضته من اجل استرداد بيتها في البلدة القديمة من القدس المحتلة.

وتضيف موضحة بعض تفاصيل الصراع بقولها: لقد حاصرنا المستوطنون من كل جانب، ولم يبق في هذا البيت سواي والحاجة رفيقة السلايمة التي اعتصمت في احدى الغرف الصغيرة. وذات يوم، توجهت الى الأردن لعيادة والدتي المريضة، وحين عدت بعد اقل من اسبوع، فوجئت باستيلاء المستوطنين على منزلي بحجة انه فارغ وملاذ للصوص ومدمني المخدرات، لكني تمكنت من اخلائهم بشكوى تقدمت بها الى الشرطة. وما ان مضت ساعات قليلة حتى عادوا بادعاء انهم اشتروه، ولم تفعل الشرطة شيئا هذه المرة، في حين انني لم اجد مكانا اقيم فيه، سيما وانهم هددوني بالسلاح قائلين «روحي من هون.. هذا مش بيتك».

وعن كيفية نجاحها في استعادة المنزل، تقول نائلة: «ادركت ان لا مناص من التوجه الى المحكمة، وفي محكمة الصلح خسرت القضية، فاستأنفت لدى المحكمة المركزية وسارت مجريات القضية منذ البدء في صالحي، ما دفع المستوطنين الى محاولة اللجوء لأساليب اخرى، فتقدموا الي بعروض مغرية رفضتها كلها، وكسبت القضية، لكنهم استأنفوا الى محكمة العدل العليا، فاتخذت هذه الأخرى قرارا باخلاء المستوطنين من المنزل. ولقد عانيت الكثير قبل ان اتمكن من تنفيذ القرار، حيث كنت اواجه بالشتائم لدى زيارتي الى المنزل، وفي جلسات المحاكم، كما فوجئت بذرائع شتى، كان منها تارة ان المنزل ملاذ لمدمني المخدرات، وتارة ان اطفالهم كثر ولا مأوى لهم، بينما نحن قلة ولا يجوز ان نسكن في هذا المنزل وحدنا، وقد كنت خلال تلك الفترة دائمة الترحال، فمرة اقيم عند شقيقتي ومرة عند اقربائي، وهكذا، حتى تمكنت من العودة الأبدية الى منزلي». وتتابع قائلة: كانت جهودي تسير في اتجاهين، اولهما لاستعادة منزلي المغتصب، والثاني لتنشئة ابني الوحيد الذي خفت عليه كثيرا وتعمدت ان لا يخوض الصراع معي، لصغر سنه، وكي لا يشكل نقطة ضعف يستغلونها ضدي، وبعد قرار المحكمة انتظرت تنفيذه على احر من الجمر، غير ان الشرطة لم تكترث طوال عام من المراجعة، ما دفعني الى التصرف بطريقة اخرى، حيث استأجرت شركة حراسة خاصة برسوم مضاعفة، وعندما بدأ رجال الشركة تنفيذ القرار تدخلت الشرطة وحاولت منعهم، فيما حاول المستوطنون ابتزازي طالبين مبلغ مئة وخمسين الف دولار بحجة قيامهم باجراء اصلاحات في المنزل، فرفضت لان هذا الفعل تأسس على باطل، واخيرا خرجوا من الطابق العلوي، ليتمركزوا في الطابق السفلي الذي كانوا قد استولوا عليه من قدسيين آخرين، ويواصلوا اساليبهم القذرة الهادفة الى زرع الملل واليأس في نفسي، فما ان تنتهي الشتائم، حتى يخرجوا علي بأسلحتهم، ناهيك عن محاولاتهم اثارة الرعب في بعد منتصف الليل، وحفلات المجون التي يقيمونها في الساحة المشتركة للمنزل بهدف الضغط علي، ودفعي نحو التخلي عن المنزل.

مصادر فلسطينية تستبعد ان يجري عرفات تعديلا حكوميا جذريا

■ القدس ـ ا ف ب: افادت مصادر فلسطينية مطلعة لوكالة فرانس برس انه من المستبعد ان يقوم رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات «باجراء تعديل حكومي جذري» يؤدي الى تغيير عدد كبير من الوزراء او الى تشكيل حكومة جديدة.

وكانت توقعات التعديل الحكومي قد انتشرت في الساحة السياسية الفلسطينية وفي الشارع الفلسطيني على اثر تصريحات ادلى بها عدد من المسؤولين الفلسطينيين ومفادها ان عرفات سيجري مثل هذا التعديل بعد ان تفرغ اللجنة التي كلفها الشهر الماضي بحث ما ورد في تقرير هيئة الرقابة عن هدر في المال العام من اعمالها.

وقامت اللجنة الرسمية التي ترأسها الطيب عبد الرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية على مدار 40 يوما بعقد اجتماعات مع كافة الوزراء تقريبا اضافة الى عدد من المسؤولين في وزارات وهيئات السلطة الوطنية المختلفة.

ورفعت اللجنة التي ضمت عددا من الاخصائيين القانونيين والاقتصاديين تقريرها الاسبوع الماضي الى عرفات وضمنته خلاصة ما توصلت اليه من استنتاجات حول عمل هيئات السلطة الوطنية اضافة الى عدد من التوصيات بخطوات سيتم تنفيذها.

وقال مسؤولون في السلطة الوطنية اتصلت بهم فرانس برس انهم لم يتلقوا نسخة من التقرير بعد واوضح بعضهم انه «لم يتم حتى الان سوى طبع نسخة واحدة من التقرير وهو الذي تسلمه عرفات».

واضاف هؤلاء انه «تم بحث موضوع التقرير خلال اجتماع القيادة الفلسطينية الذي عقد يوم الجمعة الماضي وانه اتفق على تخصيص جلسة خاصة لبحثه وذلك بعد ان يفرغ عرفات من قراءة صفحاته التي تتجاوز المئتي صفحة».

وتوقعت المصادر المطلعة ان «يقوم عرفات على الصعيد الحكومي بتسمية وزراء جدد يحلوا مكان وزراء تحول اوضاعهم الصحية دون متابعة مهامهم وان يتم تثبيت وزير سماه قبل اشهر دون ان يعرض امره على المجلس التشريعي».

يذكر ان وزير السياحة الياس فريج قدم استقالته قبل عدة شهور لاسباب صحية، كما يعاني وزير الصناعة بشير البرغوثي الذي يشغل ايضا منصب الامين العام لحزب الشعب (الشيوعي سابقا) من مشاكل صحية تحول دون متابعته لمهامه.

كما عين عرفات قبل اشهر طلال سدر المقرب من الحركة الاسلامية في مدينة الخليل في منصب وزير الشباب والرياضة وهو امر واجه اعتراضات من المجلس التشريعي لان الوزير المعين لم يمثل امامه لنيل الثقة.

واضافت المصادر المطلعة «ان الخطوات الاساسية المتوقع ان يتخذها عرفات تتمثل في سلسلة من القرارات والاجراءات مثل دمج عدد محدود من الوزارات ببعضها واجراء تغييرات هيكلية في عدد من الوزارات الاخرى لتجاوز ترهلها وضبط الامور الادارية والمالية فيها».

اسرائيل تعتذر للاردن عن حادث دبلوماسي

■ القدس ـ ا ف ب: اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية امس الاول ان اسرائيل اعتذرت للاردن بسبب مضايقة وازعاج موظف قنصلي اردني استوقفه الجيش الاسرائيلي عند حاجز عسكري لعدة ساعات.

وكان الاردن قد تقدم باحتجاج رسمي عقب هذا الحادث الذي وقع ليل الاربعاء الخميس عند حاجز عسكري اسرائيلي عند مدخل اراضي الضفة الغربية.

وقال التلفزيون الاسرائيلي ان جنودا استوقفوا الموظف لمدة خمس ساعات وسبوه بعد ان تمسك بحصانته الدبلوماسية وكان يقود سيارة تحمل لوحة دبلوماسية.

وصرح المتحدث باسم الخارجية آفيف شيرون لوكالة فرانس برس «انه حادث مؤسف يدل على أن جنودا يعملون عند حاجز ما غالبا ما يجهلون التعليمات الخاصة بمعاملة الدبلوماسيين». واضاف قائلا «ان المسألة تم تسويتها عندما علمت القيادة بها».

رئيس البرلمان الاسرائيلي يرفض اجراء تصويت ثان حول الجولان

■ القدس ـ اف ب: رفض رئيس البرلمان الاسرائيلي دان تيشون امس الاثنين طلب المعارضة اجراء تصويت ثان على مشروع قانون يهدف الى الحيلولة دون انسحاب اسرائيلي من هضبة الجولان السورية المحتلة منذ 1967.

وفي كلمة امام الكنيست اعتبر تيشون ان «البلبلة التي سادت خلال التصويت (الاربعاء الماضي) لا تبرر الغاءه».

والقى تيشون، النائب عن حزب الليكود اليميني بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، مسؤولية الفوضى على نواب المعارضة الذين لم يسمعوا نداءاته الى التصويت.

ويطالب النص الذي اقر في قراءة اولى بضرورة توفير اغلبية خاصة من ثلثي اعضاء الكنيست (80 نائبا من اصل 120) لاقرار اي قانون جديد لتعديل قانون ضم الجولان الصادر في 1981.

وتأخذ المعارضة على الحكومة انها اعلنت قبل التصويت انها ستصوت ضد المشروع وانها غيرت رأيها في اللحظة الاخيرة. ولم تتمكن المعارضة بذلك من دعوة نوابها ونال المشروع موافقة 43 نائبا في مقابل 40 معارضا.

ومن المفترض ان يصوت البرلمان ثلاث مرات متتالية على هذا المشروع لكي تصبح له قوة القانون، لكن نتنياهو سعى منذ ذلك الحين الى التنصل من المشروع رغم انه صوت لصالحه. واعرب نتنياهو عن رغبته في ان تخفض الاغلبية المطلوبة الى 61 صوتا.

وادى المشروع الى انقسام في صفوف الحكومة واثار انتقادات وزير الدفاع اسحق موردخاي ووزير الخارجية ديفيد ليفي اللذين اعتبرا ان على اسرائيل حث الرئيس السوري حافظ الاسد على التفاوض وليس ردعه عن ذلك.

وكانت المعارضة العمالية التي قاطعت جلسات البرلمان العامة بعد التصويت على مشروع القانون قد عادت امس الى حضور هذه الجلسات بمناسبة تصويت على الثقة في الحكومة.

اجتماع لجنة خبراء عرب لاعداد معاهدة حول نزع الاسلحة النووية في الشرق الاوسط

■ القاهرة ـ ا ف ب: باشرت لجنة من الخبراء العرب تمثل الدول الاعضاء في الجامعة العربية (22 عضوا) امس الاول في القاهرة اجتماعات لاعداد معاهدة ترمي الى نزع جميع اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط، ولا سيما الاسلحة النووية.

واكد رئيس اللجنة محمود كارم في افتتاح الاعمال التي تستمر يومين ان «وزراء الخارجية العرب قرروا العام 1994 تشكيل هذه اللجنة لانجاز هذا المشروع ووضعه في صيغته الفنية النهائية ليكون جاهزا عندما تسمح الظروف لتنضم اليه كل دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل وايران بعد التوصل للسلام الشامل المنشود». واوضح كارم الذي يشغل ايضا منصب مدير ادارة دائرة نزع السلاح في وزارة الخارجية المصرية، انه تم خلال الاجتماعات الخمسة السابقة «ازالة تحفظات ابدتها بعض الدول العربية».

واضاف ان الاجتماع السادس هذا «سيركز على مناقشة المادة الرابعة المتعلقة بآلية التحقق وامتثال دول الشرق الاوسط لاحكام المعاهدة، الهادفة الى جعل المنطقة خالية من الاسلحة الجرثومية والكيميائية والنووية».

واستطرد «ان الدول العربية تعهدت بالعمل على اقامة سلام عادل وشامل وتأمين امن متوازن لمختلف دول الشرق الاوسط ولكن من دون السماح لاي طرف بفرض تصوره الخاص للامن»، مشيرا بذلك الى اسرائيل.

ويؤكد خبراء دوليون ان الدولة العبرية التي لم تنضم الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، تمتلك السلاح النووي. وردا على ذلك رفضت بعض الدول العربية ومن بينها مصر وسورية التصديق على معاهدة حظر الاسلحة الكيميائية التي اقرت في مطلع العام الحالي.

الفلسطينيون ينهون حالة الطوارىء في المستشفيات

■ غزة ـ رويتر: انهت السلطة الفلسطينية امس الاول حالة الطوارىء التي اعلنتها في مستشفيات الضفة الغربية وغزة في 11 حزيران (يونيو) بعد زيادة كبيرة في حالات الاصابة بمرض الالتهاب السحائي. واعلن رياض الزعنون وزير الصحة في مؤتمر صحافي في غزة انتهاء حالة الطوارئ.

واضاف ان 5400 شخص عولجوا من الالتهاب السحائي خلال حالة الطوارئ وان 85 في المئة من الحالات كانت في قطاع غزة. ولم يؤد المرض الى وفاة احد.

اسرائيل توقف خمسة من ناشطي منظمة غرينبيس في مرفأ حيفا

■ حيفا ـ ا ف ب: اعتقلت الشرطة الاسرائيلية امس الاول خمسة ناشطين من منظمة غرينبيس المدافعة عن البيئة كانوا يحتجون في مرفأ حيفا على رمي النفايات السامة السائلة في البحر الابيض المتوسط حسبما جاء في بيان للمنظمة. وتم اعتقال قبطان السفينة «سيريوس» واربعة من ناشطي غرينبيس اوثقوا انفسهم الى الناقلة التي تقوم بالقاء النفايات السامة في البحر وحملوا يافطة كتب عليها «اوقفوا الطمر الان».

واضاف البيان ان «رمي النفايات في البحر يجب ان يتوقف فورا. لا يوجد مبرر لرمي اسرائيل للنفايات والسلطات على علم بالاضرار التي تسببها هذه العملية لبيئة المتوسط».

وتؤكد منظمة غرينبيس ان الصناعات الكيميائية في حيفا وشركة الكهرباء الاسرائيلية ترمي بانتظام مواد سامة ورماد الفحم الحجري في المتوسط.

وتشير المنظمة الى ان وزارة البيئة وعدت في 1994 بمراقبة انشطة هذه المؤسسات بحلول العام 1996 دون ان يتحقق ذلك.

الولاية الرابعة مسرح لمواجهات مهمة لكنها غير حاسمة

«المتيجيون» يخوضون «معركة الجزائر» الثانية نيابة عن سكان العاصمة

باريس - «القدس العربي»:

حين سألت «القدس العربي» مصدرا اعلاميا جزائريا عن حقيقة ما جرى ويجري منذ الاسبوع الماضي بضواحي مدينتي البليدة وتيبازة، اجاب قائلا انها معركة الجزائر الثانية تخوضها - هذه المرة - سكان متيجة نيابة عن العاصميين، ومتيجة هي منطقة سهلية - كانت زراعية - تتاخم العاصمة شرقا وغربا وجنوبا، اذ تمتد من مدينة البويرة شرقا الى عين الدفلى غربا مرورا بولايات بومرداس وتيبازة والبليدة وبعض اطراف ولاية المدية، وكانت هذه المنطقة تعرف اثناء حرب التحرير ضد الاستعمار الفرنسي بالولاية الرابعة، بينما كانت منطقة العاصمة تسمى «المنطقة المستقلة» (زون اوتونوم)، ولأن الولاية الرابعة اختلفت في ظروف كفاحها ضد المستعمر الفرنسي، كان منطقيا الى حد ما أن تختلف في حالة استقلالها، بالنظر الى اهمية ومكانة الرصيد الثوري في صنع حاضر ومستقبل المناطق وسكانها، هذا منطق جزائري.

لذلك اختلفت منطقة متيجة عن غيرها اثناء استقلال الجزائر، وكان من وجوه الاختلاف انها تحركت الى منطقة متمردة، احتضنت الحركة المسلحة المعارضة للنظام ومنها الحركات الاسلامية، وتتابعا مع ذلك شهدت هذه المنطقة اكبر المجازر التي ارتكبت في حق المدنيين وغير المدنيين، وشهدت ايضا اكبر واعنف المواجهات بين القوات النظامية المسلحة والجماعات المحسوبة على تيارات الاسلام السياسي، كانت احداها معركة عين الدفلى في ربيع 1995.

اخر هذه المواجهات جرت فصولها الاسبوع الماضي في المنطقة الوعرة الواقعة بين مدينة البليدة (50 كلم جنوب غرب العاصمة) ومدينة تيبازة (70 كلم غربا) وفي قرية تسمى الحطاطبة - قرية صغيرة ونائية لا تتوفر فيها كل مقومات وشروط الحياة العصرية، لكن شاءت الاحداث ان تدخلها التاريخ بطريقة خاصة مثلما ادخلت قرى ومناطق اخرى.

ما تناقلته وسائل الاعلام الجزائرية ووكالات الانباء الدولية عن معركة حطاطبة كثير وغامض، المؤكد فيه ان الجيش الجزائري خاض معركة كبرى استعان فيها بوحدات عديدة واسلحة كثيرة ومتطورة، منها الدبابات والاسلحة الحربية الفردية والجماعية وادوات الاستكشاف الليلي واجهزة المراقبة والنظر الى البعد، ناهيك عن اسلحة وعتاد القاعدة الذي جيء بهم خصيصا لضمان تحقيق ما امكن من الانتصارات العسكرية بما قل من الخسائر في العتاد والارواح، وكل ما تسرب عن هذه المعركة التي يزعم ان الجيش الجزائري حقق فيها انتصارا كبيرا ان الجماعات المسلحة خسرت 140 عنصرا من عناصرها، وفي رواية اخرى 180 اضافة الى اخبار متضاربة عن مقتل قائد الجماعة عنتر زوابري الذي سارع رفاقه الى نفي مقتله وتأكيد بقائه على قيد الحياة في بيان صدر الجمعة الماضية.

ونظرا لتعود الجزائريين على الغموض والمعلومات غير الدقيقة والاشاعات في مثل هذا الامر، يبقى ان الاكثر اهمية - دون ان ينكر احد اهمية النتائج التي حققها الجيش الجزائري اذا صحت الارقام المذكورة آنفا - هو ان الجيش الجزائري بقيادته الميدانية اراد توجيه رسالة سياسية لاطراف كثيرة يهمنا ان تصلها دقيقة وواضحة.

رسائل سياسية

اقاد وقوع معركة حطاطبة، في الايام التي تلت الافراج عن عباسي مدني وعلي بلحاج قيادة الجيش الجزائري كثيرا اذ حملتها هذه القيادة رسالة عسكرية تشير الى احتفاظ الجيش بدوره وقوته في اعادة الامن والاستقرار، وتشير الى انه لم يرفع يده عن المواجهة ولم يترك الحقل شاغرا للسياسيين، والرسالة هذه واضحة الاهداف، فهي موجهة الى كل الذين طالبوا بوضع حد للمواجهة المسلحة وتغليب الحل السياسي على ما دونه، ومنهم قادة احزاب في المعارضة الجزائرية وشخصيات خارج الحكم وبعضها داخله، بالاضافة الى تيارات تبرز بين الفينة والاخرى في بعض وسائل الاعلام.

كما ان الرسالة موجهة الى قائدي الانقاذ المفرج عنهما حديثا عباسي مدني وعبد القادر حشاني، خصوصا عباسي الذي صنع الافراج عنه الكثير من ضباط وعناصر الجيش ووحدات الدفاع الذاتي المكونة من مدنيين يطلق عليهم وصف «الوطنيين»، هؤلاء جميعا يعتقدون مخلصين انهم يخوضون حربا ضد افراد وعصابات انجبتها افكار وسياسات عباسي ورفاقه، ويذهب بعضهم الى حد الاعتقاد بان الافراج عن قائد الانقاذ «خيانة» لهم ولرفاقهم الذين سقطوا على ايدي الجماعات المسلحة منذ 1992 وعددهم يقدر بالالاف.

اكثر من ذلك يؤمن الجيش الجزائري وكافة القوى الامنية المكلفة بمواجهة الجماعات المسلحة بأن استتباب الامن وعودة الامن والهدوء لا يتحقق بالتفاوض او مصالحة، بل بالقوة والعنف شعارهم «لا ديمقراطية مع اعداء الديمقراطية»، واذا كان الكثير من قادة الجيش والشرطة قد عارضوا قوانين «الرحمة» واجراءات العفو التي اعلنها زروال اكثر من مرة منذ 1995 لصالح اشخاص يفترض انهم «غرر بهم» وان مسؤوليتهم محدودة في تدهور الوضع، فان معارضتهم للافراج عن «الرؤوس الكبرى» لا تحتاج الى دليل او تعليل.

ويتعمق الاحساس بـ«الخيانة» لدى الذين يخوضون الحرب في الغابات والجبال حين يستمعون الى تصريحات من عباسي عن تطبيق الوضع واعادة الامن والعودة للحياة السياسية، ويطالعون اخبارا عن محاولات لعقد لقاء لاعضاء مجلس الشورى للجبهة الإسلامية، واشياء من هذا القبيل - ورد الفعل الوحيد هو «اننا عدنا الى نقطة الصفر» - كأن شيئا لم يحدث وروحا لم تزهق وقطرة دم لم ترق» مثل هذا الموقف تعززه مواقف مماثلة من جمعيات وتنظيمات ثقافية واجتماعية ونقابية ونسائية بعضها امتداد لاحزاب سياسية.

وضمن هذا التحليل قال مراقب جزائري أن من الخطأ الاعتقاد بأن الجيش كان يترك فرصة معركة الحطاطبة، تمر دون ان يحقق فيها اكبر الانتصارات، استجابة لحسابات سياسية غير واضحة وغير مضمونة. اضافة الى هذا - حسب ذات المصدر - فالجيش الجزائري شديد الاهتمام بالسياسة، لكنه لا ينكر عنه - منذ بداية المواجهات الدامية - انه «قايض» عمله في ملاحقة الجماعات المسلحة بموقف ومطلب سياسي - بمعنى اخر ان قيادة الجيش لا تعتبر مواجهة الارهاب عملا سياسيا يخضع للمساومة ولا تعتبر قادة الجماعات المسلحة وافرادها سياسيين يجب التفاوض معهم.

ويعتقد مصدرنا ان الفرصة اليوم مواتية اكثر من بقية الايام كي يؤكد الجيش مواقفه ويتمسك بمبادئه في المواجهة المسلحة، لان هناك اطرافا كثيرة ستسمع لاقواله، واطراف اخرى تدفعها انتصاراته في الميدان الى اعادة النظر في بعض مواقفه.

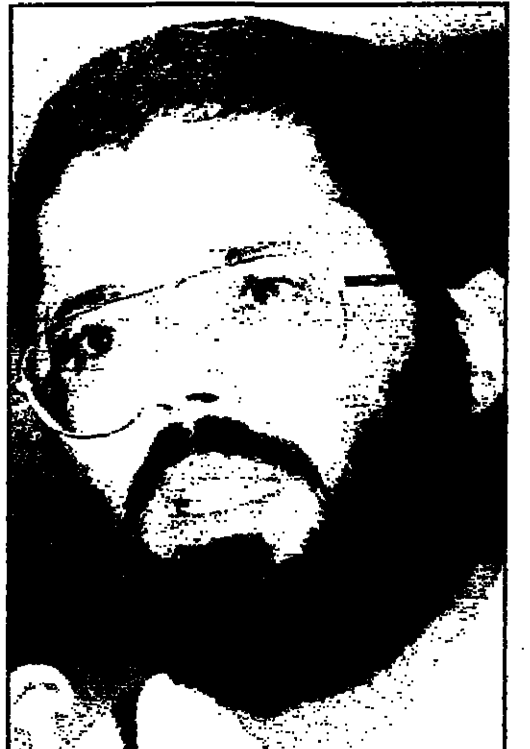
عنف على هامش السياسة

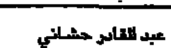
في الجهة المقابلة لموقع معركة الحطاطبة، بقيت الجماعات المسلحة التي تجوب القرى ليلا، بقيت وفية لدورها في جز رقاب القرويين، فضمن قطر لا يزيد عن 40 كلم عن موقع انتشار معركة الجيش الجزائري، ظل المسلحون يتجولون باستمرار وفي كل ليلة ما لا يقل عن عشرة مدنيين وذلك تزامنا مع احداث المعركة الموازية. ومثلما قضى الجيش الجزائري عن نحو 140 عنصرا من عناصر الجماعة المسلحة الذين قيل انهم كانوا في مؤتمر وان هروب فتاة مراهقة من بيتهم كانوا قد اختطفوها هو الذي كشف امرهم، مثلما حدث ذلك حدث ان اغتال المسلحون حوالي 110 اشخاص من نفس الاسبوع، وبنفس البرودة والاساليب المعهودة.

ومرة اخرى تبدو القضية هنا كأنها تحمل معاني سياسية لمن يهمه الامر.. فالصورة تبدو وجها من وجوه التحدي الذي تقوم به الجماعات المسلحة للحكم الجزائري في متيجة عموما وضواحي البليدة خصوصا، ذلك أن البليدة هي من اكثر المناطق معسكرة وحراسة لانها مقر الناحية العسكرية الاولى بكل ما تضمه من ثكنات ووحدات تدخل ومدارس تكوين وتدريب.

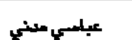
وقد تأكد الان ما كان محل شك قبل اسبوعين، اذ بات معروفا للجميع ان قيادة الجماعة المسلحة لم تهتم - ولن تفعل - كثيرا بالافراج عن عباسي مدني وقادة الانقاذ الاخرين، الامر الذي يعني من وجهة نظرها ان شيئا لم يتغير. وليس مستبعدا ان تكون الجماعة قد حرصت على تسجيل وجودها بالشكل الذي يتسنى به لعباسي مدني رؤية الواقع بعين تختلف عن عينه التي كان يرى بها من سجنه العسكري. وتؤكد المجازر التي ارتكبت الاسبوع الماضي - لمن شاء ان يتذكر - ان الجماعة الاسلامية قد رفضت اجراءات التهدئة التي نفذ بعضها زروال مثلما اكدت بياناتها اكثر من مرة تمردها على كل الاعراف والمواقف السياسية التي تخوضها سلطة ومعارضة هي في نظر الجماعة الاسلامية كافرة ومرتدة. ومن المرجح ان معركة الحطاطبة، لن تنهي الصراع الدموي في الجزائر، مثلما لا ينهي ذبح المدنيين مسلسل الحياة والامل، بل يسجل التاريخ الحديثين (المعركة والمذابح) على انهما «مهمان» في مسلسل العنف الجزائري لا اكثر.

فمن ناحية الجماعة المسلحة، سبق لها ان خسرت ستة قادة منذ تأسيسها اولهم الليابي منصوري الذي القي عليه القبض حيا وحوكم في قضية تفجير مطار الجزائر الدولي (اغسطس 92) وحكم عليه بالاعدام ونفذ فيه الحكم بعد سنة واحدة، واخرهم جمال زيتوني الذي قتل في حزيران (يونيو) 1996 في كمين نصبته له قوات الامن. كل ما هنالك ان تختار الجماعة قائدا جديدا، او يفرض احدهم نفسه قائدا على الجميع وانتهى الامر. الاهم في احداث الاسبوع الماضي في الجزائر ما تردد عن مفاوضات القصد منها استسلام قائد الجيش الاسلامي لانقاذ الذراع المسلح للجبهة الاسلامية لكن الحديث عن الموضوع اختفى فجأة وبمجرد بداية الحديث عن «معركة الحطاطبة» والمجازر التي تزامنت معها... وهذا الخبر في حد ذاته تحتاج الى وقفتين، واحدة مع مضمونه، والاخرى مع سر اختفائه بسرعة رغم اهميته السياسية والعسكرية، ذلك ان الجبهة الاسلامية للانقاذ تزعم ان جيشها يختار اهدافه بين المواقع العسكرية والاستراتيجية، ولا تمتد يداه نحو المدنيين مهما كانوا وحيثما وجدوا، بينما قال اخرون ان الجيش الانقاذي قد فشل في الميدان وفقد دوره لصالح الجماعة الاسلامية المسلحة، لذلك - حسب نفس الزعم - فضل قادته الاختفاء، وربما الاستسلام. غير ان هذا الموضوع يحتاج الى وقت بالنظر الى جو الاشاعات والمعلومات المتضاربة والمصادر الغامضة الساهرة على توجيه الاخبار حسب الحاجة والظروف.





عبد القادر حشاني



عباسي مدني

بسبب ثورة يوليو بدوي ورمضان يهاجمان السعدني وطلعت يهاجم «الوفد»

انهيار الامال في تنازل علاء وجمال مبارك في قضية الشرق الاوسط.. واتهام الحكومة بالتستر على البلطجية

القاهرة - «القدس العربي» - من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة امس - الاثنين - عن الجلسة الثانية لنظر الدعوى المرفوعة من نجلي الرئيس مبارك علاء وجمال ضد ناشري ورئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» السعودية وثلاثة صحافيين مصريين، وتأييد الجماعة الاسلامية القانون رقم 96 لسنة 1992 الخاص بالايجارات في الاراضي الزراعية واستمرار الحملات على البلطجية، وفي نفس الوقت نشرت الصحف عن قيام عشرين بلطجيا بمهاجمة مزرعة واتلافها تابعة لجمعية تعاونية بتحريض من مسؤول عن جمعية زراعية اخرى مجاورة ومهاجمة بلطجيان شقة احدى السيدات للاعتداء عليها وقاومتهما سرقا سلسلتها واعطاء الرئيس مبارك وزير الاسكان تعليمات بالقضاء على اختناق المرور في شارعي فيصل والهرم بمحافظة الجيزة، بانشاء محورين في 26 يوليو على الطريق الدائري، ونسب النجاح في امتحان الثانوية العامة الفنية وهو اخر امتحان، وهزة ارضية قوتها 5.3 درجة على مقياس ريختر احس سكان بعض مناطق القاهرة بها، دون وقوع خسائر ومركز الزلزال يبعد عن القاهرة تسعمئة وخمسين كيلومترا، واصدار قرار بوقف تحصيل الايجارات من مستأجري شقق وزارة الاوقاف الجديدة في محافظة الجيزة التي يعات تحصلها من السكان رغم انها لم تقم بتشطيبها ولعدم اكتمال المرافق فيها، واخبار عن المستوطنة الجديدة التي اراد بعض الاسرائيليين اقامتها في القدس العربية، وتوفيق الاوضاع بين ملاك الاراضي الزراعية والمستأجرين في بعض المخافظات، ومعاينة الجسور والترع للاطمئنان عليها بسبب توقعات بزيادة مياه الفيضان واعداد مشروع بقانون لعرضه على مجلس الشعب في الدورة القادمة، لالغاء ضريبة العشرة في المئة المفروضة على تذاكر الطائرات في القاهرة واحتجاج اصحاب مزارع الدواجن لفتح الباب امام الاستيراد من الخارج.

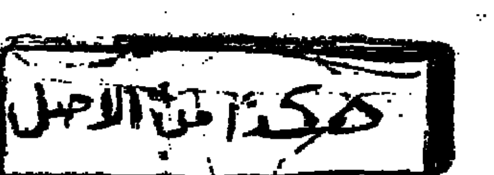
«يوليو» وعواجيز ورمسيس

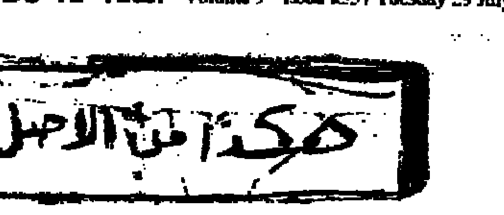
والى «مايو» لسان حال الحزب الوطني الحاكم وردودها على هجمات المعارضين حيث هاجمت صحف «العربي» و«الاهالي» و«التجمع» و«الوفد» لمواقفها من ثورة يوليو، ونظام الرئيس مبارك فقالت ان «الاهالي» تساءلت ان كان ممكنا اعلان وفاة الثورة بينما قالت «الشعب» انها ماتت وتنتظر الدفن و«العربي» هاجمت قادة الاستقلال الوطني بينما هاجمت «الوفد». فردت «مايو» قائلة «هذا نموذج للتناقض الحاد جدا بين قوى المعارضة ازاء قضية واحدة، وفي الرؤية القومية والسياسية لثورة 23 يوليو التي لم يمر عليها اكثر من 45 عاما - ومن السهل ان تكتشف انه ليس هناك خيط يمكن ان يجمع، ويوفق، ويمثل حدا ادنى من الانسجام بين رؤية هذا الحزب وذاك.. الكل مختلف وكل حزب يقف على نقيض الاخر - ومن هنا تأتي اهمية وثقل الحزب الوطني - تيار الوسط - وسوق الاجماع الجماهيري - الذي يحمل رؤية متوازنة ومختلفة.. لكل مرحلة من مراحل تاريخ مصر - ولكل

يشهدها العالم اليوم. تلك التغيرات التي وضعت امامنا مقاييس مختلفة للاهداف. خلاصة القول انه على مدى 45 سنة مضت تم تأكيد الانجازات وتصحيح المسار وفق التغيرات الداخلية والخارجية ونضج التجربة.. فلم يعد مقبولا اللجوء الى المصادرة والتأميم والحراسة، ولكن تم اطلاق المجال فسيحا امام البنوك الفردية والدخول في مشروعات تنموية عملاقة.. وتصحيح الاوضاع المعكوسة فيما يتعلق بالملاك والمستأجرين.. وايضا فيما يتعلق بمسلسل الخسائر في القطاع العام.. وقد نجحت عملية تصحيح المسار الى أبعد الحدود.. بفضل الاخلاص والتلاحم الجماهيري مع القيادة الواعية».

ثم اشارت «مايو» الى تحقيق صحافي اجرته احدى المجلات مع قادة احزاب المعارضة الرئيسية عن متى يستقيل كل منهم ويترك الحزب للوجوه الجديدة، فقالت ساخرة منهم ومن اجاباتهم:

«الاستاذ مصطفى كامل مراد لن يترك حزب الاحرار الا اذا اصيب بالاحباط او اذا لم يختره المؤتمر العام للحزب.. وبالطبع هذا ما لن يحدث ان شاء الله.. فالرجل لن يصاب بالاحباط مهما حدث.. فلماذا يصاب بالاحباط اساسا...





يطالب بتوفير اماكن عبادة لليهود خارج منطقة الاقصى

مدير مكتب عرفات في الضفة: لن يحل السلام في المنطقة الا بعودة القدس للسيادة الفلسطينية

■ د. سامي مسلم (50 عاما) رئيس مكتب عرفات في الضفة اعتاد ارتداء بدلة حتى في ايام الحر الشديد في اريحا حيث يوجد مكتب الرئيس الذي يدير من خلاله شؤون الضفة. مسلم، مسيحي من مواليد القدس يضع على ياقة بدلته الزرقاء القاتمة وردة حمراء. ثلث قليلا يقول انه يحب الورد الاحمر، سألته هل لديك روح رومانسية؟ فأجاب والابتسامة تعلو شفتيه هذه الماركة التجارية خاصتي انها ايضا رمز الاشتراكية. انا عضو فتح، وفتح عضو في الاشتراكية الدولية. ومسلم عضو في المجلس الوطني الفلسطيني.

يهوى مسلم ركوب الخيل رغم انه اصيب بمرض البوليو منذ طفولته وهو يعرج بسبب ذلك. على جدران مكتبه علقت صور التقطت له مع الرئيس وهما يمتطيان الخيل في تونس، وكان عرفات يرتدي الملابس العسكرية وهو يمتطي الحصان.

غادر مسلم القدس بعد حرب الايام الستة من اجل دراسة العلوم السياسية في الجامعة الامريكية في بيروت وقدم رسالة الدكتوراه في جامعة بون عام 1975 حول موضوع شخصية العربي في الصحافة الغربية الالمانية خلال حرب 1973.

وفي اعوام السبعينات عمل كباحث في مركز الابحاث الفلسطيني في بيروت ثم استلم منصب مدير مركز الاعلام الفلسطيني في المانيا قبل نقله الى منصب دبلوماسي في الصين. وفي عام 1979 بدأ العمل في وظيفة ادارية في مكتب عرفات وتحول خلال الوقت الى رئيس المكتب. ووصل الى اريحا عام 1995 وفي عام 1996 نشر كتاب «النضال من اجل القدس» خطة عمل السلام، طرح فيه وجهة نظره في الموضوع.

■ ما رأيك باقتراحات معهد القدس لتسوية مشكلة القدس على المدى البعيد؟

■ قبل كل شيء رفضي ما يخص المبادئ الاربعة التي طرحها طاقم تفكير تابع لهذا المعهد (بشأن السيطرة الاسرائيلية في اطار السيادة، والقانون والامن والحدود)، فانها لا تتيح مجالا للحوار. لقد انتهى الحوار قبل أن يبدأ، انها شروط مسبقة. لا يمكن لأي اسرائيلي أن يجد فلسطينيا مستعدا للحديث حول ذلك.

هذه المبادئ جاءت لتشكل خطوط حمراء غريبة لاسرائيل على فرض ان الحديث يدور عن تسوية تدريجية على المدى البعيد. انها ليست مبادئ للمفاوضات. إن التفسير العملي هو انهم يقيمون هذه المبادئ للمفاوضات ويوجهونهم للتفاوض مع الفلسطينيين لمدة عشرين الف سنة ذلك لانه معروف سلفا أن احدا من الفلسطينيين لن يقبل اي مبدأ من المبادئ لأن المفاوضات ستكون من أجل المفاوضات وليس من أجل التسوية.

■ اذا وافقت اسرائيل مثلا على تسليم الفلسطينيين جبل المكبر ومقابل ذلك تضم حي النبي صموئيل للقدس الا ترى بذلك بداية معقولة للمفاوضات؟

■ المشكلة ليست جبل المكبر او حي النبي صموئيل. المشكلة هي القدس نفسها، لا يوجد دولة في العالم تعترف بغربي القدس (كعاصمة لاسرائيل) او شرقي القدس. شرعية القدس كعاصمة لاسرائيل ستتم فقط في حال اعتراف الفلسطينيين بذلك. طاقم التفكير هذا يجب ان يدرس القانون الدولي، وان يعرف بأن القدس كلها شرقا وغربا هي موضوع مفاوضات حتى لو ان اسرائيل موجودة هناك باحتلال عسكري.

■ في كتابك قلت انه يجب البحث في قضية القدس في كل مراحل المفاوضات وعدم تأجيلها الى نهاية المسيرة. كيف يجب في رأيك اجراء المفاوضات حول القدس؟

■ القرارات الدولية بشأن القدس غير مقبولة بالنسبة لاسرائيل ولا بالنسبة للفلسطينيين ولكن من الممكن ان تستخدم كأساس مشترك لايجاد حل. لن يكون هناك سلام بين اسرائيل والفلسطينيين وفي الشرق الاوسط كله بدون ان تعود القدس الى السيادة الاسلامية في حدود 1967 وهذا حتى لو استمرت المفاوضات لمئة سنة او لو فرض سلام على الفلسطينيين من الممكن التوصل الى تفاهم حول تقسيم وظيفي للسيادة المشتركة في مجال الصلاحيات المدنية المختلفة، ولكن بالنسبة للاماكن المقدسة والحدود الجيوغرافية للمدينة لا يستطيع اي فلسطيني حتى ولا عرفات ان يوافق على تنازلات حتى لو كان تطلعه للسلام كبيرا جدا. نريد مدينة واحدة، مفتوحة متعددة الاديان ولكن تحت نظامي حكم.

في قضية القدس نستطيع ان نكون كرماء في الرتوش ويجب ان نكون حذرين في الجوهر الاستراتيجي. ان توجهي يشبه توجه مؤسسي الصهيونية ويناقض توجه التيارات الايديولوجية.

■ قلت مؤخرا ان اسرائيل على شفا مواجهة عنيفة ومتواصلة في المسجد الاقصى ما هي دينامكية التطرف حول موضوع المسجد الاقصى؟

■ اصبحت المواجهة التي تتضمن المزج بين الوطنية والدينية، ان قدرة السلطة الاسرائيلية على تحييد المواجهة تتضاءل شيئا فشيئا ذلك لانه يوجد في الطرفين وخاصة الطرف اليهودي مشاعر دينية متطرفة. على هذه الخلفية تدخل الى النشاط مجموعات دينية متطرفة صغيرة وافراد يصعدون المواجهة من خلال المس الممنهجي بالرموز الدينية للطرف الاخر والتي تجر ردود فعل مماثلة.

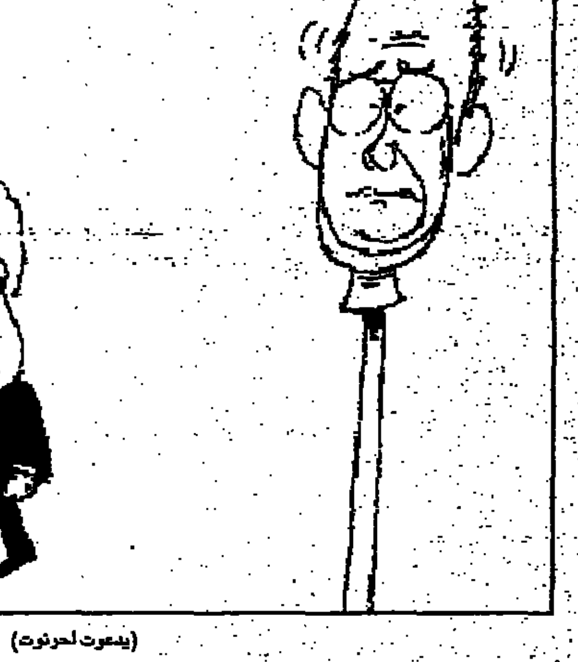
■ هل ترى هذا الخطر قريبا وحسيا؟

■ نعم. اليوم بدأت تظهر اطر شرعية تدعو الى الصلاة في المسجد الاقصى ودفن الوضع الراهن. وعلى سبيل المثال هناك اطار شرعي هو حاخامات يشع يؤيد تغيير الوضع الراهن في المسجد الاقصى، الامر الذي يثير الاوساط المتطرفة.

■ ماذا تقترح لحل ذلك؟

■ اولا يجب المحافظة على الوضع الراهن وتغييره فقط بواسطة المفاوضات. واذا كان هناك احتياجات عبادة يهودية شرعية يجب ايجاد اماكن عبادة وصلاة اخرى لليهود خارج اسوار المسجد الاقصى على امل ان تؤجل لعشر سنوات المواجهة. وكذلك على اسرائيل، الاردن والسلطة الفلسطينية التنسيق فيما بينها في موضوع معالجة شؤون المسجد الاقصى اليومية وقضية الامن التي شهدت تراجعا في الفترة الاخيرة.

اريد ان اضيف شيئا اخر وهو ان موضوع المسجد الاقصى غير قابل للحل. يجب اذن ان نعالج الامر من وجهة نظر «ادارة صراع». على الطرفين ادراك ذلك. ان الامر الاشد صعوبة في السنة الاخيرة هو عدم وجود ما يكفي من الحوار.


ياسر عرفات

يوسي توريشتاين
(ماكور ريشون) 1997/7/27

بينهم شخصيات رفيعة وضباط شرطة

الشرطة تحقق في شراء طلاب جامعيين ابحاثا واطروحات للحصول على الماجستير والدكتوراه

■ يجري قسم الرشوات في شرطة تل ابيب لاول مرة تحقيقا شاملا حول اطروحات دكتوراه او ماجستير تم شراؤها من اجل الحصول على شهادات جامعية.

وتمتلك الشرطة قائمة بمئات الطلاب الذين يشتبه في انهم قدموا للجامعة اطروحات وابحاثا تم شراؤها بالاموال. وسيتم استدعاء عدد من هؤلاء الطلاب في الايام القريبة القادمة للتحقيق بتهمة ارتكاب مخالفة «الحصول على شيء بالرشوة».

وتتضمن قائمة الطلاب الذين دفعوا الاف الشواكل من اجل ان تعد لهم ابحاث واطروحات جامعية، شخصيات هامة وحتى ضباط شرطة. ويوجد لدى الشرطة ادلة قاطعة على ان بعض الطلاب دفعوا مبالغ تتراوح بين 1,200 شيكل و15 الف شيكل من اجل ان يعد لهم اخرون ابحاثا واطروحات جامعية.

وتشتبه جامعة تل ابيب بأن جزءا من هذه الابحاث والاطروحات اعد من قبل افراد الطاقم التدريسي الذين قاموا بفحص الاعمال التي كتبوها هم انفسهم.

وفي شكوى رفعتها الى الشرطة ادعت الجامعة، ان شركة باسم «كوجيتو» تعمل من شقة مستأجرة في شارع ردينغ 20 في رمات ـ ابيب (قرب الجامعة) تقوم، مقابل مبلغ من المال، باعداد اي عمل بدءا من البكالوريوس وحتى الدكتوراه.

وقالت الجامعة في شكواها انها قررت وضع حد لظاهرة الذين يتكاسلون عن اعداد الاعمال من اجل الحصول على شهادات ويلجأون الى شرائها بالاموال.

وفي يوم الثلاثاء الماضي اقتحم رجال طاقم التحقيق برئاسة قائد الوحدة اريبه ايلان الشقة الواقعة في شارع ردينغ التي تعمل من داخلها شركة «كوجيتو» وضبطوا حاسوبا مع قائمة طالبي الاعمال وقائمة باسماء الاشخاص الذين يكتبونها مقابل مبالغ من المال. وكذلك ضبطت بالشقة اعمال جاهزة كان من المفروض تسليمها في نفس اليوم واقراص الحاسوب المليئة بالاعمال التي اعدت في الماضي وسلمت لقاء مبالغ من المال، ومن اجل محاولة اثبات ان الطلاب ارتكبوا مخالفة «الحصول على شيء بالرشوة» يعمل قسم الرشوات بصورة مكثفة وحثيثة. حيث يحاول المحققون ايجاد نسختين عن كل عمل ـ نسخة العمل الاصلية التي سلمت للطالب وموجودة في اقراص الحاسوب وكذلك النسخة التي قدمها الطالب من اجل الحصول على الشهادة.

وسيحاول المحققون الاطلاع على الاعمال ومعرفة ما اذا كان الطلاب قد ادخلوا عليها تعديلات. واذا اتضح ان الطالب لم يدخل عليها تعديلات فانه سيتهم بالحصول على شيء بالرشوة وتعتزم الجامعة الغاء عمله، واذا اتضح ان العمل الذي اشتراه الطالب مجرد قاعدة او اساس اعتمد عليه الطالب في بحثه فلن يتهم بالحصول على شيء مقابل رشوة. وبالنسبة لكتاب الاعمال، سيتم استدعاؤهم في الايام القريبة القادمة من اجل الادلاء بافاداتهم.

وليس بامكان كل طالب يسمح لنفسه بشراء بحث بدل ان يجهد نفسه لاعداده، حيث يتضح من تحقيق الشرطة ان بعض الطلاب دفعوا الاف الشواكل كما تبين من قائمة الاسعار التالية:

- بحث من اجل دورة استكمالية حوالي 1200 شيكل.
- بحث موسع من اجل دورة استكمالية 4000 ـ 5000 شيكل.
- بحث من اجل ماجستير 7000 ـ 8000 شيكل.
- بحث من اجل الدكتوراه: حوالي 15 الف شيكل.

والى ان تذكرت الجامعة ضرورة رفع شكوى لدى الشرطة كان الطلاب قد تمتعوا بهذه الوسيلة لعدة سنوات.

ففي شهر اب (اغسطس) 1994 تم الكشف في «يديعوت احرونوت» عن ظاهرة شراء اعمال جاهزة بعد ان وزع رجال شركة «كوجيتو» منشورات دعائية في مدخل جامعة تل ابيب.

ورغم ان المعلومات عن بيع الاعمال نشرت منذ ذلك الحين في اكثر من مناسبة الا ان شيئا لم يحدث. وادعت الشرطة انها لن تحقق في الامر لان احدا لم يرفع شكوى للشرطة فيما اختارت الجامعة، ولسبب ما، ان تصمت.

وقبل شهرين قررت الجامعة بعد ان وصل السيل الزبى، التوجه للشرطة التي سارعت بالتحقيق. ويستطيع اي طالب الحصول على اعمال جاهزة من خلال الانترنيت، وبالذات في مجالات التاريخ العام، وتاريخ شعب اسرائيل والادب والمدنيات والجيوغرافيا. وكل ما تحتاجه هو ان تدخل الى البرنامج وتنسخه على قرص اخر وتضيف اسمك وتقدمه الى استاذك.

وهذه الطريقة اكتشفت ايضا في الولايات المتحدة وكانت ناجحة الى درجة ان الشركات التجارية بدأت بنشر اعلانات حول ذلك. وقبل خمس سنوات كشفت «يديعوت احرونوت» عن موقع مماثل لشبكة حواسيب في شارون تعرض اعمالا جاهزة ومطبوعة لطلاب الثانوية مقابل مبلغ من المال.

والذي لا يكتفي بالاعمال المحلية او باعمال على مستوى الصفوف الثانوية يستطيع ان يجد اعمالا في كل المجالات بدءا من البكالوريوس وحتى الدكتوراه.

بوكي نائيه
(يديعوت احرونوت) 1997/7/28

يهدف لارضاء متبرعين يهود

بناء حي يهودي في رأس العامود يكلف اموالا طائلة ويخلق مواجهات دموية

■ لو كان بالامكان اعادة عقارب الزمن الى الوراء لتنازل عدد غير قليل من القادة الاسرائيليين بدءا من ايغال يادين وسيما لرليخ وانتهاء باسحق رابين وشمعون بيريس ودافيد ليفي عن اقامة الحي اليهودي في الخليل.

هناك اساس للاعتقاد بأن بنيامين نتنياهو كان سيشعر بالراحة لو لم يسكن خمسمئة مستوطن من المتعصبين في بيت هداسا وفي حي ابونا ابراهيم في قلب الخليل. وفي الوقت الذي تجد فيه حكومات اسرائيل مشقة في ازالة الحقائق التي فرضت في قلب الخليل في نيسان (ابريل) 1979 تتطور الان عملية معقدة مماثلة في رأس العامود في القدس، الا اذا قامت حكومة نتنياهو بوقف هذا التطور وهو في المهد.

نمط العمل مشابه اذ يقوم شخص واحد او مجموعة صغيرة متعصبة للفكرة بدق وتد عبر استغلال قدرة جهاز الحكم المعطلة على الرد والمناورة ضمن نطاق القانون ومتاهات البيروقراطية لخلق وضع غير قابل للتغيير يقبض على خناق الدولة.

في الخليل وكما هو الحال في رأس العامود لا يتعلق الامر بما اذا كانت المطالبة بوجود حي يهودي عادلة من الناحية الشكلية وصادقة، بل انه يدور حول كونها حكيمة ام لا. في المسار الشكلي يعتبر قرار بلدية القدس في السماح باقامة الحي اليهودي في رأس العامود سليما على ما يبدو (رغم ان جمعية عير شاليم لها رأي اخر). وكان رئيس البلدية ايهود اولمرت اكد في معرض رده خلال اليومين الاخيرين بأن مجريات وخطوات المصادقة جرت كما يجب.

وكان تدخل رئيس الحكومة هو الاخر يسير في المسار الرسمي الشكلي ايضا. فقد طلب من المستشار القضائي للحكومة ان يقوم بفحص ما اذا كانت هناك نقطة ضعف قانونية تسمح بعرقلة البناء او الغائه. لكنه المطلوب في هذه الحالة كان سلطويا ـ سياسيا وليس فنيا ـ قانونيا. فقبل كل شيء يتطلب الامر هنا توجها حقيقيا من جانب رئيس الحكومة لاحباط خطة البناء، وان رغب في ذلك بجدية سيتم ايجاد الطريقة الشكلية لتنفيذ عملية الاحباط هذه، والدليل على ذلك انه عندما عصفت في رؤوس رؤساء الحكومة السابقين وبالذات بيريس ورابين رياح المعارضة لاقامة الحي عرف مبعوثوهم في اللجنة اللوائية كيف يترجمون ذلك الى لغة عملية.

قبل اكثر من عشرين سنة تم اعداد خطة للمحافظة على حوض البلدة القديمة في القدس والتي سمحت بدورها ببناء محدود في رأس العامود. وفي عام 1992 صادقت بلدية القدس للمستثمرين العرب على 25 بالمئة من البناء في الحي، اللجنة اللوائية التي كان يترأسها ايلي سويسا في حينه ربطت اعطاء المصادقة النهائية للبناء باعطاء رخصة للمستثمر اليهودي ارفين موسكوفيتش للحصول على بناء بنسبة 300 بالمئة في المساحة التي اشتراها داخل موقع البناء الموعود ولكن بتشجيع من الحكومة امتنعت اللجنة اللوائية عن المصادقة على نسب البناء العالية لموسكوفيتش. عندئذ رفض سويسا المصادقة على اقامة الحي العربي. قرار بلدية القدس في نهاية الاسبوع الماضي المصادقة على مشروع موسكوفيتش للبناء ساري المفعول ايضا على نسب البناء الاساسية منذ السبعينات والتي تصل الى 50 بالمئة. هذا التطور يدل على ان المستثمر اليهودي يفضل في هذه المرحلة على الاقل اخراج مشروعه الى حيز العلن حتى وان كان بنسب بناء منخفضة نسبيا حتى يتم فرض الحقائق على الارض.

الشخص الذي حث على فتح نفق الحشمونيين وكان وراء اقامة الجيوب اليهودية في بيت اوروت وفي ابو ديس يطمح في غرس حي يهودي ايضا في قلب السكان العرب في حي رأس العامود، والتعليل معروف: القدس هي مدينة واحدة وهي عاصمة اسرائيل ولا يتوجب ان تسلم بمعارضة السكان العرب لسكن اليهود بين ظهرانيهم.

انه لتوجه ومنهجية مرائية وشكلية الطابع ليس الا. فالقدس عبارة عن فسيفساء بشري انساني مرقط وهو يتقسم الى احياء تضم مجموعات انسانية ذات طابع ديمغرافي متجانس. فالعلمانيون لا يسكنون في مئة شعاريم والمتدينون لا يسكنون في القطمون. الاصرار على زج سكان يهود في قلب التجمعات العربية هو استفزاز وتحريض لا داعي لهما، التعصب الذي يحرك وجهة النظر، هذه يدلل على العمى وجمود المشاعر، وان لم نقل انها رغبة مضمرة بالحاق الضرر، فانها لا تدل على الحكمة بالتأكيد.

التجربة تعلمنا ان عمليات الاستيطان هذه ليست مكلفة فقط (تكاليف حراسة الجزر اليهودية في سلوان وفي الحي الاسلامي في البلدة القديمة باهظة جدا) بل انها تجر من خلفها عمليات سفك دماء (الخليل). وليس مفهوما سبب تعاون اولمرت، الذي يسعى من اشهر لايجاد حل بين العلمانيين والمتدينين حول نزاع بار ايلان، ومشاركته في خلق بؤرة احتكاك خطيرة الى هذا الحد بين اليهود والعرب، فهل يوجد عنده جدول اعمال سري يهدف الى احراج رئيس الحكومة ام انه يريد ارضاء المتبرعين اليهود من الخارج؟

(يدعوت احرنوت)

عوزي بنزيمان
(هآرتس) 1997/7/27

مصادر امنية فلسطينية اعربت عن غضبها

وحدة عسكرية تختطف نشيطا بالجهاد الاسلامي هرب من سجن اسرائيلي لمناطق السلطة

■ قام رجلان كانا يجلسان بجانب احدى الطاولات الجانبية في مقهى في حديقة عامة في طولكرم، من مكانهما واقتربا من غسان مهداوي، الذي كان يقف جانبا في المقهى، ووضع احدهما المسدس على رأسه وهمس بصوت خافت ولكن بصرامة: «لا تفعل مشاكل، تعال معنا بهدوء والا ادخلت رصاصة في رأسك».

وكان غسان محمود عبد الرحمن مهداوي، (24 عاما) من سكان قرية شويكة قرب طولكرم قد اعتبر في الاشهر الاخيرة من قبل الشاباك بانه هدف رقم واحد من بين نشطاء الجهاد الاسلامي في الضفة الغربية، حيث قام في الاسابيع الاخيرة بجمع مواد ناسفة واسلحة وجند خلية وخطط لعمليات، وفي يوم الخميس، في السابعة مساء، كان مهداوي قد انهى للتو شرب العصير والقهوة التي طلبها ودفع ثمنها واعتزم المغادرة، وكان هدوء امسيات الصيف يكتنف المكان وفجأة احاط به عدد من الرجال لا يعرفهم.

نقل المهداوي الى سيارة ترانسفورد رمادية كانت تقف الى جانب المقهى ومحركها يدور، دفع بالقوة الى الداخل، وقيدت يداه بسرعة، ابعدوا المسدس عنه وانطلقت السيارة بسرعة فائقة باتجاه الاحياء الجنوبية في طولكرم، ولم تمر دقائق حتى اجتازت سيارة الترانسفورد الخط الاخضر وبذلك وخلال دقيقتين او ثلاثة انتهت عملية اختطاف المطلوب غسان مهداوي من قبل قوة اسرائيلية خاصة، ونقل الى التحقيق وسيمثل للمحاكمة.

وكان يجلس في المقهى اثناء عملية الاختطاف نحو مئة شخص، ولم يلحظ احدهم السيارة التجارية الرمادية التي وصلت قبل عدة دقائق ووقفت قرب المقهى، ولم يلحظ احد ان السائق بقي قرب المقود، وكذلك لم يهتم احد بالشبان الاربعة ذوي بناطيل الجينز الذين خرجوا من السيارة. وقال احد عمال المقهى «تحدثوا بلهجة بدوية، لم يثيروا اي شك، حتى مهداوي نفسه لم يشعر بالطوق الذي اشتد حوله. لقد كان يجلس مع صهره بجانب احدى طاولات المقهى».

وقال شاهد عيان «كان رواد المقهى مضطربين، بعضهم حتى لم يلحظ ماذا جرى، الكل حدث بسرعة كبيرة، خلال ثوان، واختفوا بسرعة فائقة». وقالت مصادر امنية يوم الجمعة ان العملية كانت خيالية. وتضمنت كل عناصر الفيلم السينمائي المثير: جرأة، خيال، تنكر، قدرة تنفيذية عالية واستخبارات ناجحة. واضافت المصادر ان العملية ستردع مطلوبين اخرين.

في اعقاب العملية اعربت مصادر امنية فلسطينية عن غضبها الشديد، وقال مصدر امني فلسطيني «ان هذه العملية هي استهانة بالسلطة الفلسطينية وسيادتها، انها اعلان حرب، امس اختطفتم عضوا في الجهاد الاسلامي، وغدا قد تعتقلون ضابطا كبيرا من قوات الامن الفلسطينية». واضاف المصدر «حتى ان الجيش لم يفكر ابدا بالكارثة التي قد تحدث لو ان القوة الاسرائيلية اصطدمت فجأة مع قوة عسكرية فلسطينية».

وقال محافظ لواء طولكرم عز الدين الشريف: «هذه عملية خطيرة زادت من التوتر في المدينة، لقد اطلعت عرفات فورا على هذا الامر، لقد غضب وابلغني انه سيقدم شكوى في القنوات المألوفة».

هذه العملية، من كل زواياها تعتبر خرقا لاتفاقيات اوسلو، حيث نص الاتفاق المرحلي بوضوح على ان لا تدخل القوات الاسرائيلية الى مناطق السلطة الفلسطينية وان الشرطة الفلسطينية هي الوحيدة المخولة للعمل في هذه المناطق. وجاء في البند الذي يتعلق بمكافحة الارهاب ان الجانبين يعملان بالتعاون والتنسيق فيما بينهما في اللحظة التي تصل اليهما معلومات عن عملية ارهابية. ولكن اليوم لا يوجد اي تنسيق وتعاون بين اجهزة الامن الفلسطينية والاسرائيلية، اضافة الى ذلك يبدي الفلسطينيون تسامحا ازاء نشطاء الجهاد الاسلامي وحماس، وثمة خوف من ان يعود الارهاب الى مناطق اسرائيل، لذلك قررت اجهزة الامن الاسرائيلية العودة الى النشاطات التنفيذية من خلف الخطوط.

وينظر الفلسطينيون بخطورة بالغة، وهم محقون في ذلك، الى العمل داخل مناطقهم، ولكن في اسرائيل يقولون انه حين يدور الحديث عن احباط ارهاب، فان خرق الاتفاق افضل من التعرض الى ضربة موجعة.

من هو غسان مهداوي؟

بدأ غسان مهداوي (24 عاما) نشاطه في الجهاد الاسلامي منذ السادسة عشرة من عمره وفي عام 1990 اعتقل من قبل الشاباك الاسرائيلية، واتهم بمحاولة قتل مواطن اسرائيلي طعنا بالسكين، وسلسلة من العمليات الاخرى، من بينها حرق باص ومحاولة خطف سلاح من جندي، وحكم بالسجن الفعلي لمدة 17 سنة، قبل نحو عام تمكن هو ورفيقه في حركة الجهاد، توفيق الزين، من الهرب من سجن «اشموريت»، وفور هربه من السجن استأنف مهداوي نشاطه في الجهاد واعتقلته السلطة الفلسطينية ووجدت لديه سلاحا ولكنها سارعت في الافراج عنه، وقال مصدر كبير في جهاز الامن الفلسطيني، «لم نجد لديه اي سبب لاعتقاله، هل نعتقله فقط لانه هرب من السجن الاسرائيلي».

روني شكيد
(يديعوت احرونوت) 1997/7/27

تهدف الى احكام السيطرة اليهودية على البلدة القديمة

مخططات الاستيطان الاسرائيلية شرق القدس المرشحة لاثارة خلافات حادة مع الفلسطينيين

■ جبل ابو غنيم ورأس العامود ليسا بؤرتي الاحتكاك الوحيدتين بين اليهود والعرب في القدس وضواحيها، بل ثمة بؤر اخرى لا تقل اهمية قد تثير خلافات حادة في المستقبل بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقد اشار مراسلو «معاريف» الى هذه المواقع مرفقة بخريطة جوية للقدس.

1. نيفيه يعقوب ـ آدم

خطة لم تنفذ بعد، وهي في مراحل التخطيط الاولى فقط، وتتحدث عن اقامة آلاف الوحدات السكنية لليهود في المنطقة الواقعة بين مستوطنة آدم في جبال [illegible]، وبين حي نيفيه يعقوب الواقع شمالي القدس. وهذه الخطة، كما قلنا سابقا، في مراحلها الفكرية فقط. ويؤيدها مستشار نائب وزير الاسكان اليشع فيلغ الذي كان يقف في السابق وراء المصادقة على خطة بناء حي يهودي في رأس العامود، وتلقي وزارة الاسكان بشدة دعمها البناء في هذه المنطقة لهذا الحجم.

2. بوابة الشرق

يدور الحديث عن اقامة 1800 وحدة سكنية، فنادق ومركز تجاري كبير في منطقة التلة الفرنسية باتجاه معاليه ادوميم، واعد مشروع بوابة الشرق، عمليا لوصل مستوطنات [illegible] والتلة الفرنسية مع معاليه ادوميم ولايجاد تواصل اقليمي [illegible] في شمالي القدس، وموقع البناء المستقبلي يقع شمالي شارع القدس ـ معاليه ادوميم.

وهذه الخطة وصلت مراحل متقدمة نسبيا وتعالج في المجالس المحلية لمستوطنات [illegible]، [illegible] خطة لاقامة حي يضم 3650 وحدة سكنية في معاليه ادوميم.

3. بيت اوروت

الاراضي التي تقع عليها اليوم مدرسة بيت اوروت اشتريت عام 1986 وهي تقع في جبل الزيتون، وصاحب الارض هو ارفين موسكوفيتش، وتعتزم مدرسة بيت اوروت التوسع واقامة مركز سكني للطلاب في المساحة [illegible].

وقبل نحو شهرين اشترى رجال الصهيونية الدينية مبنى لمدرسة تبلغ مساحته 500 متر ويقع قرب بيت اوروت.

4. نحلات شمعون

نحلات شمعون هو حي قديم جدا وهو الحي الثاني الذي بني خارج اسوار القدس، وقد اقام اليهود هذا الحي بعد ان اشتروا اراضيه من العرب عام 1875. وفي عام 1947 مع صدور قرار التقسيم تم اخلاء الحي بضغط من البريطانيين، ودخل العرب الى المكان وتسلموا بيوت الحي والكنيس وسكنوا البيوت التي بقيت، ويسكن في الحي اليوم فلسطينيون فقط سيطروا على البيوت منذ عهد الحكم الاردني، وتدار العقارات من قبل الوصي العام على املاك الغائبين.

5. قبر الصديق شمعون

حي الصديق شمعون هو عمليا حي يهودي قديم تحول الى حي عربي خلال السنين. في عام 1891 كان في المكان حي يهودي وترك السكان اليهود بيوتهم في اعقاب الحروب والمعارك التي جرت في المنطقة، ويسكن في الحي اليوم لاجئون فلسطينيون تم توطينهم من قبل الامم المتحدة. وقررت المحكمة التي استمرت في النقاش حول هذا الموضوع مدة 25 سنة ان الملكية تبقى ملكية يهودية ولكن السكان محميون. وتجري اليوم محاولات حثيثة لاخلاء وتعويض العرب الساكنين في المكان وشراء الشقق.

6. الشيخ جراح

في المنطقة المسماة الشيخ جراح توجد اليوم مشكلة حقيقية: فندق شيرد الذي يدعى اليوم فندق «شبرد» يعود للمليونير الامريكي ارفين موسكوفيتش، ويستخدم لسكن افراد شرطة حرس الحدود، ولكن موسكوفيتش سيحاول في المستقبل استخدام المبنى كفندق حقيقي.

وتوجد قرب الفندق منطقة اخرى مثيرة للمشاكل ـ هي كرم المفتي، وتعتزم جمعيات اليمين شراء الارض من اجل ايجاد تواصل يهودي من فندق شبرد باتجاه واد الجوز. وكان فندق شبرد في السابق مقرا لمفتي القدس الحاج امين الحسيني.

7. الحي الاسلامي

في الحي الاسلامي في شرقي القدس اشترت جمعيات اليمين عدة بيوت من العرب، وما زالت عمليات الشراء جارية، ويعيش في الحي الاسلامي اليوم نحو 60 عائلة يهودية، وكذلك يوجد بيت الوزير شارون في قلب الحي، ويجري على عدد من البيوت صراع قانوني متواصل، ووضع رجال جمعيات اليمين العاملة في المنطقة وبالذات العاد وعطيرت كوهانيم هدفا لهم هو تهديد البلدة القديمة وشراء اراض لتوطين يهود في باقي الاحياء العربية في شرقي القدس.

8. باب الساهرة

مشروع «باب الساهرة» طرح لاول مرة منذ عدة سنوات خلال استلام اريئيل شارون منصب وزير الاسكان، وتقضي الخطة باقامة حي كرفانات من 200 وحدة سكنية داخل اسوار البلدة القديمة على موقع قريب من السور قرب باب الساهرة، وفي نفس الفترة تم تجميد الخطة ولم تنفذ عمليا، مع ذلك لم تتنازل جمعيات اليمين وعلى رأسها عطيرت كوهانيم عن خيار اقامة الحي، وتسكن قرب الموقع اليوم عدة عائلات يهودية.

9. كرياه نئمناه

يطلق على حي جورجيين قرب البلدة القديمة في شارع نابلس اسم كرياه نئمناه، وفي احداث العشرينات دخل العرب الى الحي وحرقوا البيوت وقتلوا عددا من سكانها، وبعد ذلك تم ترك الحي، واليوم تعمل جمعية عطيرت كوهانيم على تشخيص العائلات من اصل الحي المسجلين في الطابو كاصحاب البيوت في المكان، وتجري بواسطة الجمعية اليوم اجراءات شراء البيوت في الحي.

10. سلوان

في الثلاثينات سكن في الحي نحو مئة من مهاجري اليمن الذين وصلوا في الثمانينات من القرن الماضي، وكان عدد سكان الحي حينذاك 6000 يهودي، وفي اعقاب الاخلاء السريع في الاحداث هجرت البيوت ودمر بعضها والبعض الاخر تم الاستيلاء عليه من قبل العرب، ويسكن العرب في هذه البيوت التي هي عمليا يهودية، لذلك تعمل جمعية العاد بصورة حثيثة من اجل شراء البيوت بمساعدة موسكوفيتش.

ويسكن في المكان نحو 15 عائلة و40 طالب مدرسة دينية، ويواصل رجال الجمعية محاولات شراء بيوت اخرى.

11. رأس العامود

تتراوح مساحة منطقة رأس العامود بين 6 و10 دونمات وتقع في سفح جبل الزيتون اعلى قرية سلوان، وكانت الارض اليهودية في رأس العامود اشتريت من قبل اليهود قبل نحو 100 عام لغرض الدفن، وفي عام 1992 اشترت عطيرت كوهانيم الارض لصالح المليونير ارفين موسكوفيتش من اجل اقامة حي يهودي تضم حوالي 130 وحدة سكنية.

12. الثوري

يعتبر «الثوري» الحي المختلط جنوب القدس احد بؤر الاحتكاك المقلقة جدا، ويسكن في الحي عائلات عربية ويهودية متجاورة جدا. الامر الذي قد يثير مشاكل تشغل قوات الامن في احيان متقاربة.

وفي هذه المرحلة يتمثل الاحتكاك بين سكان الحي بتحطيم النوافذ ورشق الحجارة، وتخشى الاوساط الامنية من ان تتفاقم مشاعر العداء في المستقبل، وقامت جمعية العاد مؤخرا بشراء بيتين في المنطقة العربية من الحي.

13. تلة الطائرة

في تلة الطائرة يتم اخلاء الكرفانات الموجودة هناك، وستخصص المنطقة للمهاجرين الجدد وعديمي السكن. وحسب الخطة سيقام في الموقع حي مختلط لليهود والعرب، ويدور الحديث عن نحو 2000 وحدة سكنية للعرب و2000 وحدة سكنية لليهود.

ورغم ان للعرب نصيبا في الخطة ثمة شك في ان توافق السلطة الفلسطينية على توطين 2500 عائلة يهودية اخرى في شرقي القدس.

14. جبل ابو غنيم

في موقع جبل ابو غنيم الذي اشتهر لاول مرة قبل عدة اشهر كبؤرة احتكاك مثيرة للمشاكل، من المفروض بناء 6500 وحدة سكنية، وتجري الان اعمال البنية التحتية التي ستستمر عدة اشهر، وفقط بعد انتهاء اعمال البنية التحتية ستصدر وزارة الاسكان مناقصات للمقاولين من اجل البدء بالعمل، والفكرة التي ينسبونها الى نتنياهو بشأن الحل في جبل ابو غنيم هي ان تنهي اسرائيل اعمال البنى التحتية ولكن تجمد اصدار المناقصات للبناء، وثمة شك فيما اذا كانوا سيصلون الى مرحلة البناء.

15. جبل المكبر

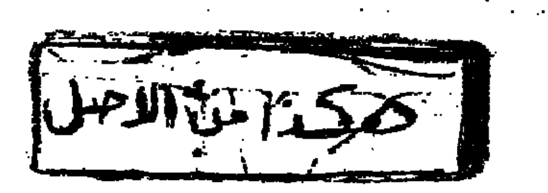
في منطقة جبل المكبر الحي العربي الذي يقع قرب الحي اليهودي ارمون هنتسيف، توجد خطة لبناء نحو 400 وحدة سكنية لليهود، وهذه الخطة ما زالت مجمدة، واقيم حي ارمون هنتسيف قبل نحو عشرين سنة، وسيقام الحي الجديد الى الشرق من هذا الحي قرب القرى الفلسطينية المجاورة، وقدمت خطة البناء للحي قبل عدة سنوات الى اللجنة المحلية للقدس ولكن لم يصادق عليها بعد.

16. ابو ديس

الحي اليهودي في شرقي القدس الذي احتل من قبل الاردن في حرب 1948 وعاد الى السيادة الاسرائيلية في حرب حزيران. بين 1920 ـ 1930 اقيمت جمعية السكان التي اشترت نحو 600 دونم في ابو ديس وبسبب مشاكل مالية لم تنجح الجمعية في البناء هناك.

وتعتزم البلدية اقامة حي في المكان يقع على عدة مئات من الدونمات، وحساسية المكان عالية، اذ تقع في ابو ديس مكاتب السلطة الفلسطينية، ويقع جزء من القرية تحت السيادة الاسرائيلية، والجزء الاخر تحت السيادة الفلسطينية.

يهودا غولان
(معاريف) 1997/7/28



عزاؤنا إرث من العناد المشاكس:

الجواهري في عيون معاصريه من الشعراء والادباء العرب





■ شيعت دمشق أمس جثمان الراحل محمد مهدي الجواهري، الذي وافاه الأجل يوم الأحد الماضي عن عمر يناهز 98 عاماً.

وكان كبار المسؤولين السوريين، وفي مقدمتهم نائب الرئيس محمد زهير مشارقة ورئيسا مجلس الشعب والوزراء عبد القادر قدورة ومحمود الزعبي، على رأس مشيعي الشاعر الجواهري الذي رحل في يوم عيد ميلاده نتيجة إصابته بسرطان الرئة. وقد تمت مراسم الدفن في مقبرة السيدة زينب جنوب العاصمة دمشق.

و«القدس العربي» إدراكاً منها لأهمية شاعرنا الكبير، وبسبب استمرار مشاركة الشعراء والأدباء والنقاد العرب في ملف الجواهري، تفتح صفحاتها لمزيد من الكلمات التي تلقي الضوء على إبداع الشاعر وتؤكد على أهميته العظيمة للحياة الثقافية العربية.

أدونيس، الشاعر العربي الكبير، رأى أنه يتآلف في شعر الجواهري صوتان: صوت النذير وصوت البشير، كما رأى أن التاريخ هو الذي يذوب في شعره وليس العكس. أما الشاعر اليمني د. عبد العزيز المقالح فاعتبر الجواهري شاعراً مقاوما أحنى رأسه للموت للمرة الأولى والأخيرة. الشاعر والناقد المغربي محمد بنيس اعتبر أن الجواهري سيظل حاضراً كألق لا ينتهي في حياتنا الثقافية. واعتبر د. ناصر الدين الأسد، الناقد والأكاديمي الأردني أن الجواهري كان نسيج وحده وأنه لم يترك مدرسة حقيقية تنسج على منواله من بعده. أما نبيل سليمان، الروائي والناقد السوري فرأى أن الراية التي لوحت في يد المتنبي وبدوي الجبل انتهت الى محمد مهدي الجواهري. د. هاشم ياغي، الأكاديمي الأردني رأى أن الجواهري كان متفائلا بحركة الشعوب وأنه مدّ بصيرته ليرى نقيض ما رآه رفاقه من الشعراء. الشاعر السوري نوري الجراح رأى أن الجواهري عبقرية شعرية موصوفة، ورأى الكاتب الأردني فخري قعوار أن أحداً لم يتمكن من منافسة الجواهري على عرش الشعر لثمانين عاماً. أما الناقد والباحث العراقي فالح عبد الجبار فاعتبر ان موت الجواهري كان بشكل ما موتا للوطن وانه يتعين على العراق ان يمضي عقودا ثلاثة كيما يبلغ شأن الجواهري عمرا!

الملف مفتوح و«القدس العربي» ترحّب بقراءات وكلمات المثقفين العرب.

اعداد: حسام الدين محمد

أدونيس: صوت متألق الذاتية

لم يكن الجواهري مجرد افصاح عن الذات وانما كان الى ذلك وربما قبله في احيان كثيرة افصاحا عن افكار ومثل مشتركة.

ففي شعره تتلاقى اعمق الخصائص التي تميز بها الشعر العربي الكلاسيكي- التلاقي بين الشاعر والجماعة او «الامة» والانشاد باسمها ومن اجلها- ومن هنا يتآلف في شعره صوتان: صوت النذير وصوت البشير.

لدى ذلك التماهي عند بعض الشعراء في الماضي ويؤدي عند بعضهم في الحاضر الى ان يكون صوت الشاعر مجرد صدى. غير ان صوت الجواهري ظل على العكس متألق الذاتية يتدفق عاليا مضيئا تجري فيه افكار الجماعة ومثلها رقراقة وشفافة وفي ذلك يضاهيه بدوي الجبل الشاعر الكلاسيكي الكبير الآخر.

الاداة هنا تعلو الى مستوى الغاية. قصيدته بتعبير آخر اوسع من ان تنحصر في مجرد الوسيلية. انها ايضا غاية في ذاتها تتلألأ بنيرتها الغنائية على نحو فريد.

وربما يكمن هنا ضمان شعره حيوية وبقاء. فشعره لا يأخذ قيمته من الحدث القومي او القضية الوطنية السياسية وانما يأخذها من شعريته ومن بيانيته الكلاسيكية الغنائية. لنقل بعبارة ثانية ان شعره لا يذوب في تاريخ الاحداث والقضايا التي عاشها وغناها كما هو الشأن بالنسبة الى كثير من الشعراء، بل ان هذا التاريخ هو الذي يذوب في شعره.

ولا نفهم شعره في ضوء هذا التاريخ وانما على العكس نفهم هذا التاريخ في ضوء شعره.

ولئن كان المتنبي تتويجا باذخا للقيم البيانية الجمالية في الشعر العربي واغنى فضاء لتناقضات الحياة العربية سياسات وانظمة فمن الممكن القول ان الجواهري قبس اصيل وعال من ذلك البركان الشعري الشامخ.

عبد العزيز المقالح: حياة شامخة

الغصن العملاق في دوحة الشعر العربي الكلاسيكي يرحل.

الجواهري شاعر مقاوم، قاوم الاحتلال، وقاوم نظام الملكية في بغداد وقاوم الانحراف في الانظمة الوطنية، وقاوم الصهيونية وعملاءها، وقاوم الشيخوخة وانتصر عليها، لكنه شأن كل البشر لم يستطع ان يقاوم الموت فأحنى راسه للمرة الاولى والاخيرة ومات.

عرفت الجواهري لاول مرة في منتصف السبعينات في مدينة براغ حيث كان يمضي معظم شهور العام في تلك المدينة البديعة. كان يومئذ شيخا جاوز التاسع والستين تقريبا ومع ذلك فقد كان في عنفوان نشاطه الادبي والسياسي محاطا بعدد كبير من محبي الشعر ومن محبيه شخصيا وكان اللقاء بالنسبة لي يومئذ مبهرا وتاريخيا وكان حديثه بالشعر، شعره هو وشعر الكبار من القديم والجديد. وقد تكرر لقائي به في القاهرة وهنا في صنعاء وفي كل مرة يضيف ابو فرات -وهذا هو احب الالقاب الى نفسه- جديدا وجديدا، ويترك كثيرا من الانطباعات المدهشة عن شاعر كبير يرفض ان يترك القلم او يتجنب معانقة القصيدة.

ولعل الامثولة المهمة والعظيمة التي تركها الشاعر الكبير لابنائه واحفاده من الشعراء العرب المعاصرين ان يستميتوا في كتابة الشعر الى آخر نفس في حياتهم كما فعل هو فقد ظل يكتب الشعر كما اخبرني جميعا الى الايام الاخيرة في حياته الشامخة الطويلة.

محمد بنيس: حاضر في خراب لا ينتهي!

محمد مهدي الجواهري صوت من شعرنا الحديث.

تعرفت على محمد مهدي الجواهري منذ بداياتي الاولى التي اصبحت فيها مأخوذا بالشعر، وعلى عكس الشعراء التقليديين الذين قرأتهم في الكتب المدرسية ورثيتهم فيما بعد ظل شعر الجواهري حاضرا في وجداني الشعري وفي همومي الانسانية. لقد كان الجواهري بالنسبة لي شاعرا اوفيا للشعر او كما تعلمه وجعلته [illegible] بالوفاء له. وهو من هنا شاعر استمد من الشعر مواقفه الحياتية والوجودية ولم يتخل [illegible] وحياة شعبه على شعره. اي ان القيم التي ورثها عن الشعر العربي القديم هي التي قادته في اختياراته الصعبة وفي رؤيته من شعبه العراقي ومن امته العربية باستمرار.

لاشك ان محمد مهدي الجواهري شاعر [illegible] يضف الى الشعر العربي الحديث رؤية شعرية جديدة ولكنه كان الوفي لذاكرة ونبالة شعريتين وهذا ما يجعله شاعرا متفردا في زمننا.

إن الشعب العراقي يحفظ اشعار محمد مهدي الجواهري، كما يحفظ الايرانيون شعر حافظ والشيرازي وعمر الخيام على فرق بين النمطين الشعريين، وهذا يدل على ما اضافه الجواهري للشعر العربي، اي انه احد الشعراء القلائل الذين جعلوا الذاكرة الشعرية حاضرة لدى شعوبهم وهو من هنا أحد المميزين في خلق العلاقة الوجودية بين الشاعر والشعر ثم بين الشعوب والشعر، واذا كنت لا اؤمن بالنبوءات فانني على الأقل اؤمن بأن محمد مهدي الجواهري شاعرنا عربياً وسيظل كذلك حاضراً كألق في خراب لا ينتهي.

جمال الغيطاني: منتهى الجرأة

محمد مهدي الجواهري، أعظم شاعر عربي، وعندما سمعت بالخبر احسست أن هناك زمناً ولى وعصراً انتهى، الجواهري ليس شعرا فحسب بل هو تاريخ ونضال وموقف، وانا اعتقد انه اطول القامات الشعرية في القرن العشرين.

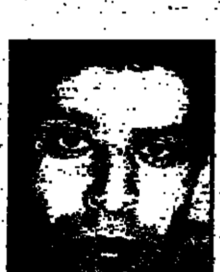
لقد عاش بالطول والعرض، واعتقد أن من اهم الآثار التي تركها ليس شعره فحسب واريد أن ألفت النظر الى سيرته الذاتية التي امتلك منها جزءا واحدا طبع في دمشق، ولا اعرف اذا كانت السلسلة قد توبعت. انا اعتبر هذا العمل من اهم السير واجراها، فالمواقف التي يسجلها حول حياته الشخصية وتصرفاته بمنتهى الجرأة، كما أن هناك جرأة سياسية وصدق شديد مع النفس.

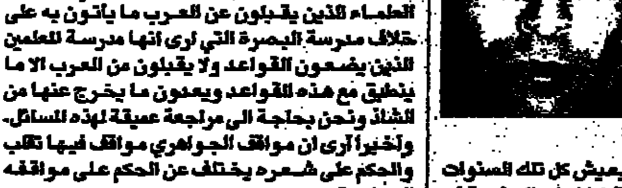
العمل الثاني الذي امتلك منه جزئين كتاب «الجمهرة» التي هي مختاراته من الشعر العربي، والذي قرأته وكان جيدا جداً، وانا جمعت منه مختارات من المختارات فهو من أهم المختارات الشعرية التي قرأتها، الأمر العائد لما كان يتمتع به الجواهري من ذائقة ادبية عالية وكلاسيكية.

قرأت ديوانه كاملا الذي صدر في بغداد على عدة أجزاء فيه وجدانيات وفيه شعر مناسبات مثل كل شاعر عربي من القامات الكبيرة كالمتنبي وابي تمام.

وعندما تقرأ قصائد مثل قصيدة «بريد العودة» أو قصيدة «طه حسين» فكأنك تسمع صوتا شعريا عربيا يجمع بين الرصانة القديمة والحداثة، ففي شعره القديم والشعر الحديث الذي يخاطبك بمفردات عصرك وهذه عبقرية الجواهري.

نوري الجراح: الشاعر المتنبري





عاش الجواهري قرنا بأكمله فهو شاعر القرن العشرين في العراق قطعا واطول الشعراء العرب عمرا ولا شك انه كان بطريقة ما شخصا بالغ القوة وربما انه كان شخصا قاسيا حتى تمكن ان يعيش كل تلك السنوات الحافلة بالمصائب وان يظل قادرا على الرغبة في المزيد. عرف عنه حب الحياة طولا وعرضا، وعاشها بيقين الذي لم يكن لديه وقت للتفكير في الموت.

لقد آخر الكلاسيكيين الكبار. هجا في حياته الشعرية المديدة ملوكا وامتدح ملوكاً ورؤساء وله في كل مفصل من مفاصل تاريخ العراق السياسي الحافل بالاضطرابات حكاية تحكى، ورواية تروى. من طريف الاشياء قبعته الذائعة على راسه وولعه بالجمال يبلغه بالرغبة المفصح عنها بأداء لطيف، ويصوره بالكلمات فهو آمن به قبلة الشاعر الفارس الذي بعد عودته من معاركه الكبيرة منهكا، وباسطورة الشباب الخالد. عاش وفيه من قوة الكلمات بأس: على قدر أهل العزم تأتي العزائم، وعزيمة الجواهري لم يكن لها مثيل بين عزائم الشعراء. بغيابه لا يبقى لنا من أهل الشعر الكلاسيكي القادرين المقنعين على قيد الحياة سوى سعيد عقل، على ما بين الشاعرين من فرق في اللهجة ومن اختلاف في صناعة الشعر وفي النظرة الى الشعر، والى دور الشاعر في حياة المجتمع، وفي حياة الفن.

فاذا كان سعيد عقل يتبنى الشاعر، بل يكاد يؤلهه، إذ يترك له مقعد مبدع الجمال، وهو في شعره جمالي صرف وصاحب متعلقه، فان محمد مهدي الجواهري يعطي الشاعر موقع الرسول المتكلم صاحب الموقع في الطبيعة تاركا له دورا مميزا في اعادة صناعة الحياة. فالشاعر صورة من عالم قديم وعصر جديد، يهدم ما رأى انه فاسد، وليس في وسعه أن يبني إلا على الأرض التي سويت فيها النقائض هدما. وبالتالي فهكذا فإن للمحتوى الاجتماعي والسياسي غلبة في رسالة الشاعر التي ليس فيها ما هو ميتافيزيقي (كما يجنح سعيد عقل) إلا اذا كان جزئيا وثانويا.

خرج الجواهري من بيئة شعرية قوية وعريقة كان للنجف وتقاليده العريقة اليد الطولى فهو رفيق أحمد الصافي النجفي وجميل صدقي الزهاوي ومعروف الرصافي وعاصر ممن سبقوه محمد باقر الشبيبي وعبد المحسن الكاظم ومحمد رضا الشبيبي، وهؤلاء هم التقليديون الجدد في العراق الشعري، على المنقلب بين القرن التاسع عشر والقرن العشرين، والجواهري هو من جيل شعراء العشرينات والصوت الأعلى بين هذا الجيل، فهو الأعظم فيه، وكان الأقدر على تصوير حياة العراق واضطراباتها منذ العشرينات وحتى الستينات، تصويرا بارعا استند الى ثقافته الشعرية القديمة التي ميزها إعجاب خاص بالشاعر البحتري وحفظ عن ظهر قلب لكامل ما قال المتنبي.

الأميز في تجربته ان شعره امتدح وهجا وفي شعره ما هو مناسباتي وفيه تكلف في اللغة وممجوج المواقف أحيانا، ولكن يمكن اعتبار المراثي التي وضعها هذا الشاعر من بين أجمل مراثي الشعر العربي، ويحضرني الآن مطلع قصيدته في رثاء عدنان المالكي وقد وصل الى محفل تأبينه في دمشق، يقول: خلفت غاشية الخنوع ورائي وأتيت أقبس جمرة الشهداء، ففي هذا المقطع هجا ورثاء. وفي شعره قصائد ذات منحى ونزوع جمالي حر يتخفف من وطأة التكلف وما إلى ذلك من قصد وتدبير عن سابق تصور مثل قصيدتي «أنيتا» و«أفروديت»، لكن هذا الشاعر في النهاية هو في حد ذاته صورة من صور المؤاباة، أعني معاكسة التطور، فهو شاعر زمان سابق (فنيا) في زمان لاحق، فهو شهد، من دون أي تأثر ولادة حركة الشعر الحر في العراق، وبالتالي في العالم العربي، ولم يسمح لها إطلاقاً، رغم حساسيته العالية في أن تمس مفهومه للشعر أو أن تبدل في لغته الشعرية. ظل ذلك الشاعر المتنبري ولم يدانيه في حياته شاعر آخر من بين الكلاسيكيين سوى بدوي الجبل، فكانا معا عبقريتين شعريتين موصوفتين.

د. ناصر الدين الأسد: نسيج وحده

الجواهري بقية طبقة من فحول الشعراء ابتدأت برائد النهضة الشعرية العربية محمود سامي البارودي ثم من تلاه في مصر مثل شوقي وحافظ، واما في العراق فمن روادها الزهاوي والرصافي، فهذه سلسلة آخذ بعضها برقاب بعض، وبقي من ائمتها الجواهري الذي اصبح يطرب لشعره العرب جميعا وينشدون قصائده في المناسبات المتعددة، وكذلك اصبح كثير من شعراء التفعيلة ومن شعراء الحداثة يقدرونه حق قدره ولا يستطيعون ان يغمطونه حقه، ولم يترك مدرسة حقيقية بعده تنسج على منواله في الغوص على دقائق اللغة واسرارها وعلى النهج الشعري السليم، ونحن نتمنى الان ان تعقد الحلقات لدراسة شعره دراسة جادة نستخرج من خلالها اسرار بيانه.

ليس من شك في ان الجواهري شاعر تراثي بنهجه الشعري وبأسلوبه اللغوي، وحول اتخاذه منهجه اللغوي من مدرسة الكوفة، فإن حديثها وحديث مدرسة البصرة في اللغة والشعر والفقه حديث طويل، ولنا من الذين يرون ان مدرسة الكوفة هي مدرسة العلماء الذين يقبلون عن العرب ما يأتون به على خلاف مدرسة البصرة التي ارى انها مدرسة المعلمين الذين يضعون القواعد ولا يقبلون من العرب الا ما ينطبق مع هذه القواعد ويعدون ما يخرج عنها من الشاذ ونحن بحاجة الى مراجعة عميقة لهذه المسائل.

واخيرا أرى ان مواقف الجواهري مواقف فيها تقلب والحكم على شعره يختلف عن الحكم على مواقفه السياسية.

رحم الله ابا الفرات فقد كان في هذا العصر نسيج وحده.

فخري قعوار: شخصية خلافية

ربما كان محمد مهدي الجواهري، الشاعر العربي الوحيد الذي استطاع الاحتفاظ برصانة اللغة، وبعمود الشعر العربي الأصيل، الى هذا اليوم، أو الى حين وفاته.

فهو ابلغ شعراء هذا القرن في الوطن العربي واكثرهم جزالة وقدرة على توظيف المأثور واستحداث الصور، ولا تسعفني الذاكرة بشاعر عملاق تطاول قامته ضمن كبار شعراء العربية الذين جعلوا الشعر ديوانا للعرب.

ومن جهة ثانية، فان الجواهري شخصية خلافية، بسبب عدم تساوق مواقفه مع بلاغة شعره وفصاحته، ربما تنتج تلك عن طول الحقبة التي عاشها، وهي قرن من الزمان، الامر الذي ادى الى اختلاف المفاهيم، وفي مقدمتها المفاهيم السياسية.

واذا تجاوزنا هذه النقطة، فان المرحوم يظل ابرز صوت ابداعي على مدى يقارب الثمانين عاما دون ان يتمكن احد من منافسته في الجلوس على قمة الهرم.

وبرحيل الجواهري، نكون حقا قد خسرنا قامة طويلة رغم كل الاعتبارات والاجتهادات.

نبيل سليمان: نخيل العراق!

كم تقصف من نخيل العراق وكم سيتقصف، لا فرق بين شروق قرن وغروبه، ولا بين عاصفة خليج او عاصفة.

لكن النخيل العراقي الآن يضرب جذوره أعمق، اذ يسري في نسغه محمد مهدي الجواهري، ملوحا للشام، وطاويا الفضاء العربي المعتم والكسير، ومعلنا الشعر.

كذا لوّحت الراية منذ حين في يد المتنبي، بل في يد بدوي الجبل، لتنتهي الى محمد مهدي الجواهري، والراية تتقصف، كالنخيل العراقي، حتى يوحد فيها الشعر غربة ومنافي واحلاما، فتقوم الآن بموت الشاعر وعيشه، وتتنده: أين...؟.

د. هاشم ياغي: بصيرة نافذة

الجواهري ظاهرة جديرة بالاهتمام في الشعر العربي الحديث فهو من الذين استطاعوا ان يعبّروا عن الجديد الجديد في حركة الشعوب العربية بالقصيدة التي بناها على اسس الاهتمام بالبيت الواحد مع وحدة موضوعية نراها في القصيدة كلها، فهو يبدو كانما هو تقليدي في شكل القصيدة ولكننا حينما نفحص بناء القصيدة نجد ان مضمونه قد سبق عددا كبيرا من معاصريه الشعراء، فقد نافح كثيرا عن حق الشعوب العربية في الحياة ولقي ما لقي من عنت في سبيل ذلك وكان متفائلا دوما بحركة الشعوب لأن الجانب المتفائل هذا جعله يرد على كل من كان حوله من بعض الشعراء المتشائمين الذين رأى بعضهم ان العراق عقيم لهذا انبرى لهم وخاطب حكام العراق قبل ثورة 1958 بقصيدة مشهورة عنوانها «فرصة لا تضيع» فقد رأى ما رآه من حوله من الشعراء من عنت بالشعب ولكنه مدّ بصيرته الى نقيض هذا الذي رآه فقال في هذه القصيدة المشهورة:

وشباب يخيفكم المطامير يدفع
وضمير يهزكم بالكراسي يطوع
كذب من يخيفكم بعظات ويدفع
قعقعوا من قداحكم فالليالي تقعقع

كان يرى ببصيرته النافذة نقيض ما كان من حوله من بؤس في السياسة. اما ما نراه من بعض المدائح له فان هذا يدل احيانا على ان التيار الهادر قد يقف قليلا وقد يضعف ايضا ولكن هذا لا يقلل من قيمة هذا الشاعر العظيم.

فالح عبد الجبار: موت شاعر... موت وطن

1

أطل الجواهري على العالم من مفتتح القرن، حتى خاتمته، شاهداً على ميلاد أمة، ورائياً لعبث تاريخها. يتعين على العراق أن يمضي عقودا ثلاثة كيما يبلغ شأن الجواهري عمراً. لكن الشاعر يطوي صفحة حياته غريبا، منفيا.

فيا للوطن الغر! ويا للوطن العاق!

2

الشاعر، كالوطن، يناى، ولا يزول. فهو صانع الرموز والمعاني، تلك النسيج الخفي الذي تُجبل منه الحياة ذاتها، ويحدد موقع الكائن في الزمان، وينزع عن الحياة عبثها ومحدوديتها.

3

معنى الجواهري يكمن في فرادة قراءته. شكسبير قرأ الماضي بلغة الحاضر. الجواهري قرأ الحاضر بلغة الماضي. إنه آخر كلاسيكي عملاق في العصر الحديث، وأول حداثي من العصر الكلاسيكي.

هذا القرن جاء في لحظة فريدة، تلك الهنيهة التي خرج فيها الوعي من أسر دائرة قرون الظلام المغلقة الى رحاب الماضي المتلئة، بفضل تلك الأداة السحرية: الكلمة المطبوعة، وانتشارها المدوي. إنه مطوّع الماضي لمعنى الحاضر.

4

فتح الجواهري عينيه على أولى نبتات الحرية بمعناها المعاصر: الثورة الدستورية التي هزت الشرق (مشروطة ايران ومشروطة تركيا). أما اليوم فيغلق عينيه عن غابة مرعبة من الاستبداد. عزاؤنا انه خلّف لنا إرثاً من العناد المشاكس، والنزق المعترض.

لا نرثي الجواهري بل نرثي هذا العصر الذي ازدرته قوافيه.

العدد الجديد من «اليسار»:

السلف الصالح وكابيلا والاقباط

القاهرة ـ من «القدس العربي»:

ـ صدر عدد جديد من مجلة «اليسار» التي تصدر عن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ويرأس تحريرها حسين عبد الرازق.

ـ تضمن العدد مقالا بعنوان «فلنعمل لفتح الباب امام التغيير السلمي قبل فوات الاوان» لرئيس التحرير قال فيه: الحكم في ظل سياساته الاقتصادية والاجتماعية المتحازة بقوة ضد الطبقات الشعبية والوسطى خاصة العمال والفلاحين والموظفين وصغار متوسطي المهنيين والتجار والحرفيين وتخلي الدولة عن دورها الاجتماعي ووجود خلل واضح في اولويات الحكومة في الانفاق الجاري في الموازنة العامة ورهانها الخاسر على تنمية تعتمد على رأس المال الاجنبي والقطاع الخاص.. لا يرى سبيلا لمواجهة السخط الاجتماعي السائد في اغلب طبقات وقطاعات المجتمع الا تأكيد الطبيعة البوليسية للدولة ولمواجهة كافة القضايا الاجتماعية والسياسية بالمنطق الامني والعصا الغليظة. فالكل في نظر الحكم عصاه ومتآمرون وخارجون على القانون ويهددون الاستقرار ومناهضون لنظام الحكم ويحضون على كراهيته وازدرائه ويحرضون على مقاومة السلطات.. وفي النهاية ارهابيون!».

***

ـ شمل العدد مقالا بعنوان «صنايعية التخطيط والتنمية» بقلم الخبير الاقتصادي د. فوزي منصور قال فيه: «انهم «صنايعية» من النوع الذي اصبح الان شائعا في مصر قد يستطيعون القيام بما يكلفون به اذا كان داخلا في حدود قدراتهم وعرفوا حدود هذه القدرات لكنهم ـ بفهلوة تعودنا عليها ـ يتصورون ايضا القدرة على القيام بما لا خبرة لهم فيه وتنقصهم في كل الاحوال المعرفة السليمة بالاساس العلمي الذي تقوم عليه الصنعة او حتى الادوات الحديثة التي تستخدم فيها وما تصلح له. وسوف تظهر السنوات القادمة النتائج العملية لهذا النوع من التخبط والتلفيق: في مجالات الاستثمار والادخار ومعدلات نمو الدخل القومي، وزيادة الفقر والبطالة، ونقص القدرة على التنافس في الاسواق العالمية وغير ذلك».

***

ـ وكتب عريان نصيف مقالا بعنوان: «نموذج صارخ لتدمير الانتاج المحلي: صناعة السكر المصرية مهددة بالانهيار والسبب: الاغراق الخارجي». حيث قال فيها: «لقد تقدمنا بشكوى من ان هناك اغراقا للسكر وكلما طال الانتظار تزايد المخزون المحلي وزادت الامور تعقيدا وللاسف ـ وكما يقال ـ لا حياة لمن تنادي فمن لجل عيون مجموعة من كبار المستثمرين وفي سبيل مضاعفة ملايين ومليارات حفنة من مافيا الاستيراد فلقد تم في كافة مجالات الانتاج المصري الزراعي والصناعي ـ ليس فقط تجاوز هذه الخطوط الحمراء الثلاثة، بل ايضا تدمير كل ما تعنيه من معايير وضرورات اقتصادية وطنية».

***

ـ ونشرت المجلة مقالا بعنوان «قانون الجنسية المصرية.. غير دستوري» اريد أن تشعر ابنتي.. ان الجزء المصري فيها غير مرفوض بقلم خالد البلشي حيث قال فيها: «وهكذا فاذا كان المشرع المصري لا يخل بالجنسية المصرية على ابناء الاب المصري للمولودين بالخارج جيلا بعد جيل حتى ولو انقطعت صلتهم بمصر بل لا يخل بها على من يتجنس بجنسية اجنبية فلماذا يخل بها على ابناء الام المصرية حتى المولودين منهم في مصر اذا كان الاب اجنبيا؟ ان مركز هؤلاء الابناء لا شك اقوى من مركز ابناء الاب المصري المولودين بالخارج في ضوء احكام القانون الدولي اذ انهم بميلادهم او استقرارهم بمصر ستحقق لهم الرابطة الفعلية التي هي اساس الجنسية على عكس ابناء الاب المصري المولودين بالخارج اذ ستنعصم الرابطة بينهم وبين الجماعة المصرية نتيجة لميلادهم بالخارج جيل بعد جيل. وهكذا فلقد دعا د. فؤاد رياض الى ضرورة تعديل قانون الجنسية المصري ليكون نصه يكون مصريا من ولد لاب مصري او ام مصرية».

***

وشمل العدد مقالا بعنوان: «الغرب والمسألة الطائفية في مصر» بقلم سمير مرقس: قال فيه: «سوف نركز هنا على الاستراتيجيات التي وضعها الغرب في سبيل تنفيذ آلية التجزئة وخاصة محورها الرأس المتعلق بشق الجماعة الوطنية على اساس طائفي الى مسلمين واقباط والتي يمكن حصرها في الآتي:

1 ـ استراتيجية الدعاية المذهبية.
2 ـ استراتيجية الاقتناص والتفكيك
3 ـ استراتيجية تدويل مصر.
4 ـ استراتيجية التفتيت والغزو من الداخل.
5 ـ استراتيجية التوسع.

***

ـ وتحت عنوان «هموم» كتب د. احمد محمد صالح مقالا بعنوان «عقول ضد المستقبل» قال فيه: «ان في امكان اي مصري الان ان يكتب صفحة في الانترنت ويهاجم الحكومة وينقدها وينشرها على العالم في ثانية ولا يستطيع احد ان يتهمه باثارة الرأي العام او حتى تهييج الرأي العالمي وتكدير النظام العالمي الجديد. ان الدولة لن تستطيع الان ان تقف امام فيض الاراء والافكار التي تنهمر من وسائل الاعلام عبر الاقمار الصناعية. وننكر ان الاصلاح السياسي وما يعني ذلك من ديمقراطية وتعدد حزبي وتداول سلطة هو اساس الاصلاح الاقتصادي واعتقد ان الرأسمال الاجنبي للمستثمر عندما يعرف ان استاذ جامعة مصري متخصص في الهندسة النووية تم حبسه بتهمة اثارة الرأي العام لمجرد ابداء رأيه ونقله للاخرين عبر ورقة مكتوبة لن يتعدى قارئها مئات الافراد سوف يسخر منا ويتشكك في صالحية المناخ السياسي الذي يستثمر فيه امواله اننا وما زلنا نعيش بعقول حضارة الزراعة ذات السلوكيات الريفية التي تضبط وتحبس وتسجن كل من يتغنى بكلام ضد العمدة وبعد كل ذلك نقول اننا مستعدون للقرن الحادي والعشرين؟ كيف ونحن نملك عقولا ضد المستقبل؟».

***

ـ وكتب خليل عبد الكريم مقالا بعنوان: «اسلام لا كهانة: جبهة السلف وسلف الجبهة» حيث قال فيه: «انه في الاربعاء التالي لاغتيال شهيد الفكر فرج فودة كتبت مقالا في (أهالي) حملت جبهة علماء الازهر وزر اهراق دمه لان قتله جاء بعد اربعة ايام فقط من اصدارها لبيانها التي رمته فيه بالكفر. وعندما ظهر تقريرها ضد د. حسن حنفي التي جاء ممهورا بتوقيع وصفة امينها العام (والذي تراجعت فيه ذليلا افقدها كل مصداقية واحترام) انزعج للمثقفون واعتبروه الدعوة رقم 2 للتصفية الجسدية وهذا ما توافقهم عليه. ونشروا بضعة مقالات واحتجاجات ذهبوا فيها الى ان جبهة التكفير التي تعجز عن التفكير والتنظير ويزعجها ان يفعل غيرها ذلك خرجت عن نهج سلفها الصالح الذي كان صدره شديدا للرأي الاخر وهذا ما تناوئهم فيه وفي مذهبنا انه رأي خطير».

***

ـ وتم اقامة ندوة اعد ورقة الحوار فيها وادارها حلمي شعراوي واعدها خالد البلش عن الموقف في منطقة البحيرات الكبرى وعن انتصار كابيلا في الكونغو وتساءل فيه امحمد فائق: لماذا ساعدت امريكا «كابيلا»؟. واكد التيجاني الطيب على ضرورة البحث في اسباب انتصار القوى الوطنية والديمقراطية في جنوب افريقيا.. ودراسة تجربة حزب المؤتمر والحزب الشيوعي. وقال د. ابراهيم نصر الدين: النخب السياسية هي المسؤولة عن اشعال الصراعات القبلية وعلينا رصد دور المرتزقة والشركات المتعددة الجنسية في الانقلابات الافريقية الاخيرة. وقال د. علي نويجي: مصر والسودان معا يشكلان على مسار التاريخ جزءا من حركة واحدة في قلب افريقيا وان السودان يمثل مستقبل مصر وليس مصالحها الآنية فقط.

***

وتضمن العدد عددا من الرسائل وهي:

ـ رسالة حيفا: بقلم نظير مجلي بعنوان «هل تصمد حكومة نتنياهو حتى سنة 2000».

ـ ورسالة القدس: بقلم حنا عمير بعنوان «خارطة نتنياهو للحل النهائي اقل من استحقاقات اوسلو».

ـ ورسالة عمان بقلم صلاح يوسف بعنوان «قانون معدل للمطبوعات والنشر يثير معركة بين الحكومة والنقابات».

ـ ورسالة دمشق بقلم حسين العودات بعنوان «العلاقات السورية العراقية بداية متواضعة واحتمالات مفتوحة».

ـ رسالة باريس بقلم نجلاء العمري بعنوان «اليسار في فرنسا.. الامل ولا خيار الا النجاح».

ـ رسالة المانيا بقلم نبيل يعقوب بعنوان: «بعد الانتخابات البريطانية والفرنسية وازمة حكومة كول في المانيا النيوليبرالية خسرت المعركة.. لكنها لم تخسر الحرب».

ـ رسالة واشنطن بقلم سمير كرم بعنوان: «لاول مرة في التاريخ القوات الامريكية تنتشر في اكثر من 100 دولة توسيع حلف الاطلنطي شرقا.. على خطى هتلر النازية غنائم الحرب الباردة: ضم بولندا والمجر وجمهورية التشيك الى الناتو».

ـ رسالة موسكو بقلم احمد الخميس بعنوان «في الجيش الروسي يسرقون اي شيء: الجوارب القديمة والطائرات الحديثة».

ـ رسالة لندن بعنوان «العنصرية تجتاح بريطانيا» وهو تقرير لمنظمة هيومان رايت وتش حيث يؤكد: في اقل من عشر سنوات ارتفعت حوادث العنف ضد الاقليات والمهاجرين في لندن بنسبة 272% ورجال الشرطة البريطانية يدعمون الموجة العنصرية ويتسترون على المتهمين.

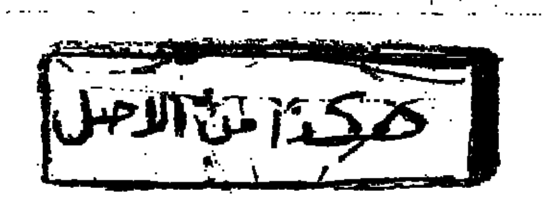
ـ واخيرا رسالة بيروت بقلم محمود امين العالم بعنوان «تجديد المشروع الاشتراكي».

***

ـ واجرى د. خليل حسن خليل تحقيقا بعنوان «الاشتراكية تزدهر».

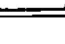
***

واخيرا كتب احمد نبيل الهلالي مقالا بعنوان: «حول الخطأ والصواب في معركة الدفاع عن حقوق الفلاحين تأجيل طرد المستأجرين من الارض الزراعية.. هل يحقق مكاسب لهم ام يجهض حركتهم؟».



خان المغربي يقدم معرضا للفن المصري المعاصر في لندن:

90 عملا لأهم الفنانين المصريين الحديثين

من اعمال جميل شفيق (القدس العربي)

من أعمال فهد شوشرة (القدس العربي)

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ناصر عراق:

لأن طاقة الدولة لا يمكن ان تستوعب انشطة الفنانين التشكيليين بشكل كامل، يصبح من المحتم ان يتولى أصحاب القاعات الخاصة هذه المهمة لا سيما وان حركة الفنون الجميلة في مصر في نمو وازدهار مطرد خلال العشر سنوات الأخيرة.

لكن تبقى المشكلة فيما تعرضه هذه القاعات الخاصة، فهل هو يندرج تحت باب الفن الرفيع، أم من باب الترويج للبضاعة الرخيصة والفنانين متوسطي الموهبة؟!

ونحن من خلال تتبعنا لما قدمته قاعدة خان المغربي خلال عامين ـ هي عمرها ـ نستطيع الجزم بأنها لعبت دورا حيويا في نشر الاعمال الابداعية الراقية لمختلف الاجيال من الفنانين، من الفنانة الرائدة تحية حليم 78 سنة، حتى الفنان الشاب عمر عبد الظاهر 31 سنة.

تعالوا نتجول في تاريخ هذه القاعة ونستكشف أعمال وأسماء أبرز الفنانين في كل المعارض التي وصل عددها الى عشرين معرضا:

لقد بدأت القاعة نشاطها في كانون الاول (ديسمبر) 1995 بمعرض الفنان عدلي رزق الله «مائيات صغيرة» والذي عرض علينا فيه تجريدات رقيقة تستوحي الوردة، واعضاء من الجسد الدافئ دون السقوط في مستنقع الابتذال، ومن أول اذار (مارس) 1996 قدمت القاعة معرضا تحت عنوان «من وحي البيئة المصرية» ضم اعمالا في التصوير والنحت والرسم لنخبة مرموقة من فناني مصر مثل عبد الهادي الجزار، جورج البهجوري، حسين الجبالي، حلمي التوني، رباب نمر، زكريا الخناني، حليم يعقوب، زينب السجيني، مصطفى الفقي، مصطفى عبد المعطي وغيرهم...

ثم اختارت القاعة الفنان جورج البهجوري الذي غاب في باريس خمسة اعوام ثم عاد لتقدم لنا باقة من أعماله التي تغوص في الوجه الانساني والبيئة المصرية، ومع بداية الربيع واعتدال المناخ، كان لا بد لصاحبة القاعة السيدة سلوى المغربي، ان تنظم معرضا تحت عنوان «الدنيا ربيع» للفنان جلال الحسيني الذي وجد ضالته في الألوان المائية فبدأ برسم الورود والأشجار بإحساس شفاف ونعومة آثرة.

لكن عندما بدأت حرارة الصيف في التواجد بقوة في ارجاء القاهرة، لهثت القاعة خلف الصعيد «الجواني» واختارت عددا من الفنانين الذين عالجوا البيئة في الجنوب واعدت معرضا تحت عنوان «ايقاعات من الجنوب» احتوى اعمالا للفنانين حسن الشرق، سامي عبد الفتاح، ناهد شاكر... وفي لفتة ذكية انتبهت صاحبة القاعة للموهبة المتفجرة محمد مندور الذي عشق فن الخزف وراح يصنع من القدور والأواني في هذا المعرض أيضا شارك الفنان سيد سعد الدين بعدد من اللوحات الأنيقة التي تصور المرأة والطفلة في صياغات فاتنة بألوان الزيت.

وقد قدمت القاعة خلال هذه الفترة الوجيزة عدة معارض حيوية وهامة اثارت الانتباه منها على سبيل المثال معرض اعمال الفنانة الرائدة تحية حليم تحت عنوان «55 سنة فن» والذي عرضت فيه لأول مرة اسكتشات يرجع تاريخها الى 50 سنة وكان مفاجأة مذهلة، وكذلك معرض الفنان عبد الوهاب مرسي.

أما الفنان صبري منصور عميد كلية الفنون الجميلة السابق قد قدمته القاعة في معرض مثير تحت عنوان «ثلاث رؤى معاصرة» بالاشتراك مع الفنان المصري سالم صلاح الذي عاش في انكلترا خمسة وعشرين عاما وكان هذا المعرض أول أعماله في القاهرة وكذلك الفنان سعيد حداية فنان الحفر المتميز الذي نال عدة جوائز عالمية ومحلية.

كذلك قدمت رائد فن الزجاج زكريا الخناني في معرض «لمسة نور» مع الفنانين كامل غندر ـ الذي لم يعرض لوحاته منذ 12 عاما ـ والفنان محمد عرابي الذي تمت اعادة اكتشافه في هذا المعرض بعد عودته من أمريكا.

ولن تنسى القاعة ولم تتعال على الفنانين الشباب بدليل معرضها الذي اختارت له عنوان «منظومة من اللون والنحت».

كما اختارت القاعة ان تقدم الفنان د. حسن عبد الفتاح عميد كلية الفنون الجميلة بالاقصر في معرض بهيج اسمه «تعالوا نفرح» الذي ضم أعمال فتحي عفيفي وعمر عبد الظاهر والشاب المفاجأة أحمد سليم الذي تم اكتشافه في هذا المعرض.

واستضافت القاعة الفنانة اللبنانية، الموهبة نجاح طاهر في معرض «علامات مائية» الذي تميز بالعذوبة والرقة، كما اتفقت القاعة مع الفنان الجزائري عفيف شرفاوي المقيم في فرنسا ليعرض اول مرة في مصر في معرض «الأماكن والديار» حيث قدم هو والفنان البهجوري رؤيتهما ـ من خلال ـ لمدن عربية مثل القاهرة، وهران، الجزائر وصنعاء ـ ونظمت القاعة معرضا هاما تحت عنوان «سكندريات» ضم أعمالا في النحت والتصوير والرسم لأهم فنان الاسكندرية مثل النحات الكبير محمود مرسي، مصطفى عبد الوهاب، حامد عويس، محمد حسن القباني وغيرهم.

ولأن القاعة تبدي اهتماما خاصا بتراثنا المعماري والبيئي فقد اقامت معرضا جذابا بعنوان «بيوت مصرية» للفنانين جمال لمعي، محمد توفيق عبد الجواد، مصطفى الفقي، وابراهيم عبد الملاك، ويبقى للعرض النوعي المتفرد «غرافيك» لاساطين هذا الفن في مصر د. حسين الجبان ـ نقيب الفنانين التشكيليين ـ فاروق شحاتة المستشار الفني الثقافي لمصر في النمسا سابقا، صبري حجازي وفتحي أحمد.

وتتمة لهذا الدور الحيوي الذي تلعبه قاعة خان المغربي في اثراء الحركة الفنية وتقديم الفنانين أصحاب المواهب المتفردة تغادر الوطن الى لندن لتقيم أول معرض لها بالخارج في قاعة الفن بفندق نوفوتيل بمنطقة هامر سميث بوسط لندن، والذي يفتتح يوم 7 آب (اغسطس) ويستمر لمدة شهرين ويحوي أكثر من 90 عملا في الرسم والتصوير والغرافيك لنخبة من أهم فناني مصر مثل د. احمد نوار، د. حسن عبد الفتاح، د. صبري منصور، د. فتحي أحمد، سالم صلاح، زينب السجيني، رباب نمر، سعيد حداية، ايهاب شاكر، جميل شفيق وجورج البهجوري وغيرهم.

وفي هذا المعرض يقدم د. نوار أعمالا لا تتزاوج فيها العلاقات العضوية الهندسية في صياغات رهيفة تفجر الخيال، وفيه أيضا يصحبنا د. صبري منصور الى ليل القرية العامر بالحكايات والأساطير تحت ضوء القمر الفضي من خلال تكوينات بالغة الاحكام، ويبهجنا د. حسن عبد الفتاح بأجوائه الجميلة ـ عن عالم بسطاء الجنوب ورقصاتهم وايقاعاتهم من حيث الألوان الطازجة والخطوط الكثيفة المتشابكة، أما زينب السجيني فجنحت للنساء والأطفال أصحاب الوجوه التي تشف عن حزن والتي تصالحت مع الزمن، لكنها راغبة في الحياة فتسطع دوما اللوحات بألوان ساخنة وحادة مثل الأصفر المضيء، وتشارك رباب نمر زينب السجيني في العزف على أوتار النساء، حيث المرأة عندها دوما بناءات مشيدة، لكنها ذات أطراف ضامرة معوقة ووجه محروم من انضباط النسب التشريحية، ولكن رباب قنعت بالحبر الشيني الاسود كمادة ثرية تمكنها من ابداع لوحات تشع بالتعبيرية.

واذا كان الفنان جميل شفيق قد وجد في المناخ السريالي ملجأه الأثير الا انه آثر ان يستخدم الحبر الشيني الأسود أيضا، ولكن مع تبجيل «الفورم» و«الظل والنور».

ويفاجئنا الفنان ايهاب شاكر بابداعاته الجميلة التي تستلهم العازفين واحتضانهم لآلاتهم الموسيقية بشغف، من خلال استخدام ألوان هامسة وناعمة.

أما سالم صلاح هذا العاشق للريف ونسائه وطيوره وحيواناته فقد عرض علينا لوحات عامرة بالحيوية والجرأة اللونية المدهشة ويصحبنا فتحي أحمد الى عالم الصعيد وحدة الصراع بين الظل والنور من خلال فن «الغرافيك».

يقدم خان المغربي هذه الأعمال وأعمالا أخرى لا تقل عنها إبهاجا وادهاشا وتفردا، ليكشف الحجب في مدينة الضباب عن فن مصري جميل يحمل في بلادنا بعضا من الدفء واللهيب الجديد بأن يترك علامات بارزة خارج الوطن.




من اعمال جورج بهجوري (القدس العربي)

بتاح وجمال عبد الناصر في العدد الجديد من «ابداع»

القاهرة ـ «القدس العربي»:

صدر عدد جديد من مجلة «ابداع» التي تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب ويرأس تحريرها أحمد عبد المعطي حجازي.

ـ تضمن العدد مقالا بعنوان «كسمولوجيا أم انطولوجيا» بقلم مراد وهبة قال فيه: «قول شائع ان الفلسفة انطولوجيا (علم الوجود) وبداية هذا القول عند ارسطو في كتابه «الميتافيزيقا» حيث يقرر ان الحكمة أو العلم الالهي أو العلم الأول هو أعلى العلوم النظرية لأنه يبحث في الوجود من حيث هو وجود وفي معقولاته الجوهرية بينما سائر العلوم يقتطع كل منها جزءا من الوجود ويبحث في هذا الجزء ليس الا وفي مبحث الوجود حيث هو وجود ينبغي ان تقتنص العلة الاولى. قال طاليس ان الماء هو المادة الأولى التي تتكون منها الاشياء ودليله على ذلك ان النبات والحيوان يتغذيان بالرطوبة ومبدأ الرطوبة الماء. وقال انكسمانس بأن الهواء هو العلة الأولى. أما انبادوقليس فقال ان العلة الأولى أربعة عناصر: الماء والهواء والنار والتراب. وارسطو يغلط هؤلاء الطبيعيين الاوائل الذين يكتفون بعلة واحدة هي العلة المادية أيا كانت تسميتها لأنه ينبعث التساؤل عن سبب الكون والفساد».

وقال الكاتب في نهاية مقاله: «تفصيل ذلك: الفيزياء هي علم الكون حديثا وهي الفلسفة الطبيعية قديما عند الطبيعيين الاوائل والفارق بين الحديث والقديم هو فارق كيفي فالفيزياء النووية الحديثة هي بداية تحكم الانسان في الكون وهذا التحكم لم يكن واردا في الفيزياء النووية القديمة، والحاسبات الالكترونية تحتل مكان الذاكرة فلا يبقى للانسان سوى الابداع وبذلك يسهم في النقلة الكيفية لبزوغ الانسان الكوني وغزو الفضاء الكوني يستلزم تعود الانسان على الحياة في الفضاء، وهذا من شأنه ان يحدث تغييرا جذريا في الانسان يشي ببزوغ نوع جديد يكون في مقدوره تمثل الكون ذا الابعاد الأربعة الذي تنبأ به اينشتين ومن شأن هذا التمثيل ان يسمح للانسان برؤية الاحداث قبل ان تقع فتزول عزلة الانسان عن الكون ونخلص من كل ذلك الى ان مستقبل الفلسفة يكمن في ان تكون كسمولوجيا وليس انطولوجيا».

***

ـ وقام رمسيس يونان بترجمة كتاب لأندريه مالرو باسم «تناسخ صور الآلهة» حيث قال فيها: «اني احاول ان أوضح هذا العالم والقوة التي يدين لها بوجوده وهي قد تكون قديمة قدم اختراع النار أو المقبرة ان هذا الكتاب (تناسخ الصور الالهة) ليس موضوعه تاريخ الفن ـ على الرغم من ان طبيعة الخلق الفن ذاتها غالبا ما تضطرني لاتباع التاريخ خطوة فخطوة ـ وليس موضوعه للمعايير الجمالية وانما هو معنى وجود رد أبدي على السؤال الذي يوجهه الانسان نصيبه من الابدية ـ حين يخرج الرد في الحضارة الاولى التي شعرت بجهلها لمعنى الانسان».

ـ وشمل العدد مقالا بقلم البراق عبد المعطي المحجوب بعنوان «تحرر المرأة بين المدرستين: الامريكية والفرنسية» وقال فيها: «توجد حاليا مدارس عديدة تدعو لتحرير المرأة في الغرب ولكل مدرسة منها منهج خاص يختلف باختلاف ظروف المجتمع الاقتصادية وتوزيع الثروات ومدى الحرية المسموحة قانونيا واجتماعيا فيه «للجنس الاخر». وظهرت المدارس النقدية وأشهرها المدرسة الامريكية التي طالبت بالمساواة القانونية والاجتماعية وانتقدن بحدة الفتيات المهتمات بالثياب الجميلة والمكياج والتبرج وبتجسيد ما يسمى تقليديا بالانوثة على ان هذا الفارق بين المرأة والرجل شيء من امتهان النفس أو ان فيه اسعادا له على حساب صحتها النفسية. أما المدرسة الثانية فهي تظهر بعد الاولى ربما كنتيجة لها وللتمنيات لها يطالبن للمرأة بحقوق موازية لحقوق الرجل ولكن مع مراعاة الفوارق بينهما».

***

ـ وكتب حمدي حسين مقالا بعنوان «رؤية محمود تيمور لجمال عبد الناصر في رواية معبود الطين» قال فيها: «معبود من الطين رواية قصيرة تقع في مئة وعشر صفحات من القطع الصغيرة كتبها محمود تيمور بضمير المتكلم وهي تروى على لسان بطلها «بتاح» وتقع في اثني عشر فصلا، وهي تصور التناقض الهائل بين الشعار المعلن والممارسة الفعلي وهي تؤكد ان الواقع المعيشي ـ وان قام على الكتوبة ـ اقوى من المثال الذي لا تسنده قوة مهما كان صادقا». وقال الكاتب في نهاية مقاله: «كما ان لجوء الكاتب للابعاد الزماني والمكاني، واستخدام القناع الفرعوني كان رد فعل لغياب حرية التعبير آنئذ واذا اضفنا عدم تعاطف تيمور مع شخصية «بتاح» التي تطابق شخصية عبد الناصر بات واضحا ان تيمور لم يكن متعاطفا مع زعامة الثورة وتكون رؤيته تلك متسقة تماما مع رؤيته التي توصلنا اليها من تحليلنا لعمل آخر من أعماله هو روايته «ثائرون» مما لا يتسع المجال لتفصيله وهذه الرؤية السياسية لتيمور والتي ابرزتها المعالجة النقدية للرواية تخالف تماما رؤيته المعلنة في احاديثه ومقالاته بعيدا عن أعماله الفنية من ذلك مثلا ما كتبه تيمور في مقدمة روايته «ثائرون» التي نشرها بعد قيام الثورة بثلاثة اعوام، حيث وصف الثورة بأنها: «جاءت ضوءا وهاجا حرك العزائم وشحذ الهمم لبناء صرح مجتمع جديد» ووصف عهد ما قبل الثورة بأنه يتسم «بالانحلال والفساد» ـ صار واضحا ان تيمور قدم رؤيته السياسية للصراع بين القيادة العسكرية والقيادة السياسية عام 1966 ونجح في تصوير التناقض بين الشعار المعلن الممارسة الفعلية أو بين المثال والواقع وهذا يؤكد ان تيمور كان كاتبا شجاعا يتمتع بوعي عميق بحركة الواقع السياسي والاجتماعي».

ـ قام أنور محمد ابراهيم بترجمة دراسة بعنوان: «مئوية باختين في عالم الناطقين بالانكليزية» بقلم: كيريل ايمرسون. وأخيرا شمل العدد الأبواب الثابتة من الشعر والقصة والرسائل.

صدور عدد صيف 97 من فصلية الكرمل الثقافية

■ رام الله (الضفة الغربية) ـ اف ب: صدر عدد صيف 97 من مجلة الكرمل الفصلية الثقافية، متضمنا العديد من المقالات الفكرية والادبية والثقافية وملفا خاصا عن المسرحي السوري الراحل سعد الله ونوس.

وتحت عنوان «حوار عن الحوار» كتب الكاتب والصحافي العربي محمد حسنين هيكل حول عملية السلام العربية الاسرائيلية يقول «ان كل حوار في حقيقته جسر. وامكانية بناء اي جسر مرهونة بمسافة ما بين ضفتين او جانبين. والهندسة الحديثة قادرة على صنع معجزات مع الصلب والحجر لكن الهندسة السياسية مع التاريخ والبشر لا تخضع لصنع المعجزات، على الاقل بالسرعة والكفاءة اياهما».

وفي «ركن الحوار» اختارت الكرمل لقرائها حوارا كانت اجرته ناتالي حنظل مع الشاعر الاميركي الراحل الن غنسبرغ وقدمته تحت عنوان «الشعر احتفال موسيقي ولغوي وشعائري».

اما «السجال» فقد دار على صفحات الفصلية الفلسطينية لهذا العدد بين الكاتب الفلسطيني حسن خضر واستاذ الفلسفة والادب في الجامعة العبرية وجامعات اميركية، الاسرائيلي ميناحيم بريكر، حول قضية «ما بعد الصهيونية: حاضر يدعونا للقطع مع الماضي». وشاركت ايلا شوحت، وهي اسرائيلية تحاضر في الدراسات الثقافية في جامعة مدينة نيويورك في زاوية «قضايا» وطرحت دراسة «كولمبوس، فلسطين، واليهود والعرب: نحو مقاربة علائقية لهوية الجماعة».

وتضمن عدد الكرمل الجديد ملفا خاصا عن الكاتب المسرحي السوري سعد الله ونوس الذي قضى في 15 ايار (مايو) الماضي عن 56 عاما. وكتب في الملف الخاص، فيصل دراج «سعدالله ونوس وصخرة سيزيف» وعرضت ماري الياس «قراءة في مسرحية الايام المخمورة» وكتبت سلوى النعيمي «بورتريه لرجل من زماننا» في حين اختار زكريا محمد سكرتير تحرير الكرمل ان يؤبن ونوس على نحو فلسفي خاص فكتب «النص والموت».

وفي العدد الثالث للكرمل منذ انتقالها الى رام الله، جزء من رواية «كبد ميلاوس» للكاتب سليم بركات، وشعر «امرأة في حالة استرخاء» للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان، اضافة الى ابواب «اصوات جديدة» و«دراسات» و«ذاكرة المكان، مكان الذاكرة» و«اقواس» و«مكتبة الكرمل».

موسم أصيلة الثقافي الدولي التاسع عشر

أصيلة ـ «القدس العربي»:

يبدأ موسم أصيلة الثقافي هذا العام اعماله من الاول الى 15 اب (اغسطس) الحالي. ويتضمن برنامج الموسم الفقرات التالية: الدورة الثانية عشرة لجامعة المعتمد ابن عباد الصيفية التي تستضيف هذا الموسم ثلاث ندوات: «العرب والامريكيون في الاعلام العربي والامريكي» و«العولمة والخدمات الاقتصادية، اي مستقبل للعالم العربي» و«التعاون مع البنك الدولي و«المدينة الاسلامية والتخفيف المدني للعاصمة» بالتعاون مع صندوق الاغا خان للثقافة والجمعية السعودية لعلوم العمران و«الدورة الخامسة عشرة للمنتدى الثقافي العربي الافريقي» الذي يستضيف هذا العام جائزة «بلند الحيدري للشعراء العرب الشباب» بالتعاون مع مجلة «الجلة». وكذلك ندوة «بلند الحيدري وحركة الشعر العربي المعاصر» وسوف يتم التوقيع على كتاب الراحل بلند الحيدري «اغتراب العدد» المتضمن لشهادات ودراسات ونقاد وكتاب عرب، اشراف عيسى مخلوف واصدار منتدى اصيلة اضافة الى توقيع كتاب طلحة جبريل «على الدرب مع الطيب صالح».

وتفتتح مشاغل الصياغة على الجداريات بمشاركة مجموعة من الفنانين التشكيليين المغاربة، وتستضيف اروقة «غاليري» مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية معرضا للفنانين المغاربة الشباب. كما يستضيف قصر الثقافة مهرجانا موسيقيا خاصا هو (مهرجان الوتريات) الذي يشارك فيه فنانون من المغرب وموريتانيا ومصر وسورية والعراق ومالغاش وغينيا واسبانيا وفرنسا وايران والباكستان والمكسيك والبرازيل.

«حب» ابراهيم السولامي في طبعة ثانية

■ الرباط ـ «القدس العربي»: بعد ثلاثين سنة عن صدور الطبعة الاولى لديوان «حب» للشاعر والناقد المغربي ابراهيم السولامي، صدرت حديثا عن دار البوكيلي بالقنيطرة الطبعة الثانية لهذا الديوان، تحتوي ـ كما هو الشأن بالنسبة لسابقتها ـ على تقديم بقلم الشاعر الراحل احمد المجاطي. ويكتسي هذا التقديم اهميته لاعتبارين اثنين: كونه الوحيد الذي خص به المجاطي ديوانا لشاعر مغربي، وكونه ـ ايضا ـ مصاغا بصدق وصراحة بالغتين الى حد توجيه الانتقاد الى قصائد الديوان، انطلاقا من اختلاف رؤى الشاعرين: السولامي والمجاطي.

عن قصائد ديوان «حب» كتب الناقد عبد الفتاح الحجمري انها تعبير عن تجربة هادئة ومجازفة في قول الشعر، لها اسئلتها واحلامها المنبثقة من اشراقات انسانية تستعيد صفاء اللغة وبساطة العبارة، ورغم ذلك فهي تدعونا لقراءتها بشغف متجدد لانها حديث من النفس الى النفس، وتداعيات خواطر آتية من الاعماق... الى الاعماق.

«الاندلس، المجد الضائع»: حكاية الحضارة العربية في اسبانيا

بيروت ـ من ربى كبارة:

تلخص مسرحية «الاندلس، المجد الضائع» للكوريغراف اللبناني عبد الحليم كركلا بالموسيقى وحركة الاجساد حكاية سبعة قرون من الحضارة العربية في اسبانيا عبر ابرز محطاتها.

وقد افتتح كركلا بعمله الخميس الماضي مهرجانات بعلبك الدولية التي استأنفت بعد توقف دام نحو ربع قرن فاختار له موضوعا يحاكي الواقع العربي الذي مزقته العصبيات.

ويقول كركلا لوكالة فرانس برس «يعيد الزمان العربي نفسه عبر التاريخ. في زمان الاندلس حمل العرب شمس الشرق الى الغرب فبزغت شمس الحضارة وكان المجد الذي افل فيما بعد بسبب العصبية».

ويضيف «هكذا نحن نضيء قناديل الحضارة لنبدد عتمة العالم ثم نغفو على امجادنا ونتناسى ما بنيناه ونغرق في سبات عميق فيسبقنا الزمان ثم تعيدنا الانكسارات الى وعينا فنتحد ونعاود من جديد مسيرتنا لنحمل مشاعل الحضارة».

وضع موسيقى المسرحية الراقصة الموسيقاران مرسيل خليفة وشربل روحانا اللذان قدما موشحات اندلسية تقليدية بتوزيع جديد منها «يا من لعبت به شمول» و«بدت من الخدر». وشارك في وضع بعض المحطات الموسيقية رئيس الكونسرفاتوار اللبناني للموسيقار وليد غلمية.

ويشير خليفة الذي قدم موسيقى على درجة كبيرة من قوة الايقاع مدى حضور الاندلس في ذاكرة العرب خاصة من الناحية الموسيقية «فقد كانت فترة غنية عمل فيها العرب على تفاعل حضارتين».

واخرج العمل ايفان ابن عبد الحليم كركلا وقامت ابنته اليسار بدور مساعدة الكوريغرافيا لتدريب الفرقة التي ضمت 82 ممثلا وممثلة وراقصا وراقصة.

ويقول المسرحي اللبناني ريمون جبارة، المشرف الفني على عمل كركلا، «كركلا صديقي من زمان ولحب عمله كونه بني نفسه بنفسه واسس مؤسسة ستتواصل من خلال اولاده ايفان واليسار، اللذين تخرجا من جامعات الولايات المتحدة كل في مجال اختصاصه». وتألق في العمل الذي يستغرق ساعتين المسرحي اللبناني رفيق علي احمد، الذي تميز بلعبه متفردا في اعمال مسرحية من اعداده. ويقول «ما جذبني اغراء الرقص وانا مولع به اساسا لكنني توجهت الى التمثيل لان عمر الرقص بنظري قصير» معبرا عن فرحه بالعمل مع هذا العدد من المشاركين.

واستغرق اعداد المسرحية سنة ونصف السنة من التحضير والبحث منها «اربعة اشهر من التمارين المتواصلة» حسب قول كركلا الذي ما زال هاجس البحث عن الهوية يسيطر على اعماله منذ بداياتها فيسعى، مستوحيا من الفن العربي، الى الارتكاز على التقنيات المعاصرة للفن الحديث.

في هياكل بعلبك الرومانية وامام 10 الاف مشاهد توالوا على مدى اربع ليالي لم ترتفع ستارة ايذانا ببدء المسرحية وانما اضاءت الانوار ادراج معبد باخوس (2500 مقعد) وقد افترشه مجلس طرب وموسيقي وشيخ يروي قصة خروج العرب من الاندلس، في عمل كتب نصه الشاعر اللبناني طلال حيدر ونظم اشعاره الشاعر اللبناني سعيد عقل الذي صدح بصوته معلنا فتح الاندلس «وصل الاسطول ها طارق (بن زياد) هاه».

وتتوالى اللوحات الراقصة يربط بينها راو (طارق تميم) وتتوالى ابرز المحطات التاريخية عبر حركة الاجساد في لوحات مشهدية تشد العين كما في سائر اعمال كركلا الذي يسعى دائما الى الاثارة البصرية لخلق الدهشة مستندا الى روعة الملابس وجمالية الديكور. ويدون تصعيد درامي، كما في نصوص الاعمال المسرحية عادة، تتوالى اللوحات لتظهر مختلف اوجه الحضارة العربية التي تجلت في الاندلس عبر حكاية بألوان اربعة من امرائها بنوا مجدها في تضامنهم وهم الامير الابيض (رفيق علي احمد) والامير الاخضر (فادي فرحات) والامير الاحمر (جورج خوند) والامير الاسود (شربل بشارة) رمز الخيانة والانقسامات العصبية التي قضت على سبعة قرون من السيطرة العربية على الاندلس.

وعلى خلفية انغام موشحات اندلسية بتوزيع مبتكر ترد اسماء وابداعات اضاءت هذه المرحلة من تاريخ العرب على المستويات العلمية والفنية والشعرية والموسيقية: عباس بن فرناس، ابن زيدون، زرياب، الميساء، اسطرلاب، الساعة الرملية.

من أبرز اعمال كركلا، الذي اسس منذ نحو 30 عاما فرقته الخاصة ثم ارسى دعائم رؤية ولغة خاصة في علم الرقص: «اليوم ـ بكرا ـ امبارح» 1972، «غرائب العجائب وعجائب الغرائب» 1974 وكان من المفترض ان يقدمها في مهرجانات بعلبك الدولية التي توقفت بسبب الحرب، «الخيام السود» 1978، «معلقة النور» 1980، «حكاية كل زمان» 1982، «اصداء» 1984، «حلم ليلة شرق» 1992، «اليسار ملكة قرطاج» 1995.



مشهد من عرض الافتتاح «الاندلس، المجد الضائع» لعبد الحليم كركلا (رويتر)

الفنان السوري دريد لحام:

الفن لا يعبر عن الاحداث العربية بصدق!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عاطف محمد:

بالرغم من ان النجم الكوميدي الكبير الفنان السوري دريد لحام احد رموز الفن الكوميدي في العالم العربي وصاحب علامات فنية قوية، الا ان اللقاء معه لا بد وان يتناول السياسة نظرا للمكانة السياسية التي يحتلها دريد لحام في سورية، ولارائه السياسية الثاقبة التي تنم عن فهم وادراك لما يحدث على الساحة السياسية الدولية.

وكانت السياسة نقطة دفع قوية في اولى المحطات الفنية في حياته.

التقينا دريد لحام في حوار شيق وممتع واجاب بصراحة تامة عن كل ما سألناه:

■ ما تأثير السياسة في حياتك الفنية؟

■ اهم محطة في حياتي كانت عام 1967 كنا نحلم بالنصر ونتغنى بالعمق العربي الى ان جاء يوم 5 حزيران (يونيو) فتبخر احلامنا، ومنذ ذلك الوقت بدأت مرحلة الفن الملتزم وشاركت في مجموعة من المسرحيات الجادة التي تتناول قضايا الوطن وحاولنا تجسيد هزيمة حزيران في اعمالنا الفنية حتى نتذكرها ونتجاوزها كي لا نصاب بالاحباط وتعاق مسيرة التقدم الى الامام بالاضافة الى ان النكسة كانت سرية للغاية ولا نعرف سببها ولو بحثنا عن احد ليعطينا اسرار الهزيمة لن نجده وكنت اتمنى العثور على شخص يوضحها لنا حتى نجسدها في اعمالنا الفنية، ولكننا لن نجده ومن ذلك فان السياسة كانت محددة في بداية عملي الفني وعموما انا لا احب اطلاق لفظ سياسة وانما افضل لفظة بوطنية وهو ما اطلق على مسرحي.

تجسيد الأحداث

■ هل ترى ان الفن يجسد الاحداث الجارية على الساحة العربية الآن؟

■ هذه الاحداث ليس من الضروري ان تسجلها الاعمال الفنية في الوقت الحالي ويكفي ان تسجلها الافلام الوثائقية فالحرب العالمية الثانية مثلا لم تتناولها اعمال فنية اثناء حدوثها وتم طرحها فنيا بعد في اكثر من عمل فنحن لا نستطيع ان نعبر عن الحدث في حينه.

ان بعض الاحداث لا يستطيع ان يعبر الفن عن مصداقيتها تماما فاثناء اجتياح اسرائيل للجنوب اللبناني وقفت سيدة ورفعت ذراعيها امام الدبابات الاسرائيلية وقالت: لن ارحل ـ هذا المشهد جسدته السيدة العجوز التي تخطى عمرها 82 عاما ولا يستطيع الفن ان يجسده مثلما جسدته هي.

السلام منطق العالم

■ ماذا عن رأيك في امتناع اسرائيل عن توقيع اتفاقية السلام بالرغم من رغبة العرب في السلام؟

■ السلام اصبح الان منطق العالم وليس منطق العرب فقط بل ان السلام منطق انساني وانا انشد السلام الاستراتيجي ففي غياب التوازن الاستراتيجي يصبح السلام استسلاما والحرب انتحارا لان السياسة لحيلنا تعرقل تعبير الفن عن الاحداث الجارية.

■ من الملاحظ ظهور نشاط قوي للدراما السورية هل ذلك لمنافسة الدراما المصرية على الساحة الفنية؟

■ لا بد ان نعترف ان مصر هي ام الثقافات وانا واحد من تلاميذها وانا حققت الدراما السورية دورا لافتا للنظر فهذا لا يعني انها حلت محل الدراما المصرية. فالمفروض ان الدراما العربية كلها تأخذ طريق التفوق والازدهار لاننا بدأنا مرحلة انتشار القنوات الفضائية العربية والاجنبية ولا بد ان تكون على نفس المستوى.

القنوات الفضائية

■ وما رأيك في شكل ومضمون القنوات الفضائية العربية التي ظهرت حتى الآن؟

■ كل ما فعلته القنوات الفضائية انها تحولت من محطات في الارض الى محطات في السماء، ونحن لم تضبط امورنا على الارض لننطلق الى السماء، وما زالت القنوات الفضائية العربية في طور الظهور لمجرد المنافسة، وكل ما يهمها الاعلانات فقط دون تقديم وجبة ثقافية اعلامية.

(المدرسة الكيميائية في الكوميديا)

■ لكل فنان كوميدي مدرسة فنية ينتمي اليها فما المدرسة التي ينتمي اليها دريد لحام؟

■ للمدرسة الكيميائية باعتباري خريج كيمياء!

بصراحة انا غير مؤمن بالمدارس الفنية فكل فنان مدرسة قائمة بنفسه، ولو كانت المدارس شيئا صحيحا لحل التلميذ محل الاستاذ، ولكننا لم نر ان ظهور ام كلثوم شطب ظهور اسمهان وفيروز او ظهور عبد الحليم حل محل فريد الاطرش وهكذا.

ابو الهنا

■ تبدو محاولاتك الجادة الخروج من ثوب شخصية «غوار الطوشة» ـ التي نجحت فيها ـ في نظر الآخرين مجرد عبث بدليل ما اثارته شخصيته «ابو الهنا» من جدل كبير.. فما رأيك؟

■ انا قدمت شخصية «ابو الهنا» ولن اقول انني احببتها كثيرا لكنني اتصور انها اكثر بقاء من غوار بكثير، انا اعلم ان هناك اناسا اعجبتهم الشخصية الى ابعد الحدود وهناك من لم تعجبهم، وطبعا لذلك اسباب فبعضهم اعتاد ان يراني كـ«غوار» وليس لديه القدرة على ان يراني في شخصية اخرى، واذا ما شاهدني في عمل مختلف تعامل معي ومع العمل بسلبية، كذلك هناك الذي يريد من دريد ان يقدم دائما اعمالا مثل (كاسك يا وطن) و(غربة) و(شقائق النعمان) بينما لا يريد ان يستوعب عملا بحجم (ابو الهنا) لان به تفاصيل حياتية يومية اصبحت قضايا كبيرة ومهمة، اصبح رغيف الخبز للمواطن قضية اكبر من الوحدة العربية، هذه هي الاسباب، انما سنجد مثلا الاطفال احبوا شخصية ابو الهنا مئة في المئة ـ لانهم لا يتحركون ولا يتفاعلون وفقا لافكار مسبقة لديهم.

مشكلات غوار

■ هل تشعر ان شخصية غوار الطوشة سببت لك العديد من المشكلات؟

■ آه ـ طبعا سببت لي مشاكل كثيرة لان الناس اصبحوا لا يحكمون على اي عمل الا من خلال غوار، واصبحوا يريدون مني ان اكون في كل عمل اقدمه بهذه الشخصية المشاكسة، ومع هذا لا بد لي ان اضع بموضوع الانطلاق نحو ادوار او نماذج اخرى في الحسبان حتى وان قوبلت بالرفض، مع انه يبدو لي ان طاقة جماهيري حول هذا الموضوع تجعلني لا استطيع التخلي عن غوار ولن تحل المشكلة الا بشخصية اقوى. وقد كان ابو الهنا اقوى لكنه لم يقدم في الاطار الصحيح.

■ الا ترى ان الاحداث الراهنة التي يمر بها المجتمع العربي تطالب دريد لحام بالعودة الى المسرح لتقديم عمل ما للتعبير عنها؟

■ لا تطالب مني ان اعبر عنها بعمل فني لان العمل الفني يحتاج الى عام او عامين للتحضير والاعداد، والمستجدات اسرع بكثير من امكانية استيعابها في عمل فني.

■ انا طلبت منك رسالة تتوجه بها الى الحكومات العربية فماذا تقول فيها؟

■ حاولوا ان يكون القرار الخطير دوما ليس قرار المسؤولين انما قرار الناس، قرار الشعوب، فالمشكلة ان المسؤولين العرب دائما لا يفكرون مع مجتمعاتهم ولذلك لا بد ان تفكر الحكومات معنا وليس لنا.



دريد لحام (القدس العربي)

الناقدة السينمائية المصرية ماري الياس غضبان:

اقنعت عمر الشريف باحتراف التمثيل

القاهرة (مصر) ـ من ايزابيل بورجوا:

نجمة بين نقاد السينما ـ ربما لم تظهر ابدا على الشاشة الفضية ـ لكنها تعرف تماما كل ما يدور في كواليس الفن السابع.

انها الناقدة العالمية ماري الياس غضبان، التي قلما تخطؤها العين في اي من المناسبات السينمائية او مهرجانات الفيلم العالمية. وآخر تلك المناسبات التي غطتها ماري غضبان لحساب كبرى المجلات والدوريات السينمائية المتخصصة كان مهرجان «كان» السينمائي الدولي في فرنسا، والذي شاركت مصر للمرة الاولى في مسابقته الرسمية، بفيلم المصير للمخرج الكبير يوسف شاهين الذي كرمه المهرجان ومنحه جائزة اليوبيل الذهبي تقديرا لتاريخه السينمائي الحافل.

ماري غضبان ليست مجرد ناقدة سينمائية ذائعة الصيت، وانما هي ايضا سفيرة فوق العادة للسينما المصرية التي تتنافس مع الهند على صدارة قائمة دول العالم الثالث الاضخم انتاجا سينمائيا. وماري الآن في الستينات من عمرها، لكن لها ذاكرة ذهبية تعينها على سرد تفاصيل حكاياتها المشوقة مع السينما باسلوب اكثر تشويقا. ويكفي ان تستمع اليها وهي تروي كيف كان لها سبق تقديم النجم العالمي عمر الشريف الى دائرة الاضواء، وكيف اسهمت في تدشين وانجاح مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الذي يقام سنويا في كانون الاول (ديسمبر) من كل عام منذ عشرين عاما.

في كانون الاول (ديسمبر) الماضي، كرمت فرنسا ماري غضبان ومنحتها لقبا شرفيا رفيعا تقديرا لانجازاتها النقدية في مجال السينما. وقبل ذلك نالت ماري اوسمة اخرى من ايطاليا وتشيكوسلوفاكيا السابقة. وهي ايضا احدى مؤسسات جمعية الكتاب والنقاد السينمائيين في مصر.

وفيما يلي مقتطفات من حوار خاص معها:

■ كيف ساعدت عمر الشريف على اقتحام ميدان السينما؟

■ كنت صديقة حميمة للمخرج يوسف شاهين وايضا لميشيل شلهوب (الاسم الحقيقي لعمر الشريف). كنا جميعا ننتمي الى الطائفة اليونانية الكاثوليكية، وكنا من نفس الابرشية. وفي العام 1954 اي بعد انتهائه من تمثيل دور صغير في فيلم يوسف شاهين «شيطان الصحراء»، اقنعت عمر الشريف باحتراف التمثيل السينمائي رغم معارضة والده للفكرة. واقترح علي شاهين ان اعقد مؤتمرا صحافيا لتقديم النجم الجديد.

وبالفعل كان يوم نجاح لن انساه. لم اكن اتعدى العشرين عاما من عمري، ومع ذلك حضر للمؤتمر خمسون صحافيا يمثلون صحفا ومجلات شتى. وفي اليوم التالي للمؤتمر الصحافي، امتلأت شقتي باكاليل الزهور التي ارسلها يوسف شاهين وعمر الشريف.

■ كانت بداية صداقة عظيمة بين شاهين وعمر الشريف لكنها انتهت على نحو مؤسف. اليس كذلك؟

■ بلى. كان يوسف شاهين مفتونا الى ابعد الحدود بعمر الشريف. بل كان عمر بالنسبة اليه ـ في وقت من الاوقات ـ كل شيء. كان بمثابة التعويذة التي تجلب اليه الحظ. ولم يتقاسمه في ذلك الحب سوى عشقه لفاتن حمامة التي كانت بطلة عدد من افلام يوسف شاهين. وعندما اعلن عمر الشريف انه سيتزوج من فاتن، كانت صدمة شديدة لشاهين، وانفرط عقد صداقته مع عمر.

■ قلت ان عمر الشريف واليزابيث تايلور وكاترين دي نوف هم آخر اساطير السينما فكيف الجيل الجديد من نجوم السينما؟

■ النجوم الجدد يتسمون باللطف وهذا كل ما يمكن ان يقال عنهم من وجهة نظري. فهم لا يستطيعون ان يجعلوك تعيشين الحلم بالطريقة التي كانت تؤدي بها ريتا هيوارث او مارلين مونرو او كاري غرانت او الممثلة الفرنسية ميشيل مورغان. هؤلاء النجوم كانوا قادرين على تخليد الاسطورة السينمائية. كانوا يتمتعون بجمال الوجه وحسن المظهر. وكانوا دائما محاطين بشخصيات لا تقل عنهم نجومية وابداعا. كانت لكل منهم (او منهن) جاذبية شديدة الخصوصية. وفي اعتقادي ان آخر اولئك الذين رحلوا مؤخرا عن دنيانا الفنان الايطالي مارشيللو ماستروياني.

■ وما سر اختفاء هذا النوع من النجوم الاسطوريين في الوقت الحاضر؟

■ السبب الاول في ذلك تتحمله الاستوديوهات (شركات الانتاج السينمائي) الامريكية الكبرى التي باتت تصنع النجوم وتقنعهم كما لو كانوا سلعا استهلاكية. سرعان ما تتخلص منهم فور انتهاء الغرض من عرضها او بمجرد انطفاء البريق المصطنع الذي يشملهم. لا يمكنك ان تساوي مثلا بين ممثلة كايزابيل ادجاني ونجمة كاليزابيث تايلور او غريتا غاربو. في الايام الخوالي (الاربعينات والخمسينات) كان النجوم (والنجمات) يعرفون طريقهم الى قلوب المشاهدين، حتى وان كانت الموهبة تنقص بعضهم. واليوم يبدو الامر مختلفا، جوليا روبرتس مثلا ممثلة جميلة. لكن هذا كل ما يمكن ان يقال عنها. فنجوم ونجمات اليوم يحرصون اكثر ما يحرصون على الفوز باعلى الاجور (التي تدفعها لهم شركات الانتاج)، دون اكتراث حقيقي باشباع احلام الجماهير التي تشاهدهم.

■ الا يوجد بين النجوم (او النجمات) الصاعدين من يثير لديك مشاعر خاصة؟

■ ربما براد بيت هيو غرانت. او توم هانكس يتمتعون بوسامة الشكل، وهم ايضا ممثلون جيدون. لكن ليس من بينهم من يصعقني اداؤه او يخلب مشاعري، ولا استثني من هؤلاء حتى توم كروز.

■ اي المهرجانات السينمائية تفضلين؟

■ مهرجان كان دون شك. والا فما هو الحدث ـ باستثناء دورات الالعاب الاولمبية ـ القادرة على اجتذاب ثلاثة آلاف وخمسمئة مؤسسة وجهة اعلامية مختلفة؟ ان مهرجان «كان» دائما ما يتسم بحسن التنظيم، بحيث يسهل على كل صحافي او ضيف الحصول على بطاقته (تصريح مرور) والانتقال من دار عرض الى اخرى دون مشقة. وعلى النقيض نجد ان مدنا كالقاهرة او برلين ليست بالاماكن المثلى لاقامة المهرجانات الدولية، بسبب اتساع رقعتها وازدحامها.

■ في مهرجان «كان» هذا العام عرض يوسف شاهين فيلمه الاخير (المصير) الذي يدور حول شخصية الفيلسوف والطبيب ابن رشد الذي عاش في القرن الثاني عشر الميلادي وسبق بمؤلفاته الفلسفية نظريات ديكارت وسبينوزا بقرون عدة. فما رأيك في الفيلم؟

■ «المصير» فيلم رائع رغم ان النقاد اعتبروه غير مفهوم. مشكلة يوسف شاهين انه لا يجيد الكتابة، وغالبا ما تختلط عليه الامور. وعليه ان يبحث عمن يستطيع ان يكتب له نصوص افلامه. لكنه على المستوى الفني عبقري. وفي رأيي انه المصري الوحيد الذي نجح بامتياز في هذا المجال.

■ صناعة السينما المصرية تمر حاليا بازمة غير مسبوقة. لماذا؟

■ السبب الرئيسي في هذه الازمة يرجع الى انتشار المحطات الفضائية التي حبست الناس بين جدران منازلهم. وثانيا من ذا الذي يحب ان يتجشم عناء الخروج والذهاب الى دار عرض لمشاهدة نسخ مقلدة (ممسوخة) من بعض الافلام الامريكية مثل «الاغواء القاتل» او «سمكة تدعى واندا» او حتى رائعة شكسبير «ترويض النمرة»؟ انها افلام تفتقر الى جاذبية الشكل ناهيك عن المضمون. استطيع ان اقول ان خمسين في المئة من الافلام المصرية هي نسخ مكررة (بلهجة مصرية) من افلام اجنبية. وباستثناء يوسف شاهين وبعض المواهب الصاعدة القليلة مثل اسماء البكري او يوسف نصر الله، فالساحة السينمائية في مصر مقفرة. والاسوأ من ذلك ان افضل كتاب السينما في مصر اصابهم كسل الابداع، وباتوا يستسهلون اعادة الافكار والقصص القديمة المستهلكة. ومنذ دخول الاطباق الهوائية (الدش) وانتشار المحطات التلفزيونية الفضائية، انخفض توزيع الافلام السينمائية المصرية في اسواق الدول العربية الاخرى الى ادنى المستويات.

■ وماذا عن احوال الرقابة هذه الايام؟

■ «الحقيقة انها اصبحت افضل كثيرا، وسر تحسنها ان ناقدا سينمائيا سابقا (شادي عبد السلام) هو الذي يترأسها. وهو شخص يحب السينما، وكثيرا ما انتقد مديري الرقابة السابقين. وهو يسعى الى اصلاح ما افسدوه.

■ ماذا تعنين بالافضل كثيرا؟ هل تسمح الرقابة حاليا بعرض مشاهد الحب والقبلات؟

■ ليس فقط القبلات، بل وتسمح بعرض المشاهد الجنسية ايضا.. بشرط تصويرها من مسافة معينة. كما تسمح الحكومة بمشاهد العري ما دامت لا تعرض الا ظهور الممثلين والممثلات.

■ هل تعتقدين ان للرقابة دورا هاما في نجاح الفيلم السينمائي؟

■ ارى ان الرقابة واجب اخلاقي، لكنها ما زالت بحاجة الى توسيع الافق. الناس يحتاجون الى رؤية بعض الافلام المثيرة حتى لا يصيبها الاحباط. والشباب في بلادنا تزداد احباطاته يوما بعد آخر.. وازمة المساكن اجبرت العديدين على التكدس في غرفة واحدة احيانا. فأين للشباب ان ينفس عن رغباته الجنسية الطبيعية؟ ومن ثم تبقى السينما منفذا صغيرا لتعويض ذلك الكبت.

■ هل تخشى ادارة الرقابة ردود فعل الجماعات المتطرفة؟

■ بالطبع.. وهي تخشى ايضا رد فعل العائلات المصرية المحافظة التي يلجأ بعضها الى التهديد باقامة دعاوى قضائية على منتجي الافلام لاتفه الاسباب. لكن حتى الآن لم يتأصل التطرف في المجتمع المصري، ولم يتمكن منه.

■ فيلم «المريض الانكليزي» الذي حصل على جائزة الاوسكار الاخيرة لاحسن فيلم والذي رشح لجوائز اخرى عديدة لماذا لم يتم تصوير مشاهده في اماكنها الحقيقية بمصر؟

■ لان القائمين على الفيلم لم يقدروا على تحمل ما واجهوه من بيروقراطية ومعوقات. فادارة الجمارك المصرية طلبت منهم دفع عشرين في المئة من قيمة الاجهزة المطلوب استيرادها وادارة الرقابة اشترطت ان يكون لها الحق في مراقبة عملية التصوير عن كثب، ورفضت تصوير الاطفال الذين يغطي الذباب وجوههم، كما رفضت تصوير اي من الاحياء الفقيرة. وحين انسحب طاقم الفيلم وتحول الى تونس، اتهموهم بانهم معادون للعرب. والحقيقة انه لا صحة لذلك على الاطلاق.

■ هل العمل في مجال النقد السينمائي بالقاهرة كالعمل في نفس المجال بباريس؟

■ للاسف ان اغلب نقاد السينما في مصر لا يتمتعون باستقلالية حقيقية.. بل هم مرتبطون في عملهم بالمنتجين والمخرجين والممثلين. وهم يتعاملون مع هؤلاء بحذر ورفق غير مطلوب. ذلك لان سبعين في المئة من النقاد المصريين يمتهنون كتابة نصوص وسيناريوهات الافلام ايضا، وهي مصدر رزقهم الاساسي. ولذا يمكنني ان ازعم انه لا يوجد نقاد سينما حقيقيون في مصر.

■ كيف ترين دور الفيلم السينمائي في المجتمع؟

■ «يجب ان يمنح الفيلم مشاهديه سعادة معايشة احلامهم. فالافلام التي تعتمد تماما على التقنيات الحديثة (هاي تك) تعجز عن تحقيق تلك الغاية وتبدو عقيمة. اما السينما الجيدة فهي التي تتسم بالحميمية والصدق، مثل افلام «تحطيم الامواج» او «ال بوستينو» او «المريض الانكليزي».. انا شخصيا من انصار العودة الى السينما الشاعرية.

فعاليات جرش الفنية

«العائلة» الأمريكية وعمرو دياب وظريف الطول!

جرش ـ «القدس العربي»:

للانسان حق تجاوز اشكاليات المكان والزمان واللغة، والفن انساني خالص يتوجه الى المتلقي انى كان. ولا يتقوقع على ذات شعبه، بفعل الألق الوجودي الانفلاتي للانطلاق الى فضاءات رحبة، تدغدغ الذهني والانفعال للمنتج الحضاري، وهذا بالضبط ما فعلت الفرقة الغنائية الامريكية «العائلة الدولية».

وتحت عنوان «من القلب الى القلب» حملت الفرقة معها، برنامجا حافلا بالتنوع والادهاش السمعي والبصري لجمهور مهرجان جرش السادس عشر للثقافة والفنون.

وبكلمات الحرية والتفاؤل والصداقة وبايقاع صاخب، طالعت الفرقة جمهورها، باغنية «صوت الحب» ممارسة اجواء السحر والابهار الحركي وضجيج الموسيقى.

ونالت الاغاني العربية حضورا قويا من قبل 40 مطربا، غنوا بشكل جماعي، عايشوا الميرفون الحسي للكلمة، وابرزهم «فرانسو ديفيد» فنشدت الفرقة اغنية «هاشمي» ثلاث مرات، وطالب الجمهور الاردني باعادتها، وصاحب الفرقة بالغناء والترديد.

التواصل مع الآخر، والتعبير عن امنياته، لم يكن معزولا عن سياق الحفل، فكانت اغنية «وين ع رام الله» بلكنتها الامريكية حول مسرح ارتيميس الى قاعة تضج بالفرح والتواصل العفوي، فحافظت الفرقة على تساوق اللحن والايقاع والتوزيع الموسيقي كما الأغنية الاصل.

اللهجة المصرية تسللت الى الحفلة من خلال أغنية عمرو دياب «حبيبي يا نور العين» واستأثرت الفرقة تأطير الاغنية بشكل اسباني راقص، في محاولة اخراج الاغنية عن ذاتها العربية، باعادة تلقيحها بكلمة عربية مصرية تنطلق مع حركات رقص اسبانية واجواء احتفالية. وفي هذا مشروع تركيب الكلمة على لحن خارج اطار الجماعة الواحدة.

ولم تخل الحفلة من الدبكات الشعبية المشهورة في بلاد الشام بمساندة اطفال وصبايا اتقنوا حركة «الوحدة ونص» و«الجوفية والطيارة» بانشاد مواويل «على دلعونا ويا ظريف الطول». ويذكر ان فرقة العائلة الدولية، جماعة مكونة من متطوعين مستقلين، يؤمنون ان المحبة بين الشعوب تتجاوز اشكاليات الهم السياسي، وقد سبق وان شاركت الفرقة في مهرجان جرش للاعوام (1964 ـ 1966) وساهمت في عدة عروض واحتفالات مختلفة في اليابان والاردن، اهمها مؤتمر الاطفال في عمان، ومهرجان فلسطين في بير زيت ومهرجان بيت لحم.

وائل كفوري على المسرح الجنوبي: انا رايح على الجيش!

■ في حفلة وائل كفوري الثانية على المسرح الجنوبي وضمن فعاليات مهرجان جرش، تعالت اصوات الفتيات المعجبات بالصراخ والعويل، اثر تأخر كفوري عن حفلته لمدة تزيد عن (30) دقيقة وانبعث التصفير والتصفيق الشديد يملأ اجواء المكان.

حول كفوري المناسبة الى ليلة فرح عارمة. تصخب برائحة العطر الانثوي، فحيا جرش باغنية «مين حبيبي انا» مما اثار حماس الجمهور فاشترك في الغناء وقابله باداء حركي عسكري ينبيء عن نعومة وبراءة.

وتابع كفوري يغني من اعماق القلب ويطلق اناته باغنية «ما وعدتك بنجوم الليل» التي عرفها كثيرون من عشاقه على امتداد الوطن العربي وحفظوها عن ظهر قلب.

وردد الجمهور طالبين اغنية «معقول تشتي في آب» فتصاعد كفوري بادائه الحركي والانفعالي منسجما مع اللحن والايقاع المتسارع ثم غنى من كاسيته الجديد «بعد السنتين» اغنية مغرورة، مؤديا بطريقة تصف واقع الانثى كما تصورها الاغنية فنال استحسان الجمهور. وجاءت اغنية «برد وليل ورعد وريح» لتعيد الى الاذهان بدايات كفوري الصاحية للتجسيد الحي للكلمة ذات الصورة الدرامية المتنامية.

لكن كفوري لم يستمر على هذا النمط. خلال حفلته بجرش اذ ان ضجيج وصخب جمهوره، نزع لذة الكلمة وعذوبة اللحن من خلال الهياج والرقص والدبكة على سماع اغنية «البرنيطة» وكأن هدف الحضور رؤية كفوري الوسيم لا سماع اغانيه. مما اصابه بموجة من الغليان الجسدي فخلع قميصه العسكري حينما صدح باغنية «مكتوبك كله دموع» ليعبر عن احاسيس امه من خلال رسالة بعثتها اليه اثناء تدريبه العسكري.

في حين اتسمت اغنية «على بابك غنيت يا قمر» بايقاع متزن وهادئ جاء مختلفا عن اجواء الحفلة الصاخبة لكن ما لبث ان انقطع هذا التمايز باغنية «باعترفلك» لان سيمون اسمر منتج كفوري قطع تواصل الجمهور حينما انفرد في حديث ثنائي مع المطرب. واختتم كفوري باغنيته «انا رايح على الجيش» معبرا عن حالة انفعالية خاصة على مستوى اللحن والايقاع القريبين الى المارش العسكري.

ادته الفرقة البريطانية اوريجنال: «حلم ليلة صيف» ضمن فعاليات جرش

■ يقول المخرج والمنظر المسرحي الفرنسي انطوان ارتو: «المخرج هو المبدع الوحيد على خشبة المسرح.. انها سلطة العرض» لهذا غابت رؤية المبدع المخرج، صاحب الكتابة الجمالية التعبيرية عن النص في عرض الفرقة البريطانية «اوريجنال» لمسرحية «حلم ليلة صيف» المقدم ضمن فعاليات مهرجان جرش السادس عشر.

العرض برمته ارتكز على بطولة النص والدوران في فلكه الاحادي فغابت صور تقاطع الخيال بالواقع. وخصوصا في مشاهد ملك الجان «بيرون» والعشاق الاربعة «ليساندر وهرفيا وديمتريوس، وهيلينا» فعلى سبيل المثال فان مشهد عيد «الاول من مايو» جاء حواريا الى حد بعيد وعجز عن تجاوز اشكالية خلق للمعنى الانساني بلغة مسرحية. اذ كان بالامكان تفجير طاقات النص الكامنة. والعلاقات الثانوية بين الشخوص لتقديم اجواء احتفالية تتفارق وتتمايز بالاسلوب لتقدم عرضا مسرحيا منوعا يطرح آلية الاحتفال من خلال وجهات نظر مختلفة للجن والانس. ولان المسرح بات انسانيا شاملا وقع المتلقي باستثناء المثقفين في اشكالية التواصل التام، لتغيب لغة الصورة التي توصل المعنى وتختزل عشرات الحوارات الانكليزية. حتى ان «فرقة اوريجنال» تجاوزت اشكاليات اللغة والمفهوم الثقافي الجمعي للجمهور العربي، المحتفظ بمخزون خاص عن الجن وفقا لاطروحات القرآن والانجيل وحكايا الاجداد.

الشاشة الفضائية

برامج الثلاثاء

الجزيرة

13.20 القرآن الكريم، 13.30 الاخبار، 13.45 برنامج وثائقي، 14.00 فرنسا تبني الحمل، 14.30 الاخبار، 15.00 اخبار الرياضة، 15.15 الصور تتحدث، 15.30 الاخبار، 15.40 من القطب الى القطب، 16.30 الاخبار، 17.00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17.15 برنامج وثائقي، 17.30 الاخبار، 17.40 الاحوال الجوية، 17.45 اخبار الرياضة الاسبوعي، 18.15 برنامج وثائقي، 18.30 الاخبار، 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس، 19.30 موجز الاخبار، 19.35 متابعة الاتجاه المعاكس، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 الصور تتحدث، 21.25 الاحوال الجوية، 21.30 الاخبار، 22.00 مراسلون (اعادة)، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 اكثر من رأي (اعادة)، 23.15 برنامج وثائقي، 23.30 الاخبار، 23.35 نشرة داو جونز الاقتصادية، 00.00 اخبار الرياضة، 00.15 برنامج وثائقي، 00.30 الاخبار، 1.00 الاحوال الجوية، 1.05 الختام.

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

2.30 خدمة المعلومات، 7.40 القرآن الكريم، 7.45 دين ودنيا، 7.55 برنامج وثائقي، 8.25 برنامج مشوار/اعادة، 9.15 برنامج من كل بستان زهرة، 10.05 المسلسل العربي/عصفور النار، محمود ياسين وفردوس عبد الحميد وامينة رزق، 11.00 افلام كارتون، 11.30 برنامج اطفال، 12.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 12.35 عالم الرياضة/اعادة 13.05 المسلسل العربي/الي حواء عبد الرحمن العقل وسميرة احمد وياسمة حمادة 14.05 المسلسل المدبلج/روابط الحب، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.35 فوازير 97/اعادة، 16.05 المسلسل العربي ـ بعد الرحيل، فاروق الفيشاوي ومعالي زايد، 17.00 نشرة الاخبار، 17.05 برنامج ابتكارات واختراعات، 17.30 كوميدي، 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 19.00 الفيلم العربي/بلوني يا ناس، شكري سرحان ومحمود المليجي، 21.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21.50 مسلسل المصير، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00.15 القرآن الكريم.

قناة ART

8.00 قرآن كريم، 8.20 اغاني دينية، 8.25 الحل بين يديك، 1.50 فن الطبخ، 2.15 اوراق صحافية، 5.50 شملول، 6.45 مسلسل عربي، 7.55 صراع في الوقت الضائع، 9.47 قلوب وسواعد، 12.20 مواقف صامتة للضحك، 12.30 قرارات، 1.35 بنك المعلومات، 4.40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

3.00 صباح الخير يا مصر، 11.30 اكلات بكل اللغات، 11.45 بوجي وطمطم، 12.10 ما يطلبه المشاهدون، 1.10 مسلسل عربي، 3.15 فيلم عربي، 5.45 مسلسل عربي، 4.30 اللحن المفقود، 5.45 مسلسل عربي، 6.30 اغنية دينية، 11.00 فيلم عربي، 12.30 برنامج 1X2، 2.00 لقاء الاشقاء، 2.45 هذا المساء.

دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية، 6.20 معاني في القرآن الكريم، 7.30 برنامج، 8.05 المسلسل المصري، 10.00 برنامج كلمة حق، 1.20 المسلسل الكويتي، 2.10 اطباق لكل الاذواق، 3.40 المصحف المرتل، 5.10 المسلسل العربي، 7.00 المسلسل الكويتي، 12.45 الفيلم التلفزيوني، 4.05 المصحف المجود، 4.30 دعاء سبحان الله.

التونسية

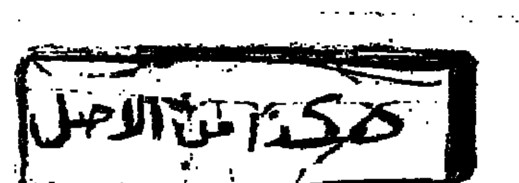
10.45 النشيد الرسمي، 10.47 القرآن الكريم، 11.00 صور متحركة: التبة وحماية البيئة، 11.30 صور متحركة: ريمبو 21، 12.45 اعمال في تبديل، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.50 مسلسل: ليبيرا (4/44)، 14.30 وثائقي الطرق المائية، 15.00 في خدمتكم، 16.30 صور متحركة: ابطال السباق، 16.50 صور متحركة: بيف وهركول، 17.00 في قديم الزمان، 17.25 صور متحركة: زورو، 17.50 مسلسل: ساعات خطر (13/6)، 18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء، 19.00 النشرة اليومية للمهرجانات، 19.45 منوعة اهلا بكم، 20.30 الانباء، 21.00 النشرة الجوية، 21.05 مسلسل: الضحاب على الباب (19/30)، 22.00 تنويعات، 23.30 آخر الانباء، 23.45 شريط سينمائي، 1.20 القرآن الكريم، 1.28 النشيد الرسمي.

اوربت الاولى

00.00 فيلم على باب الوزير (عادل امام ويسرا)، 2.00 فيلم اقوى من الحياة، 4.00 فيلم كنت اهدم بيتي، 6.00 فيلم تقوليش لحد، 8.00 فيلم العذراء والعقرب، 10.00 فيلم امرأة زوجي (نيللي وصلاح ذو الفقار)، 12.00 فيلم الحركة شادر السمك (احمد زكي ونبيلة عبيد)، 14.00 الفيلم الكوميدي مغامرات شوشو (شوشو وسميرة البارودي)، 16.00 فيلم ثورة البنات (نادية لطفي وحسن يوسف)، 18.00 فيلم على هامش المدينة (حاتم ذو الفقار وايمان)، 20.00 فيلم عاريات بلا خطيئة (اغراء وطهد بلان)، 22.00 فيلم حب وكراتيه (مديحة كامل وزياد مولي).

اوربت الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 برنامج مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج وثائقي ـ آفاق المعرفة، 12.00 منوعات غنائية، 12.30 مسلسل مصري ـ البحث عن الزمن الآخر، 13.30 برنامج فيديو كليب، 14.00 مسلسل مدبلج ـ احلام كلاوديا، 15.00 مسلسل مصري ـ عصفور النار، 16.00 فقرة غنائية، 16.30 مسلسل مصري ـ الفنان الاخير، 17.30 كلمة وعود، 18.30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20.00 مسلسل سوري ـ الزاحفون، 21.00 برنامج بدون رقيب، 22.00 برنامج في سكون الليل، 22.15 فقرة غنائية، 23.30 مسلسل ـ عصفور النار، 00.30 برنامج فيديو كليب، 1.30 مسلسل مصري ـ الفدان الاخير، 2.00 يعلن البرنامج في حينه، 3.00 الزاحفون، 4.00 القرآن الكريم، 4.30 الختام.



الملك وآلاف الأردنيين خرجوا لاستقبال الفريق الكروي الاردني بعد فوزه بالميدالية الذهبية في الدورة العربية



مشجعون أردنيون يرقصون فرحا اثناء استقبالهم لفريقهم الكروي الفائز بالميدالية الذهبية في الدورة العربية (رويتر)

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

خرج الأردنيون مساء أمس الاول بعشرات الالاف للاحتفال بفوز فريقهم الكروي على الفريق السوري في المباراة النهائية لدورة الألعاب العربية في بيروت، وسهرت عمان حتى الصباح فرحا بالفوز، وأغلق الجمهور الشوارع الرئيسية في العاصمة وبقية المدن، وامتطى الجرافات والآليات الثقيلة والشاحنات في مشهد سياسي ـ كروي نادر عاشته جماهير عمان حتى الساعات الأولى من فجر أمس.

واحتفالا بالفوز الأول على سورية اطلقت في سماء عمان مئات الآلاف من العيارات النارية، وفشلت نداءات مكررة من المعلق الرياضي التليفزيوني عثمان القريني في وقف حالة اطلاق النار، فيما كان العاهل الأردني وأفراد اسرته يتابعون أولا بأول احداث المباراة بعد ان أعلن خلال شوطها الأول وعبر اتصال هاتفي مع مذيع المباراة انه شخصيا ـ أي الملك حسين ـ يتبرع بعشرة آلاف دينار ـ 15 الف دولار ـ لصالح المنتخب الوطني الكروي، ووصلت حصيلة التبرعات للمنتخب الكروي لأكثر من 120 الف دولار، وهي أرقام تبرعات لم يشهدها التاريخ الكروي الأردني.

وتوجه لحضور المباراة في بيروت وفد رسمي اردني عريض ضم رئيس مجلس النواب سعد هايل السرور، والنواب صالح ارشيد وعبد الكريم الدغمي وعارف البطاينة، والنائب ووزير الشباب السابق محمد داوودية الذي خرج عن وقاره السياسي ورقص على مدرجات بيروت، واتخذت هذه المباراة منذ بدايتها طابعا جماهيريا، واهتمت بها الفعاليات العليا في الدولة، وبعد نهايتها بفوز الاردن بهدف يتيم التهبت شوارع عمان وتعطلت حركة السير حتى صباح أمس، فيما علعلع الرصاص في سماء العاصمة، واطلق ما لا يقل عن 130 الف عيار ناري حسب احصائية أولية وتقديرية.

وفي ساعات الصباح الباكر لمس انتشرت مئات سدور الكنافة والناسف ـ طعام شعبي ـ التي وزعها رجال أعمال ومواطنون متحمسون على احياء بكاملها، وعقدت حلقات الدبكة الشعبية، واحتفلت دوريات الشرطة وسيارات الاسعاف مع المواطنين عبر اطلاق العنان لزواميرها وحافظت في الوقت ذاته على الأمن العام، وهذه هي المرة الأولى التي يتأهل فيها الفريق الكروي الأردني الى مباراة نهائية في دورة عربية ويفوز بها، وكانت بعض الفرق الكروية العربية العريقة قد غابت عن الدورة مثل العراق ومصر، والجزائر وتونس والمغرب.

وعبر العديد من المراقبين عن اعتقادهم بأن الفوز الكروي الأردني على سورية اتخذ طابعا سياسيا، خصوصا عندما سيست الحكومة اللبنانية دورة الألعاب الرياضية برفضها مشاركة الفرق العراقية بفعل ضغوط كويتية وسعودية، وشارك العراقيون في الاردن المواطنين احتفالهم، واعتبروا ان الفريق الأردني ثأر لفريقهم من سورية التي لم تضغط على لبنان في موضوع استبعاد الرياضيين العراقيين، وحصلت أثناء المباراة أحداث شغب عندما ألقيت الزجاجات والحجارة من قبل المشجعين السوريين على اللاعبين الأردنيين.

الجدير ذكره ان الفريق الأردني تخطى أيضا الفريق الكويتي علما بأن الكويت هي التي قامت ببناء الملعب المركزي في بيروت الذي شهدت خسارة فريقها على نفقتها الخاصة، وكان واضحا ان الجمهور اللبناني، ولاسباب يمكن ان تكون مفهومة شجع الفريق الاردني في مباراته مع سورية، وبذلك اخترق الفريق الكروي الاردني جملة من التقاطعات السياسية المتداخلة، واستفاد من التناقضات بين المواقف الشعبية والرسمية في لبنان، ويفترض ان يستقبل الملك حسين اليوم البعثة الرياضية الاردنية، وتجرى الاستعدادات لتنظيم استقبال شعبي حافل للفريق الكروي.

ويعتقد ان الدعم المالي الذي حظي به لاعبو الأردن هذه المرة هو السبب المباشر لتألقهم في بيروت، حيث حصل الاردن على 22 ميدالية ذهبية وفضية وبرونزية، وهو رقم قياسي لم يسجله في تاريخه، وأغلبية اللاعبين الرياضيين في الأردن من صغار الموظفين وذوي الدخول المحدودة وجزء كبير منهم وعد بتسديد الحكومة لديونه وكمبيالاته في حالة الفوز، في حين فشلت الاتحادات الرياضية في اقناع عدد من اللاعبين النشطين بالسفر الى بيروت والمشاركة بالدورة العربية بسبب ارتباطاتهم الوظيفية والتزاماتهم المالية، وحسب صحيفة محلية فقد فاز فريق الملاكمة بست ميداليات اثنتان منها ذهبية رغم ان اللاعبين والمدرب لم يقبضوا مكافآتهم منذ شهور، ورغم ان ثلاثة من اللاعبين مصابون بفقر الدم بسبب سوء التغذية والفقر الاقتصادي وكان الملاكم الاردني محمد أبو خديجة الحاصل على الذهبية في وزنه قد أكل 12 كيلوغراما من فاكهة الموز دفعة واحدة قبل احدى المباريات لكي يحافظ على وزنه ويخوض المباراة النهائية.

ورفض لاعب كروي بارز الانضمام للفريق لأن اتحاد الكرة رفض تسديد القسط الشهري للباص الذي يعمل عليه، فيما رفض لاعب آخر بسبب امتحانات الجامعة، وعموما يمكن القول ان دعم بعض امراء العائلة المالكة المالي والمعنوي للاعبين انتج ثمارا وانجازات رياضية أردنية غير معهودة، فقد حل الاردن خامسا من حيث ترتيب الفرق وعدد الميداليات في دورة بيروت، وكانت مشاركته في الدورات العربية تقتصر على ميدالية واحدة أو اثنتين بالحد الأقصى.

ومن ناحية اخرى حطم مشجعون سوريون غاضبون مئات المقاعد باستاد بيروت بعد هزيمة منتخبهم الوطني لكرة القدم امام نظيره الاردني 1 / صفر في المباراة النهائية بالدورة الرياضية العربية امس الاول الاحد.

وتدخلت قوات الامن بعد ان القى مشجعون سوريون بين 30 الف متفرج حضروا اللقاء زجاجات مياه على الملعب وحطموا نحو 400 مقعد احتجاجا على هزيمة فريقهم.

واضاف شهود ان اللاعبين السوريين ضربوا وركلوا المصورين اللبنانيين.

وقام الجيش اللبناني باخلاء الاستاد ولكن لم تسفر اعمال الشغب عن اصابات.

وسجل هدف الاردن في مباراة الامس جريس تادرس في الدقيقة 85.

ونال المنتخب السوري الميدالية الفضية.

وتقاسم منتخبا الاردن وسورية السيطرة على مجريات اللقاء وكان الفريق السوري الطرف الاخطر في الشوط الاول بفضل سيطرة خط وسطه المؤلف من لؤي طالب وبشار سرور وعبد القادر الرفاعي على اللعب في حين اعتمد المنتخب الاردني على الدفاع بواسطة عبد الله ابو زمع وامجد طاهر لاغلاق منطقة الدفاع. واهدر المهاجم السوري سيد بيازيد ابرز فرص اللقاء في الدقيقة 14 حين سدد برأسه كرة قوية بين يدي محمد ابو داوود الحارس الاردني.

ورد المهاجم الاردني عبد الله الشياب في الدقيقة 36 بكرة مماثلة واستقرت بين يدي ماهر بيرقدار الحارس السوري.

واكمل الفريق السوري اللقاء بعشرة لاعبين في الدقيقة 40 بعد ان طرد حكم المباراة المهاجم نادر جوخدار بسبب خشونته مع دفاع الخصم.

واستغل المنتخب الاردني التفوق العددي للاعبيه في الشوط الثاني وشن هجمات متلاحقة ومنظمة وقادها باقتدار منير ابو هنطش ورأفت علي التي ارهقت بخطورتها الدفاع السوري.

واثمر الضغط المتواصل للمنتخب الاردني عن هدف في الدقيقة 85 سجله اللاعب المخضرم تادرس على يمين بيرقدار حارس سورية.

وكان هذا الهدف الشرارة التي اثارت الجمهور السوري الا ان اعمال الشغب التي قام بها والتي طاولت منشآت الملعب لم تؤثر على سير اللقاء بعد تدخل القوات الامنية التي اعادت الهدوء الى الملعب.

ومن ناحية اخرى حصل المنتخب اللبناني على

لبنان يطوي علم الدورة ويسلمه للاردن

بيروت ـ من سلطان سليمان:

طوى لبنان مساء الاحد علم الدورة الرياضية العربية الثامنة التي بدأت على ارضه في 12 يوليو الحالي وسلمه الى رئيس البعثة الرياضية الاردنية لرفعه في الدورة التاسعة في عمان عام 2001.

وجرت مراسم طي وتسليم العلم في الملعب الاولمبي في مدينة كميل شمعون الرياضية في بيروت وسط تدابير امنية مشددة بعد اختتام اخر مباريات في الدورة والتي كانت على ذهبية كرة القدم بين الاردن وسورية والتي فاز فيها الاردن بهدف واحد مقابل لاشيء.

وكانت الدورة قد بدأت باشكال سياسي عندما قرر لبنان بصورة مفاجئة منع العراق من المشاركة في الدورة بضغط من السعودية والكويت اللتين هددتا بمقاطعة الدورة اذا شارك العراق فيها.

ووقف عند نقطة المصنع على الحدود اللبنانية السورية 97 لاعبا عراقيا لمدة 36 ساعة من دون ان تسمح لهم السلطات اللبنانية دخول اراضيها.

واشترك في الدورة 2200 لاعب من 19 دولة عربية ولم تستجب كل من الصومال وجزر القمر للدعوة التي وجهت اليهما.

وافتتحت الدورة في الملعب الاولمبي للمدينة الرياضية بعد ان اعيد بناؤه بعد تدميره من قبل الطيران الاسرائيلي في عام 1982 عندما قامت القوات الاسرائيلية بغزو لبنان. وهو كان قد استضاف الدورة الرياضية العربية الثانية في عام 1957.

وتميزت هذه الدورة انها كانت الاولى في تاريخ الدورات الرياضية العربية التي جرى فيها الكشف عن تعاطي المنشطات وادين بذلك حتى مساء اليوم 12 لاعبا هم خمسة من مصر واثنان من السعودية وواحد من الجزائر وواحدة من وتونس واثنان من سورية وواحد من الكويت.

وتنتظر لجنة الكشف عن المنشطات نتائج فحص 99 عينة ارسلت الى مختبر فرنسي معتمد دوليا لمثل هذه الفحوص. وقال مسؤولون في اللجنة انهم سيعقدون مؤتمرا صحافيا لاعلان نتائج هذه الفحوص بعد انتهاء الدورة.

ولم تسجل اي ارقام عالية في الدورة.

واحتلت مصر المركز الاول في قائمة الدول الحاصلة على الميداليات بحصولها على 194 ميدالية منها 97 ذهبية وحلت الجزائر في المرتبة الثانية برصيد 131 ميدالية من بينها 43 ذهبية واحتل المغرب المرتبة الثالثة برصيد 19 ذهبية من اصل 50 ميدالية حازها.

وكانت نجمة الدورة من دون منازع السباحة المصرية رانيا علواني التي حطمت رقما قياسيا في الحصول على الميداليات الذهبية في تاريخ الدورات العربية التي بدأت في مدينة الاسكندرية في عام 1953.

ونالت علواني (20 سنة) تسع ذهبيات وفضيتين فيما كان الرقم القياسي السابق للسباحة التونسية فاتن غطاس التي نالت ثماني ذهبيات في الدورة الرياضية السابعة التي جرت في اللاذقية في عام 992.

ولم يحالف الحظ لاعبي كل من موريتانيا وجيبوتي في احراز اي ميدالية.

اللائحة النهائية للميداليات

حصلت مصر على ذهبية في الكاراتيه والاردن على ذهبية كرة القدم في اليوم الخامس عشر والاخير من منافسات الدورة. واعيدت ذهبية في السباحة للجزائر ومنحت مصر الفضية وتونس البرونزية، وسحبت برونزية من الكويت. و ايضا اعلنت لجنة الرقابة عن المنشطات اكتشاف حالات جديدة موصية بشطب نتائج المتنشطين من دون ان يصدر بعد عن اللجنة المنظمة اللبنانية العليا قرار بتثبيت التوصيات الجديدة.

البلد	ذهبية	فضية	برونزية	المجموع
1ـ مصر	97	56	40	193
2ـ الجزائر	43	44	44	131
3ـ المغرب	19	14	14	47
4ـ سورية	16	30	36	82
5ـ تونس	9	11	28	48
6ـ قطر	9	6	2	17
7ـ الاردن	8	10	21	39
8ـ لبنان	7	16	52	75
9ـ السعودية	7	10	21	38
10ـ الكويت	1	13	20	34
11ـ عمان	1	1	1	3
12ـ السودان	0	1	2	3
13ـ ليبيا	0	1	1	2
14ـ الامارات	0	1	1	2
15ـ اليمن	0	1	0	1
16ـ فلسطين	0	0	5	5
17ـ البحرين	0	0	1	1

مصر رابع منتخب عربي يصعد الى نهائيات كأس الامم الافريقية

■ القاهرة ـ رويتر: صعد المنتخب الوطني المصري لكرة القدم لنهائيات كأس الامم الافريقية التي ستقام في بوركينا فاسو عام 1998.

وتغلب المنتخب المصري على المنتخب الاثيوبي 8 / 1 في المباراة التي اجريت بينهما باستاد الاسكندرية مساء الاحد.

وبهذا الفوز احتل المنتخب المصري المركز الثاني في المجموعة الثالثة بالتصفيات وراء المغرب الذي عزز صدارته للمجموعة برصيد 14 نقطة بفوزه على السنغال 3 / صفر.

واقيمت المباراتان في نفس الوقت وتقلت اذاعة الشباب والرياضة المصرية مباراة المغرب والسنغال على الهواء مباشرة.

واحرز اهداف المغرب بصير صلاح الدين هدفين في الدقيقتين 12 و65 واحرز محمد شيبه هدفا في الدقيقة 41.

واقيمت المباراة على استاد مولاي محمد الخامس بالرباط.

اما المنتخب المصري فكان يتحتم عليه الفوز في المباراة وبفارق كبير من الاهداف ليرجح فرصه في الصعود الى النهائيات بدلا من السنغال في حالة تعادل السنغال والمغرب.

وبهذا تكون اربعة منتخبات عربية قد تأهلت للنهائيات هي مصر والجزائر وتونس والمغرب الى نهائيات كأس الامم الافريقية المقررة في بوركينا فاسو من 7 الى 28 شباط (فبراير) المقبل في نهاية الجولة السادسة الاخيرة من التصفيات.

وقد اكتمل عقد المنتخبات الـ16 المشاركة في النهائيات وهي: بوركينا فاسو (الدولة المضيفة) وجنوب افريقيا (حاملة اللقب)، وغانا وانغولا (المجموعة 1)، وساحل العاج والجزائر (المجموعة 2)، والمغرب ومصر (المجموعة 3)، وتونس وغينيا (المجموعة 4)، والكاميرون وناميبيا (المجموعة 5)، وتوغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية (المجموعة 6)، وزامبيا وموزامبيق (المجموعة 7).

ـ المجموعة الاولى:

تغلبت انغولا على زيمبابوي 2ـ1 في لواندا في مباراة حاسمة لتحديد هوية المنتخب الذي سيرافق غانا. وفشلت زيمبابوي بالتأهل الى النهائيات للمرة الاولى في تاريخها علما بأن السودان اعلن انسحابه من التصفيات قبل بدئها.

ـ المجموعة الثانية:

انتزعت الجزائر بطاقة التأهل بفوزها على بنين الضعيفة بهدفين سجلهما عبد الحفيظ تسقاوت وشيخ بن زرقة، وخسارة مالي امام ساحل العاج 2ـ4 منها هدفان للمهاجم جويل تيبي.

ـ المجموعة الثالثة:

حققت مصر فوزا قياسيا في هذه التصفيات بتغلبها على اثيوبيا 8ـ1 في الاسكندرية منها ثلاثة اهداف لمهاجم اوديني الايطالي حازم امام وبلغت النهائيات للمرة السادسة عشرة في تاريخها (رقم قياسي).

وحقق المغرب فوزا صريحا على السنغال بثلاثة اهداف منها هدفان لمهاجمه صلاح الدين بصير الذي انتقل الى ديبورتيفو كورونا الاسباني. وكان المغرب تأهل في نهاية الجولة الخامسة وهو الذي غاب عن البطولتين الاخيرتين في تونس 94 وفي جنوب افريقيا 96.

ـ المجموعة الرابعة:

لم تقم اي مباراة في الجولة السادسة بعدما الغيت مباراتا سيراليون مع تونس وسيراليون مع غينيا، فتأهلت تونس وغينيا الى النهائيات. يذكر ان تونس بلغت المباراة النهائية في البطولة الاخيرة وخسرت امام جنوب افريقيا صفر ـ2.

ـ المجموعة الخامسة:

تأهلت ناميبيا الى النهائيات للمرة الاولى في تاريخها وهي التي نالت استقلالها عام 1990 وتضم في سجلاتها 8 الاف لاعب محترف فقط. وقد انتزعت ناميبيا تعادلا ثمينا من الغابون 1ـ1 فحلت ثانية على حسابها.

وتأهلت الكاميرون عن هذه المجموعة ايضا برغم تعادلها مع كينيا صفر ـ صفر.

ـ المجموعة السادسة:

تأهلت توغو وجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) برغم فوز الثانية على الاولى 1ـ صفر. اما في المباراة الثانية الهامشية فقد تغلبت ليبيريا على تنزانيا 1ـ صفر.

ـ المجموعة السابعة:

انتزعت زامبيا وموزامبيق البطاقتين بفوز الاولى على موريشوس 1ـ صفر والثانية على مالاوي 2ـ1.

يذكر ان قرعة النهائيات ستسحب في واغادوغو في 25 ايلول (سبتمبر) المقبل.

والدتها تقول: الملاعب استنفدت طاقة غراف
فوز هينغيس ببطولة وست كلاسيك للتنس

■ بالو التو (كاليفورنيا) ـ رويتر: فازت السويسرية مارتينا هينغيس ببطولة وست كلاسيك للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وتغلبت هينغيس في المباراة النهائية على الاسبانية كونشيتا مارتينز 6 / صفر و6 / 2 في مباراة دامت 53 دقيقة.

وهذه هي المرة الاولى التي تدافع فيها هينغيس عن لقبها في بطولة.

ولم تتمكن مارتينز من اللعب بشكل جيد اذ انها انهت مباراتها في زوجي السيدات بالبطولة ذاتها بعد منتصف الليل يوم السبت واضطرت للنوم في الثانية صباحا ثم استيقظت بعد ست ساعات للاعداد لمباراتها امام هينغيس.

وقالت مارتينز «لم اكن مستعدة من الناحية الجسمانية والذهنية كنت مرهقة بحق».

و قالت ميلاني موليتور والدة لاعبة التنس الاولى على العالم السويسرية مارتينا هينغيس ان ابنتها لا تخشى عودة الالمانية شتيفي غراف الى التنس لان الملاعب استنفدت طاقتها.

واضافت لرويتر «استنفدت الملاعب طاقة شتيفي الجسمانية ومن ثم حتى اذا عادت للعب لن تكون نفس شتيفي غراف السابقة».

وحصلت غراف على 21 لقبا من القاب البطولات الاربع الكبرى الا انها تغيب عن الملاعب الان بعد ان اجريت لها عملية جراحية في الركبة بعد بطولة فرنسا المفتوحة للتنس.

وتتوقع غراف ان تعود للملاعب في تشرين الاول (اكتوبر).

واجابت موليتور على سؤال عن اللاعبة التي تعتبرها منافسة ابنتها الرئيسية الان بانها الامريكية ليندزي دافنبورت التي ارهقت هينغيس (16 عاما) في الدور قبل النهائي ببطولة وست كلاسيك قبل ان تفوز بالمباراة التي امتدت ثلاث مجموعات.

كوريير يحرز لقب دورة لوس انجليس

■ لوس انجليس ـ ا ف ب: احرز الامريكي جيم كوريير المصنف سادسا لقب بطل دورة لوس انجليس الامريكية الدولية في كرة المضرب بفوزه في المباراة النهائية على السويدي توماس اينكفيست المصنف ثانيا 6ـ4 و6ـ4.

وكان كوريير المصنف اول في العالم سابقا تغلب على الهولندي ريتشارد كرايتشيك والكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المصنفين في المركز الخامس عشر والثالث في العالم على التوالي في طريقه الى المباراة النهائية.

ويحتل كوريير حاليا المركز 29 على لائحة التصنيف العالمي، وهو اللقب الثاني له هذا الموسم بعد فوزه بدورة قطر الدولية مطلع العام.

وفي موناكو تصدر الامريكي بيت سامبراس قائمة الجوائز المالية التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين بحصوله على 1511578 دولارا.

وجاء الاسباني اليكس كوريتخا في المركز الثاني برصيد 1086122 دولارا والامريكي مايكل تشانغ في المركز الثالث ورصيده 955920 دولارا.

واحتل الاسترالي تود وودبريدغ المركز الرابع برصيد 947118 دولارا في حين جاء الهولندي بول هارهويس في المركز العشرين والاخير برصيد 537690 دولارا.

وتصدر بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين امس الاثنين برصيد 5388 نقطة.

واحتل الامريكي مايكل تشانغ المركز الثاني برصيد 3743 نقطة والكرواتي غوران ايفانيسفيتش المركز الثالث برصيد 2788 نقطة. وجاء الاسباني اليكس كوريتخا في المركز الرابع برصيد 2409 نقاط والنمساوي توماس موستر في المركز الخامس برصيد 2407 نقاط.

وجاء في المركز السادس الاسباني سيرغي بروغيرا برصيد 2275 نقطة في حين احتل الاسترالي تود وودبريدغ المركز العشرين والاخير برصيد 1539 نقطة.

اعادة انتخاب نونيز رئيسا لنادي برشلونة
«الان شيرر» يغيب عن الملاعب لمدة شهور

■ لندن ـ رويتر: قال كيني دالغليش المدير الفني لنيوكاسل الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم ان مهاجم الفريق الان شيرر سيغيب عن الملاعب لمدة شهور وليس اسابيع بعد اصابة بالغة في اربطة الكاحل.

واصيب شيرر في كاحله الايمن في الدقيقة الاخيرة من المباراة الودية بين نيوكاسل وتشيلسي يوم السبت الماضي واجريت له عملية جراحية الاحد.

وصرح دالغليش بذلك في مؤتمر صحفي واضاف «اجريت له عملية لاصلاح اربطة تمزقت وسيبتعد عن الملاعب فترة ستكون شهورا وليست اسابيع».

وسيغيب شيرر بذلك عن مباراة المنتخب الانكليزي امام مولدوفا في ويمبلي في العاشر من سبتمبر ايلول ضمن تصفيات كأس العالم لكرة القدم كما قد يغيب عن مباراة المنتخب مع ايطاليا في روما في 11 اكتوبر تشرين الاول.

وفي برشلونة (اسبانيا) اعيد انتخاب جوزيب لويس نونيز رئيسا لنادي برشلونة في كرة القدم لمدة خمس سنوات اخرى.

ونال نونيز الذي يرأس نادي برشلونة منذ 24 عاما 31ر76 صوتا متقدما بفارق كبير على منافسه انخل فرنانديز.

وكان برشلونة الذي تركه النجم البرازيلي رونالدو الى انتر ميلان الايطالي قد حل في المركز الثاني ضمن بطولة الدوري الاسباني وراء ريال مدريد.

وفي اسطنبول اتجه لاعب خط الوسط البلغاري يوردان ليتشكوف الى اسطنبول لاجراء محادثات بشأن انتقاله المحتمل الى بشكطاش التركي. ولعب ليتشكوف لنادي مرسيليا الفرنسي لمدة عام ويسعى النادي لبيعه الان.

وسيجتمع ليتشكوف مع جون توشاك المدير الفني لبشكطاش قبل اتخاذ قرار نهائي بشأن الانتقال.

وسينافس بشكطاش في بطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري للموسم المقبل بعد ان احتل المركز الثاني في الدوري التركي لكرة القدم للموسم الماضي.

اضراب لاعبي كرة القدم بالارجنتين

■ بوينس ايرس ـ رويتر: بالرغم من تدخل الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم في اخر لحظة والضغط من جانب نجم كرة القدم الارجنتيني دييغو مارادونا الا ان لاعبي كرة القدم بالبلاد قاموا باضراب . وفشلت المحادثات بين اللاعبين والاتحاد الارجنتيني لكرة القدم بوزارة العمل يوم الجمعة في التوصل لاتفاق مما ادى الى اضراب اللاعبين في مطلع الاسبوع. وصوت اللاعبون يوم الثلاثاء الماضي على القيام باضراب الى ان يسمح نادي ديبورتيفو ايسبانول الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الارجنتيني لستة من لاعبيه الذين تنتهي عقودهم في 30 حزيران (يونيو) بالانتقال الى اندية اخرى.

وتعقدت الامور عندما اصدر قاض حكما بان اللاعبين يعدون اوصولا للنادي الذي غرق في ديونه ومن ثم لا يحق لاي لاعب الانتقال الى ان يدفع النادي ديونه.

واجتمع منعم مع اللاعبين في وقت متأخر من مساء السبت. وقال منعم انه تحدث مع صديقه مارادونا وانه واثق من التوصل لحل سريع عندما يجتمع اللاعبون مع الاتحاد مرة اخرى امس الاثنين.

فوز انتر ميلان على مانشستر يونايتد بركلات الترجيح في اول مباراة يخوضها رونالدو

■ ميلانو (ايطاليا) ـ ا ف ب: خاض المهاجم البرازيلي رونالدو الدقائق ال17 الاولى من مباراة فريقه الجديد انتر ميلان الايطالي والتي انتهت بفوزه على مانشستر يونايتد الانكليزي بركلات الجزاء 4ـ1 (الوقت الاصلي 1ـ1) على ملعب سان سيرو في ميلانو امام جمهور كبير.

وسجل نيك بات هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 15 بتمريرة رائعة من بول سكولز.

وبعد دقيقتين خرج رونالدو وسط تصفيق حاد من الجمهور المحلي ودخل مكانه التشيلي ايفان زامورانو.

وحاول فيل نيفيل اعادة الكرة برأسه الى حارس مرماه الدنماركي بيتر شمايكل المتقدم فسجل خطأ داخل مرماه هدف التعادل لانتر ميلان (65).

وشهدت المباراة ايضا عودة المهاجم النيجيري نوانكوو كانو بعد غياب نحو سنة بعد ان اعطاه الاطباء الضوء الاخضر لمعاودة اللعب وهو الذي خضع لعملية جراحية في القلب في 25 تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي في مدينة كليفلاند الامريكية.

يذكر ان الفريقين سيلتقيان على ملعب اولد ترافورد في مانشستر (شمال انكلترا) الاربعاء المقبل.

رونالدو (الى اليمين) ينفرد بالكرة (رويتر)

الوليد بن طلال يساهم مبدئيا بعشرة ملايين دولار بشركة باديكو الفلسطينية للاستثمار والتنمية

■ عمان ـ من سليمان الخالدي:

قام الامير السعودي الوليد بن طلال باستثمار عشرة ملايين دولار في الشركة الفلسطينية الرائدة (باديكو) في اول دخول لمستثمر سعودي بارز في السوق الفلسطينية الناشئة.

وقالت شركة فلسطين للتنمية والاستثمار (باديكو) امس الاثنين ان للبليارديرالامير الوليد قرر الدخول كمساهم في الشركة الاستثمارية القابضة باديكو التي يبلغ راسمالها 200 مليون دولار وتنفذ مشاريع في الاراضي الفلسطينية تقدر ان تصل قيمتها قرابة المليار دولار مع نهاية العقد.

وقال مسؤول في باديكو ان الاتصالات والمباحثات التي جرت مؤخرا مع صاحب السمو الامير الوليد حول انشطة ومشاريع الشركة في فلسطين ادت الى قرار سموه المساهمة معنا بمبلغ عشرة ملايين دولار».

وقال مسؤولون في باديكو التي تتخذ مقرها الاقليمي في عمان ان خطوة الامير السعودي هي بداية لدخوله في مشاريع اخرى تنفذها الشركات الزميلة والتابعة لباديكو في الاراضي الفلسطينية.

وقال مصدر في باديكو «ان سموه اكد ان مساهمته سوف لا تقتصر على هذا المبلغ بل عبر عن رغبته والتزامه المبدئي بالمساهمة المباشرة في مشاريع الشركة الاخرى وخاصة مشاريع الفنادق ومشاريع الاسكان التي تقام الان في قطاع غزة ومدن الضفة الغربية».

وباديكو هي اكبر الشركات الفلسطينية الخاصة العاملة في الاراضي الفلسطينية وتقود مشاريع استثمارية بملايين الدولارات في مجالات التكنولوجيا والاتصالات والعقار وتأسيس المناطق الصناعية والسياحة.

وسيتركز الامير الوليد في البداية مشاريع باديكو السياحية والعقارية حيث تعمل شركاتها التابعة كشركة فلسطين للاستثمار السياحي التي يبلغ رأسمالها 25 مليون دولار على تشييد فندق خمسة نجوم بسعة 300 سرير في بيت لحم بكلفة حوالي 40 مليون دولار.

اما شركة فلسطين للاستثمار العقاري البالغ رأسمالها 21 مليون دولار فتقوم حاليا بتنفيذ اكبر مشاريع اسكانية في غزة لذوي الدخل المحدود الى جانب مشاريع استثمارية اخرى في رام الله و ساحل غزة.

والمستثمر السعودي الامير الوليد حقق سمعة بانه مستثمر محنك وبني امبراطورية استثمارية تشمل البنوك والعقارات والمنتجعات الترفيهية وبدأ عملياته الاستثمارية بشراء اسهم في العملاق المصرفي الامريكي سيتي كورب.

ودخول الامير السعودي الى السوق الفلسطيني هي احدث خطواته الاستثمارية في اعقاب صفقات اخيرة له في القطاع المصرفي والسياحي في لبنان ومصر.

وقالت باديكو ان خطوة الامير الوليد وهي الاولى لرجل اعمال عربي بهذا الثقل والمكانة في الاوساط الاستثمارية الدولية يدخل السوق الفلسطيني ويشجع اخرين من رجال الاعمال المتنفذين العرب الخليجيين وغيرهم للاستثمار في مشاريع مجدية في الاراضي الفلسطينية.

وقال مسؤول في باديكو «نأمل ان تزيد هذه المساهمة الكبيرة من فرص اجتذاب المستثمرين العرب والاجانب للاستثمار في فلسطين».

وقالت باديكو ان الخطوة «دليل واضح على اهتمامات جميع الاخوة العرب في فلسطين وما يتمتع به الاقتصاد الفلسطيني من جاذبية مستقبلية واعدة».

وتلقي اجواء عدم الاستقرار حول مستقبل السلام في الشرق الاوسط ظلالها على المناخ الاستثماري وجعلت الكثير من المستثمرين الفلسطينيين والعرب ما زالوا مترددين في الدخول في مشاريع كبيرة في الاراضي الفلسطينية.

وقال رجل اعمال اردني له نشاطات واسعة في الضفة الغربية ان خطوة الامير الوليد «هي صوت ثقة هام جدا في الاقتصاد الفلسطيني وعملية السلام وهي ليست فقط رمزية لكنها تفتح الباب امام للمزيد من الاستثمار العربي والاجنبي».

وكانت باديكو تأسست في اعقاب اتفاقيات السلام في عام 1993 لاجل حشد اموال وخبرات فلسطينيي المهجر لاقامة مشاريع استثمارية في غزة والضفة الغربية.

ويضم مساهمو باديكو اكثر رجال الاعمال الفلسطينيين نفوذا وفعالية ممن نجحوا في بناء امبراطوريات تجارية في الخليج والغرب.

وتقول المجموعة الاستثمارية (باديكو) ان مشاريعها المتنوعة في الضفة الغربية وغزة تتقدم رغم الصعوبات الناجمة عن مناخ استثماري قاس بسبب تعثر عملية السلام والعراقيل الاسرائيلية امام انسياب السلع والافراد ما بين مناطق الحكم الذاتي من جهة والعالم من جهة اخرى لخنق نمو الاقتصاد الفلسطيني.

على صعيد اخر اعلن عبد الحميد شومان رئيس لجنة مؤسسي شركة القدس للاعمار والاستثمار في عمان ان هذا المشروع جمع حتى الان 60 مليون دولار لتطوير القسم العربي المحتل من المدينة المقدسة، لكنه اعرب عن امله في اجتذاب زهاء 500 مليون دولار لانقاذ القدس من التهويد.

وفي تصريحات صحافية على هامش اجتماع عقد امس الاثنين لاشهار الشركة رسميا، قال شومان ان الصندوق، الذي اعلن عن تأسيسه مبدئيا في الخامس من نيسان (ابريل الماضي)، سيوفد فريقا في جولة خليجية لحض رجال الاعمال هناك على تقديم التبرعات.

واظهرت قائمة باسماء المساهمين حصلت عليها وكالة فرانس ان عدد المساهمين بلغ حتى الآن 239 شخصا من بينهم المتمول السعودي الامير الوليد بن طلال.

وذكر مصدر مسؤول في الشركة ان مساهمة الامير السعودي تبلغ الى مليوني دولار.

واعرب القيادي الفلسطيني المكلف بملف القدس في منظمة التحرير فيصل الحسيني عن امله في ان يترجم المشروع الاستثماري الى خطوات عملية على الارض» لتطوير الخدمات الصحية والتجارية والسياحية في المدينة المقدسة.

كذلك اعرب الحسيني في تصريحات صحافية عن امله في ان تصل مساهمات المتبرعين الى مئة مليون دولار، وهو راسمال الشركة المستهدف.

وكان نحو 200 من رجال الاعمال الاردنيين والفلسطينيين قرروا في عمان قبل اربعة اشهر تشكيل صندوق القدس برأسمال موزع على اسهم قيمة كل منها عشرة دولارات. وقد تم تسجيل الشركة في الجزر العذراء البريطانية في ايار (مايو) الماضي.

الوليد بن طلال

عثمان العائدي يوقع اتفاقا مع تجمع مصارف فرنسية لضمان استمرار عمل مجموعة رويال مونسو الفندقية وعدم بيعها

■ باريس ـ اف ب: علم من مصادر مطلعة امس الاثنين ان «مجموعة رويال مونسو» التي يملكها رجل الاعمال السوري عثمان العائدي وقعت مع تجمع مصارف اتفاقا يتعلق بديون مجموعته.

وردا على سؤال لوكالة فرانس برس، عبر العائدي عن ثقته في خطته لاستمرار المجموعة «التي وافقت المصارف الدائنة وايدتها»، لكنه رفض الادلاء باي تعليق بانتظار قرار محكمة التجارة في باريس الذي يفترض ان يصدر الجمعة.

ويفترض ان تعلن المحكمة في الاول من آب (اغسطس) قرارها حول مستقبل المجموعة التي تضم عددا من الفنادق من بينها رويال مونسو في باريس والتي تخضع لاجراءات قضائية منذ نيسان (ابريل) 1996 بسبب ديونها التي تبلغ حوالي ملياري فرنك فرنسي.

وقال مصدر قريب من الملف ان خطة استمرار المجموعة عرضت على مجميع الجهات الدائنة التي اعطت ردا ايجابيا بنسبة 99,78 %».

ويضم تجمع المصارف المصرف العقاري الفرنسي و«باريبا» ومصرف «كريدي ناسيونال» ومصرف «بايريشه».

واكد العائدي ان خطته لقيت دعم النقابات وممثلي العاملين بالاجماع اي حوالي الف موظف «لانها لا تتضمن خطة اجتماعية او تسريح عمال».

وقال العائدي ان مجميع المصرفيين عبروا عن تأييدهم لخطة استمرار للمجموعة ومعارضتهم لخطة بيعها» التي تقدم بها مرشحون يريدون شراءها وبينهم مجموعة هيات الفندقية. واعتبرت المصارف ان خطة البيع هذه «غير كاملة او تتضمن عروضا اقل من الحد الادنى المحدد في قانون العام 1994».

وقالت الشركة العامة للعقارات والخدمات وهي فرع من مجموعة «جينيرال ديزو» (الشركة العامة للمياه) في بيان لها امس الاثنين انها ليست في عداد المتنافسين على شراء المجموعة. وقال مصدر مطلع ان هذه الشركة اعلنت في الاول من تموز (يوليو) سحب عرضها في هذا الشأن.

وقال العائدي ان «القروض التي ستقدمها المصارف والواردة في خطة الاستمرار تبلغ 1.3 مليار فرنك فرنسي (200 مليون دولار) بما في ذلك فوائدها». ويفترض ان تتم تغطية الديون على مدى عشرة اعوام».

يذكر ان العائدي الذي يقيم في فرنسا منذ حوالي اربعين عاما انتخب مؤخرا رئيسا لمجلس ادارة منظمة السياحة الاوروبية المتوسطية التي تشغل فيها فرنسا منصب نائب الرئيس والتي اقيمت في اطار الشراكة المتوسطية الاوروبية.

ويشغل العائدي ايضا منصب نائب رئيس الرابطة الدولية للفنادق والمطاعم التي يقع مقرها في باريس.

كما يرأس العائدي سلسلة فنادق الشام الفاخرة في المدن الرئيسية والمواقع السياحية في سورية.

فرنسا تؤكد للحكومة المغربية رغبتها بتعزيز وجودها باقتصاد المملكة

■ باريس ـ ا ف ب: ذكرت وزارة الخارجية الفرنسية ان وزير الخارجية اوبير فيدرين الذي بدأ امس الاثنين زيارته الرسمية الاولى الى المغرب «سيؤكد رغبة فرنسا في تعزيز وجودها الاقتصادي في المغرب في اطار سياسة هذا البلد في تحرير اقتصاده وتخصيصه».

وقال المتحدث باسم الوزارة جاك روميلارت قبيل توجه الوزير الى الرباط ان «العقد الذي ابرمته شركة ليونيز دي زو الفرنسية مع بلدية الدار البيضاء يمثل خطوة مهمة في مسار تطور علاقاتنا الثنائية».

واشار المتحدث الى ان فيدرين «سيشير ايضا الى نوعية التعاون الاقتصادي والمالي الفرنسي المغربي نظرا الى كون فرنسا تحتل المرتبة الاولى في لائحة مقدمي المساعدات الى المغرب والدول الدائنة له». واضاف ان فرنسا «تساند الجهود المغربية لتحديث الاقتصاد والسيطرة على الديون».

وقال روميلارت من جهة اخرى ان فرنسا «تأمل في تعزيز تعاونها الثنائي المتعدد الاشكال مع المغرب». وسيعرب فيدرين عن سروره «للنوعية الممتازة لعلاقاتنا الثنائية التي اكدتها زيارة الرئيس الفرنسي للمغرب في تموز (يوليو) 1995 ثم زيارة الملك (الحسن الثاني) الى فرنسا في ايار (مايو) 1996».

وسيجري الوزير الفرنسي محادثات مع رئيس الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي الذي يشغل حقيبة الشؤون الخارجية ايضا، ومع وزير الداخلية ادريس البصري ووزير المالية محمد قباج. كذلك يستقبله الملك الحسن الثاني.

وتمثل المبادلات مع فرنسا، وهي الشريك التجاري الاول للمغرب، 28,9 في المئة من المبادلات الخارجية للمملكة.

وفي 1996 بلغت الصادرات الفرنسية الى المغرب 13,6 مليار درهم (8,5 مليارات فرنك) في حين بلغت الصادرات المغربية الى فرنسا 10,2 مليارات درهم (6,5 مليارات فرنك).

وفي العام نفسه، حولت فرنسا الى استثمارات مبلغي 400 و600 مليون فرنك من اصل الديون المغربية التي تصل الى 34,2 مليار درهم (21,3 مليار فرنك).

سلطنة عمان تتوقع استكمال خط انابيب بحر قزوين الذي تساهم به عام 1999

■ مسقط ـ ا ف ب: أعلن وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي سلطان امس الاثنين أن مشروع خط الأنابيب لنقل النفط من كازاخستان الى البحر الاسود والذي تشارك فيه سلطنة عمان سيرى النور سنة 1999.

وقال بن علي سلطان في تصريح نشرته صحيفة (الوطن) العمانية أن السلطنة «وقعت نهائيا اتفاقا (لاقامة) خط أنابيب بحر قزوين والذي تملك شركة النفط العمانية (الحكومية) سبعة في المئة من رأس ماله».

وأكد الوزير أن «المشروع سيرى النور خلال سنة 1999» خلافا لمعلومات سابقة كانت توقعت انجازه سنة 1998.

وسينقل هذا الانبوب النفط من حقل تنجيز في غرب كازاخستان الى ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود، مرورا في الاراضي الروسية. وستتولى تنفيذ هذا المشروع شركتا شيفرون وموبيل الامريكيتان.

وكانت عمان وروسيا وكازاخستان وقعت في 28 نيسان (ابريل) 1996 في الماتي اتفاقا لاعادة هيكلة الكونسورسيوم الذي سينفذ مشروع انبوب بحر قزوين (كاسبيان بايبلاين كونسورسيوم) والذي اسسته الدول الثلاث عام 1992. وبموجب هذا البرتوكول تدنت حصة عمان من 50 في المئة الى 7 في المئة. وبعد اخفاق الكونسورسيوم بصيغته القديمة في ايجاد التمويل اللازم لتنفيذ المشروع، تم اشراك ثماني شركات نفطية في المشروع لهذا الغرض.

وباتت حصة روسيا 44 في المئة، في حين بلغت حصة الماتي 19 في المئة وشركة مونايغاز الكازاخستانية 1,75 في المئة. وبلغت حصة شركة شيفرون 15 في المئة وحصة «موبيل» 7,5 في المئة وتقاسمت شركات اجيب (ايطاليا) وبريتش غاز واوريكس (الولايات المتحدة) ما تبقى من اسهم بحصولها على التوالي على 2 في المئة و2 في المئة و1,75 في المئة على التوالي.

المنظمة الدولية للمواصفات تقترح حلا لمعضلة تاريخ العام 2000 على أجهزة الكمبيوتر

■ جنيف ـ ا ف ب: لن تواجه الانظمة المعلوماتية ايا من المشكلات التي سيطرحها حلول العام الفين في حال احترمت المواصفات الدولية التي اقترحتها المنظمة الدولية للمواصفات حسبما ذكر احد مسؤولي هذه المنظمة امس الاثنين في جنيف.

واعلن مايك سميث مدير دائرة المواصفات لوكالة فرانس برس ان «معظم اجهزة الكمبيوتر التي انتجت في السنوات الـ10 الاخيرة تحترم مواصفاتنا التي تضمن انتقال الانظمة المعلوماتية الى العام الفين».

وتنص المواصفات المقترحة (رقم 8601) على استخدام الارقام لتسجيل التواريخ بالاشهر او الاسابيع والفترات الزمنية وتسجيل التاريخ والساعة في الوقت ذاته.

وقد نشرت المنظمة للتو كتابا يقع في 14 صفحة يوضح هذا التمثيل الذي يشير الى السنة بارقامها الاربعة.

وقال سميث «يمكن تفادي هذه المشكلة تماما في حال تم تطبيق مواصفاتنا».

والمشكلة الرئيسية المطروحة ناجمة عن ان عددا كبيرا من اجهزة الكمبيوتر تسجل السنوات بآخر رقمين، 97 للاشارة مثلا الى العام 1997، وانها ستقرأ بالتالي العام 2000 بآخر صفرين في هذا الرقم ما يعني انها لن تفرق بين العام 2000 والعام 1900 او انها قد تعتبر هذه المعلومة خاطئة، ما قد يعطل عملها. ويمكن بالتالي ان يتأثر التخطيط للمعلومات المتعلقة بالانتاج وتسليم السلع والصيانة وخدمات ما بعد البيع والضمانات بواسطة الكمبيوتر.

وقال سميث «اننا نمثل التواريخ اعتبارا من اكبر عنصر الى اصغره: السنة فالشهر فاليوم. وعلى سبيل المثال فان التاسع من كانون الاول (ديسمبر) 1999 سيسجل على الشكل التالي 1999ـ12ـ9».

واكد ان النظام المعترف به دوليا يتمتع بمرونة اذ انه يسمح بتسجيل جميع العناصر الزمنية او تلك التي يحتاج اليها.

ووفقا للمواصفات ذاتها فان التاسع من كانون الاول (ديسمبر) 1999، الساعة 23,20 و50 ثانية سيسجل على النحو الاتي: 1999ـ12ـ09 ت23:20:50.

ففي هذا النظام تاريخ الايام والاسابيع بواسطة الارقام خصوصا في المراسلات التجارية الدولية او لاعداد الجدول الزمني لاجتماعات المؤسسات حيث من الاسهل تحديد اي تاريخ بالاسبوع واليوم فيصبح الجمعة الموافق في التاسع من نيسان (ابريل) على النحو الاتي: 1999ـ دبليو14ـ5 اي اليوم الخامس (الجمعة) من الاسبوع الرابع عشر من السنة 1999.

الماظ الروسية لتصدير البلاتين تغلق مكتبها بطوكيو

■ طوكيو ـ رويتر: اعلن ممثل لمجموعة الماظ الروسية لتصدير البلاتين في طوكيو انها ستغلق مكتبها في طوكيو بحلول اول ايلول (سبتمبر).

وصرح ممثل للمجموعة امس الاثنين «سنغلق مكتب طوكيو بحلول اول ايلول (سبتمبر). لا اعرف اي تفصيلات عن السبب وراء ذلك».

وروسيا اكبر مصدر للبلاديوم وثاني اكبر مصدر للبلاتين في العالم في حين ان اليابان هي المستهلك الرئيسي للمعدنين.

واسست مجموعة الماظ مكتبها في طوكيو عام 1972.

واستأنفت المجموعة تصدير البلاديوم والبلاتين لليابان في الاسبوع الماضي بعد توقف استمر نحو ستة اشهر. وادى تأخير الشحنات الروسية الى ارتفاع في الاسعار واثارت تكهنات في السوق عن احتمال تضاؤل المخزونات الروسية.

استمرار الخلاف بين رابطة الآسيان والدول الغربية حول مسؤولية المضاربين بخفض قيمة عملات شرق آسيوية

■ كوالالمبور ـ من بيل تارانت:

اختلفت الدول الاسيوية والغربية امس الاثنين حول ما اذا كان الانخفاض الاخير لقيمة العملات الاجنبية يرجع الى مضاربين غير امناء ام الى فعل قوى السوق.

كما ثار خلاف شديد بين الاتحاد الاوروبي ورابطة دول جنوب شرق آسيا (الآسيان) حول ما اذا كان اتفاق التعاون الفني الاوروبي سوف يمتد الى بورما العضو الجديد في الاسيان.

وبحث وزراء الخارجية التسعة عشر مجموعة من القضايا بما في ذلك كمبوديا وتهريب المخدرات وجهود السلام في الشرق الاوسط والبلقان والتوتر في شبه الجزيرة الكورية والقضايا التجارية الشائكة في قاعة الاجتماع او على هامش الاجتماعات.

واعلن وزير الخارجية الاندونيسي علي العطاس امس الاثنين ان بلاده تؤيد موقف ماليزيا التي حملت «قوى سياسية» مسؤولية الازمة النقدية الاخيرة في جنوب شرق اسيا.

وقال في تصريح للصحافيين «اننا نعتقد ان الظاهرة التي تسجل حاليا هي تعرض للاقتصادات القوية التي تتمتع بركائز سليمة». واضاف «من هذا السؤال: هل هناك قوى اقتصادية فقط تقف وراء ذلك؟» رافضا تحديد «القوى السياسية» التي ندد بها.

وقال «لن نذهب الى ابعد من ذلك» في اشارة الى تصريحات رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الذي اتهم فيها رجل الاعمال الملياردير الامريكي جورج سوروس بالتسبب في الازمة. وكان رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد قد أعلن ان قضية العملة سوف تصبح موضوعا رئيسيا في خطابه امام اجتماع الاسيان حيثما هاجم المضاربين في العملة. وفي وقت لاحق ذكر مهاتير بالاسم الملياردير الامريكي جورج سوروس وقال انه يعاقب اقتصاديات الاسيان لضمها بورما لعضوية الرابطة. وواصل وزير الخارجية الماليزي عبد الله بدوي الهجوم عليه امس الاثنين.

غير ان مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الاقتصاد والاعمال ستيوارت ايزنشتات دافع عن سوروس في جلسة مغلقة للمؤتمر الوزاري وقال «ان التجارب تشير الى ان تحركات السوق لايسيطر عليها عدد قليل من المضاربين في العملات فما بالك بشخص واحد وهو امريكي».

وتضم الاسيان بروناي وبورما واندونيسيا ولاوس وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام ويبلغ تعداد سكان هذه الدول 480 مليون نسمة واجمالي الناتج المحلي لدولها 632 مليار دولار لتصبح تكتلا سياسيا واقتصاديا مهما.

تويوتا تسعى لتسويق سيارات «مهجنة» بمحركي بنزين وكهرباء يعملان بالتناوب بشكل لا يسبب تلوثا خطيرا للبيئة

■ طوكيو ـ من ميتسو سوزوكي:

وسط المخاوف العالمية بشأن الغازات الملوثة للبيئة تأخذ شركة تويوتا اليابانية العملاقة خطوات جادة نحو تسويق سيارات «مهجنة» تحافظ على البيئة رغم الخسائر المبدئية المتوقعة للمشروع.

تقول تويوتا انها تنوي طرح السيارات الجديدة التي تحتوي على محركين احدهما يعمل بالبنزين والاخر بالكهرباء في السوق اليابانية في وقت لاحق من هذا العام.

وتضيف تويوتا انها ستكون اول شركة في العالم تطرح مثل هذه السيارة المهجنة في سوق سيارات الركاب.

وقال اكيهيرو وادا نائب الرئيس التنفيذي لتويوتا المسؤول عن الابحاث والتطوير لرويتر في مقابلة اجريت معه مؤخرا «في البداية لن تكون هناك اي ارباح واعتقد ان السيارة الهجين ستسجل خسائر».

«ولكن اذا تحولنا الى الانتاج بكميات تجارية فان تظل السيارة منتجا خاسرا لوقت طويل».

وتقول تويوتا اكبر شركة لصناعة السيارات في اليابان ان السيارات المهجنة الجديدة ستنزل الى الطريق بنهاية العام الحالي.

وتضيف ان ثاني اكسيد الكربون المنبعث من السيارة الجديدة سيكون نصف كمية الغاز المنبعثة من السيارات المماثلة التي تعمل بالبنزين فقط مثل طراز كورولا الشهير.

اما باقي الغازات المنبعثة من السيارة المهجنة مثل اكسيد النيتروجين واول اكسيد الكربون فستقل بنسبة عشرة في المئة.

ويبدأ المحرك الكهربائي تشغيل السيارة الجديدة ثم يعمل محرك البنزين عندما تتسارع حركة السيارة وتنطلق بسرعات عالية. ويتوقف محرك البنزين عن العمل عندما تبطىء السيارة او تتوقف. واثناء عمله يعيد محرك البنزين شحن بطاريات المحرك الكهربائي للسيارة.

وقال وادا ان تويوتا تخطط لتسويق السيارة المهجنة في الولايات المتحدة واوروبا في اقرب وقت ممكن بعد طرحها في اسواق اليابان. ولكنه اضاف ان الامر يحتاج ما بين عام و18 شهرا لاثبات امكانية الاعتماد على السيارة في اليابان حيث المناخ بالغ الصعوبة بالنسبة للسيارات بسبب الرطوبة العالية والتغيرات الحادة في درجات الحرارة.

وذكر وادا ان تويوتا تهدف الى طرح السيارة المهجنة في الاسواق بسعر اقل من ثلاثة ملايين ين (25600 دولار) وهو ما يزيد بنحو 500 الف ين (4273 دولارا) عن السيارة المماثلة التقليدية.

وقد اعلنت نيسان موتور ثاني اكبر شركة سيارات في اليابان في ايار (مايو) انها ستطور سيارة هجينة، وقالت انها تأمل بتسويق السيارة الجديدة في اواخر عام 1998.

قطر تتجه لزيادة طاقاتها التكريرية الى 137 الف ب/ي

■ الدوحة ـ رويتر: قال تقرير رسمي الاحد ان قطر تنوي انفاق ملياري ريال (550 مليون دولار) على زيادة طاقة انتاج مصفاتها الوحيدة الى 137 الف برميل يوميا بحلول عام 2000.

وقالت المؤسسة القطرية العامة للبترول في تقريرها السنوي ان الخطة تشمل بناء مصفاة مكثفات طاقتها 27 الف برميل يوميا والتقطير التجزيئي للمكثفات المنتجة من حقل الدخان بطاقة انتاجية تبلغ 30 الف برميل يوميا.

وقال التقرير ان ذلك سيزيد طاقة التكرير الاجمالية الى 137 الف برميل يوميا بتكاليف تقدر بنحو ملياري ريال.

وتنتج مصفاة مساعيد الواقعة جنوبي الدوحة 80 الف برميل يوميا حاليا من مشتقات النفط.

ويبلغ الاستهلاك المحلي من المنتجات النفطية نحو 20 الف برميل يوميا ويصدر 60 الف برميل يوميا الى الاسواق الاقليمية.

وقال مسؤول في المؤسسة ان تسع شركات هندسية كبيرة تقدمت بعروض لمشروع التوسعة. واضاف ان المشروع سيمول من قروض تجارية واعتمادات تصدير وان اصحاب العروض طلب منهم تقديم خطط مالية تدعم عروضهم.

استئناف المحادثات لاقامة مصفاة اماراتية باكستانية

■ دبي ـ رويتر: قالت صحيفة (خليج تايمز) امس الاثنين ان شركة بيرك الحكومية الباكستانية للنفط والتسويق وشركة الهلال للبترول استأنفتا محادثات بشأن مشروع لاقامة محطة للتكسير الهيدروجيني للنفط بتكاليف تبلغ 650 مليون دولار.

وقالت الصحيفة «علم ان الحكومة الباكستانية الجديدة أصدرت خطابا في وقت سابق من الشهر الحالي لاحياء المشروع. ويأتي ذلك في اعقاب مساعي لازالة الخلافات قام بها الشريكان».

وكانت بيرك ابلغت شركة الهلال ومقرها الشارقة في تموز (يوليو) 1996 انها ستفسخ من جانب واحد اتفاقا تم التوصل اليه عام 1993 مع شركة الهلال للتكرير والتسويق على اقامة محطة التكسير في كراتشي بعد ان اختلف الطرفان على عائد المشروع.

وتبلغ طاقة الوحدة المقترحة تحويل 1,65 مليون طن سنويا من زيت الوقود من مصفاتين محليتين الى منتجات ذات قيمة اعلى على ان تطرح للبيع في السوق المحلية.

وقالت الصحيفة «المفاوضات على مجموعة الحوافز لتنفيذ المشروع مازالت جارية وربما يستغرق الامر شهرا اخر قبل ان يتوصل الطرفان الى اتفاق».

ايران تطلب مساعدة دول مجلس التعاون لحماية البيئة البحرية في منطقة الخليج

■ طهران ـ رويتر: قال هادي منافي رئيس وكالة حماية البيئة ان ايران تتحرك لتحسين علاقاتها مع جيرانها من دول الخليج العربية وتعتزم تشكيل قوة عمل لحماية البيئة البحرية في المنطقة.

وصرح منافي بان السفن الحربية الامريكية المنتشرة في المنطقة والمناورات العسكرية المتلاحقة التي تشهدها المنطقة هي عوامل تلويث للبيئة.

وفي تصريحات نشرت في صحف طهران امس الاثنين قال رئيس وكالة حماية البيئة ان قوة العمل المقترحة ستتعاون مع العراق ودول مجلس التعاون الخليجي وهي المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت والبحرين وعمان وقطر.

وذكر ان دول مجلس التعاون الخليجي الست والعراق وايران اعضاء في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية.

وصرح منافي بان مياه الخليج الضحلة نسبيا والجزر المرجانية العديدة المنتشرة فيها تجعل هذا الممر المائي مناسبا للمزارع السمكية.

وذكر ان معاهدة التجارة الدولية الخاصة بالسلالات المعرضة للانقراض والمعاهدة الدولية الخاصة بالتنوع الحيوي تبسطان الحماية على عدد من الكائنات البحرية مثل السلاحف والدلافين واسماك القرش.

وقال منافي ان مستويات التلوث في الخليج عالية وان مرور ناقلات النفط في المياه الاقليمية ووجود عدد كبير من السفن الحربية الاجنبية في المنطقة يهدد البيئة.

وتحتفظ الولايات المتحدة باكبر قوة عسكرية في الخليج للمساهمة في تطبيق العقوبات المفروضة على العراق وحماية دول الخليج العربية المنتجة للنفط.

وقالت صحيفة (طهران تايمز) ان التعاون الاقليمي يمكن ان يتحقق من خلال تشكيل حرس بحري اقليمي. وذكرت ان الولايات المتحدة تعارض اي تعاون اقليمي وانها ستحبط على الارجح اي تحرك للقيام تحالف من هذا النوع.

وقالت ان الولايات المتحدة والدول الاقليمية تعرف ان التعاون في القضايا غير السياسية اسهل من القضايا السياسية والاستراتيجية وهي تمهد في نفس الوقت الطريق امام تعاون في مجالات اصعب.

وتعيد طرح مزايدة لمشروع حقل بلال النفطي

■ نيقوسيا ـ رويتر: ذكرت نشرة نفطية متخصصة امس الاثنين ان شركة النفط الوطنية الايرانية فتحت الباب من جديد لتقديم عروض لتطوير حقل بلال الذي تبلغ طاقته الانتاجية 40 الف برميل يوميا.

وقالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) ان اعادة طرح مشروع تطوير الحقل يجيء بعد فشل مجموعة بريطانية كندية في تدبير التمويل اللازم لتدعيم الخطة التي وافقت عليها الشركة الايرانية في وقت سابق من العام الحالي باستثمارات تبلغ 212 مليون دولار.

وقال مسؤولون ايرانيون في ايار (مايو) الماضي ان شركة مشتركة بين مجموعة بيل فريشمان البريطانية وبو فالي الكندية حصلت على عقد حقل بلال البحري.

وقالت (ميس) ان من بين الشركات المتوقع ان تتقدم للمشروع شركة الصين الوطنية للبترول وشركة كيرن انرجي البريطانية وشركة مونيومنت للنفط والغاز، مشيرة الى ان شركة بو فالي مازالت مهتمة بالمشروع.

ويخول قانون امريكي صدر العام الماضي الرئيس الامريكي سلطة فرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تستثمر 40 مليون دولار او أكثر في مشروعات نفط او غاز في اي من ايران او ليبيا.

وتسعى ايران الى تأمين استثمارات اجنبية لقطاعها النفطي للحفاظ على مركزها كثالث اكبر مصدر للنفط الخام في العالم خلال العقد المقبل.

فرنسا تقرض المغرب 27,5 مليون دولار

■ الرباط ـ رويتر: وقع بنك التنمية الفرنسي والمغرب امس الاثنين اتفاقا يقضي بمنح المغرب قرضا قيمته 171 مليون فرنك (27,5 مليون دولار) لبناء ثلاثة سدود.

وقالت وزارة المالية ان وزير المالية محمد القباج ومدير البنك الفرنسي اوليفييه جيتيو وقعا الاتفاق.

ويسدد القرض على عشرين عاما مع فترة سماح سبعة اعوام وبفائدة سنوية ثلاثة بالمئة.

ليبيا ترفع أسعار معظم خاماتها النفطية

■ لندن ـ رويتر: قال تجار امس الاثنين ان شركة النفط الوطنية الليبية رفعت اسعار معظم خاماتها لتعاقدات شهر آب (اغسطس) المقبل عشرة سنتات للبرميل.

وزادت الشركة سعر خام السدر عشرة سنتات عن شهر تموز (يوليو) الجاري ليصبح اقل 20 سنتا من مزيج برنت في المعاملات الفورية.

لكنها رفعت سعر خام البريقة خمسة سنتات فقط ليصبح أعلى 30 سنتا من مزيج برنت وثبتت سعر خام زويتينة على ما هو علي اي بزيادة 15 سنتا عن مزيج برنت.

وزاد سعر خام سرتيكا عشرة سنتات ليصبح اقل خمسة سنتات من برنت وارتفع سعر خامي امنه وسرير عشرة سنتات ايضا ليصبح اقل 55 و5 سنتا على التوالي من برنت، وارتفع سعر خام ابو الطفل خمسة سنتات بخصم 30 سنتا عن برنت.

تشكيل مجلس اعمال الماني جزائري

■ الجزائر ـ ا ف ب: اعلن التلفزيون الجزائري ان رجال اعمال من كل من المانيا والجزائر انشأوا امس الاثنين في العاصمة الجزائرية مجلسا للشؤون الجزائرية الالمانية.

والتقى رجال الاعمال الالمان والجزائريون في اطار منتدى من المقرر ان يتم خلاله توقيع عدد من العقود بين شركات المانية واخرى جزائرية. ومن بين ابرز الشركات الالمانية التي تبدي اهتماما بالسوق الجزائرية شركات سيمنز وليبهر ومان.

واعتبرت وزارة الخارجية الجزائرية ان العلاقات الالمانية الجزائرية شهدت تحسنا ملموسا منذ ما يقارب سنة قام خلالها وزير دولة الماني بزيارتين للجزائر في حين تم تنظيم «ايام اقتصادية» متبادلة في كولونيا بالمانيا وفي الجزائر.

نمو ارباح الصناعات الوطنية الكويتية

■ الكويت ـ رويتر: اعلنت شركة الصناعات الوطنية الكويتية امس الاثنين ارتفاع صافي ارباحها في النصف الاول من عام 1997 الى 17,07 مليون دينار مقارنة مع 10,42 مليون دينار في نفس الفترة من العام الماضي. وزاد صافي الشركة من الاستثمارات الى 14,37 مليون دينار من 8,64 مليون دينار بينما ارتفع صافي دخل المبيعات الى 2,70 مليون دينار من 1,78 مليون دينار في النصف الاول من 1996.

واعلنت مجموعة كورتوولدز الهندسية البريطانية الاسبوع الماضي انها قبلت عرض شراء من مجموعة بي.اي مقابل 155 مليون دولار.

واشترت شركة الصناعات الوطنية الكويتية العام الماضي مجموعة بي.اي مقابل 154 مليون دولار. وقالت سوق الاوراق المالية الكويتية في بيان ان الجمعية العامة لشركة الصناعات الوطنية ستعقد اجتماعا غير عادي في ايلول (سبتمبر) لبحث زيادة رأس المال الى 60,35 مليون دينار من 50,30 مليون دينار حاليا.

المركزي الصيني يستهدف تقليص الديون المعدومة

■ بكين ـ رويتر: قالت صحيفة تشاينا ديلي امس الاثنين ان بنك الصين (المركزي) يهدف الى خفض معدل القروض المعدومة بما يتراوح بين نقطتين وثلاث نقاط مئوية هذا العام.

ونقلت الصحيفة عن وانغ شيويو محافظ البنك قوله ان البنك سيصلح ادارة القروض وانظمة الاقراض هذا العام لتقليص نسبة الديون المعدومة والتحصيل المالي. ولم يذكر تفصيلات بشأن المعدل الحالي للقروض المعدومة بالنسبة لجمل القروض. وقال وانغ ان التخلص من الديون المعدومة لابد وأن يتوازى مع توسيع البنك في نشاطه. واضاف قائلا ان البنك عمل من تقليص القروض خلال الاشهر الستة الماضية وركز على تقديم القروض للشركات الحكومية الكبيرة والمتوسطة

الاستهلاك اليومي للفرد ضعف المعدل العالمي

خبراء: خطط السعودية لترشيد استهلاك الماء يجب ان تتضمن رفعا لاسعاره

■ دبي ـ من هيلاري جوش:

يصور الاعلان التليفزيوني امرأة محجبة تحمم طفلها بينما يتدفق الماء من صنابير مفتوحة في حوض امتلأ حتى فاض. وفجأة يتوقف سريان الماء ووجه الطفل لا يزال يغطيه الصابون، ويظهر عجوز في ملابس بيضاء يتلو الآية الكريمة «وجعلنا من الماء كل شيء حي».

الرسالة واضحة تماما وهي تدعو الى ترشيد استهلاك المياه.

وهذا الاعلان الذي يبثه تلفزيون المملكة العربية السعودية جزء من حملة بدأت هذا الشهر تحث السكان (18 مليون نسمة اكثر من ثلثهم اجانب) على عدم الاسراف في استهلاك الماء.

ويرعى الحملة الملك فهد عاهل السعودية الذي طلب من المواطنين مؤخرا الاقتصاد في الماء وقال ان الحكومة ستعدل القوانين المنظمة لاستهلاكه. وأشار الملك الى ان ترشيد استهلاك الماء واجب ديني ووطني وتنموي.

ولكن اقتصاديين وخبراء يقولون ان السلطات السعودية تواجه مهمة صعبة. ولا توجد بالمملكة منذ وقت طويل حوافز للاقتصاد في استهلاك الماء وهو رخيص بفضل دعم سخي من الدولة بسعر 0,3 ريال (0,08 دولار) للمتر المكعب الواحد.

وتشير تقديرات الى ارتفاع معدل استهلاك الفرد من المياه في المملكة بالمقارنة مع دول أخرى في نفس المرحلة على طريق التنمية.

وقدر مسؤولون معدل الاستهلاك اليومي للفرد من الماء في المملكة بنحو 400 لتر بالمقارنة مع متوسط دولي مقداره 200 لتر.

وغالبا ما تتضمن ايجارات الشقق والمنازل في السعودية قيمة استهلاك الماء او يحددها أصحاب البيوت بمبلغ سنوي ثابت. ويقول البعض انهم لا يتسلمون اي فواتير لاستهلاك الماء.

وقال رجل اعمال غربي «تكاليف الماء داخلة في قيمة الايجار ولذلك لا أفكر حتى في الكمية التي استهلكها».

واوضح استاذ جامعي سعودي انه لم يتلق فاتورة منذ 18 شهرا وانه يريد سداد ما عليه لان الماء يجب الا يكون مجانيا.

ولكن اللوم في الاسراف لا يقع على سكان البيوت وحدهم لانهم لا يستهلكون سوى عشرة في المئة من اجمالي الطلب السنوي على الماء وهو 18 مليار متر مكعب. المذنبون الاساسيون هم المزارعون.

وتقول الخطة الخمسية للمملكة حتى عام 2000 ان الزراعة لا تزال تستحوذ على 90 في المئة تقريبا من اجمالي استهلاك الماء من جميع مصادره في البلاد. كما ان التوسع في انتاج الحبوب يعتمد بدرجة كبيرة على مصادر مائية جوفية غير متجددة في معظم المناطق.

وتستهدف الخطة خفض استهلاك المياه الى 17,5 مليار متر مكعب في نهاية القرن الحالي من 18,2 مليار متر مكعب في عام 1994.

كما تدعو الخطة الى التقليل من استهلاك المياه الجوفية غير المتجددة الى 13 مليار متر مكعب سنويا من نحو 14,8 مليار.

قالت الخطة «يتم تحقيق هذه الاهداف بخفض معدل استهلاك المياه في الزراعة بمتوسط سنوي مقداره 2,2 في المئة وأيضا استهلاك متوازن في مجالات أخرى».

وأكثر من 80 في المئة من مياه المملكة تأتي من مصادر جوفية غير متجددة. ونحو 14 في المئة مياه سطحية وجوفية غير عميقة وأربعة في المئة من 24 معملا للتحلية تقول السعودية انها الاكبر من نوعها في العالم. وأقل من واحد في المئة ماء معالج.

ويقول اقتصاديون في الرياض ان السعودية تزرع منذ الثمانينات محاصيل غير مناسبة لبيئتها القاحلة.

وحفزت مساعدات حكومية في حفر الابار ورخص سعر زيت الوقود لتشغيل مضخات الماء حتى 1995 على زراعة محاصيل كان من المرجح دون ذلك استيرادها.

في بداية التسعينات كانت السعودية تنتج اربعة ملايين طن من القمح سنويا. وهبطت الكمية الى نحو 1,3 مليون طن الان بسبب خفض في الاسعار الحكومية للحبوب. لكن من المفارقات ان هذا أدى الى زيادة انتاج بعض المحاصيل الاكثر استهلاكا للمياه.

قال حسين موسى من مكتب التجارة الزراعية الامريكي في الرياض لرويتر «زاد انتاج البرسيم الحجازي الذي يستهلك مياها اكثر من القمح والشعير. تعتزم الحكومة التقليل من انتاج العلف لان السعودية تصدر كميات كبيرة من البرسيم الحجازي الى دول مجاورة وهو ما يشبه تصدير الماء». ويقول اقتصاديون وخبراء مياه ان المملكة في حاجة ماسة الى ترشيد الاستهلاك ويقترح بعضهم فرض عقوبات مثل الغرامات او قطع الماء عن المخالفين.

قال موسى «ربما تفرض الحكومة قيودا على تصدير البرسيم الحجازي او تمنعه تماما».

واضاف خبير في الاقتصاد الزراعي «فرض عقوبات قد يكون فكرة جيدة ولكنها حساسة سياسيا. الماء مادة استراتيجية».

ويقول آخرون انه يلزم تشجيع معالجة مياه الصرف الزراعي والمياه المستخدمة في الاغراض الصناعية مثل التبريد في المصانع لاعادة استخدامها.

ولكنهم يقولون ان انجع وسيلة للحد من الاسراف في استخدام الماء هي رفع اسعاره والتشدد في تحصيل قيمة الاستهلاك. قال اقتصادي «يعتقد كثيرون لا يتلقون اي فواتير بقيمة استهلاكهم للماء انه ما دام مجانيا فلا بد انه وفير. ولكن اذا اضطروا لشرائه بأسعار واقعية فانهم سيدركون قيمته سريعا».

عمليات شراء أجنبية تفشل بدعم أسعار الأسهم الأردنية

■ عمان ـ رويتر: هبطت الاسهم الاردنية بصورة طفيفة امس الاثنين الا انها صححت وضعها بعد طلبيات شراء اجنبية على اسهم ممتازة معينة. وهبط المؤشر الرسمي لسوق عمان المالي المؤلف من 60 سهما 0,19 نقطة الى 164,47 نقطة بعد تعاملات بلغت قيمتها 766611 دينارا (1,1 مليون دولار). وتركز اهتمام المستثمرين على سهم مصانع الاسمنت الاردنية الذي ارتفع 0,04 دينار ليصل الى اربعة دنانير في تعاملات بلغت قيمتها 100439 دينارا.

وارتفع سهم مناجم الفوسفات الاردنية 0,05 دينار مغلقا عند اربعة دنانير ايضا. وكانت الشركة اصدرت سندات دولية بقيمة مئة مليون دولار. وقال المتعامل حسام الحنبلي «كانت التعاملات عادية وتركزت على اسهم معينة بعد الكشف عن عمليات شراء اجنبية». وانخفض سهم البنك العربي القوي الذي دفع المؤشر الى اعلى مستوى له منذ ثلاثة اعوام في اوائل تموز (يوليو) 1,5 دينار ليغلق على 287,50 دينار في تعاملات بسيطة بيع خلالها 440 سهما فقط.

وتهافت المستثمرون المحليون على شراء الاسهم في الاسابيع الاخيرة على اساس توقع تحقيقه ارباحا قوية لعام 1997 وتوقعات توزيع اسهم مجانية على المساهمين وخطط الحكومة لالغاء سقف ملكية المستثمرين الاجانب.

ولكن مجلس الوزراء اجل الغاء سقف ملكية المستثمرين الاجانب البالغ 50 في المئة مما قوض من النجاحات التي حققها البنك العربي.

وصعدت خمسة اسهم في تعاملات امس بينما هبط 18 سهما، واغلق 19 سهما دون تغيير.

وشهد مؤشر اللؤلؤة الاستثماري المكون من افضل 45 سهما من حيث الاداء هبوطا بنسبة 0,25 في المئة الى 80,46 نقطة وهو ما يقل بنسبة 3,51 في المئة عن مستواه في بداية العام. وفي عام 1994 تم تحديد مؤشر اللؤلؤة عند مئة نقطة.

الدولار يساوي 0,709 دينار.

الخبراء يتوقعون ارتفاع حجم سوق المقامرة الالكترونية عبر شبكة الانترنت الى 8,5 مليار سنويا بحلول عام الفين

■ واشنطن ـ من روب ليفر:

شهدت شبكة انترنت أخيرا ازدهارا في قطاع العاب الميسر، اذ باتت الكازينوهات تنتشر عليها، بينما بدأت ترتسم في الافق ملامح معركة شرسة لتنظيم هذه السوق التي يتوقع الخبراء أن يبلغ حجمها 8,5 مليار دولار سنويا نهاية القرن.

فعلى شبكة الانترنت عشرات المواقع، معظمها فتح خلال السنة الجارية، تقدم ألعاب الكازينو المعروفة، من البوكر الى الباكارا، مرورا بالروليت وألعاب السباق والمراهنات على نتائج المباريات الرياضية.

وقال جوزف بارافيا، رئيس شركة فيرتويال غايمنغ تكنولوجيز التي تفتح خلال الشهر الجاري موقعا مخصصا لألعاب الكازينو على شبكة انترنت «ثمة طاقة ضخمة نظرا الى عدد المستخدمين».

أما سو شنايدر، وهي صحافية تعمل في مجلة متخصصة وترأس مجلس انتراكتيف غايمنغ كاونسيل الذي يسعى الى تقنين هذا القطاع وتنظيمه، فتقدر عدد مواقع ألعاب الميسر على انترنت بنحو ثلاثين، في حين تشير مصادر أخرى الى وجود نحو 200 موقع على الأقل.

وعلى الراغب في أن يجرب حظه في أحد كازينوهات انترنت أن يفتح حسابا لدى أحد مصارف الوحدات الخارجية «أوف شور» أو أن يستخدم طرق الدفع الرقمية، او مجرد بطاقات الائتمان. وما يربحه يحول الى حسابه بالطريقة نفسها.

ولا يتوافر من المعلومات المالية عن كازينوهات انترنت الا النذر القليل، لكن سو شنايدر توقعت أن يبلغ حجم الأموال المتداولة في سوق القمار على انترنت 8,5 مليار دولار سنة ألفين.

ولاحظ رئيس «وورلد وايد ويب كازينوز» (كاليفورنيا) بيتر ديموس أن «السوق ضخمة» وأشار الى أن موقعه يتلقى آلاف الاستشارات يوميا، وهو يقدم 15 كازينو افتراضيا بخمس لغات.

وفتحت معظم هذه المواقع انطلاقا من أستراليا وآسيا وجزر الكاريبي حيث ألعاب الميسر شرعية. أما في الولايات المتحدة التي تمنع بعض الولايات فيها ألعاب الميسر، باستثناء ألعاب اليانصيب الحكومية أو المراهنات على السباقات، فيكبر الجدل بقدر ما ينشط انتشار ألعاب القمار على انترنت.

ويرفض ديموس المراهنات الصادرة من مينيسوتا أو ميسوري اذ أن القانون في هاتين الولايتين لا يسمح بألعاب الميسر. وتعتزم ولايتا ويسكونسن ومينيسوتا تشديد تشريعاتهما في هذا المجال.

واعتبر الناطق باسم وزارة العدل في ويسكونسن جيم هاني أن المراهنة على انترنت أمر سيئ جدا، وقال «لا يعرف اللاعب مع من يتعاطى، ولا يملك أي ضمانة أن الألعاب عادلة ولا تخضع للتلاعب، ولا يعرف من يراجع اذا تعرض للغش أو الخداع».

لكن السلطات الامريكية الفيدرالية لا تزال عاجزة عن ضبط هذه الأنشطة. وقال الناطق باسم وزارة العدل الفيدرالية جون راسل «اذا تمت عمليات اللعب بواسطة مصارف أوف ـ شور، لا قوانين لدينا تنطبق عليها». وأضاف «كل القضية المتعلقة بالمراهنات قيد الدرس حاليا. ثمة قانون يحظر استخدام الهاتف للمراهنة».

كذلك يبدي المراقبون تخوفهم من السرعة التي يمكن أن يخسر بها اللاعبون المال.

ولاحظ مدير مركز أبحاث تكنولوجية أجرى دراسة في هذا الشأن هو ايليو مازي أن «اللاعب يمكن أن يخسر ما بين 20 و25 دولارا في الدقيقة الواحدة». وتابع «الأمر خطير لمدمني القمار».

لكن الأوساط المتخصصة استبعدت قفل «الكازينوهات المفترضة» وأكد اليوت انجال نائب رئيس «انتراكتيف غايمنغ كاونسيل» أن القمار على انترنت «وجد ليبقى».

30% من قروض البنك الدولي لاندونيسيا تختفي بسبب الفساد الحكومي والبيروقراطية

■ جاكرتا ـ ا ف ب: صرح خبير امريكي متخصص بدراسة الاقتصاد الاندونيسي في مؤتمر صحافي عقده في جاكرتا امس الاثنين ان ثلث القروض التي يمنحها البنك لاندونيسيا على الاقل «تضيع وتختفي بسبب البيروقراطية الحكومية».

واوضح جيفري وينترز الاستاذ في جامعة نورثويسترن في ايلينوي ان استمرار اختلاس الاموال على هذا المستوى ليس ممكنا «الا بالسياسة التي يتبعها البنك الدولي والتي تتلخص بما يلي: لا تطرحوا اسئلة ولا تدلوا بتصريحات». وقد اعلن البنك الدولي الذي يعتبر احدى الجهات المانحة للمساعدات الدولية لاندونيسيا في 17 تموز (يوليو) انه سيزيد مساعداته لجاكرتا من 300 مليون دولار للسنة 1997-1998 الى 1,5 مليار دولار.

وقال وينترز ان المبلغ الاجمالي للقروض التي وافق البنك الدولي على منحها لاندونيسيا بين 20 و25 مليار دولار منذ اعادة العلاقات بين الجانبين بعد 1965. لكنه اشار الى ان هذا الرقم هو تقديرات شخصية لان الهيئة المالية الدولية «لا تملك او لا تريد ان تكشف قيمة القروض».

وقال وينترز نقلا عن مدير سابق للبنك الدولي في اندونيسيا ان «الجميع يعطون التقديرات الفجة والحذرة التي تفيد ان ثلث الاموال المخصصة لاندونيسيا على الاقل تمر عبر البيروقراطية الحكومية وتختفي فيها». وقال ان هذه الانباء «اكدها حوالي ستة مسؤولين آخرين في البنك الدولي في جاكرتا وواشنطن».

يذكر ان اندونيسيا تعتبر احدى دول آسيا الاولى من حيث انتشار الفساد حسبما افادت استطلاعات دولية متخصصة.

ارتفاع عجز تونس التجاري رغم زيادة هامة بحجم الصادرات

■ تونس ـ يو بي آي: ارتفعت الصادرات التونسية بنسبة 14,7 % خلال النصف الاول من السنة الحالية مقارنة بنفس الفترة من السنة الماضية لتبلغ 2957 مليون دولار مقابل 2578 مليون دولار امريكي. كما ارتفع حجم الواردات في الفترة نفسها بنسبة 12,7 % ليبلغ 4202 مليون دولار مقابل 3728 دولار. فيما سجلت التغطية زيادة نسبتها 1,2 بالمئة لترتفع من 69,2 % الى 70,4 %، غير ان حجم العجز التجاري الكلي ارتفع بـ8,3 % ليبلغ 1246 مليون دولار مقابل 1150 مليون دولار بالعام السابق.

جاء ذلك في تقرير للبنك المركزي التونسي نشرت منه الصحف التونسية امس الاثنين مقتطفات تؤكد على ان «العجز التجاري قد ازداد على مستوى المواد الاولية والنصف مصنعة والطاقة».

وارجع التقرير ذلك العجز الى ارتفاع حجم الواردات من هذه المواد بنسبة 18,5 % وتراجع الصادرات منها بنسبة 1,2 %.

وتتم المبادلات التجارية التونسية بالدرجة الاولى مع الاتحاد الاوروبي حيث ارتفعت الصادرات بنسبة 14 % لتبلغ 2360 مليون دولار والواردات بنسبة 13,6 % لتبلغ 30366 مليون دولار.

مصر: ضريبة المبيعات حققت الحصيلة المقررة وعجز بحصيلتي ضرائب الدخل والجمارك

■ القاهرة ـ يو بي آي: أكد مصدر مصري مسؤول ان مصلحة الضرائب على المبيعات في مصر حققت الحصيلة المقررة لها في السنة المالية 96 ـ 1997 التي انتهت في الثلاثين من حزيران (يونيو) الماضي، حيث بلغت ايراداتها 11 مليارا و661 مليون جنيه بزيادة قدرها 161 مليون جنيه عن السنة المالية السابقة.

وأشار محمد محمود علي رئيس مصلحة الضرائب المصرية في تصريحات نشرت امس الاثنين ان زيادة الايرادات تأتي نتيجة للحصر والتوسع فيه من جانب المصلحة وكذلك بسبب التوصل لاتفاقات مع الجهات التي كان معها خلاف حول تسجيلها في ضرائب المبيعات ومنها البنوك والمقاولون.

وكان محمود محمد علي عقد اجتماعا مع ممثلي البنوك المصرية تم خلاله التوصل لاتفاق حول فرض الضريبة على خدمات الوساطة في بيع العقارات المصرية والسيارات.

وتقرر ان تقوم البنوك بخصم الضريبة ونسبتها 10 في المئة من المشترين وتوريدها مباشرة للمصلحة بشرط الا تسجل البنوك نفسها في ضرائب المبيعات.

وأضاف محمود انه وفي الوقت الذي حققت فيه ضرائب المبيعات زيادة في حصيلتها عجزت مصلحتا الضرائب العامة والجمارك عن تحقيق المستهدف وبلغت قيمة العجز في الضرائب على الدخل ملياري جنيه، اذ بلغت الحصيلة التي حققتها 18,2 مليار جنيه في حين كان المستهدف 20 مليارا أو 500 مليون جنيه.

ويرجع العجز في الحصيلة للركود الذي تشهده الاسواق وقيام عدد كبير من الممولين بوقف انشطتهم بسبب الافلاس. وكذلك ما زالت هناك العديد من النزاعات والمشاكل بين المصلحة والممولين لم يتم التوصل الى حلها وبلغ عدد هذه النزاعات حاليا 187 ألف نزاع ضريبي.

الدولار يواصل التحليق و الجنيه الاسترليني يفقد قوة الدفع

■ لندن ـ من بيتر غريفيث:

صعد الدولار امس الاثنين الى اعلى مستوى له منذ سبع سنوات ونصف السنة امام المارك بعد ان ابدى المستثمرون خشيتهم من احتمالات مولد عملة أوروبية موحدة ضعيفة.

وفي اسواق الاسهم دفع الدولار القوي الذي يعود بالخير على بعض المصدرين الاوروبيين بورصة باريس نحو الصعود لفترة قصيرة الى مستوى قياسي جديد وساعد في ارتفاع بورصة فرانكفورت بنسبة 1,25 في المئة، الا ان بورصة لندن حققت مكاسب متواضعة.

وتركز جو الاثارة في اسواق الصرف الاجنبي حيث صعد الدولار امام العملة الالمانية ليسجل 1,8490 مارك وهو اعلى مستوى منذ تشرين الثاني (نوفمبر) 1989.

وصعد الدولار 5,4 في المئة مقابل المارك في الاسابيع الثلاثة الماضية بينما ساعد في ذلك اعتقاد متنام بان الوحدة النقدية والاقتصادية الاوروبية ستتمخض عن يورو ضعيفة.

وعززت علامات على نمو الاقتصاد الامريكي بغير اذكاء التضخم الطلب على الاسهم والسندات الامريكية.

واعرب قليل من تجار العملة عن اعتقادهم بان البنك المركزي الالماني (البوندسبنك) سيتدخل في المستقبل القريب لوقف هبوط العملة الالمانية بينما توقع الكثيرون ان يتجاوز الدولار 1,85 مارك بكثير.

وقال نيك بارسونز لخصائي العملات في اسواق باريبا المالية «في الوقت الراهن لن يؤدي تحرك البوندسبنك الى تقويض الصعود الذي يحققه الدولار».

كما قفز الدولار امام الفرنك السويسري وامام الين فبلغ مستوى 117,71 فرنك وهو ما يزيد بواقع ين تقريبا عن المستوى الذي تم تحقيقه يوم الجمعة الماضي.

واشار مسؤولون في البوندسبنك الى انهم لا يريدون ان يواصل المارك هبوطه قبل الاجازة الصيفية الا ان هذه التصريحات لم تكبح جماح الدولار.

وقال محلل في اسواق العملة في بريطانيا «ان السوق لا يصدق البوندسبنك على الاطلاق فيما يتعلق برغبته او قدرته على دعم المارك».

وكان الامر مختلفا بالنسبة للجنيه الاسترليني الذي توقف امس صعوده الكبير في الاشهر الاخيرة. وهبط الجنيه خمسة فنيكات مقابل المارك اي نحو اثنين في المئة خلال الجلسة الاوروبية اثناء موجة من عمليات جني الارباح. وهبط الجنيه ثلاثة سنتات امام الدولار.

وكان لصعود الدولار تاثير قوي على البورصات الاوروبية. ففي فرانكفورت واصلت البورصة الالمانية صعودها الشاهق متشجعة بصعود الدولار وباسهم الشركات التي تعمل بالتصدير. واغلق مؤشر داكس الرئيسي مرتفعا 53,52 نقطة الى 4371,16 نقطة.

وقال احد التجار «لا اصدق ذلك اننا نصعد ونصعد ولكن في موقف مثل موقفنا ليس من الحكمة ان تسبح ضد التيار».

وفي باريس اغلقت البورصة منخفضة ولم تقو على الحفاظ على المكاسب التي حققتها بعد ظهر امس بفضل ارتفاع مؤشر بورصة وول ستريت وقوة الدولار.

وفي وقت سابق سجل مؤشر كاك اعلى مستوى له على الاطلاق فوصل الى 3044,24 نقطة قبل ان يبدأ بالتراجع. وقال متعاملون ان التعاملات كانت ضعيفة للغاية.

وفي لندن انهى مؤشر فايننشيال تايمز تعاملاته مرتفعا بدعم من قوة الشركات الكبرى التي انتفعت من تخلصها من الجنيه الاسترليني.

وسجل المؤشر ارتفاعا قدره 11,1 نقطة الى 4862,6 نقطة ولكن عدد الاسهم الهابطة فاق عدد الصاعدة.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا وثلاثين سنتا الى 325,40 دولار.

وهبط سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن سبعة سنتات الى 18,48 دولار.

مؤشرات الأسهم عند الاغلاق

البورصة	الاغلاق	التغير
لندن	4863	11+
نيويورك	8149	35+
طوكيو	20575	186+
فرانكفورت	4371	54+
باريس	3022	4-
زيوريخ	3737	25+

• في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والاسترليني أمس

العملة	دولار	استرليني
دولار		1,6285
استرليني	0,6140	
مارك الماني	1,8466	3,0067
فرنك فرنسي	6,2251	10,1366
فرنك سويسري	1,5186	2,4728
ين ياباني	117,6500	191,6000

قاعة معاملات العملة في بورصة طوكيو امس حيث واصل الدولار ارتفاعه امام الين

مستثمرون عرب يخططون لتأسيس شركة اسلامية للتأجير في الكويت

■ الكويت ـ ا ف ب: يعتزم البنك الاسلامي للتنمية ومجموعة من المستثمرين العرب والكويتيين اطلاق شركة اسلامية للتأجير مقرها الكويت وفقا لما صرح به احد المستثمرين.

وسيكون رأسمال الشركة التي اطلق عليها اسم الشركة الدولية للتأجير والاستثمار 50 مليون دولار وستسجل في الكويت وتكون خاضعة لقانون خاص.

وقال احد المستثمرين طالبا عدم الكشف عن اسمه ان الشركة هي «قيد التأسيس» وستبدأ عملياتها «بعد شهرين». ويملك البنك الاسلامي للتنمية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي والذي يمول مشاريع تنمية في الدول الاسلامية حصة 33 في المئة من اسهم الشركة. وبين المساهمين غير الكويتيين البنك التجاري الوطني السعودي وبنك قطر الاسلامي الدولي.

وتجري حاليا مفاوضات لمشاركة مساهمين من اليابان والولايات المتحدة لتقديم الاستشارات مقابل منحهم حصصا صغيرة.

وستدار الشركة بموجب قانون خاص اقترحته الحكومة الكويتية ويجري حاليا مناقشته في مجلس الامة. ويعود سبب اقتراح القانون الخاص الذي ستعمل الشركة بموجبه الى كون رأسمالها بالدولار الامريكي وليس بالدينار الكويتي ولان حصص المستثمرين الاجانب تتجاوز نسبة 49 في المئة. وبين المستثمرين الكويتيين في الشركة مؤسسات حكومية وبيت المال الكويتي وهو البنك الاسلامي الوحيد في الكويت.

ميس: العراق يريد ربط تصدير النفط ببدء تنفيذ خطة الامدادات الغذائية

■ نيقوسيا ـ رويتر: ذكرت نشرة نفطية متخصصة امس الاثنين ان العراق يريد بدء المرحلة التالية لتصدير النفط لمدة 90 يوما بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء اعتبارا من الموعد الذي يصدق فيه الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان على خطة توزيع الامدادات الغذائية.

وبموجب القواعد الحالية بدأت الفترة الجديدة من مبيعات النفط في الثامن من حزيران (يونيو) مما يتيح للعراق وقتا اقل لتصدير ما قيمته مليار دولار من نفطه قبل انتهاء الشهور الثلاثة الاولى من الاتفاق في السادس من ايلول (سبتمبر).

وقالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) انه لم يتضح «بعد ما اذا كانت لجنة العقوبات (التابعة للامم المتحدة) ستوافق على الطلب العراقي... واذا كانت الاجابة بالرفض فان طبيعة الرد العراقي ستكون عاملا حاسما».

واذا وافقت الامم المتحدة على الطلب فسيبدأ العراق تصدير ما بين 700 الف و750 الف برميل يوميا من النفط خلال الشهور الثلاثة المقبلة بدلا من تصدير الحجم المقدر نظريا حسب الخطة الحالية باكثر من مليوني برميل يوميا.

واستأنف العراق تصدير كميات محدودة من النفط في كانون الاول (ديسمبر) الماضي لاول مرة منذ غزو الكويت في عام 1990. وتعثرت الموافقة على المرحلة الثانية المؤلفة من 180 يوما التي بدأت في حزيران (يونيو) وسط المفاوضات على خطة توزيع الامدادات الانسانية.

اتفاق التجارة الحرة بين تركيا واسرائيل يرفع حجم مبادلاتهما باكثر من ضعفين

■ ازمير (تركيا) ـ رويتر: قالت مسؤولة تجارية تركية كبيرة ان اتفاق التجارة الحرة الاخير بين تركيا واسرائيل سيؤدي الى زيادة حجم التجارة الثنائية بما يزيد عن المثلين خلال العام الجاري والعام المقبل.

وقالت ريحان اتملجا رئيسة قسم شؤون الاتحاد الاوروبي بمكتب وكيل وزارة التجارة الخارجية «الان بعد سريان الاتفاق نتوقع ان يرتفع حجم التجارة الى مليار دولار امريكي العام الجاري وملياري دولار العام المقبل».

واضافت امام اجتماع لرجال الاعمال الاتراك والاسرائيليين في مدينة ازمير «ان الاتفاق الذي يتضمن فترة انتقالية حتى عام 2000 سوف يفتح اسواقا جديدة لتركيا واسرائيل».

ووقعت تركيا واسرائيل الاتفاق في اذار (مارس) عام 1996 غير انه ظل معروضا على البرلمان خلال فترة تولي الحكومة الاسلامية حتى بدأ تطبيقه في ايار (مايو) الماضي. وبلغ حجم التجارة بين تركيا واسرائيل العام الماضي 460 مليار دولار امريكي.

وذكرت اتملجا ان اتفاق التجارة الحرة سوف يتيح لتركيا واسرائيل الوصول لاسواق كان من الصعب عليهما التعامل فيها. وقالت «ان تركيا ستتيح لاسرائيل بيع سلعها في جمهوريات وسط آسيا (السوفيتية السابقة) كما ان تركيا يمكن ان تزيد تجارتها مع الولايات المتحدة وكندا عن طريق اسرائيل».

واضافت «هذا يشمل نحو 85 بالمئة من سلعنا وتسعين بالمئة من سلع اسرائيل التي يمكن ان تنتقل بحرية الى اسواق جديدة ويرفع ذلك الميزة التنافسية للبلدين».

وكان نحو 40 من رجال الاعمال الاسرائيليين يمثلون قطاعات الزراعة والمنسوجات وادوات التجميل والصحة والغذاء قد بدأوا زيارة لتركيا امس الاثنين للاجتماع مع رجال الاعمال من ازمير واسطنبول.

شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية تتوقع ابرام عقود بملياري دولار بالعام الحالي

■ تل ابيب ـ رويتر: قالت شركة الصناعات الجوية الاسرائيلية امس الاثنين انها ابرمت عقودا بقيمة 1,565 مليار دولار في الشهور الستة الاولى من هذا العام ويمثل ذلك مثلي ما كان متوقعا وهو 825 مليون دولار.

وفي الفترة نفسها من العام الماضي ابرمت الشركة عقودا بقيمة 790 مليون دولار فقط.

وقالت الشركة المملوكة للحكومة انه بنهاية العام الحالي ستكون الشركة ابرمت عقودا جديدة تزيد قيمتها على ملياري دولار وهو ما يشكل مستوى قياسيا من التعاقدات.

وارتفعت مبيعات الشركة في النصف الاول من العام الحالي الى 750 مليون دولار بينما بلغت في الفترة نفسها من العام الماضي 692 مليون دولار. ومن المتوقع ان يصل فائض مبيعات الشركة للسنة بكاملها الى 1,6 مليار دولار مقابل 1,49 مليار دولار في العام الماضي.

وهذه التعاقدات الجديدة من شأنها زيادة حجم الطلبيات المتأخرة لصالح الشركة بحيث تصل قيمتها الى 3,3 مليار دولار مما يضمن استمرار العمل خلال 25 شهرا قادمة وان لم يتم التوقيع على عقود جديدة.

اوليمبيك المصرية ترفع رأسمالها الى 81 مليون دولار

■ القاهرة ـ رويتر: قالت مجموعة اوليمبيك للاستثمارات المالية المصرية انها سترفع رأس مالها المدفوع الى 275 مليون جنيه مصري (81 مليون دولار امريكي) من 200 مليون جنيه حاليا عن طريق طرح اسهم في اكتتاب خاص.

وذكرت المجموعة في بيان تسلمته رويتر امس الاثنين انها ستطرح 7,5 مليون سهم بقيمة اسمية عشرة جنيهات على مجموعة مختارة من المؤسسات وذلك حتى السابع من شهر اب (اغسطس) المقبل.

يعرض السهم بمبلغ 12,10 جنيه وذكر محللو السوق ان الشركة سوف توزع فرق قيمة السهم وتوازي 2,1 جنيه على حملة الاسهم الحاليين.

ومجموعة اوليمبيك هي الشركة الام لشركة القاهرة للصناعات الدقيقة وشركة القاهرة للصناعات الخفيفة وشركة القاهرة للصناعات المتقدمة والعديد من شركات تجارة التجزئة وتنتج الشركات التابعة لها مدافئ وغلايات ومكيفات هواء ومراوح ومكانس كهربائية وغسالات.

ارتفع صافي ارباح الشركة بعد الضرائب في الاشهر الستة الاولى من عام 1997 الى 19,80 مليون جنيه من 2,015 مليون في نفس الفترة من العام السابق وتتوقع الشركة ان يصل صافي ارباحها في النصف الاول من عام 1998 الى 28,20 مليون جنيه.

الدولار يساوي 3,395 جنيه مصري.

دبي للاستثمار تبني أول محطة كهرباء خاصة بالامارات

■ دبي ـ رويتر: قال خالد بن كلبان المدير العام لشركة دبي للاستثمار في تصريحات نشرت امس الاثنين ان الشركة تعتزم اقامة أول محطة خاصة للكهرباء في الامارات بمنطقة جبل علي الحرة في دبي.

وقال بن كلبان ان المرحلة الاولى من المحطة وطاقتها 60 ميجاوات ستتكلف نحو 60 مليون درهم (16,3 مليون دولار). وستتكلف المرحلة الثانية مبلغا مماثلا وتزيد طاقة المحطة بنفس المقدار.

ولم يذكر المسؤول موعدا لبدء العمل في المحطة التي ستغطي مساحة 35 كيلومترا مربعا. وأضاف ان الشركة تبحث حاليا عروضا من شركات امريكية وتايلاندية وبريطانية لبدء المشروع.

وتبحث الامارات سبل زيادة دور القطاع الخاص في الاقتصاد وخاصة في مرافق الكهرباء والماء.

الدولار يساوي 3,67 درهم.

ارتفاع أرباح البنك الاهلي التجاري السعودي

■ دبي ـ رويتر: اعلن البنك الاهلي التجاري ان أرباحه الصافية في النصف الاول من العام الجاري ارتفعت الى 590,3 مليون ريال من 446,9 مليون في النصف الاول من العام الماضي.

وقال البنك ان صافي أرباح التشغيل صعد الى 621,1 مليون ريال من 489,2 مليون وذلك وفق بيانات غير مدققة.

وبلغ الدخل من العمولات الخاصة 1751,4 مليون ريال ارتفاعا من 1611,9 مليون والمصروفات الخاصة 1233,9 مليون ارتفاعا من 1184,4 مليون ريال.

وارتفع اجمالي اصول البنك الى 88121,7 مليون ريال من 76499,7 مليون. والبنك هو اكبر البنوك الخاصة في المملكة العربية السعودية ومقره جدة.

الدولار يساوي 3,75 ريال.

مطار الشارقة يخطط لاطالة مدرج الاقلاع والهبوط

■ دبي ـ رويتر: قال نائب المدير العام لمطار الشارقة امس الاثنين ان المطار يخطط لاطالة مدرج الاقلاع والهبوط البالغ اربعة كيلومترات بحوالي 300 متر لتمكين طائرات الشحن العملاقة من الاقلاع بحمولة كاملة في ذروة فصل الصيف.

وقال روبرت ثابت لرويتر ان العمل سيبدأ في تشرين الاول (اكتوبر) وسيستغرق حوالي ستة اشهر.

وذكر ان الحرارة المرتفعة ظهرا خلال فصل الصيف تجعل اقلاع الطائرات الكبيرة بحمولة كاملة امرا صعبا.

واضاف ان الطائرات الجامبو 747 تحتاج الى ممر اطول في فترات الصيف حيث تصل درجة الحرارة الى حوالي 45 درجة مئوية.

ولم يذكر ثابت تكلفة اطالة مدرج المطار.

انتقال الحرب الخليجية الى الدورة العربية الرياضية:

علاقات امريكا كانت مقطوعة مع العراق عندما استقبلت بعثته الى الاولمبياد

احمد منصور *

لقد كنا نتمنى ان يكون عرس الدورة العربية الرياضية الثامنة عرسا متصاعدا حتى آخر يوم كأعراس الضيعة التي كانت تقام في الماضي وتستمر لياما واسابيع تكون قمتها في النهاية. ولكن الطريقة التي اعتمدت في التخطيط والتنفيذ تبين للجميع سطحيتها كبريق الفلتية التي سرعان ما تنزع قشرتها حتى ترى حقيقتها بشكل مباشر.

لقد كان توزيع بطاقات الدعوة الى الافتتاح بالآلاف وكانه نوع من التكريم والتخصيص قطع عند المدعوين اكثر بكثير من عدد المقاعد المتوفرة في مدرجات المدينة الرياضية واستحضار الناس كان مجانا بحافلات النقل المشترك وغيرها من الحافلات الخاصة ثم ينقص الاستعراض الاعلامي التلفزيوني (الذي وصفته جريدة «النهار» بصناعة التاسنيات وفبركتها) حتى عادت الامور الى حجمها الطبيعي كما وصفته ذات الصحيفة في عدد آخر: شباب وشابات الواحن كل بلدان العرب ليعطوا افضل ما عندهم امام لا احد. فهل تبقى المدارج ليجثم عليها الفراغ والاشباح؟ وهل تمسي المقاعد التي شيدت لجلوس الاشخاص اشخاصا تشخص بجمادها الى رؤية ما يتحرك على الساحة؟

لقد كان الخطأ بالاساس في المشاركة الصورية المركبة، اما المشاركة الجماهيرية التلقائية فكانت غائبة وهنا المقتل. كما ان هناك سببا آخر على الصعيد البعلبكي فعندما يرفع النظام شعار: حيا هلا ومرحب بالفرسان العرب ويوم كل العرب في لبنان، فالحفاوة البالغة وكرم الاستضافة للبعض والتجاهل الكامل القاتل للبعض الآخر تحت الشمس الحارقة على مصنع الحدود لا بد ان يكون كل هذا قد ترك اثرا سلبيا عند قطاعات لا يستهان بها من فئات الشعب اللبناني. فكيف يجتمع الصيف والشتاء على السطح الواحد، وكيف يقاس بوزنين ومكيالين في نفس الوقت فنعرب العرب عربين وتجعل القوم قومين؟

فمن تابع مأساة البعثة العراقية واستماتتها للمشاركة بالدورة العربية الرياضية الثامنة في بيروت شعر ـ دون اي شك ـ بالمرارة التي تتآكله وبالاسى الذي يعتصر قلبه.

فالحرب النفسية التي لم يقم المسؤولون اللبنانيون على القيام بها تجاه الاخوة العراقيين القادمين باستقبالهم 36 ساعة على الحدود بعد عشرين ساعة من اجتياز الرمل الصحراوي اللاهب ـ ليست مدعاة فخر واعتزاز لاي عربي لبناني الى يوم القيامة. لقد كان هدف الرسميين استنزاف اعصاب المساكين اعضاء البعثة القادمة كي يضعوهم امام الطريق المسدود لطلبهم بصورة آلية يستسلمون وينسون الموضوع ويعودون بخفي حنين من حيث اتوا، كان شيئا لم يكن، كأنهم ما تلقوا دعوة رسمية وجهتها اليهم الجامعة العربية ناهيك ـ حسب تصريحاتهم ـ عن تلقيهم دعوات من وزارة التربية والشباب والرياضة ومن مديرية الشباب والرياضة في لبنان للضيف.

لقد كانت السياسة اللبنانية مجبرة بالفعل على لعب هذا الدور الكريه الذي لم تبحث عنه، ولكنها لم تتداركه في الوقت المناسب منذ عدة اشهر، فكان المسؤولون يرجون الصحافيين عدم ذكر اسمائهم وعدم النقل عن السنتهم، فغدا الغموض والتهرب والتنصل والتظاهر باللامبالاة سادة الساحة التي لم يردها احد.

قال زيد خيامي المدير العام للديرية للشباب والرياضة مدير الدورة العربية ادلى باجتهاده التربوي الى وكالة رويتر: «كون العلاقات الدبلوماسية مقطوعة بيننا وبين العراق فلا نستطيع ان تستقبل العراق»، واضاف مستدركا «ما لم نتبلغ امرا عكس ذلك من السلطة السياسية». كأن علاقات الولايات المتحدة الامريكية لم تكن مقطوعة مع العراق عندما استقبلت بعثته في اولمبياد اتلانتا وكأن اللاعبين العراقيين لم يهنئوا اشقاءهم السعوديين بعد انتصارهم وصعودهم الى نهائيات لوس انجليس عام 1994 امام العالم باسره في لحظة عامرة بالصدق والحرارة، وكان اسرائيل لم تكن حاضرة هناك وسط المعمعة.

ولكي يرقع ما تبقى عليه من احراج استطرد الاستاذ زيد خيامي: «وحتى الآن لم نتلق اي امر، لذلك لا نستطيع استقبال العراق» فكأنه فسر للماء بعد الجهد بالماء والحنق يقهم.

لقد حاولت وزارة الخارجية اللبنانية ان تجري اتصالات مع السعودية والكويت لضمان مشاركة العراق ولو بصورة رمزية بناء على دخول امين الجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد على الخط ولكن دون جدوى رغم مهارة اللبنانيين بالفلفة واختراع المخارج من المشاكل المستعصية احيانا، لكن القرعة كانت من قبل قد وضعت حدا للتكهنات حول مشاركة العراق في الدورة. فقال احد المسؤولين بمنتهى الاريحية: «بامكانكم القول: ان البعثة العراقية المشاركة لن تصل الى بيروت» وهذا ما اكده جان عبيد وزير التربية والشباب والرياضة بقوله: «اذا كانت مشاركة العراق ستؤدي الى انسحاب الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي فمن الافضل عدم مشاركته» وهنا بلغ الابتزاز اوجه. فكأن العراق لم يكن على الساحة الرياضية في الدوحة ودبي، وكأن علاقته ليست في تحسن مستمر مع البحرين وعمان. هذا الموقف دفع احد المسؤولين من التجار اللبنانيين الذين زاروا بغداد الى القول: «انهم فوجئوا بالقرار ـ معربا عن املهم الا يؤثر على العلاقات بين العراق ولبنان واملهم باعادة النظر في القرار».

هذا في الوقت الذي دعا فيه نواب لبنانيون مسيحيون زملاءهم الى مقاطعة الحفل الرسمي لافتتاح الدورة العربية الرياضية الثامنة اذا لم تعد الحكومة الى اطلاق اسم الرئيس الاسبق كميل شمعون على المدينة الرياضية التي كان قد بناها عام 1957 فكان لهم ما ارادوا وذلك خوفا من تحريك الداخل في الوقت الذي يعتصم فيه العراقيون في الخارج فتتفاعل المسألة من جهتين في ان واحد، مما ينكد ويعكر الجو العام بالاحتفال المنتظر وتختلط الاوراق.

وهكذا قطف كميل شمعون الرئيس (1952 ـ 1958) نصرا سياسيا وهو ساكن في قبره، نصرا ساهم فيه بشكل ما مجيء البابا من وقت ليس ببعيد الى بيروت، وغزل سياسي بدأ بين الاشقاء السوريين والاخوة المسيحيين للموارنة عبر بطريركيتهم المعروفة، وتسمير البعثة العراقية على المصنع واخيرا وليس آخرا اختلاف الثالوث الحاكم على الاتفاق فيما يخص تسمية المدينة الرياضية فانتهت بشريعة «ليس حبا بكميل بل نكاية بالبديل» وهكذا كان رغم ان الرئيس المذكور صاحب المدينة سابقا ولاحقا كان المسؤول عن الحرب الاهلية في لبنان عام 1958 التي اوقفها الامريكيون لتعود من جديد عام 1975 حتى اواخر الثمانينات فاوقفها قرار اقليمي عالمي وفي اثناء الحرب ذاتها هدم الطيران الاسرائيلي المدينة الرياضية فصارت انقاضا على انقاض.

اما عن اللبنانيين الذين كانوا يصولون ويجولون عندما كان ترياق في العراق فقد تقاعدوا قبل الاوان او انتقلوا الى المعسكر المضاد وما اقصر الذاكرة عند بعض من يتعاطى السياسة في لبنان ـ اذا ارادوا تقصيرها ـ فلم يحركوا ساكنا.

ان رنين عشرين مليون دولار من السعودية وستة ملايين وربع مليون دولار من الكويت وان لم تسمعها بعض الآذان فانها لا تنكرها العيون (هذا مع عدم نسيان التزام قطر والامارات بخمسة ملايين لكليهما). فعندما يسطع السبب يخمد العجب، سيما وان الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح رئيس البعثة الكويتية هو ابن اول من قتل من العائلة الحاكمة في الكويت عندما دخلها الجيش العراقي.

مما دفعه ـ بعدما انتشى بشيء من الثأر والنصر الى القول: «نهنئ انفسنا بالموقف اللبناني، فاكبر ميدالية علقها اللبنانيون على رقابنا هي ميدالية منع البعثة العراقية دخول الاراضي اللبنانية» ـ ان حيلة البعثة العراقية فشلت، ان الحيلة العراقية لم تنطل على احد لقد كان تأييد الموقف السعودي للكويت دون اي شك هو الذي حسم الموقف ضد العراق.

اما سعيد عبد الحسين مدرب الملاكمة العراقي فقال: «ان الحصار المفروض على العراق وعلى رياضييه ظالم، وان ابعادنا عن الدورات الرياضية العربية منعنا من التقارب مع الاشقاء العرب».

ويعلق رئيس البعثة العراقية: «نحن نحمل مشاعر الاسى والخيبة» ويضيف احد الرياضيين العراقيين: «لبنان بلد عربي ونحن فريق عربي ومع هذا نمنع من الدخول، اليست هذه مهزلة حقيقية. وقياديو لبنان ومسؤولوه يتحدثون كل يوم عن التضامن العربي والموقف الموحد للشعوب العربية والتقرب والتوجه الاقتصادي نحو العراق».

وبعد ان فشل الامين العام للجامعة العربية في توسطه لجأ الى البلاغة الدبلوماسية الباردة علها تلطف الجو بعض الشيء فقال: «لقد اجريت اتصالات وقلت فيها ان الشباب والرياضة يجب ان يتم فصلهما عن السياسة وبالتالي كانت المشاركة ممكنة، ولكن بعض الدول العربية تصر على المقاطعة مما يعني ان عدم اشتراك العراقيين ضرر، ومقاطعة بعض الدول ضرر، فكان لا بد من اختيار اهون الشرين (اقل الضررين ضررا) وكفى الله المؤمنين شر القتال».

لقد لخص قصر نظر حكومته بعدل وزير العدل فيها الاستاذ بهيج طبارة فقال: «وجهنا سلسلة دعوات لكل الدول العربية، فاذا الدعوة صدرت عن الحكومة اللبنانية بناء على الطلب الذي صدر من الجامعة العربية فهو امر عادي، وانا برأيي ان الازمة التي نشأت حاليا كان يمكن ان تعالج منذ نيسان (ابريل) حتى لا تتحول الى ازمة كما اصبحت اليوم».

كل هذا كان يجري في الوقت الذي كانت فيه اسرائيل تستعد للالعاب الاولمبية اليهودية عندما قياتي اليها 5500 لاعبا من 53 بلدا، وبانهيار جسر ومقتل لاعبين تقوم القيامة ويطن الحداد ويتأجل افتتاح الدورة الى الاربعاء في 16 تموز (يوليو). فاذا ما قارنا بيننا وبينهم نرى قزما يريد ان يتعملق رغم العالم لجمع وباي شكل، وعملاقا يريد ان يكرس تمزقه وتقزمه بمنطق قبلي عشائري كأننا لم نخرج من داحس والغبراء حتى اليوم.

ان تجاهل امين عام الجامعة العربية للعراق بحيث لم يقم بتفقده ولو حتى بزيارة يتيمة حتى الآن، وعدم معاملته الدول العربية على قدم المساواة كالأب الذي يوما سئل عن اي من ابنائه العشرة هو الاعز فأجاب: «غائبهم حتى يحضر ومريضهم حتى يشفى... فابو العشرين بل الاثنين والعشرين ولذا لم يعد البلد الذي فقد عددا من الاطفال يوازي عدد سكان الكويت، ولم يفرض سلطته الابوية المساواتية على جميع ابنائه فما تجشم عناء السفر لمقابلة البعثة العراقية على المصنع ليشعرها انه لم ينسها ولو فشل في اعطائها حقوقها التي لا جدال فيها.

واذا اردنا المقارنة بين السياسات الصغرى والسياسات الكبرى فيحضرني هنا ما ذكره لي احد العراقيين الذي زار طهران اخيرا وتعرف على بعض الاسرى من العراقيين الذين تزوجوا ارامل شهداء ايرانيين استشهدوا في الحرب العراقية ـ الايرانية ـ فقد يكون الزوج العراقي قاتل زوج الايرانية بالذات، وقد نشهد في البيت الواحد اخوين ثانيهما ابن قاتل ابيه وتابع محدثي: في مشهد كهذا لا مكان الا للوجوم والدموع فلئن صحت مثل هذه الاخبار فعندئذ لا يصعب التمييز بين الصغار من المواقف والكبار. هذه هي سياسة بعد النظر واستراتيجية الانسان المثال الذي كان دائما حلم الفلاسفة والشعراء. ان الحضارة الحقيقية ليست الحضارة التي يمليها السيف ولا الدولار بل السلوك الانساني الرفيع.

لقد مر خمسون عاما على فكرة اقامة الالعاب الرياضية العربية التي اطلقها عبد الرحمن عزام اول امين عام للجامعة العربية، لان هذا الرجل اراد العرب وعرف العرب ولذلك حاول الجمع بابسط ما يكون فيه الجمع ـ ولكن الدوائر الصغيرة لا تقبل تفككها بسهولة الى دوائر اكبر فاكبر لا عن طريق السياسة ولا حتى عن طريق الرياضة.

لقد رفع الامير فيصل بن فهد شعار: «الحمد لله الذي ترك شيئا نجتمع عليه وهو الرياضة» فما الفرق بين فكرة الامين عزام وكلام الامير فيصل رئيس الاتحاد العربي للرياضة يا ترى؟ هنا يبقى السؤال!

لقد قالت يومية «الاندبندنت» الانكليزية: «ان العرب المساكين لن يتوقفوا عن التفكير هذا الاسبوع حيث تبدأ الدورة يوم السبت المقبل» ونحن نقول بدورنا: لن يتوقفوا عن التفكير والكلام لا هذا الاسبوع ولا الاربع سنوات التي تفصلهم عن الدورة الرياضية العربية التاسعة اي الى ما بعد سنة الالفين.

ان الدورة الرياضية العربية الثامنة انتهت ولكن الحياة ستستمر، ومن سيظل حاضره اسير الامس سيفقد الحاضر والمستقبل معا، وعلى العقول المخلصة والمسؤولة ان تكون في مستوى الاحداث والمراحل القادمة، فعلى العراق ان لا تكون سياسته سياسة رد الفعل فيؤجل ويجمد ويلغي ما توصل اليه من اتفاقات ومشاريع اقتصادية وتجارية بينه وبين لبنان، لان ما كان لم يكن موقف المؤسسات ولا موقف الشعب اللبناني، والحكومات والمسؤولون يأتون ويذهبون اما من يبقى فهم الشعوب.

اما العراق والكويت فان الزمن هو الكفيل باعادة اللحمة بينهما وهذا المطلب هو مطلب عربي بقدر ما هو عراقي ـ كويتي وهو شعور يعبر عن نفسه حالما تظهر المناسبة كما حصل في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون عندما لوحظ ان منصة حفلة الافتتاح جمعت وفدين رسميين من الكويت والعراق الاول برئاسة خالد العنزي والثاني برئاسة فارس مهدي اللذين دوت القاعة بتصفيق طويل لدى صعود كل منهما الى المنصة.

«ان ما جرى للعراق ليس للكويت فيه اي خيار. ان الشعبين الكويتي والعراقي عربيان بينهما مئات السنين من القربى والزواج والنسل ما يجعلهما متقاربين في قلوبهما ومصيرهما. ان الشعبين ليس لهما حق اختيار نظاميهما، وليس بيدهما المشكلات التي حدثت بالمنطقة. ان منطقة الخليج بليت بالنفط مما جعل الدول الكبرى تتكالب عليها وتحاول احتلالها والسيطرة عليها».

هذه الجملة الطويلة الصادقة والمعبرة هي لابن الكويت البار جاسم القطامي ـ انها تختصر المأساة التي عرفها الشعبان العراقي والكويتي وكل ما تعداها ليس سوى اللف والدوران وابعاد ابناء الشعب الواحد عن ادراك الحقيقة الواحدة. وان غدا لناظره قريب.

* شاعر وكاتب مقيم في باريس

النظام الاقليمي العربي والحصار: [2]

آليات ضغط الولايات المتحدة على اطراف النظام العربي تفاقمت بفعل تزعمها للنظام الدولي الجديد

فوزية الدلال *

الظروف الموضوعية

مثل احتلال العراق للكويت في 2 آب (اغسطس) 1990 نقطة تحول حاسمة، ليس على صعيد النظام العربي فحسب، وانما في تاريخ العلاقات الدولية برمتها. فاذا كان انهيار جدار برلين يمثل رمز انتهاء مرحلة الحرب الباردة، فان حرب الخليج عام 1990 هي التي توجت الصيغة الاحادية لميزان القوى الدولي المعاصر كتويج شرعي للصيغة الثنائية التي سادت النظام الدولي بعد الحرب العالمية الثانية. وبذلك يمكن النظر الى فترة الستة شهور بين احتلال العراق للكويت وهزيمته في الحرب كمرحلة انتقالية بين حالة السيولة في ميزان القوى الدولي التي اعقبت تفكك الكتلة الشرقية، وبين حالة استقراره لصالح الولايات المتحدة الامريكية. فالنظام الدولي الجديد الذي بشر به الرئيس الامريكي بوش آنذاك لم يمثل بداية لعهد الامم المتحدة وتطبيق مبادئ السلام والاستقرار العالمي الذي تضمنها ميثاقها، وانما عكس مرحلة تبلور زعامة الولايات المتحدة للنظام العالمي وتمكنها من استخدام الامم المتحدة كاطار شرعي لخدمة مصالحها. وربما من المفيد في هذا السياق استذكار شن الحرب الكورية تحت راية الامم المتحدة في بداية الخمسينات خلال مرحلة السيولة في النظام الدولي التي اعقبت الحرب العالمية الثانية، حين انتقل ميزان القوى العالمي من صيغته التعددية قبل الحرب الى صيغة احادية لفترة وجيزة قبل ان يستقر على الصيغة الثنائية خلال الحرب الباردة.

ازاء هذه الخلفية اصبحت استجابة النظام العربي على النطاق الموضوعي للعقوبات الدولية المفروضة على البلدان العربية وبالذات على العراق محكومة بعاملين، يتصل الاول بالعلاقات الامريكية الاسرائيلية، والثاني بالعلاقات الامريكية الثنائية مع الدول العربية.

● التأثير الاسرائيلي في السياسة الامريكية

مارس اللوبي الصهيوني لعقود تأثيرا كبيرا على السياسة الامريكية. ولكن الدور الاسرائيلي في صنع القرار الامريكي اتخذ منحى جديدا بفعل ثلاثة تطورات متوازية على الساحات العربية والامريكية والدولية. يتمثل التطور الاول في ضرب القوة العراقية خلال حرب الخليج وفرض العقوبات الدولية التي من المفترض ان تؤمن اختلال التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل على الاقل في المستقبل المنظور. وهو الامر الذي فسر في نظر البعض مسارعة الادارة الامريكية لبذل جهود مكثفة لعقد مؤتمر مدريد بعد تجاهل طويل للمطالبة باعادة عقد مؤتمر حقيقي لحل الصراع العربي الصهيوني. وقد اتخذت الحوافز التي اعطتها الادارة الامريكية لاسرائيل الضوء على حجم النفوذ الاسرائيلي في واشنطن. وكان تطوره في صيغته الحالية ارتبط بالتطور الثاني وهو تولي كلينتون منصب الرئاسة الامريكية وغلبة الطابع الصهيوني على التشكيل الفيدرالي لادارته منذ الوهلة الاولى. فحسب مقال نشرته الحياة في آذار (مارس) 1995 نقلا عن صحيفة (معاريف) الاسرائيلية حول اليهود في ادارة كلينتون الاولى: عين سبعة اعضاء يهود في مجلس الامن القومي المكون من احد عشر عضوا، وضعهم كلينتون في نقطة التقاطع الحساسة بين الامن القومي والسياسة الخارجية. كنيابة رئاسة المجلس، والمسؤولية عن الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا، ومراكز استشارية لشؤون اوروبا الغربية، وافريقيا، وامريكا اللاتينية، وآسيا. ومن بين المستشارين اليهود في مكتب الرئيس منظم جدول الاعمال الرئاسي، ونائب رئيس جهاز البيت الابيض، والمستشار الاقتصادي، ومسؤول شؤون الاعلام، ومديرة شؤون الموظفين، ومسؤول البرنامج الصحي بالاضافة الى وزراء العدل والعمل والتجارة، والقائمة طويلة من كبار المسؤولين اليهود في وزارة الخارجية وعلى رأسهم مسؤول فريق عملية السلام في الشرق الاوسط دينيس روس، وعدد من مساعدي الوزير ورؤساء الدوائر وغيرهم(9).

ويمكن تفسير موقف كلينتون الحامي لاسرائيل بعوامل شخصية وحزبية وسياسية، فرأى بعض المطلعين امرا طبيعيا ينسجم مع الاتجاه التقليدي للحزب الديمقراطي، ويعزوه اخرون الى الحرص على تجنب اي خلاف مع الكونغرس الذي يتحكم فيه النفوذ الصهيوني. ويشير اخرون الى اسباب تتصل بالاتجاهات الشخصية الموجهة له وللمخالفات المالية الموجهة لزوجته التي قد تستخدم كادوات للضغط عليه من قبل اللوبي اليهودي وغيره. والى جانب الميول الشخصية للرئيس الامريكي والبنية الهيكلية لادارته، ادى انتخاب اغلبية ديمقراطية في الكونغرس الى اتخاذ مواقف مؤيدة لاسرائيل دون تحفظ. كما تبين من القرار الاخير الخاص باعتبار القدس عاصمة موحدة لاسرائيل وتخصيص مبالغ كبيرة لنقل السفارة الامريكية الى القدس بحلول 1999.

وتقدم اكتشافات صحيفة «الاندبندنت» الاخيرة لاستخدام اسرائيل لصواريخ امريكية مخصصة لاستخدام الجيش الاسرائيلي في غارتها على قانا في ربيع 1996 نموذجا حيا لمدى تغلغل اسرائيل في المؤسسات الامريكية الحساسة(10). وقد انعكس هذا التغلغل في اتخاذ مواقف وسياسات مغايرة للادارات السابقة، فتحول وصف المستوطنات من عمل غير شرعي، الى مجرد عائق في طريق السلام. بل استخدمت واشنطن حق النقض ضد مشروع قرار زعمته بريطانيا واوروبا في مطلع هذا العام حول الموضوع. وهكذا تخلت الولايات المتحدة عن الدور المتوقع منها كراع منصف لعملية السلام لتصبح مروجا وداعما للمصالح الاسرائيلية، خاصة في مجال التطبيع.

ويستمد العامل الاسرائيلي خطورته الحقيقية من التطور الموازي الثالث وهو تزعم الولايات المتحدة للنظام الدولي الجديد، وقدرتها على املاء ارادتها لا على الجانب العربي فحسب، وانما التأثير ايضا على الاعضاء الدائمين في مجلس الامن والمجموعات الاقليمية الاخرى مما قلص حيز المناورة المتوفر للنظام العربي في تعامله مع قضاياه القومية والعقوبات المفروضة على بعض اقطاره.

● الضغوط الثنائية

استخدمت الولايات المتحدة آليات متعددة للضغط على اطراف النظام العربي وغيره من التجمعات الاقليمية لانتهاج سياسات معينة او تجنب اتخاذ مواقف محددة لا ترغب فيها. ومن هذه القنوات الدبلوماسية المباشرة وغير المباشرة، ومجلس الامن، ولجنة العقوبات، ولجنة التفتيش على اسلحة الدمار الشامل في العراق التابعة للامم المتحدة.

وقد تفاقمت فاعلية هذه الآليات بفعل تزعم الولايات المتحدة للنظام الدولي الجديد. فطالما استبق فرض مجلس الامن لقراراته الخاصة بالعقوبات على العراق وليبيا وسورية تحرك امريكي واسع على جميع الجبهات الاقليمية والعالمية وفي ردهات الامم المتحدة، كما حدث خلال اتخاذ قرار مجلس الامن الاخير في 1997/6/22 الذي جاء محصلة الضغوط على الصين وفرنسا وعلى روسيا في قمة الثماني للدول الصناعية(11). وقام المبعوثون الامريكيون الى الخليج منذ الازمة بالتأكيد على التهديد العراقي لامن المنطقة وضرورة استمرار الحظر مع التلميح الى عدم امكانية اعادة النظر في رفعه خلال استمرار الحكم العراقي الحالي. ويقدم قرار الكونغرس بالغاء المساعدات الامريكية لمصر الذي ربطه بسياسات مصر تجاه ليبيا وايران وعملية السلام نموذجا آخر لآليات الضغط الاقتصادي التي تمارسها الولايات المتحدة الامريكية(12).

وهكذا خلقت الضغوط الامريكية المقترنة بالدور الاسرائيلي في صنع القرار الامريكي ظروفا موضوعية حكمت درجة وفاعلية تعامل النظام العربي مع الحصار وتداعياته.

تعامل النظام العربي مع الحصار وتداعياته

يمكن تمييز مستويين لتعامل النظام العربي مع الحصار، يتعلق الاول بالموقف من العقوبات الدولية والثاني بالتعامل مع تداعيات الحصار. ولقد شهد كلا الموقفين درجة من التطور التي املتها الاحداث والتفاعلات على الساحة العربية وبينها وبين المؤثرات الخارجية. كما ارتبط كلا الموقفين بطبيعة الازمة التي سببت الحصار والآثار الناجمة عنه، وبالاهداف الاستراتيجية لفرضه مما قد يستدعي درجة من الفصل في تعامل النظام العربي مع الحالات الثلاث، العراق وليبيا والسودان.

حالة العراق

عكس تعامل النظام العربي على المستويين الاول والثاني، (جامعة الدول العربية والمنظمات العربية البينية والدول العربية) مع الحصار على العراق الزلزال الذي احدثته الازمة في الوطن العربي والهزة التي تعرضت لها مؤسساته القومية والقطرية. ويمكن تمييز ثلاث مراحل في تطور التعامل مع الحالة العراقية:

● المرحلة الاولى: 1990 ـ 1993

تميزت هذه المرحلة بتصلب المواقف واستمرار الانقسام الذي احدثته الازمة والذي انعكس اول وهلة في الاجتماع الذي عقده مجلس جامعة الدول العربية عشية دخول القوات العراقية للكويت في 1990/8/2 حين اعترضت دولتان على قراراته وامتنعت اثنتان عن التصويت وتحفظت عليه دولتان ولم تشارك فيه دولة واحدة(13). ويعد انقسام مؤتمر القمة العربي الاستثنائي الذي عقد في القاهرة في 9ـ10 آب (اغسطس) 1997 تكريسا للانقسام في النظام العربي حول كيفية التعامل مع الازمة، حيث ايدت قراراته عشر دول وعارضته دولتان وتحفظت عليه ثلاث وامتنعت ثلاث اخرى عن التصويت وتغيبت واحدة عن الحضور(14). وانتقل هذا الانقسام الى مرحلة جديدة بتشكيل كتلة اعلان دمشق في 1993/3/6 الذي تعهد ببناء نظام عربي جديد يقوم على اساس الترتيبات التي يتم الاتفاق عليها مع ترك المجال مفتوحا امام الدول العربية للانضمام الى هذا الاعلان على ضوء توافق المصالح والاهداف واهمها احترام مبدأ سيادة كل دولة عربية على مواردها الطبيعية والاقتصادية. مع التأكيد في نفس الوقت على ان الكتلة لا تمثل بديلا عن جامعة الدول العربية بل تتعهد بدعمها والتصدي للمحاولات التي تهدف الى تفتيتها والدعوة الى تطوير ميثاقها ووضعها نظام لتسوية المنازعات(15). وقد لقيت هذه التعهدات قبولا لدى الامين العام لجامعة الدول العربية الذي اعتبر في مقابلة مع صحيفة (الاحداث) الصادرة في لندن بتاريخ 18 تشرين الثاني (نوفمبر) 1991 ان اعلان دمشق ميثاق يقوي من عمل الجامعة ويساعدها في معالجة الكثير من الامور والموضوعات التي تهم الدول العربية، وانه يعتبر نوعا من الاتفاقات والمعاهدات بين مجموعة من الدول العربية في اطار الجامعة العربية.

وعلى صعيد مجلس التعاون الخليجي، واصلت البيانات الختامية لقممه واجتماعاته الوزارية ادانة العراق لعدم تنفيذه قرارات الامم المتحدة. وفي كانون الاول (ديسمبر) 1993 شجب بيان القمة عدم تنفيذ العراق لقرار ترسيم الحدود مع الكويت وطالبه بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم 833 الخاص بهذا الموضوع، والافراج عن الاسرى والمحتجزين الكويتيين ودفع التعويضات والتخلي عن الاعمال الارهابية. كما دعا الى مواصلة الضغوط الدولية على العراق كي يقوم بتنفيذ هذه المطالب(16).

ولكن على الرغم من استمرار البيانات الختامية لاجتماعات المجلس في هذا المواقف، لوحظ ثمة تحول تدريجي في موقف بعض اعضائه من العلاقات مع العراق. فحافظت سلطنة عمان على علاقاتها الجيدة مع العراق ولم تقطعها بعد الازمة رغم القرار الخليجي المتخذ بهذا الصدد، واعادت قطر علاقاتها الدبلوماسية مع بغداد عام 1993. وفي الامارات دعا الشيخ زايد الى رفع العقوبات عن العراق في ختام زيارته لمصر عام 1992، ثم الى المصالحة واستعادة التضامن العربي في الخطاب الذي افتتح به اجتماع القمة الخليجية في ابو ظبي في كانون الاول (ديسمبر) 1992(17).

ومع ذلك لم يستطع النظام العربي بمستوييه الاول والثاني تجاوز الازمة والتعامل معها بصورة فاعلة خلال هذه المرحلة، وربما ساهم في ذلك حالة الصدمة النفسية التي احدثتها الازمة، واستمرار الانقسام العربي حولها، وآثار الحرب وتداعياتها، وتصاعد الضغوط الدولية، وتحول الاهتمام نحو تطورات عملية السلام التي استثنت العراق.

● المرحلة الثانية 1994 ـ مايو 1997:

تميزت هذه المرحلة ببروز تحديات كبرى للنظام العربي اهمها طرح المشاريع الاقليمية البديلة كالنظامين الشرق اوسطي والمتوسطي، وتمزق الوحدة التفاوضية العربية في عملية السلام بعقد اتفاقيات اوسلو، ثم المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية، وعدم تحقق اي تقدم على المسارين السوري واللبناني، والمبدأ انهيار عملية السلام بعد تولي نتنياهو السلطة في اسرائيل.

وقد ادى بروز هذه التحديات الى ادراك النظام العربي لخطورة استمرار الانقسام وضرورة تحقيق حد ادنى من التضامن العربي وهو الامر الذي انعكس في بعض المصالحات الثنائية، كالمصالحة السعودية ـ اليمنية التي توجت في اجتماع القمة الثنائية في حزيران (يونيو) 1995، وتحسن علاقات الاردن وفلسطين مع دول الخليج، مما ادى الى انفراج تدريجي في التوتر الذي ساد العلاقات العربية البينية منذ الازمة.

وتأثر تعامل النظام العربي مع الحالة العراقية خلال هذه المرحلة بالآثار الجسيمة التي احدثها الحصار على الشعب العراقي، وجدية تهديد وحدة الاراضي العراقية، وادراك اطراف النظام العربي للاهداف الحقيقية للحصار التي تتجاوز اسقاط النظام العراقي الى تدمير العراق وشل قدراته ومنع النظام العربي من استعادة الحد الادنى من عافيته لافساح المجال امام المشاريع البديلة.

ورغم ذلك فان هذه المرحلة لم تفرز مواقف عربية حاسمة ازاء الحالة العراقية وان شهدت تقدما نحو درجة افضل من التضامن العربي. ففي 5 نيسان (ابريل) 1995 اعلن د. عصمت عبد المجيد، الامين العام لجامعة الدول العربية عن مبادرة للمصالحة العربية تؤيدها اربع عشرة دولة عربية. وبعد عام ونصف اسفرت هذه المبادرة عن عقد اول مؤتمر قمة عربي منذ الازمة في 21ـ22 حزيران (يونيو) 1996 بدون العراق. كما جمدت عضوية العراق في المنظمات العربية الاقليمية على اساس عدم تمكنه من الايفاء بالتزاماته المالية.

وشهدت هذه المرحلة كذلك مطالبة بعض الدول العربية بالمصالحة بين العراق والكويت واهمها دعوة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي في 1995/1/10 الى المصالحة بين العراق والكويت التي اعقبها اعادة الاتصال الهاتفي بين دبي والعراق(18). وفي ذات الوقت، دعا الفريق اول علي بن ماجد العمري وزير شؤون مكتب القصر في مسقط في مقابلة صحافية الى فك طوق العزلة عن العراق واصفا ما يحدث للشعب العراقي بانه عار عربي كبير(19). وفي شهر شباط (فبراير) من ذلك العام زار وفد عراقي القاهرة لمدة اسبوع تم التوصل خلاله الى تفاهم حول زيادة التعاون بعد رفع الحظر دون توقيع اية اتفاقيات حول ارسال اغذية او ادوية (20). وفي ختام زيارة قام بها وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف للدوحة في آذار (مارس) 1995، اعرب الشيخ حمد بن جاسم وزير خارجية قطر في مؤتمر صحافي مشترك مع الوزير العراقي عن رغبة بلاده في معرفة ما بقي من العقوبات او الحصار المفروض على العراق، وما هو المطلوب من العراق تنفيذه(21).

* اعلامية عربية مقيمة في لندن

الهوامش

9) الحياة/لندن 1995/3/30.
10) الاندبندنت/لندن 1997/6/24.
11) القدس، الحياة/لندن 1997/6/23.
12) القدس/لندن 1997/6/23.
13) قرارات مجلس جامعة الدول العربية في دورته غير العادية بتاريخ 1990/8/2. عارضتها العراق وموريتانيا، وتحفظت عليها فلسطين والاردن، وامتنعت اليمن والسودان عن التصويت. ولم تشارك ليبيا في الاجتماع.
14) قرارات مؤتمر القمة غير العادي المنعقد في 9و1990/8/10. عارضتها العراق وليبيا، وتحفظت عليها السودان وفلسطين وموريتانيا، وامتنعت الاردن والجزائر واليمن عن التصويت. ولم تشارك تونس في الاجتماع.
15) وثيقة اعلان دمشق، مبادئ التنسيق والتعاون و2ـ5 اهداف التنسيق والتعاون، المجال الاقتصادي، مؤسسات العمل العربي المشترك.
16) البيان الختامي للدورة الرابعة عشرة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية 20ـ22 كانون الاول (ديسمبر) 1993.
17) العرب، القدس/لندن 1992/12/3.
18) القدس/لندن 1995/1/24.
19) القدس/لندن 1995/1/23.
20) القدس/لندن 1995/2/6.
21) الحياة/لندن 1995/3/12.

بريد القدس

اللهم لا شماتة!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

بعض الناس يشكرون الله لأن الكويت لم تحصل على القسم الاكبر من الميداليات بانواعها وسبب ذلك يعود لأن الناس يعتقدون أن الكويت بموقفها الشائن من العراق لم تتحل بالروح الرياضية ولم يفرق مسؤولوها بين السياسة والرياضة، ولا اعتقد اني الومهم لهذا التصرف السيء الذي جعلهم يضغطون لمنع دولة العراق من المشاركة ورغم ان الفريق العراقي قد شارك وعلى ارض امريكا والتي هي سبب الالام التي نعاني منها ولا اعرف كيف أن هذا العربي والذي يقول لا اله الا الله ومحمد رسول الله يمنع اخاه العربي من المشاركة بمناسبة يشارك بها العدو والصديق.

الى متى سوف يبقون على حالهم هذه؟ لقد تابعنا الدورة والتي تسمى بالدورة العربية في غياب عرب عنها والهزائم التي حظي بها اشقاؤنا في الكويت جاءت، كما قلت، ماء باردا على قلوب الكثيرين (اللهم لا شماتة).

لقد انتهت الدورة المحلية واقصد الدورة الخاصة ببعض الدول العربية وتبين لنا ان في عالمنا رياضيين يستحقون ويجب علينا تشجيعهم واعطاءهم الفرص لتكملة مسيرتهم على اوسع من ذلك.

فكل عام وانتم بالف خير وتأمل في الدورة القادمة ان يكون عراقنا في الصفوف الأولى في هذه الدورة وان تصفو القلوب بين عربنا.

ياسر محارب
لندن

احمد الميرغني والصعايدة!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

سيدي تعلمون ما يحدث في السودان من مشاكل تعصف بهذه الدولة العربية الافريقية المسلمة. فالدول الغربية وبمساندة المعارضة السودانية تعمل على طمس الهوية والعقيدة.

يذكرني الاخوة زعماء المعارضة السودانية بفيلم مصري اسمه «الصعايدة وصلوا» وتراني اسأل نفسي كثيرا ثم ماذا بعد وصول صعايدة المعارضة السودانية الى الحكم في السودان؟

دفعني الى كتابة هذا المقال رجل وجدته يتجول في منطقة اجوررود وحيدا لا مرافق معه ولا حرس ذلك هو السيد/احمد علي الميرغني رئيس مجلس الدولة الذي كان يحكم السودان حينما وقع انقلاب حزيران (يونيو) 1989. احمد الميرغني سياسي واقتصادي ورجل دين ورجل دولة، خريج اعرق الجامعات البريطانية (جامعة اكسفورد) كلية الاقتصاد، وهو الشقيق الاصغر للسيد عثمان الميرغني زعيم التجمع الوطني.

احمد الميرغني قليل الحديث متواضع يتناول بواطن الامور بالحكمة والمعرفة التامة. جاء الكثير من الساسة للسودان وعقدوا الاجتماعات وتحدثوا عن بطولاتهم وكيف هربوا واجتمعوا بقادة الغرب في امريكا وبريطانيا وتحدثوا معهم عن اوضاع السودان الاقتصادية والسياسية ووضعوا التصورات وحرضوا لجان حقوق الانسان والمنظمات العالمية والمحلية والمرحلة المقبلة بعد خلع النظام. هكذا تحدثوا دون خجل. واحمد الميرغني صامت لا يدلي بتصريح ولا برأي اطلاقا وهو صاحب حق قبل غيره لانه رئيس الدولة وظل يحمل هموم ابناء السودان.

بصمت وبساطة الرجل الوقور الورع القنوع قال احمد: «ان الله يعطي والله يأخذ انها ارادة الله». ان هذه العبارة عادية لا غرابة فيها ولكن حينما تصدر عن رجل كان رئيسا للدولة وهو شاب ويملك المقومات التي تؤهله للاعداد للقتال والمنازلة فوالله انها رجاحة العقل والحكمة والمنطق.

ولاحمد الميرغني مواقف داخل السودان اولها رفض التوقيع على احكام الاعدام الصادرة من المحاكم السودانية. بل حول سلطات الفصل في اجراءات الاحكام الى نائبه خوفا وخشية من الله سبحانه وتعالى.

وحينما كان رئيسا للدولة وفي اول سابقة في السودان حضر الى المحكمة وادى القسم وادلى بشهادته.

سمعت احمد الميرغني في تصريح لمحطة تلفزيون الشرق الاوسط قبل اسبوع قال طالبا من الجميع مراعاة اهل السودان وانه ضد اي قطرة دم اهدرت او ستهدر وعلى الجميع الجلوس والتفاوض.

هذا هو احمد الميرغني، ظل بعيدا صامتا طوال هذه المدة واخيرا نطق خيرا فالقتال لا يبدل امر الله.

وليد عبد المنعم ابوشارب
سوداني مقيم بلندن

ابتسم انت عربي!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

تنتابني بين الفينة والاخرى مشاعر الغضب من الوضع العربي الراهن الذي يلفه الغموض واحيانا الاستكبار للحال الذي آلت اليه الشعوب العربية جراء الانقسامات السياسية والعقائدية التي تعيشها وتغذيها بالفتنة بعض الاقوام المناهضة لمفهوم الوحدة العربية الشاملة تلك التي سعى اليها اكثر من زعيم عربي مخلص وعلى رأسهم الرئيس عبد الناصر التي تمر ذكرى ثورته هذه الايام بوافر من الاكبار والتعظيم لهذا الرجل الذي افنى حياته من اجل الهدف الاسمى للوحدة العربية السائرة نحو الانصهار في بوتقة الوحدة القومية لا الاقليمية الضيقة. وعساني بهذه العجالة ان استعيد ايامه الخالدة يوم امم قناة السويس وطرد المستعمر من بلاده فكان نصرا مؤزرا للحكمة القائلة: «انت عربي اذن ابتسم».

فمن اين آتي بهذا الابتسام يا صاح وشعبي العربي في فلسطين تكيد له الصهيونية ضروب العسف والغدر. وقد قدم هذا الشعب المناضل العنيد تضحيات لا حد لها ولا حصر. ولعلني تحضرني ذكرى انتفاضته الكريمة السامية بالحجارة كانت او بالفداء. آه يا شعبي المظلوم ابدا فلقد تراكمت عليك الويلات من حكامك حينا ومن مستعمريك كل الاحيان. فطلعت علينا الان ارجوزة الفساد المالي والاداري لحكومة الاقليم الفتية التي تأطرت اسوارها بالطعون والاتهامات والضغينة طمعا بالجاه والنفوذ والمال. ولقد تحمل «الفتيار» مثالب الاخرين ممن حرصوا على الايثار ولانفسهم بالسيارات والقصور والليالي الحمراء. ناسين ان شعبهم يذوق الامرين من المستبد الصهيوني الظالم ولا ادري هل لهذا النفق المظلم الذي ولجوا فيه من نهاية ليرى شعبي الجبار النور والضياء في منتهاه. اسئلة وافكار تطرح الف علامة تعجب! فلعل الجواب يأتينا على طبق من فضة يقدمه لنا الرجل المخلص قائد «فتح» النظيف اليد واللسان انها امنية تراود كل عربي مخلص والى الامام.

احمد يوسف داود
لندن

رأي القدس

تراجع فلسطيني مهين

يبدو ان اللقاءات التي اجراها ديفيد ليفي وزير الخارجية الاسرائيلية مع المسؤولين الفلسطينيين، وخاصة ياسر عرفات اثمرت في اقناعهم بالعودة الى مائدة المفاوضات مجددا دون اعلان، ودون اي التزام اسرائيلي بوقف الاستيطان في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة.

الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية اعترف بعد اجتماع عقده مع ليفي بان القضايا التي تسببت في الازمة وفي جمود عملية السلام ما زالت قائمة خصوصا الاستيطان في القدس، ولكنه برر عودته الى المفاوضات، بطريقة غير مباشرة عندما قال «نأمل ان نتمكن من دفع عملية السلام الى مسارها الصحيح من خلال اجراءات بناء الثقة».

ويصعب علينا ان نفهم هذه التبريرات غير انها تراجع فلسطيني واضح، وعودة غير مشروطة الى المفاوضات، وقبول ضمني بالاستيطان في جبل ابو غنيم.

والدكتور شعث، المعروف بقدرته الكبيرة على التفاؤل، وابتسامته العريضة في احلك الظروف، مرتاح للوعد الذي قطعته الحكومة الاسرائيلية بمنع تنفيذ مشروع بناء مستوطنة في راس العامود في القدس الشرقية، ويعتبر أن هذه الخطوة «ستساهم في اعادة الثقة بين الجانبين». الامر المرجح ان الطرف الفلسطيني ادرك ان الوساطة المصرية التي انبثقت عن قمة شرم الشيخ بين الرئيس حسني مبارك وبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي فشلت في الحصول على اي تعهد من الدولة العبرية بتجميد الاستيطان في مستوطنة ابو غنيم ولو لبضعة اشهر، مثلما ادرك ايضا ان اي انفجار لاحداث العنف والتظاهرات في الارض المحتلة قد يؤدي الى اعادة احتلال المدن، او حصارها، والحاق اكبر قدر ممكن من الاهانات بالقيادة الفلسطينية، ولذلك اختار الخيار الاسهل، وهو العودة الى المفاوضات بطريقة خجولة، ووفق مسميات واعذار جديدة، ونسيان كل التهديدات السابقة.

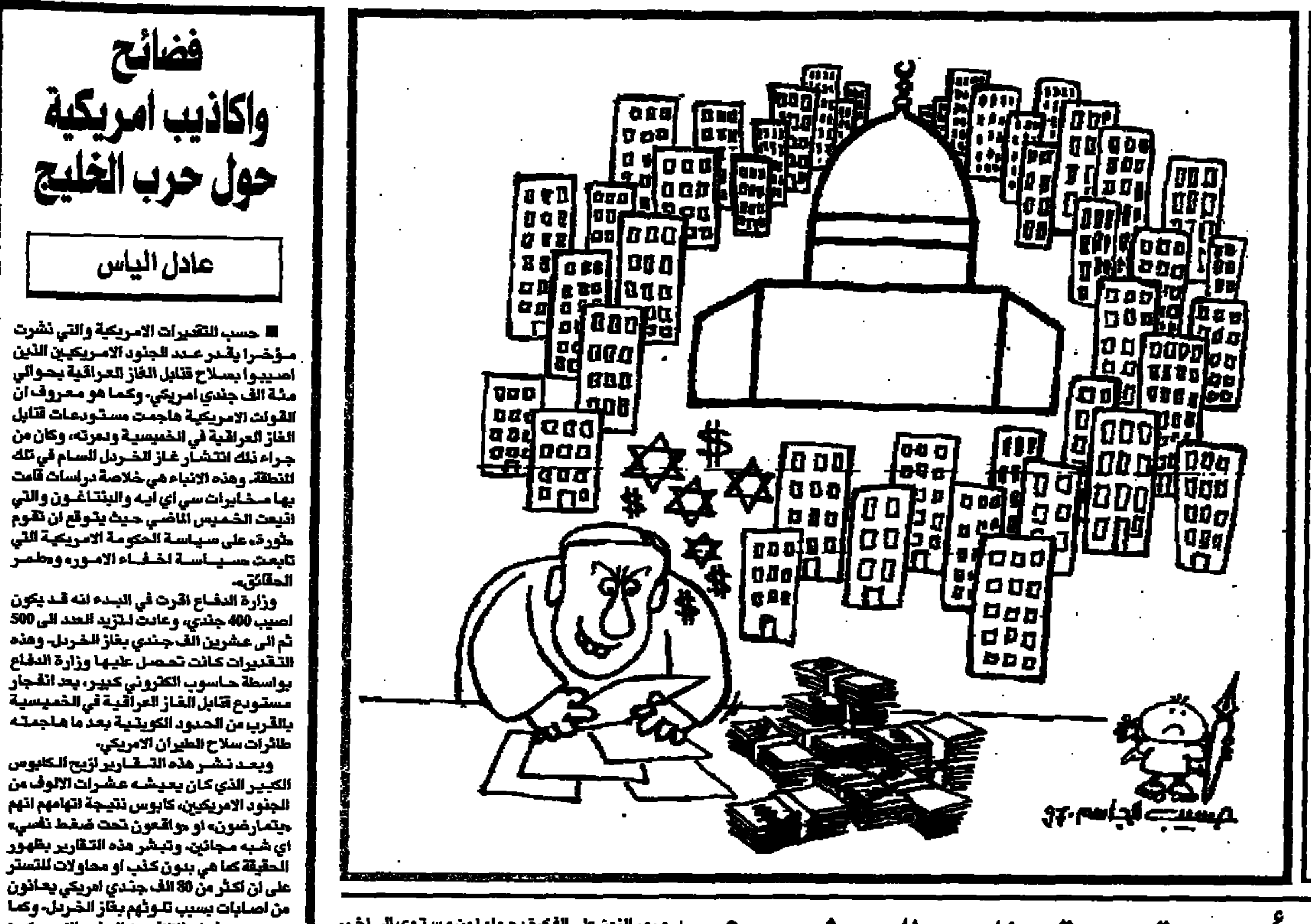
فمن المؤسف ان التعاون الامني الفلسطيني الاسرائيلي لم يتوقف، وان كان قد تباطأ في البدايات الاولى، وعاد الى افضل صورة في الاسابيع الاخيرة، كما ان اللقاءات السياسية الفلسطينية الاسرائيلية لم تنقطع، فمحمود عباس (ابو مازن) التقى اريل شارون، وصائب عريقات اجتمع اكثر من مرة مع ديفيد ليفي، ثم دخل على الخط مجددا الدكتور شعث بحجة خلق اجواء الثقة بين الطرفين وبحث مسألتي الميناء ومطار غزة، وتطبيق ما لم يطبق من اتفاقات الحكم الذاتي.

وامام هذه التراجعات الفلسطينية المتواصلة، والصمت العربي المخجل في المقابل، سيجد نتنياهو نفسه في الوضع الاقوى والاكثر قدرة على قراءة الواقع قراءة صحيحة، وفهم النفسية العربية التراجعية التي لا تصمد على موقف، ولا تحترم اي تعهد.

لقد اثبت رئيس الوزراء الاسرائيلي مرة اخرى ان العرب سيتأقلمون مع سياساته، وسيقبلون بها، ويتعودون عليها، وانه لا تنفع معهم الا سياسة العصا فقط، وهو خير من يجيدها.

فبمجرد ان لوحت الولايات المتحدة بسيف وقف المساعدات المالية عن الحكومة المصرية بدأت وساطة الدكتور اسامة الباز وجولاته المكوكية، وفور تهديد الكونغرس بسحب الاعتراف من منظمة التحرير واغلاق مكتبها في واشنطن، ووقف المساعدات عن السلطة الوطنية الفلسطينية عاد الفلسطينيون الى مائدة المفاوضات، واعتبروا «تجميد» بناء مستوطنة رأس العامود تنازلا اسرائيليا كبيرا يستحق التقدير والاحترام.

مستوطنة رأس العامود ستقام تماما مثلما قامت مستوطنة ابو غنيم، ومثلما ستقام مستوطنات اخرى، وسيسمح للمستوطنين اليهود بالصلاة في الاقصى، والمسألة مسألة وقت فقط، واعادة ترتيب للأولويات.



فضائح واكاذيب امريكية حول حرب الخليج

عادل الياس

■ حسب التقديرات الامريكية والتي نشرت مؤخرا يقدر عدد الجنود الامريكيين الذين اصيبوا بسلاح قنابل الغاز العراقية بحوالي مئة الف جندي امريكي، وكما هو معروف ان القوات الامريكية هاجمت مستودعات قنابل الغاز العراقية في الخميسية ودمرته، وكان من جراء ذلك انتشار غاز الخردل السام في تلك المنطقة. وهذه الانباء هي خلاصة دراسات قامت بها مخابرات سي اي ايه والبنتاغون والتي اذيعت الخميس الماضي حيث يتوقع ان تقوم ثورة على سياسة الحكومة الامريكية التي تابعت سياسة اخفاء الامور وطمر الحقائق.

وزارة الدفاع اقرت في البدء انه قد يكون اصيب 400 جندي، وعادت لتزيد العدد الى 500 ثم الى عشرين الف جندي بغاز الخردل. وهذه التقديرات كانت تحصل عليها وزارة الدفاع بواسطة حاسوب الكتروني كبير، بعد انفجار مستودع قنابل الغاز العراقية في الخميسية بالقرب من الحدود الكويتية بعد ما هاجمته طائرات سلاح الطيران الامريكي.

وبعد نشر هذه التقارير تزيح الكابوس الكبير الذي كان يعيشه عشرات الالوف من الجنود الامريكيين، كابوس نتيجة اتهامهم انهم «يتمارضون» او «واقعون تحت ضغط نفسي» اي شبه مجانين. وتبشر هذه التقارير بظهور الحقيقة كما هي بدون كذب او محاولات للتستر على ان اكثر من 80 الف جندي امريكي يعانون من اصابات بسبب تلوثهم بغاز الخردل. وكما هو معروف ان الالاف من الجنود الامريكيين الذين عادوا من حرب الخليج كانوا يشكون من اوجاع في الرأس والمفاصل واختفاء الذاكرة وعدم القدرة على النوم، وكانت السلطات الامريكية تقول ان هؤلاء يعيشون تحت ضغط نفسي، اي ان هؤلاء لم يستطيعوا تحمل اوزار الحرب في الخليج وسقطوا بسبب ضعف شخصيتهم وعدم قدرتهم على تحمل اثقال الحرب. والآن، بعد مرور ست سنوات ونصف على انتهاء حرب الخليج ضد العراق، هذه المدة التي احتاجتها وزارة الدفاع الامريكية لتعطي الاخبار الصحيحة الى الرأي العام.

وكما هو معروف انه في نيسان (ابريل) سنة 1994 صرحت وزارة الدفاع الامريكية انه لا يوجد اي دليل واضح على انتشار سم غاز الخردل. وعادت وزارة الدفاع لتقول في كانون الثاني (يناير) سنة 1995، انه لديها عدة تقارير حول الموضوع ولكنها لا تستطيع ان تنشرها لسريتها. وبعد ذلك بعدة اشهر حاول مدير مخابرات سي اي ايه دويتش ان يهدئ روع الرأي العام الامريكي، واكد ان في حرب الخليج لم يستخدم اي غاز سام ضد القوات الامريكية. وعادت وزارة الدفاع الامريكية لتقول في حزيران (يونيو) السنة الماضية ان 400 جندي امريكي تعرضوا لغاز سام ولكنهم كانوا يرتدون الثياب الواقية ضد الغازات السامة. ومنذ هذه اللحظة بدأت «فبركة» الكذب الامريكي تنهار وعادت الانباء للتحدث عن عشرين الف جندي امريكي تعرضوا للاصابات بالغاز السام لانهم لم يرتدوا الثياب الواقية. وفي الرابع من كانون الاول (ديسمبر) في السنة الماضية اعلنت وزارة الدفاع الامريكية اختفاء الوثائق والتقارير حول مسألة الغاز السام في حرب الخليج ولا تعرف مصير هذه التقارير. واعتقد ان الكثير ما زال يتذكر الافلام التي نشرت في كل اقنية التلفزيونات العالمية والتي كان الغرض منها اقناع العالم كله ان جنودا عراقيين دخلوا الى المستشفيات في الكويت اثناء الغزو العراقي وحملوا الاطفال الذين كانوا في المستشفيات ليرموهم في الطرقات. ولكن بعد ثلاث سنوات من نشر هذا الفيلم ظهرت الحقيقة فالاطفال الذين انتزعهم الجنود العراقيون من اسرة العناية الفائقة لم يكونوا سوى لعب بلاستيك وان شركة اعلام بريطانية، تقاضت من حكام الكويت مبلغ عشرة ملايين دولار «لاخراج» هذا الفيلم الكاذب.

واعتقد ان الكثير يتذكر صور التلفزيون الامريكي سي ان ان المشهورة والتي حاولت ان تقنع العالم ان لدى امريكا «قنابل ذكية» تدخل القنوات وتخرج منها وتصعد وتدخل انفاقا وتلف وتدور حتى تصل الى هدفها «الحربي» دون ان تلحق الاذى بالمدنيين او الاهداف المدنية. سي ان ان نشرت هذه الافلام والصور لهذه «القنابل الذكية». والكثير صدق هذه الاكذوبة. انه توجد قنبلة رخيصة تميز الاهداف المدنية ولا تضربها ولا تضرب السكان المدنيين لانها مزودة باشعة الليزر وهذه الاشعة تقود القنبلة الى هدفها «الحربي» لتصيبه. وصدق الكثير الدعايات الامريكية واكاذيبها والتي بثتها محطة سي ان ان، واعتقد الكثير انه ...

ثورة في الفكر الشيعي أم «ردة سنية» ذات طابع فردي؟

د. عبد الوهاب الافندي *

■ يمكن اعتبار كتاب احمد الكاتب الاخير «تطور الفكر السياسي الشيعي: من الشورى الى ولاية الفقيه» خاتمة رحلة شخصية متطاولة من الشك والبحث وتقليب الرأي في اسس الفكر الشيعي الامامي، تناولها هو بنفسه في معرض الرد على بعض منتقديه من خلال الدورية التي كان يصدرها من لندن قبل عامين باسم «الشورى»، حيث تحدث عن الدهشة التي اعترته وهو ينقب في اصول الفكر الشيعي عقب وصوله الى ايران الثورة وانخراطه في صفوف مؤيديها النشطين، ليجد ان العقائد الشائعة والتي انبثقت منها فكرة ولاية الفقيه هي في الواقع بدون اساس تاريخي او فكري ثابت حتى من وجهة نظر المصادر الشيعية نفسها. وقد تسبب هذا الاكتشاف في ازمة نفسية عايشها الكاتب الذي كان يعتبر نفسه حينها (ولا زال) من علماء المذهب.

واول سؤال يتبادر الى ذهن القارئ وهو يتصفح الكتاب هو: هل من الممكن لاي شخص ان يضيف جديدا لهذا الجدال الذي ظل مستعرا طوال القرون الاربعة عشر الماضية من تاريخ الاسلام؟ فالمعروف ان النظريات الشيعية في الامامة ظلت مدار نقاش ليس فقط وسط الشيعة، بل بين الطوائف الشيعية المختلفة من امامية وزيدية واسماعيلية وغيرهم، وبين هؤلاء وبين طوائف اخرى من معتزلة وغيرهم. وفي العصر الحديث اعيد احياء تناول تلك القضايا من قبل جهات عدة، اولها اولئك الساعون للتقريب بين المذاهب الاسلامية، وعلى راسهم الشيخ محمود شلتوت وحسن البنا ومحمد ابو زهرة وغيرهم. فقد دخل هؤلاء في حوار مع علماء الشيعة حول طائفة من القضايا الخلافية، وعقدت لجان لتدارس كيفية تحقيق الوفاق على ما ظل يفرق المسلمين لقرون عدة. وعقب اندلاع الثورة الاسلامية في ايران، عاد الفكر الشيعي الى دائرة الضوء في الساحة الاسلامية العامة، من منظور التوفيق، وايضا من منطلق صدامي. فمن جهة، وجدت الثورة الاسلامية قبولا حتى في الاوساط اليسارية والعلمانية، باعتبارها كانت اكبر ضربة وجهت للمصالح الاجنبية في وقت كان فيه العالم العربي بالذات يشهد عودة السيطرة الغربية وافول التيار الثوري. وقد كان لافكار علي شريعتي الذي سعى لمزاوجة التراث الشيعي مع التيار الثوري الحديث اكبر الاثر في اعادة النظر فيه، وتوسيع القبول لرمزية الفكر الشيعي ان لم يكن لجوهره. من جهة اخرى، فان الجهات السياسية المعادية للثورة والمتوجسة منها جندت بعض التيارات السلفية لشن هجمة مركزة على ايران خصوصا وعلى الفكر الشيعي عموما، واعادت الى الاذهان المماحكات والجداليات التي مزقت الامة في الماضي.

في داخل ايران نفسها وفي داخل التيار الشيعي الامامي، فان الثورة وقيادة آية الله روح الله الخميني لها قد ولدت جدلا عنيفا كان محوره نظرية الخميني في ولاية الفقيه. فقد ايد غالبية العلماء الشيعة هذه النظرية لتبنيها تخريج دور العلماء في عصر الغيبة باعتبارهم نواب الامام، بينما عارض النظرية آخرون، على رأسهم في ايران «حركة تحرير ايران» بقيادة مهدي بازركان ثم ابراهيم يازدي، وتنسب الى الشيخ محمد حسين فضل الله وآية الله محمد مهدي شمس الدين في لبنان اراء ترفض فكرة ولاية الفقيه. وقد كان مؤلف الكتاب الذي نحن بصدده عضوا في منظمة العمل الاسلامي العراقية التي كانت تتميز عن غيرها من الحركات الشيعية بحماسها الزائد لنظرية المرجعية التي انبثقت عنها فكرة ولاية الفقيه. ولهذا فان تحوله الراديكالي ضد النظرية يعتبر ذا دلالة مهمة.

راديكالية الكتاب تأتي ليس فقط من اطروحته، بل ايضا من منهجه. فبخلاف الكتب المماثلة، مثل كتاب اية الله الخميني نفسه «الحكومة الاسلامية»، فان الكاتب لا يتناول نظرية الامامة من الناحية الفقهية المجردة، بل يركز في بحثه على الناحية التاريخية. ثم هو لا يلقي الشك فقط على نظرية الغيبة التي تعتبر العمود الفقري للمذهب الشيعي الاثني عشري، بل يشكك حتى في ولادة ووجود الامام الثاني عشر اصلا. ويستند الكاتب في بحثه على مصادر شيعية لا غبار عليها، تكشف عن خلافات عميقة بين قادة الشيعة الامامية بعد وفاة الامام الحادي عشر الحسن العسكري في عام 260 للهجرة. وتشير المراجع الشيعية في تلك الفترة الى انقسامات عديدة، حيث انقسموا الى اكثر من عشر طوائف اتبعت كل منها مذهبا واماما. ويقول المؤلف ان النظرية «الاثنا عشرية» ولدت في القرن الرابع، وانها استندت الى احاديث وردت في مراجع سنية هي البخاري ومسلم، تتحدث عن هرج يسود في الامة بعد الخليفة الثاني عشر. ويقول ان منظري الشيعة قد حاولوا تفصيل قائمة الائمة بالحذف والتقليب حتى يصبح ترتيب محمد بن الحسن العسكري الثاني عشر. فقد حذفت من القائمة اسماء ائمة معترف بهم مثل الامام زيد، بينما اضيف اسم محمد العسكري المشكوك في ولادته. من جهة اخرى فان المؤلف اكتشف ان مقولات كثيرة تعتبر من ثوابت الفكر الشيعي الامامي لم تكن معروفة عند اجيال الشيعة الاوائل وعلمائهم، وبعضها رفضت بوضوح من قبل ائمة آل البيت. وقد اجتهد المؤلف ليجد في المراجع الشيعية الاولى ما يثبت القول بعصمة الائمة او نيابة الفقهاء عنهم، فلم يجدها الا في مراجع متأخرة. وينقل عن الخميني وغيره ممن اعاد صياغة نظرية ولاية الفقيه ان الاحاديث والروايات التي يعتمدون عليها ضعيفة ومشكوك فيها ولا تسند الفكرة الا بعد تأويل متعسف.

ويشن الكاتب هجوما عنيفا على نظرية الامامة نفسها، ودعاوى العصمة التي نسبت للائمة، ويقول ان هذه النظريات من ابتكار متأخري متكلمي الشيعة، وان ائمة آل البيت رفضوا بشدة هذه الافكار حينما بلغتهم، وخاصة فكرة العصمة. وينفي ان يكون ائمة اهل البيت كانوا يطلبون السلطة لانفسهم، ويقول انهم لم يزيدوا على ان طالبوا برد الامر للامة ليكون امرها شورى. ويرى ان نشوء النظرية الامامية وما اتبعها من فكرة الغيبة ثم نيابة الفقهاء عن الائمة تعتبر ردة عن دعوة اهل البيت الاساسية في الشورى، وتكريس دور العلماء والحكام في الوصاية على الامة.

ويستند المؤلف في دعواه على ثروة ضخمة من الاستشهادات التاريخية والفقهية واقوال ائمة اهل البيت لينفي اساسا وجود الامام الثاني عشر، وبالتالي يسقط الاساس التي تستند عليه نظرية النيابة العامة وولاية الفقيه. ويستغرب كيف ان علماء المذهب لم يعتمدوا في اثبات وجود الامام الثاني عشر على الروايات والاحاديث، بل اثبتوا وجوده بادلة عقلية فلسفية وكلامية اساسها ضرورة وجود امام معصوم تقوم به الحجة على الناس.

ويضيف ان نظرية النيابة العامة لم تكن معروفة عند الاجيال الاولى من الشيعة الامامية الذين عاشوا بعد وفاة الحسن العسكري، وان المصطلح لم يظهر الا في القرن الخامس الهجري. ويكشف عن تناقضات مدمرة في الفكر الذي استندت عليه هذه النظرية والروايات التي ايدتها.

وهنا يقودنا لسؤال اخر لا يقل اهمية: الى اي حد يمكن ان يعتبر هذا الطرح ما يزال ضمن اطار ثوابت المذهب الشيعي؟ ان الهجوم الذي شنه المؤلف على مقولات فقهاء «الاثنا عشرية» يعتبر اعنف بكثير (والاهم من ذلك، اشد تدميرا) من انتقادات خصوم الامامية من السنة والمذاهب الشيعية الاخرى. وعلى افضل تقدير، فانها تضع المؤلف في مصاف المذاهب الشيعية الاخرى، مثل الزيدية. فهل يعني ذلك ان المؤلف قد انتقل فعلا الى صفوف مذهب السنة؟ فاذا كان الامر كذلك فهذا يعني انه لا جديد في الامر سوى ان عدد اهل السنة زاد واحدا نقصه اتباع المذهب الامامي. فلكي تكون لاطروحات الكاتب اي اهمية، فانها يجب ان تجد القبول في صفوف الشيعة الامامية، وان يتولد عنها تيار ذو وزن يروج لها.

ويعترف المؤلف الذي ولد في كربلاء وعمل مدرسا في الحوزات العلمية في النجف والكويت وايران والف العديد من الكتب في الدعوة للمذهب الشيعي بان اطروحاته الراديكالية لم تجد بعد قبولا يذكر في صفوف الشيعة، وان السلطات الشيعية في ايران وغيرها ما تزال تلتزم الصمت تجاهها وترفض الدخول في حوار حولها. وقد كان الكاتب بعث بنسخ من كتابه منذ عام 1992 (اي قبل نشره بخمس سنوات) الى قم حيث تداولها بعض اهل الشأن، ولكن لم تصدر بعد ردود فعل رسمية تجاهها عدا ما تم في نشرات سرية وتناول في كتاب بعنوان «شبهات وردود» لاحد علماء ايران لم يستوف ايا من القضايا الهامة التي طرحت، بل تغافل عن بعضها تماما. وبالمقابل فان صحيفة موالية لايران وصفت الكاتب بانه سلمان رشدي جديد، نشر كتابا معاديا للاسلام وحذرت منه. ولكن الكاتب يعتقد ان التربة صالحة في ايران وغيرها لمعالجة نقدية للتراث الشيعي من نوع تلك التي يدعو لها.

ويجتهد الكاتب في التركيز على ان منطلقاته هي منطلقات المذهب الشيعي الامامي، ويركز في كل فرصة على ان مذهبه «التشيع لاهل البيت»، ومرجعه المذهب الجعفري. وقد حرص على الاستناد في ابحاثه على المراجع الشيعية المعتمدة، وتعامل باحترام زائد مع هذه المراجع ومع ثوابت وفرضيات وروح مذهب التشيع. ولهذا فان من الصعب صرف مقولاته الى انها تعبر عن ردة سنية، وتحول عن المذهب الى غيره. ويلخص الكاتب دعوته في انها دعوة للرجوع الى اصول مذهب التشيع الصافية والتخلص من الانحرافات التي اعترت المذهب، والاراء الشاذة التي ادخلها متأخرو متكلمي الشيعة. والتي حولت المذهب الشيعي الى طائفة مهمشة بعد ان كانت في قلب الامة الاسلامية. ويقول ان نظرية الامامة والعصمة كما طورها الفكر الامامي الشيعي قد وصلت الى طريق مسدود بعد حدوث الغيبة، وبعد ان طورها متأخرو متكلمي الشيعة في اتجاه ابعدها من توجهات ائمة آل البيت الحقيقية، وادى الى تهميش الشيعة وتقليص دورهم في الحياة العامة للامة الاسلامية. ولكن الفكر الشيعي اتجه في الواقع الى التعامل مع المتغيرات التي ولدتها «الغيبة» بتطوير نظريات عملية جعلت الفقهاء يتولون اولا بعض جوانب دور الامام في توجيه الحياة العامة. وقد تطورت هذه الممارسات العملية الى نظرية النيابة العامة للفقهاء عن الامام. وفي اطار النهضة الحديثة للفكر الشيعي في القرنين الماضيين، ظهر اتجاهان في اوساط العلماء الشيعة. اما الاول فقد كان اتجاه نحو تأكيد سلطة الامة وولايتها على نفسها، وتمثل في الدعوة للشورى وتقييد سلطة الحاكم. وقد مثلها علماء مثل النائيني وقادة الحركة الدستورية في ايران في مطلع هذا القرن. ومن جهة اخرى فان علماء اخرين قد سعوا لتطوير نظرية النيابة العامة وولاية الفقيه لتكريس احتكار العلماء للسلطة السياسية باعتبارهم نوابا عن الامام الغائب، مما ادى الى تهميش دور الامة وارساء ما وصفه المؤلف بـ«الدكتاتورية الدينية». وهذا يدعو الى مراجعة ورفض هذا التيار، والعودة الى النهج الشوري الذي يعبر عن التوجهات الحقيقية لآل البيت.

ومن غير شك فان الفكر السياسي الاسلامي عموما والشيعي خصوصا في حاجة الى مراجعة جذرية. فقد تشكل الفكر السياسي الاسلامي في ظروف تاريخية معينة اعتراها تغير كبير. وقد انجز علماء الشيعة تطويرات مهمة في الفكر الشيعي لمواجهة تغير الواقع، طورت النظرية باتجاه اعادة الفاعلية للوجود السياسي الشيعي مكان سلبية فكر الغيبة والانتظار الذي انتقده اية الله الخميني باعتباره تسليما بالعلمانية الواقعية وتعطيل لكل الواجبات الدينية بتحريمه اقامة الدولة والعمل السياسي في عصر الغيبة. ولكن عودة الفكر السياسي الشيعي من «غيبته» التي طالت قرونا كان لا بد ان تواجه بمتغيرات لا يمكن تجاهلها، وهي متغيرات تستدعي اعادة النظر في كل مقولاته واسسه. لقد تشكل الفكر الشيعي الامامي في مجمله في اطار «المجتمع الاهلي»، اي خارج نطاق الدولة وضدها، وتميز في اكثر مراحله بالعمل السري وفلسفة التقية. وهذا في حد ذاته اوجد ثغرات كبيرة في التنظير، حيث لم يكن كل علماء الشيعة على اتصال بعضهم ببعض او على معرفة بانتاج غيرهم. ولعل نظرية الغيبة وقضية الوجود السري للامام الثاني عشر ابرز دليل على هذا. ولكن حتى نظرية الغيبة شهدت تطورا جوهريا عبر القرون، اذ ان مجرد مرور الزمن على الفكرة يحولها من مستوى الى اخر. فالقول بوجود ابن مجهول للامام الحادي عشر، مهما كانت الادلة عليه ضعيفة، لا يعتبر اخبارا بمعجزة او خوارق للعادة في الوقت الذي ظهر فيه. وكذلك القول بان هذا الابن اختار (او اختير له) العيش متخفيا يعتبر مقبولا ومعقولا في الظروف التي شاع فيها. ولكن مجرد مرور قرن على هذا الزعيم يجعل الاستمرار فيه انتقالا من تقرير واقع سياسي الى القول بالمعجزات والخوارق. وهو عندها يحتاج الى ادلة تتجاوز الرواية والادلة العقلية الى دليل من وحي او ما يناظره. ولكن مثل هذا الدليل لا يتأتى، حتى بمنطق المذهب الامامي، في غياب الامام.

والاهم من ذلك، فان الغيبة (او انقطاع سلسلة الائمة، سيان) تفرض تحديا كبيرا على الفكر السياسي الشيعي الذي ميز نفسه عن بقية المدارس الاسلامية بالاحتجاج باستحالة خلو الارض من امام معصوم يكون حجة الله على خلقه. ومع ان الفكر الشيعي تخلى عمليا عن هذا المزعم باعتماد نظرية ولاية الفقيه، التي وحدت عمليا بين الفكر السني والشيعي في شروط الامامة، الا ان تطور النظرية الشيعية العامة لم يواكب هذا الامر. (أليس من الغريب ان اكثر مدارس الفكر الشيعي حيوية وتجديدا، واوسعها نفوذا، هي بالضبط المدرسة «الاثنا عشرية»، التي تتميز تحديدا برفض اي دعوى امامة من اهل البيت او غيرهم، وتعتمد على الاجتهاد المستمر؟) ولعل الكاتب بتصديه لما تصدى له قد اسدى خدمة كبيرة للشيعة، ولكن طبيعة الامور تقول ان هذا الامر لن يقابل بالشكر والعرفان.

عموما فان المؤلف محق حين يقول ان التحدي الذي يواجه الفكر الشيعي هو التطور والاصلاح او مواجهة تيارات ومدارس تعصف به. ونصيحة رئيس الوزراء البريطاني لزملائه من اشتراكيي اوروبا حين صارحهم في خطبة القاها هذا العام بان الخيار الذي يواجههم هو «اما الاصلاح واما الموت»، تنطبق على كل مدارس الفكر الاسلامي. فمن لم ينفض عن مؤلفاته غبار السنين، ويطرح من مقولاته ما كذبه التاريخ ورفضه العقل، سيجد نفسه في «غيبة» لا عودة بعدها. فالخيار في المجتمعات الشيعية هو ليس بين الفكر الاصلاحي والفكر التقليدي المتحجر، بل هو بين الفكر الاصلاحي وبين الخروج من دائرة التاريخ. واذا كانت نتيجة الانتخابات الاخيرة قد ارسلت رسالة مدوية من انصار النظام قبل خصومه لقادة ذلك البلد بضرورة الاصلاح والتطوير، فان الحقائق ايضا تشير الى ان المعارضة الايرانية تتجه اكثر فاكثر الى رفض الاسلام جملة وتفصيلا بسبب الاعتقاد بعدم صلاحية الافكار والممارسات التي تبناها بعض رموز الثورة الاسلامية في ايران لهذا العصر. ولا نحتاج الى ان نذكر هنا التحديات التي طرحها التفاعل مع الحضارات الاخرى، والاسئلة التي طرحتها الدراسات الاستشراقية وغيرها من اوجه الحوار مع الاخر. وهناك اصوات ارتفعت مؤخرا من داخل التراث الاسلامي، مثلها كتاب مثل محمد اركون ونصر حامد ابو زيد وغيرهم ممن يطالبون باعادة نظر جذري في التراث الاسلامي، تطال حتى القرآن. كل هذه التحديات مجتمعة تجعل الاعتصام بالتراث، والتعصب وصفة غير محمودة العواقب.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

أمريكا تخزن السلاح الذي تضرب به اسرائيل الشعب العربي!!

د. حسن عبد ربه المصري *

■ قد لا تعلم الغالبية العظمى من ابناء الشارع العربي بامر الاتفاقية الامنية الموقعة منذ فترة بين امريكا واسرائيل.. والتي بمقتضاها تقوم الأولى بتخزين أسلحة ومعدات عسكرية في مخازن تابعة لها فوق أرض الثانية لاستخدامها من قبل القوات الأمريكية لفض أي شكل من اشكال الازمات الطارئة التي قد تظهر بوادرها فوق سطح منطقة الشرق الأوسط.. وربما لم يتنبه البعض الى ما تناقلته وكالات الانباء العالمية في شهر نيسان (ابريل) الماضي من ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي عندما كان في زيارة رسمية الى واشنطن قام بتوقيع بروتوكول مع نظيره الأمريكي وليام كوهين يعطي للادارة الأمريكية حق زيادة مخزونها من السلاح والمعدات العسكرية الذي تحتفظ به في اسرائيل بموجب تلك الاتفاقية.

ولكن هذه الغالبية ستصدم عندما تعلم ان الطرفين الأمريكي والاسرائيلي سيقومان بتعديل هذه الاتفاقية قبل نهاية الشهر الحالي ليكون كما يلي:

1- يتم تخزين الأسلحة والمعدات العسكرية الامريكية في مخازن تابعة للقوات المسلحة الاسرائيلية فقط.

2- تعتبر هذه الاسلحة والمعدات زيادة اضافية للدعم العسكري الذي تقدمه الادارة الأمريكية لاسرائيل.

...

الحالي الى تلافي هذه النقطة بأن يقرر احقية القوات المسلحة الاسرائيلية في استخدام ما تشاء من العتاد الحربي الامريكي المحتفظ به في مخازن الجيش الاسرائيلي خلال 72 ساعة!!

نتساءل.. هل كانت الادارة الامريكية في حاجة الى تخزين أسلحة قد تحتاج اليها قواتها المرابطة في المنطقة او الوافدة اليها في عمليات فض اشتباك أو رد اعتداء مما يقع تحت بند العمليات التي تهدد أمن وسلامة التواجد الامريكي في المنطقة.. فوق أرض اسرائيل، وهي التي ترابط قواتها بكامل معداتها الى القرب من بعض النقاط الساخنة في المنطقة، ولا يفصلها عن أبعد هذه النقاط سوى عدة ساعات تكفي للتهديد بالضرب ومن ثم القيام به اذا لم ترتدع الاطراف المتناحرة للأمر الصادر من قيادة السلام التابعة للبيت الابيض!

الأمر يبدو انه أعمق من ذلك بكثير، فقد جرى توقيع اتفاق التخزين داخل مخازن تابعة للقوات الامريكية مقامة فوق أرض اسرائيل أو مستأجرة من قواتها المسلحة ...

... الفلسطيني ولا متصالحة مع الشعوب العربية قاطبة.

ويبدو ان الادارة الأمريكية لم تكن راضية عن سياسة المهادنة العمالية الاسرائيلية للشعب الفلسطيني في الضفة وغزة، ولم تكن موافقة على سياسة التصالح مع دول الجوار العربية لأنها لم تفكر في منح القوات الاسرائيلية حق استخدام مخزون السلاح الأمريكي فوق أراضيها مهما كانت المبررات أو الظروف وعندما فاز تحالف الليكود بالانتخابات الاسرائيلية التي جرت في ايار (مايو) 1996 بدأت مظاهر التقارب بين الادارتين الاسرائيلية والامريكية فيما يتعلق بقضية السلام في الشرق الأوسط بشكل عام من ناحية، وفيما يخص اتفاقياتها مع السلطة الفلسطينية بشكل خاص من ناحية ثانية، وانتهى التقارب بين الجانبين كما نراه في الوقت الراهن الى ...

... تجاه مطالبة غالبية دول العالم لها خاصة الحلفاء في الشرق الأوسط وأوروبا بالتحرك الايجابي لايجاد حل مناسب لمساعي السلام التي وصلت الى طريق مسدود على كافة المسارات العربية - الاسرائيلية.

ثالثا: وضع القيود والعقبات امام دول الاتحاد الأوروبي حتى لا يكون لها دور فعال في مجال تقريب وجهات النظر بين الطرفين العربي والاسرائيلي سواء على المستوى السوري أو اللبناني أو الفلسطيني للخروج من المأزق التفاوضي التي تجد نفسها واقعة فيه.

رابعا: افشال الامم المتحدة في ان يكون للقرارات الصادرة عن مجلس أمنها أو جمعيتها العامة أي تأثير ايجابي تجاه السياسات الاسرائيلية، سواء عن طريق استخدام سلاح الفيتو أو تعديل الصياغات بحيث تصدر في نهاية الأمر خالية تماما من المضمون الذي تحدد لها في بداية الأمر.

ولكي تكون اسرائيل قادرة على فرض ارادتها على الشعب الفلسطيني في الضفة وغزة وتنفيذ مخططات ...

... التي تعهدت بها الادارة الامريكية بعد مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد منذ اكثر من عام ونصف العام، واستحوذا على نوعية من السلاح والعتاد الحربي اكثر تطورا، مدفعية ثقيلة من عيار 155 ملم ومنصات اطلاق صواريخ متعددة الفوهات وصواريخ جو - جو وصواريخ مضادة للصواريخ وقنابل موجهة باشعة الليزر، وضعت اسرائيل عينها على المخزون الامريكي فوق اراضيها، فلم يكن مبدأ تخزينها وقصر استخدامها وقت الحاجة على القوات الامريكية ليرضي رئيس الوزراء الاسرائيلي أو يتفق مع منهجيته في ادارة الحكم.

أليس سكوت الادارة الامريكية عن مشروع القانون الاسرائيلي الجديد الذي بدأ الكنيست الاسرائيلي مناقشته يوم 23 الجاري وينص على عدم الموافقة على اجراء أي تنازلات اقليمية في هضبة الجولان السورية المحتلة ما لم يوافق عليها على الأقل 80 نائبا من نواب الشعب الاسرائيلي، هو مباركة منها لهذا التوجه الذي يتنافى مع الاتفاقات الدولية والاعراف التي تنادي بها الشرعية الدولية وتطالب بضرورة احترامها!

هل تحتاج شعوبنا العربية الى وقت ما لكي تقتنع بأن التنسيق الامريكي - الاسرائيلي أصبح يهدد مستقبل أجيالها المقبلة، اذن ما عليها الا ان تنتظر ان تضربها اسرائيل بالاسلحة الامريكية المخزنة فوق أراضيها والتي ...

* صحافي واعلامي مقيم في لندن

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 0181.741 8008 (6 خطوط)
فاكس: 0181.741 8902 أو 0181.748 7637
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية شقة 1 اكدال، الرباط. هاتف/فاكس: (2127) 779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البغداد التجاري. هاتف 837 928 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف (202) 7832103 فاكس (202) 7832104
مكتب باريس: هاتف. فاكس: (331) 47246109

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e-mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

بعد تجارب ناجحة على الفئران
الهندسة الوراثية تبشر بعلاج مرضى السكري

هلسنكي ـ من بول كلود ماكيرمان:

تبشر التجارب التي يجريها معهد العلاج بالهندسة الوراثية في نيويورك على الفئران بامكان التوصل الى علاج لمرض السكري من طريق زرع مورثة (جينة) تنتج الانسولين في الكبد.

وقال الباحث الامريكي سافيو وو المشارك في المؤتمر الدولي للسكري في هلسنكي ان زرع «الجينات في كبد فئران (تستخدم في تجارب) مصابة بالسكري مكنها من تنظيم كمية السكر في الدم بحيث اصبحت قريبة من المعدل الطبيعي».

واضاف في محاضرة قدمها خلال المؤتمر الذي اختتم اعماله الجمعة ان هذه الابحاث يمكن ان تقدم في المستقبل علاجا اضافيا للعديد من المصابين الاطفال. اما اجراء هذه العملية لدى البالغين فتشترط توقف غدة البنكرياس لديهم تماما عن افراز مادة الانسولين.

ولكنه حذر من ان عمليات الزرع هذه لن تصبح ممكنة قبل اجراء دراسة كافية حول تنظيم افراز الانسولين لدى الانسان، اذ ان مخاطر حدوث تدن سريع لنسبة السكر في الدم عامل لا يمكن اهماله باي حال.

واكد المعهد الفنلندي للصحة العامة خلال المؤتمر الذي ضم حوالي الف متخصص من جميع انحاء العالم ان 80 في المئة من الاطفال المصابين بالسكري ورثوه عن والديهم.

واضاف طبقا لدراسة قدمها البروفسور جاكو تيوميليتو ان عدد الاطفال المصابين بالسكري يزداد بمعدل 2,5 في المئة سنويا موضحا ان 130 طفلا من كل مليون كانوا مصابين بالمرض في 1953 مقابل 450 في كل مليون في 1996، في حين يتوقع ان يرتفع العدد الى 750 او 800 في المليون في 2050، طبقا لتقديرات الباحثين الفنلنديين.

وتبلغ نسبة الاصابة بالمرض في السويد 250 في المليون وفي استونيا 100 وفي بولندا 60.

وقال الباحث الاسترالي بول زيمت ان عدد المرضى الذي يقدر حاليا بمئة مليون قد يتضاعف حتى العام 2010 نظرا للتزايد المحتمل لعدد المرضى في الصين والهند وافريقيا.

وعرض البروفسور ليف غروب من جامعة لوند السويدية نظرية مهمة حول انتقال مرض السكري بالوراثة قال فيه ان الانسان الحديث يعاني من اضطراب في العمليات الكيميائية لدت الى حدوث مقاومة للانسولين تسبب السمنة وسوء توزيع الدهون في الجسم.

وقال ليف غروب ان الانسان في العصر الحديث ياكل كثيرا ولا يتحرك، كما انه يورث مورثات قديمة تعود الى مرحلة كان فيها جسم الانسان قادرا على تخزين الدهون كاحتياطي يستخدمه خلال الفترات التي لا يجد فيها طعاما كافيا.

وسيطرت مشكلات السمنة والسكري على المناقشات، اذ اكد الطبيب جورج براي من معهد بنتقتون للبحث الطبي في لوس انجليس ان «السمنة والسكري يسيران جنبا الى جنب».

وتناول عرض براي الآثار الجانبية لادوية التنحيف المستخدمة لدى المرضى استنادا الى ابحاث استمرت عامين على دواء «اورليستات» الذي قال انه يساعد على انقاص الوزن بمعدل 10 في المئة خلال عام واحد، وهي نسبة كبيرة لدى مرضى السكري والقلب. الا ان هذا الدواء يسبب آثارا جانبية لدى المرضى كاضطراب دقات القلب.



البريطانية تراسي اندوز المتهمة بقتل خطيبها «لي هارمن» وصلت الى قاعة محكمة بيرمنغهام امس لمواصلة المحاكمة

كاظم الساهر يستنجد بوزير الاعلام المصري ويرحب بعمرو دياب ببغداد

القاهرة ـ «القدس العربي»:

ناشد المطرب العراقي كاظم الساهر وزير الاعلام المصري صفوت الشريف التدخل لوقف عرض اعلان في التلفزيون عن البوم غنائي جديد له موجود في الاسواق باسم (صحية علي)، وقال انه لم يتفق مع شركة اي بي سي المنتجة له، ولا يعرف عنها شيئا وان هذه الاغاني تسيء اليه لانها مسجلة بشكل مبتور وغير كاملة وكان قد تخلى عن اكمالها في الاستديو. وتمت سرقتها منه وطبعها وطرحها في السوق.

وقد اذاعت القناة الاولى من التلفزيون المصري مساء الاحد في برنامج حق الجماهير لقاء مع كاظم الساهر والجمهور وعدد من الكتاب والفنانين تالق فيه كاظم وكانت ردوده ذكية ودبلوماسية ولم يتعرض لاي هجوم او انتقاد من الحاضرين الذين قالوا انهم لا يجدون شيئا يستحق الهجوم فيه مثلما يحدث مع غيره من ضيوف البرنامج.

وقد سألت مقدمة البرنامج فريال صالح كاظم عن عمرو دياب وهل يسمح له بالغناء في العراق مثلما يغني هو في مصر فقال لها، انا وافق عمرو على المجيء.

فسيجد العراقيين في استقباله على الحدود، وتكريمه لان له جمهورا كبيرا في العراق، واهلا به في اي وقت.

وكان البرنامج نقطة كبيرة في صالح العراق وشعبه والتعاطف معه، وهو ما يعتبر تحولا بارزا في موقف التلفزيون.

لو كان جمال عبد الناصر حيا

رشاد أبو شاور

لو كان جمال عبد الناصر حيا، لكانت مصر قائدة الأمة العربية ودليلها وحاويها.

لو كان جمال عبد الناصر حيا، لما جاء انور السادات رئيسا لمصر، ولأعطت الحرب نتائج مختلفة، اولها انها ستكون عبورا، وانتصارا.. لن يتوج بكامب ديفيد.

لو كان جمال عبد الناصر حيا لما طوردت المقاومة الفلسطينية من مكان الى مكان، ولما دفع بها الى ظلام اوسلو.

لو.. لحلت قضية حلايب حبيا بين مصر والسودان.

لو.. لما احتلت القوات الامريكية جزءا كبيرا من بلاد العرب احتلالا مباشرا، ولما فرضت هيمنتها على الكثير مما تبقى وعاثت فسادا. وقادت حربا عدوانية على العراق.

لو.. لساد الحل العربي بعد دخول العراق الى الكويت، وربما قبل هذا، ولما اخذت امريكا فرصة لاحتلال الاراضي المقدسة وبمال ودعم عربي رسمي!

لو.. لفرض العرب حلا (عادلا) مرحليا لا يضيع حقوقهم التاريخية ويهدد امنهم القومي العربي.

لو.. لتبوأ الخطاب القومي العربي مكانته العالية، ولتسيد في الشارع العربي، ولما سال الدم العربي رخيصا، ولغير اهداف الامة.

لو.. لما خرب لبنان، ولداست صيغة اتفاقية القاهرة حتى ازالة آثار العدوان، ولما حوصرت بيروت ودخلتها القوات (الاسرائيلية)، ولما اكل شارون دجاجة مشوية في بيروت الشرقية ودفع خمسين ليرة لبنانية.. لكان أكل.. قبل دخوله، ولدفع ثمنا باهظا لذلك الدخول.

لو.. لما ذبحت صبرا وشاتيلا، بعد خراب تل الزعتر، مرتين في ابشع مذابح العصر، وافيح افعال الخيانة واكثرها مرارة، بين الملقاء الصهاينة وطاعني ظهر الامة وصدرها.

لو.. لعبرت القوات المصرية ولبرزت اسماء ضباط كان لهم شرف اعادة بناء الجيش المصري واعداده.. ولما ابعد الفريق اول محمد فوزي، ولما عوقب الفريق الشاذلي على بطولته وزج به في السجن!

لو.. لما زار قادة الصهاينة القاهرة ليضعوا اكاليل الزهور على ضريح صديقهم انور السادات.

لو.. لما كانت مصر تغرق في كل هذه الديون، ولما ظهرت شريحة القطط السمان، التي اكلت لحم مصر في زمن الانفتاح.

لو.. لما كنا نعيش الآن في الحقبة (الاسرائيلية) الامريكية البحتة!.. ولما سمعنا بالشرق اوسطية، ولما فرض على دول الخليج ان تتخلى عن مليارات الدولارات من ارصدتها ـ التي ضاعت ـ لشراء اسلحة امريكية وبالاكراه!

لو.. ما حوصرت القدس بالمستوطنات دون ان تخرج مظاهرة معتبرة في عاصمة عربية. ولما سيقت جماهير بنغلاديش الجماهير العربية في الاحتجاج على الاستعمار (الاسرائيلي) والعنجهية الامريكية التي تدير الظهر لقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة..

لو.. لكنا نسمع صباح مساء اذاعتي صوت العرب والقاهرة لنعرف الى اين نتجه، وماذا نفعل، وما هو بالضبط برنامج الامة اليومي والاستراتيجي.

لو.. لما انتشرت موجة الاغاني الهابطة، ونعاني من سماجة الصحافة السطحية ومافيات الثقافة الفكرية والسياسية والفنية.

لو.. لما تبجح لطفي الخولي بذهابه الى (كوبنهاغن)، ولكان يسارا قوميا ـ بعد سقوط الاتحاد السوفييتي ـ ولما نظر للسادات والشرق اوسطية وافول القومية العربية.

لو.. لما كان عدلي صادق ممنوعا من دخول القاهرة، ولما تبهدل الفلسطيني (العابر) مطار القاهرة الى العريش بقصد بلوغ رفح وزيارة غزة!

لو.. لما ظهر سليمان خاطر، وخالد الاسلامبولي من قبله، ولما تمكن (اليهود) من تهريب سمومهم الى الزراعة المصرية، والايدز الى اجساد المصريين الفتية، ولما امتلك بيغن ووريثه نتنياهو من التجرؤ على القول بان (اجدادهم) بنوا الاهرامات!

لو.. لما طرحت مجلة المشاهد (السياسي) الصادرة في لندن عن اذاعة الـBBC هذا السؤال: عبد الناصر لو كان حيا؟

ولما كنت اجلس واكتب (هواء طلق) لـ«القدس العربي» ولما انقبض قلبي وانا اتأمل صورة المعلم معلقة على الجدار!

ثم ها انذا اقلب السؤال: لو كان عبد الناصر ميتا اكان يثير كل هذه الاسئلة و(اللوات) والحسرات؟

سبعة وعشرون عاما مضت على رحيله في ذلك اليوم الايلولي الاسود، ولكنه يعود الينا عند كل عسر، ومع كل معاناة، واثر كل هزيمة يسائلنا، ويشير الى الدرب الصحيح، حيث مصلحة الامة، وطريق فلسطين، في وطن، وعلى ارض، لا مكان فيها للامريكان!

لقد عاش عمرا قصيرا، لمع ثم رحل، وخلف لنا دروس معارك كبرى، تستدعي همة اجيال، ورجال مؤمنين، من صفاتهم الصلابة والزهد والترفع عن الانانية والمصالح.. حتى نبلغ الاهداف، ونحقق الاماني.

لو كان عبد الناصر حيا، اكان (اليهود) الصهاينة (يبرطعون) في بلاد العرب، والامريكان يستهترون بحقوق العرب، ويشجعون الصهاينة على تدمير معالم القدس والاستيلاء على الارض الفلسطينية؟!

نحن لا نهرب من عمالة زمننا الى التفجع والتحسر.

نحن لا نعبد شخصا.

نحن نفتقد (القائد)، ونحن نرى الامة هائمة، تائهة، مشتتة الرأي، مبددة الطاقة.

بلير ينفي موافقته على زواج تشارلز وكاميلا

■ لندن ـ رويتر: نفى مكتب توني بلير رئيس وزراء بريطانيا امس الاثنين تقارير عن موافقة حكومته على زواج ولي العهد البريطاني الامير تشارلز من عشيقته كاميلا باركر بولز.

وقالت صحيفة «صن» ان بلير مستعد للموافقة على زواج تشارلز وكاميلا شريطة حصولهما على موافقة الشعب البريطاني والكنيسة.

وقال مساعد لبلير ان رئيس الوزراء لم يدل برأيه في هذه القضية وانه استاء من التقرير وقال المساعد «تلك الروايات تفتقر تماما الى الصحة».

واضاف المساعد قوله «لم يعبر رئيس الوزراء علنا او بصفة شخصية عن رأيه (في هذه القضية) ومن يقول انه فعل لا يقول الحقيقة. انه في مركز يرى انه ليس من الحكمة ان يعبر فيه عن وجهات نظر يمكن ان يساء تفسيرها».

واتخذ تشارلز مؤخرا خطوات لابراز كاميلا في الحياة العامة واحتلت عناوين الصحف الاسبوع الماضي حين ابرزت الحفل الذي اقامه لها تشارلز بمناسبة بلوغها سن الخمسين والذي اهداها فيه سوارا من الماس.

لكن عددا كبيرا من البريطانيين يلقون على كاميلا مسؤولية انهيار زواج تشارلز من الاميرة ديانا والذي استمر 15 عاما ويقولون انهم لا يقبلونها ملكة مقبلة لبريطانيا.

وكرئيس للوزراء يملك بلير سلطات واسعة لتقديم النصح للملكة اليزابيث فيما يتعلق بوراثة العرش.

معاقبة الصحف التي لا تحترم شرف المهنة

■ فيينا ـ «القدس العربي» ـ من عبد المنعم توفيق: اصدرت رابطة «الثقافة الصحافية» في النمسا مذكرة بعنوان «الصحافة في الميزان» نظرا لما نشرته صحيفة «تيلجياش اليس» اليومية النمساوية وكذلك مجلة «دي جانز فوخيه» الاسبوعية اثناء مرض رئيس جمهورية النمسا دكتور توماس كليستيل بالخط العريض ان رئيس الجمهورية مريض بالايدز. وقال رئيس الرابطة الذي كان يشغل منصب محامي الشعب سابقا هيربرت كولماير وصاحب فكرة هذه المذكرة انه يقترح في مثل هذه الحالات اذا تقدم 50 مواطنا يطلبون التحقيق فيما نشر ان يعرض الأمر على محكمة مختصة يعطى لها حق فرض العقوبة على الصحيفة التي لا تحترم شرف المهنة.

ضرب زوجته فانقذ حياتها من الموت

■ القاهرة ـ ا ف ب: ادخلت سيدة مصرية من مدينة بني سويف (120 كيلومترا جنوب القاهرة) الى المستشفى وهي في حال خطيرة لمعاناتها من نزيف حاد جراء تعرضها للضرب الحاد على يد زوجها الذي كان عليها ان تشكره في ما بعد لأنه انقذ حياتها من الموت.

صحيفة «المساء» المصرية التي نقلت النبأ امس الاثنين اكدت ان الزوج الذي لم تذكر اسمه ساهم في اعتدائه على زوجته نفيسة عمار سيد (26 عاما) في اخضاعها لعملية جراحية أسفرت عن استئصال أورام سرطانية لديها في المبيض وازالة حمل خارج الرحم.

وقالت الصحيفة ان الزوج الذي يعمل مهندسا والذي احتجزته النيابة للتحقيق، انهال على زوجته ضربا لرفضها طلبه الحصول على قرض باسمها.

ترحيل سعودي من القاهرة لضربه شرطيا

■ القاهرة ـ ا ف ب: أمرت السلطات المصرية بترحيل رجل أعمال سعودي من مصر امس الاثنين لاعتدائه بالضرب على ضابط مصري في أحد احياء القاهرة، وفق ما أكدت مصادر في الشرطة لوكالة فرانس برس.

وأكد بيان لوزارة الداخلية المصرية النبأ موضحا ان وزير الداخلية حسن الالفي قرر «ترحيل رجل الاعمال ومنعه من دخول البلاد مستقبلا».

وعلم من مصادر في الشرطة ان رجل الاعمال فهد محمد الزعافي اعتدى بالضرب مساء السبت على الملازم أول م. ا. شرطة مرور الجيزة، جنوب القاهرة، أشرف العوادي، لاستيائه من قيامه بتوقيفه في حي المهندسين لانه كان يستقل سيارة عليها لوحة تسجيل مخالفة.

وأوضح بيان الداخلية ان المتهم قام مع احد اصدقائه المصريين بالنزول من السيارة والاعتداء على الضابط بالضرب «أثناء تأديته واجبه». فالقي القبض عليهما واحيلا الى النيابة للتحقيق.





● الدكتور أحمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وصل الى عمان في زيارة عمل تستغرق عدة أيام يلتقي خلالها نائب رئيس الوزراء الاردني الدكتور جواد العناني الذي كان قد التقى أمس المفاوض الفلسطيني البارز محمود عباس.

● سالمة الصيد حصلت على درجة الدكتوراه في الصيدلة من «كينغز كولدج» جامعة لندن، وتستعد للعودة الى ليبيا للتدريس في احدى جامعاتها.

● رئيس هيئة قناة السويس في مصر الفريق بحري أحمد فاضل أصدر قرارا بترقية حسن رفعت مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام بالهيئة الى درجة نائب مدير ادارة الرئاسة.

● انتخب يسري حمودة امينا عاما للاتحاد الافريقي لكرة القدم لفترة أربع سنوات.
حمودة هو رئيس الاتحاد المغربي لكرة السلة للاتحاد الافريقي.
وجدد الاتحاد رئاسة السنغالي عبد الله سي للاتحاد لأربع سنوات.

● ناصر جودة مدير عام التليفزيون الأردني زار العاصمة البريطانية لندن بدعوة رسمية من حكومتها للاطلاع على بعض التنظيمات والتشريعات الخاصة بالقنوات التليفزيونية الخاصة تمهيدا للاستفادة منها في الأردن، حيث من المتوقع ان تتحول هيئة الاذاعة والتليفزيون الى مؤسسة عامة.

● يغادر لندن عائدا الى ليبيا د. فخر الدين عامر استاذ الأدب العربي بجامعة الفاتح الليبية بعد فترة النقاهة التي اعقبت عملية تركيب صمام وتغيير احد الشرايين في القلب.

● رئيس تحرير اسبوعية «الحدث» الاردنية نضال منصور استدعي الى دائرة الادعاء العام للتحقيق معه بتهمة الاساءة للاجهزة الامنية، ونشر معلومات كاذبة بسبب نشره خبرا عن تسليم مواطن فلسطيني الى السلطات الاسرائيلية.

● اختتم بالدار البيضاء اسبوع السينما التونسية الذي نظمه نادي العمل السينمائي وعرضت خلاله أفلام «حبيبة سيكة»، «السيدة»، «عرب» و«صيف حلق الوادي».

● الفنان التشكيلي المغربي عبد القادر غربال يعرض أحداث أعماله الفنية بالمركز الثقافي السعودي بالرباط.

● المغني الأمريكي مايكل جاكسون سيحيي 3 حفلات في جنوب افريقيا في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.
جاكسون كان قد وعد بالغناء في جنوب افريقيا خلال زيارة قصيرة في الصيف الماضي قبل خلالها أرض مطار جوهانسبورغ معلنا انه وصل «الى بيته».

في بحث اجري على طلبة جامعة النجاح
تغيير واضح في تفكير الاجيال الشابة الفلسطينية ازاء قضية الزواج وشريك الحياة

رام الله ـ «القدس العربي»:

تفيد نتائج بحث اكاديمي حول أسس اختيار الزوجة لدى الشباب الفلسطيني المتعلم، بأن طلبة جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس، كبرى مدن الضفة الغربية، قد اعطوا مؤشرات على تغيير واضح في تفكير الاجيال الشابة ازاء هذه المسألة.

ويقول الباحث في علم الاجتماع عبد السلام عوض الله ان نتائج بحث اجراه بالتعاون مع الدكتور فيصل الزعنون، تعكس دور الزواج بعملية تغيير في انماطه واشكاله، كما في مقاييس الاختيار التي تختلف في المدينة عنها في القرية.

وبلغة الارقام، يوضح عوض الله ان طلبة جامعة النجاح من الذكور اعتبروا ان سن الزواج المفضلة بالنسبة لهم تتراوح بين 24 و25 سنة، في حين كانت رؤيتهم لسن الزواج المناسب للاناث ما بين 20 و22 سنة، الامر الذي يؤكد رغبتهم بشريكة حياة تصغرهم سنا بفارق 3 الى 5 سنوات.

وحول السبب الذي يتحكم في عملية اختيار شريكة الحياة، جاءت الاخلاق في المرتبة الاولى، يليها الدين، ثم الحب، فالجمال. واظهرت نتائج الدراسة ان التعليم الجامعي للفتاة هو المفضل بالنسبة لطلبة الجامعة، كما اظهرت رغبتهم ايضا بأن تكون شريكة الحياة فلسطينية.

ويشير الباحث الى وجود تضارب بين مؤيد ومعارض للزواج من فتاة سبق ان خطبت لشاب اخر، او لها اخوة معاقون او كانت سجينة، وان كانوا جميعا ابدوا الزواج من سجينة امنية في مقابل رفضهم الزواج من سجينة جنائية.

واكدت الدراسة وجود رفض واسع لفكرة الاقتران بفتاة تم الاعتداء عليها او على احد افراد اسرتها من قبل القوى الوطنية بدواعي امنية او اخلاقية، او كان لاحد افراد اسرتها سوابق جنائية. وبحسب النتائج التفصيلية للبحث، فان 35 % من العينة اختارت سن 25 سنة كأفضل سن للزواج، في حين رأى 15 % ان سن 22 سنة هو الافضل، واختار 17,5 % سن 24 سنة، وتوزعت باقي النسب بين 21 و30 سنة.

اما بالنسبة لسن شريكة الحياة، فقد فضل 42,5 % سن 20 سنة، و12,5 % سن 21 سنة، بينما فضل 10 % سن 22 سنة، وتوزعت باقي النسب على 15 % فضلوها بين 22 و26 سنة، و10 % فضلوها بين 18 و19 سنة. الى ذلك اختار 65 % من العينة ان تكون زوجاتهم اصغر منهم سنا بينما رأى 25 % ان تكون من العمر نفسه، واعتبر 15 % ان لا اهمية للعمر.

وفي تحديدهم لأهمية كل عامل من عوامل اختيار شريكة الحياة، حظي عامل الاخلاق بنسبة 14,6 % من الاهمية لدى الطلبة، بينما حظي جمال الفتاة بنسبة 14,2 % والتدين 12,8 % والحب 11,7 %، والتعليم الجامعي 10,1 % والثقافة 9,3 % والمكانة الاجتماعية 6,9 % والوضع العائلي 6,4 %، والوضع الاقتصادي 5,8 %، ومكان السكن 4,9 % والتوجه السياسي 3,4 %. ويقول الباحث حول هذه النسب ان الطلبة يرغبون بتوافر اربعة عوامل اساسية في عملية الاختيار هي الاخلاق والجمال والدين والحب، فيما جاء التوجه السياسي للفتاة هامشيا. ويضيف ان المقياس المعتمد للنسبة كان ترتيبا وفقا للاولوية وليس محكوما باختيار واحد، مما جعل «الاخلاق تشكل القاعدة الاعرض الى جانب الدين للاختيار، وهو ما يمكن تفسيره بكون المجتمع الفلسطيني مجتمع محافظ متمسك بالعادات والتقاليد والدين.

تغييرات في الاعلام التونسي

تونس ـ «القدس العربي»

من خميس الخياطي:

شهدت العاصمة التونسية في الآونة الاخيرة تغييرات هامة في قيادات وسائل الاعلام التلفزيونية والاذاعية الحكومية.

فبعد ان اقيل كل من السيدين عبد الحفيظ المرقام وعبد الكافي وعدة مسؤولين تقنيين وماليين لسبب يجهله عامة الناس قيل ان توقفا في الارسال دام قرابة العشر دقائق وفي الوقت الذي تبث فيه نشرة الاخبار المسائية، عين كل من السادة مختار المثناني مديرا عاما للتلفزيونات بعد ان كان مديرا لمعهد الصحافة، وعبد الله عمامي مديرا عاما للاذاعات بعد ان كان مديرا للمكتب الباريسي للوكالة التونسية للاعلام الخارجي والمخرج التلفزيوني «حمادي عرافة» مديرا للقناة التلفزيونية السابعة وهي القناة الرسمية (الفضائية التونسية) بعد ان عين لفترة وجيزة مديرا عاما لشركة «ابن خلدون للانتاج السمعي ـ البصري» وهي شركة ذات رأس مال تونسي/ليبي. ومن المعروف ان حمادي عرافة هو من ألمع المخرجين التلفزيونيين العرب وقد حصل مؤخرا في القاهرة على الجائزة الاولى عن اخر انجازاته التلفزيونية الدرامية. تأتي هذه التعيينات الجديدة ضمن الخطة التي صادق عليها البرلمان التونسي والتي تفصل بين التلفزيون والاذاعة من جهة، وبين البث والانتاج من جهة اخرى، وهي خطة ناجعة وبعد فترة من الفصل الهيكلي، سينتقل التلفزيون الى مبنى جديد كان من المقرر ان يكون مقرا لجامعة الدول العربية قبل عودتها الى مقرها في القاهرة.

السجن اربع سنوات لاسترالية لتعاطيها المخدرات في الشارقة

■ الشارقة ـ ا ف ب: حكم على مضيفة طيران استرالية بالسجن اربع سنوات في دولة الامارات العربية المتحدة بسبب تعاطيها المخدرات.

وقال محاميها احمد الرشيد لوكالة فرانس برس انه طلب استئناف الحكم الذي اصدرته محكمة الشارقة بحق موكلته جوليا الكسندر، مضيفا ان الادعاء العام طلب ايضا استئناف الحكم لانه يعتبر العقوبة خفيفة. واشار الى ان جلسة الاستئناف حددت في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

وتعمل الاسترالية جوليا الكسندر (25 عاما) مضيفة لدى شركة طيران «الامارات» التي تملكها حكومة امارة دبي المجاورة للشارقة. وقد اوقفت في اذار (مارس) الماضي في دبي وتم تحويلها الى سجن في الشارقة بتهمة تعاطي المخدرات ـ الماريجوانا على حد قول الصحف الاسترالية ـ وتهريب حبوب الفاليوم المهدئة التي تعتبر من المواد الخاضعة للرقابة في الامارات.

وقال المحامي الرشيد ان محكمة الشارقة التي اصدرت الحكم في حزيران (يونيو) الماضي اسقطت تهمة تهريب الفاليوم التي اكدت المضيفة انها تملك وصفة طبية بشأنها.

يشار الى ان ممثلا عن القنصلية الاسترالية في دبي حضر جلسات المحاكمة.

كلام النجوم

امنح بعض الوقت الى اصدقاء الذين يحتاجون مساعدتك.

لن تجد الامور تسير في اجواء العمل كما كنت تتوقع.

جميع الدعوات التي تصلك من زملاء العمل يجب قبولها.

تفاهم بين المتزوجين وحظ وافر لغير المتزوجين بتحقيق احلامهم.

حان الوقت لجني فوائد صبرك طويلا.

هذا المساء مناسب لاتخاذ قرارات حاسمة بالنسبة للعمل.

لا تتوقع الكثير هذا اليوم، فالنجاح صعب في البداية على كل الجبهات.

ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.

وقت مناسب لاولئك المنشغلين في حضور لقاءات او مفاوضات من مختلف الانواع.

تغير في ظروف علاقاتك، واحتمال الوقوع في شرك الحب بالنسبة للاعزب.

وقت ممتاز لاجراء مفاوضات واجتماعات حول اي نوع من انواع العمل.